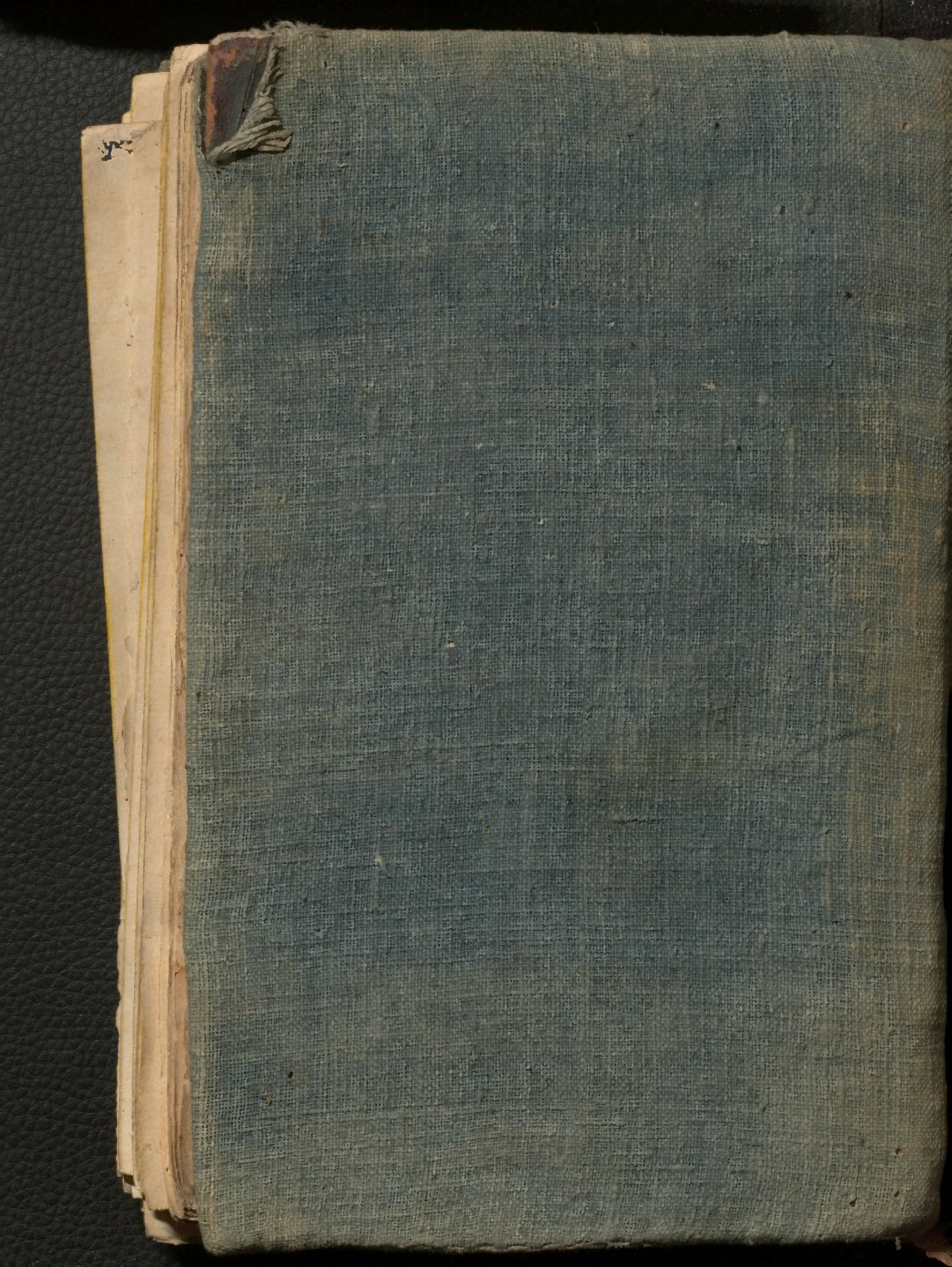




Lucknow.
17. XI. 26.
W. O.

7785
45

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الفاضل قدوة العلماء والحكماء علاء الدين علي بن ابي الحزم
القرشي رحمة الله عليه الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا
الكتاب معنى المرض والسبب وعلامته وان امر العلاج يتم بثلثة اشياء
احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والاخر استعمال
الادوية والثالث استعمال العلاج باليد وليكن على ذكر منك ما
قيل هناك من انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء
العليلة طرقا وهي طريق الماخوذ من مزاج عضو العليل اي من مزاجه الطبيعي
في حره كاللحم او برده كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ من جوهر ذلك العضو فان
من الاعضاء ما هو في جوهره سخيف متخلخل مثل الرية ومنها ما هو كثيف مثل الكلية

ومنها ما هو

ومنها ما هو متوسط ذلك مثل الكبد والطحال والطريق الماخوذ من العضو
العليل في قربه وبعده وكذلك الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه
من الاعضاء المتصلة به مثل مقعر الكبد ومحدبه وكذلك الطريق الماخوذ من قوة
العضو وشرفه ومبلاته ورياسته والطريق الماخوذ من ذكاء حس العضو و
قوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء
ماله تجويف ومنها ما هو مصمت والى غير ذلك وقد رايناان نبتدي في امراض
كل عضو اي من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على الرجحية
لترجع اليها في كل مرض ولا يحوج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل واحد
من امراض ذلك العضو ولنبدا بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل
ولنبدا بامراض الراس فانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرهما قال الشيخ
ره في الفن الثالث من القانون في الامراض الراس يجب ان يعلم ان
الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن عرضنا ههنا في قولنا الراس
هو الدماغ وحجبه ولسنا ان نعرض الامراض الشعر ههنا في هذا الوقت
في قولي انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة
والكائنة مع المادة اما بجارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض
الرطوبة فان كل دماغ وفيه في اول الخلقة رطوبة فضلية تحتاج
الى ان تنقى اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم فيه الخطب
وكله اي كل ذلك من سوء اما في جرم الدماغ واما في عروقه اما في حجبه
ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من

الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض
له من ذلك آفة في افعاله ان يكون مجاريه او عبقته متسدة والسدة
اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة
وكاملة وانا اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه
لصغره ربما يقول انه كالممر بين البطنين اي البطن الاوسط ممر بينهما
علامات المزاج الحار التهاب وسهر اي يسير وقلق وتشويش
في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما وطيش
وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة والتصاله لان الحرارة من شانها
سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة
عين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات
وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل و
ان يكون عروق العين ظاهرة ونبت شعر الراس سريعا ولون
الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتاذى من الروايح الحارة
والتشمس والنار وان ينضج فيه الفضول سريعا وان يكون ذكيا
سريع التقلب عن الاراء والعزايم وعلامات المزاج البارد
بردٌ يحس به وكسل عقل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات
وبياض لون العين والوجه والانتفاع بالمسخنات والتضرر با
لمبردات كلها بالضد ما قيل في الحرارة وان يكون شعر الراس بطيء
يميل الى الشقرة وسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة

سيلان

وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا وحركات الاجفان بطيئة و
العزائم ثابتة كانت في علامات المزاج الرطب كسل ونسيان
وغلبة نوم اي غير مفرط فاذا انضم اليها برودة كان مفرطا وكذلك
سبوط الشعر وبطوء نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان
وعلامات المزاج اليابس جفاف المنخرين وسهر مفرط خصوصا
اذا كان مع الحرارة وانتفاع بالادهان الرطبة وسرعة اجتذاب
والتضرر بالمحللات وبقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة
وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخانية وسرعة الصلع في الكبر وقلة
الزكام وبطوء الفهم وشدة حفظها فهم علامات الامزجة الامركبة
امتزاج علامتي المزاجين مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكي
الحواس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جدا وشعر راسه
يكون اسود او جعدا وكثيرا لكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون حارا
لملمس بالبتة وصاحب الدماغ والحار الرطب يكون مشرق اللون
حسن الاشراق وعروق عينه يكون ظاهرة غليظة ومخاطه نضيجا يتأذى
من الحمام وريح الجنوب ويكثر امراض راسه ويكون بليد الحواس
مشوش الاحلام الابخرة الكثيرة التي في دماغه وصاحب الدماغ
والبارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون رقيقا اقرب
الى الصفرة ويشيب ويهرم سريعا ويكون بطي نبات الشعر وصاحب
الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليدا كليل الحواس كسلا

ماكثر المخاط والنوازل والزكام سريع والوقوع فيهما البرودة والرطوبة
والموجبتين لغلظ الارواح وثقلها وسكونها في البطن وهذا علامات الامزجة

جبتين

الساذجة البسيطة والمركبة واما الامزجة المادية فعلامات الصفراء
ثقل اي في الراس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها النار ما يلبث الى
الفوق فلا تحبس ثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة الى الدم و
البلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط الحرارة واليبوسة
وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين والحنك وغيرها
لان هذه الصفراء غير طبيعية ومرارته ولذعته وحرارته ظاهرة وعلامات الدم
ثقل زايد اي على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء
لانه في البدن اكثر من ساير الاخلاط وضربان اي في عروق الراس
وخصوصا في الشراين وانتفاخ اي في اعضاء الراس واحمرار في الوجه
والعين ودرور العروق اي امتلائها ونوم اي متوسط في القلة والكثرة
والخفة والثقل لان الحرارة يمنع من كثرته واما علامات البلغم فثقل
ازيد وسبات مفرط واما الثقل الازيد فللبرودة بخلاف ثقل
الدم لان الحرارة تميل الى فوق وثقل المادة الى اسفل واما افراط
النوم السباتي فللبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح والتوجه
فسيلان الى الباطن وتنزيل وطول مرض ودرازمانه وذلك لغلظ المادة
وبرودتها واما السوداء اي واما علامة السوداء فثقل اقل
من ثقل البلغم لان السوداء في البدن قليلة ولان ثقل والبارد

لا يكون ثقل

لايكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخاء

الاعضاء والاعصاب فلا تقوى على اقلال ما في الاعضاء وحملها

وهذا الوجه حسن جيد دون الاول ذكرنا سواد وسواد الراس وكمودة

لون الوجه والعين وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء

الوحشة والارواح والقوى والافعال والحواس فهذه علامات

الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض المذكورة والتي

يجي بعدها واما الامزجة الجبلية فتعرفها من الفن الاول حيث ذكرنا

علامات امزجة الجبلية وحلق الراس لغلظ والرقيقة وذلك

بوجهين احدهما ان مرور آلة الحلق بالرقبة وما يليها يجذب البخار

او رطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يتغذى به

الشعر عند الحلق يبقى بعد منابته وانما اوردنا هذا الكلام ههنا

لانه من جملة ما يستدل منهما على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة

الاستدلال من العنق واللهاة واللوزتين وغلظ العنق يدل على

قوة الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق المتهيئ لقبول الاورام

يدل على ضعف القوة والهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات

اليه والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه العلامات الكلية

فالشروع في امراض والاعراض الجزئية ونقدم قبل ذلك تقسيمها

من كلام افضل الاطباء جالينوس من ترجمة فاضل الاطباء محمد بن زكريا

الرازي شكر الله سعيهم قال امراض الراس خمسة انواع النوع الا

الاول الامراض التي سببها ورم وتفرق الاتصال اما في الحجاب
او في نفس الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس او اسباب
والسهر والنوع والثاني في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط
رديه سوداوية او بخار ردي في الدماغ مثل الماليخوليا والمانيا والقطرب
والنسيان والبلاهة والسبات والنوع والثالث الامراض التي
سببها اجتماع اخلاط رديه بلغميه في تجاويف الدماغ مثل الكابوس
والصرع والسكتة والنوع الرابع الامراض التي سببها اجتماع رطوبه
فضليه في الات الحس والحركة مثل الاختلاج والاقوة والخدر
والرعشة والفالج والتشنج والكزاز والنوع والخامس اصناف
الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضاً
القسم الاول في الصداع قال المصنف ره الصداع الم في اعضاء
الراس يريد به ما يوجد في اعضايه اي يختص بها فكانه قال الم
خاص باعضاء الراس ثم قال لقايل الاشكال ان يقول على
هذا التعريف من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة
التي يجب عنها الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم
المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع الخاص بالراس
فذلك ليس بمرض بل عرض مرض وحينئذ لايحسن ذكره ههنا
لانه انما ذكره ههنا على انه مرض ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه
وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يختص بما يكون

او ادراكه يحس اللمس والالم مايكون ادراكه باي قوة كانت ولو كان
كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع يكون كالجنس
القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثانيها
ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها كـ
الصداع وهو ليس بصداع وان كان في بعضها فكان ينبغي ان يعين ذلك
البعض بان يقول انه في جلد الراس او في السمحاق مثلا وما شابه ذلك
وثالثها ان في بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة
او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس والجواب
اما عن الاول فلان الالم اذا بلغ الى حد الضرر بالفعل بدا انه كان مرضا
بنفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض اخر واما عن الثاني ان قولكم الالم اعم
من الوجع يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون
الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في
اعضاء الراس ايها كان اعم من ان يكون في بعضها او في جميعها لا انه
لا بد وان يكون في جميعها او لا ان يكون عروضه مختصا ببعض منها معين
حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع
الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس وما ذكرتم من الالام وان
وجدت في اعضاء الا انها ليست من شانها ان يعرض لها فقط
بل يعرض لكل عضو والبدن واعلم ان كل الم فسببه اما سوء مزاج اي
مختلف ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الا

سكسكي عظم راس
الشجة

ورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس
تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني هو سوء
المزاج المختلف ان يكون الاعضاء مزاج صحي فقط في جوهرها متمكن ثم
يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون الشخص من ذلك
او يراد فتحس القوة الحسية بورود المنافي فيتالم فان الالم ان
يحس المؤثر المنافي منافيا ثم قال وان كان احد قسمي اسباب الالم
هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سببا الالم بل الحار
بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة
لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان
واما اليابس فلانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق
الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما
جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي الوجع هو
تفرق الاتصال لا غير ولان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد
انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق اتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه
يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيفرق
من جانب ما ينجذب عنه ولذلك قال المضيف والرطب يولم بمادته
اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان ينجر اي
المادة ويمدد فيتفرق الاتصال واليابس يولم بذلك اي بمادته ان كان
ماديا ويجمع ويلزمه تفرق الاتصال عما انكاثف عنه على ما قال جالينوس

والشيخ والحار والبارد لو كان بذلك اي بتفرق الاتصال و بالمذكور
من المادة بذاتيهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد بشدته يثقل
الحس اي الاحساس بالمرة هذا ما قالوا وقال ابو سهل المسيحي في كتاب
الاسباب متى كان سوء المزاج والمختلف من الحرارة والبرودة
كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا
وقيل في بيانه ان المزاج الرطب متناف وادراك المنافي هو الم غاية
ما في الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة لا تنفعل فلا
تحس بها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا
فاعل منها ضعيف لان الشيخ صرح في الشفاء بان الرطوبة يعني
البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس
بالمنافي هو الالم فاعلم ذلك اسوء سبب الصداع ان كان باديا اي
غير بدني كما عرفت في الفن الاول من هذا الكتاب كضربة
او سقطة توجبان تفريقا او سمائم توجب تسخينا السموم كل
ريح حارة قتالة وجمعه السمائم او برد هواء فيوجب بالبرودة او
خمار والخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة في المعدة
وبخاره يتصاعد الى الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او
لهما معا وانما كان الخمار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد
على البدن كالحادث عن الاغذية سوء الحارة الواردة عليه او فرط
جماع فانه يوجب تهييج الابخرة والادخنة الحادثة من الاخلاط الفاسدة

في البدن واما تسبب ضعف الاعصاب المجامع عند تفرقها وعلا
منها الارتعاش وضعف الحركات وباليبوسة العارضة الحاصلة
من كثرة الاستفراغ او الحرة زدية واردة من خارج كالدماء الاجن من
الاجن وهو تغير الماء اذا طال مكثه اي كالحرة ردية واردة من مثل ذلك
الماء او الجيف دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي يكون سببه
باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا تحتاج الى علامات كما
تحتاج في غيره هذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات
وهو قوله واما من اسباب خارجية كالكاين من الاحتراق في الشمس اوغيره
واما من اسباب داخلة كالكاين عن اخذ الادوية الحارة والاغذية
الضارة بالدماغ و تعلم ذلك بين تصوير معنى السبب البادي وغير البادي
والصداع الذي سببه مصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد والمياه
الحارة يسمى حيطة ويأول الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ
فان كان بدنيا فالمزاجي تعرف بعلاماته المذكورة سابقا كان او ماديا
والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوجع النخس اذا كان المادة حادة
والمدد اذا كان من ريح ممدد مفرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان
التفرق في مثل محبب الاعضاء الشديدة الحس وكان سبب التفرق مواد
حادة لذاعة اكالة على ما قال والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم
سبب باد اي ان كان سببه باديا والذي عن السدد اي الصداع الذي
عن سدد الدماغ ومجنته وغيرها بوجع بعد بعد ما يحتبس من المواد بتحريك

الطبيعة ...

الطبيعة اباها الدفعها ويدل عليه علامات وجود المواد مع اجتماعها سببها اي مع
علامات احساس الشدة لما مر والصداع الذي عن قوة حس الدماغ
وذكائه وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارساله البخارات اليه
يسارا الى الذي عن ضعف في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية
التي لا ينفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة والكبد
ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس يكون
فيه اي في الذي يكون عن ذكاء الحس صافية والافعال الدماغية مثل
التخيل والتفكر والحفظ قوية وبان الذي يكون عن ذكاء الحس يهيج بالغذا
ذات وعند تاخير الغذاء ويكون صاحبه ضجرا اي يتضجر عن ادنى سبب
ويترك سريعا ذلك اللطافة مزاجه والذي عن رياح واكثره بديئة كثيرة
في اوعية الدماغ وغيرها ممددة مفرقة تعرف بدرر العروق وانتفاخ الاوداج
وانتقال الوجع وخفته ودوي وطنين وذلك بحركة الريح وتوجه الطبيعة
الى دفعها فان كثر فدوار وسدر اي ان كثر كل واحد من الدوي والطنين
بل سببهما فذلك يؤدي الى الدوار والسدر ويجي بيانهما والذي عن
دود يتولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال شديد في مقدم الدماغ
واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن دود يتولد
في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين لكثرة الفضلات ووجع لتحريك الدود
حركته وانما اشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة
والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما يكون السبب

في الصداع دود ايتولد في نواحي الراس فيؤذي بحركتها وتمير لسعها واكلها
وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد
فيما بين مقدم الراس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب اذا كان
في الندرة والذي بشركة من المعدة اعلم ان الشركة منه ما هو مطلقة
ومنه ما هو غير مطلقة فهو ان يتادى الى الدماغ من المشاركة الالم فقط
الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل ورياح الافرسة وغير
المطلقة هو ان يتادى الى الدماغ عن ذلك العضو المشارك مادة او بخار
ودخان وقد يكون بادوار ونوايب بحسب ادوار السبب الذي في العضو
المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب مرار وغيرها
اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة بسبب اخلاط فاسدة
فيها او فساد الهضم او ضعفه او بطلانه فيفسد الاغذية في المعدة فيتصعد
منها ابخرة فاسدة مصدعة ويبتدي اي هذا الصداع من اليافوخ للمحاذاة
وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفاء وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة
جدا ويختلف حاله اي حال الصداع الذي بشركة المعدة على الاكل
والجوع فان الذي عن الحرارة تشتد عند الجوع بخلاف الذي عن ا
لبرودة ولذلك قال والصفراوي يشتد على الجوع لانصباب الصفراء
والصديد الى المعدة الخالية علامته غير مرة مع عطش ومرارة فم وغثيان
وسكون بعد القي الصفراوي والبلغمي على الاكل او بعده بقليل اي
بزمان قليل هو عند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش.

غلامه هنف

وعلامته ضعف المعدة ووجعها وتقدم لحم وسكون بعقب القي البلغمي وربما
سكن الاكل الصداع المعدي هذا كالاستثناء عن قوله والبلغمي على الاكل
وان كان عن بلغم لرده اي لرد ما اكله من الطعام الابخرة جالب اياها عن الدماغ
واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك يتصل به دماغ من الدماغ
اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال
وقد يكون المشاركة للتي ذات فقط كالسرسام وقد يكون مشاركة البدن
كله كما في الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى
اليمين والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى عن المراق
الى قدام اي الى قدام الراس والذي عن الرحم يكون بعد ولادة او اسقاط
او احتباس حيض وبالجملة لابد من تقدم الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر
مستغني عن الشرح والذي عن الحميات يعرف بزيادة اي بزيادة
الصداع لزيادتها اي لزيادة الحميات وشدة التهابها وسكونه لسكونها
وربما سكن الصداع بعد زوال الحمي وذلك لصيرورته مرضا بعد ان كان
عرضا لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او عن ما في الدماغ يحتاج الى تدبيره والذي
عن البحران بما يوجبه اي صداع البحراني يعرف بما يوجبه البحران من دفع
المواد الى اعالي البدن بعلاماته مثل احتباس الطبيعة وانتقاص البول
وثقل الراس ومن تواتر الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته اي
في وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا والله اعلم قال المص العلامة
قال الشيخ انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان

معها دما وافراوليس في الدم نقصان اعني مادة كانت بدانا بالفصد

القيفال مثل عروق ناحية الاذن ويجب ان تقع فصدها في خلاف

جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الشواخ وانما نميل

الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا ونبدا به لان الفصد

استفراغ كلي مشترك بين الاخلاط فان كانت المادة دما كفي الفصد

التام وان كانت اخلاط اخرى نظرنا فان ذلك يشركه البدن كله

استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات

التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله وذلك بعد ان

علمنا ان المادة فيه نضجة وذلك بشاهده ما ينحلب منه ان لم يكن رقيقا

جدا او غليظا وان كان المرض قد دنا في المنتهى وكنا تقدمنا الانضاج بالمرو

خات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا عن الراس

خاصة بالغرغرة ان لم نخف آفة في الرئة ولم يكن النوازل المستنزلة

بالغرغرة من جنس خلط حار لذاع ولم يكن الانسان قابل للامراض الرئوية

وكان الاحتراز عن نزول شيء ردي الى الرئة ممكنا او كان حال الراس

اسوء بها حاله من الرئة واستعملنا ايضا المسمومات المنضجة المعطسة

والسعوطات والنطولات ليجذب المواد من الراس وربما ضمد

نا الراس بعد الحلق بادوية المسهلة الخلط الذي فيه وان لم من

نخف من تلك الضمادات السافدراح وكنا نثق ان المادة

نضيجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى في الاستفراغات

او من عروق الراس المذكورة في باب الفصد

الاخلاط البارده ان لا يسهل منها الرقيقة ويحبس الغليظ وسبيل
وصولنا الى هذا الغرض ان يستفرغ بعد التلطيف بالملينات المنضجة
وكلما استعملنا استفراغا ابتعناه بتنشيف وان كانت الاخلاط متصعدة
من جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل
البدن او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف
وخاصة الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلا ان كان المعدة
فبايارج فيقرا وان كان الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو دبرنا
كما يجب بتدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد بما يشتر
ومما يسرى فيه المواد المحتلية التي في الراس من الرطوبات على مذاب
الصحاب الكي انكوني حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر مستمصا
من طرف الانف او من حيث ينتهي اليه نصف خط طوله من الا
ذن وليحلق الراس اولا فاذا عرفت كلام الشيخ فلنعد الى حل
المتن فنقول قال المص اما نذكر ادوية لكل مرض فلننح منها
الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها مثلا
اذا ذكرنا عند دنا في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي وشراب
النيلوفر والبنفسج والشراب المفتح مما كان مع الصداع سعال
فلنختر الطيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى حيم على التمر الهندي لانه
مضر بالسعال وكذلك لو ذكرنا في علاج الصداع الصفراوي شراب
والنيلوفر وشراب الليمو فلنختر شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة

معتدلة وشراب الليمو حيث كانت الطبيعة لينة وحيث اوجبنا الا
ستفراغ فانما نريد به بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة
بمثل المغلي الحلو المذكور في فن الثاني وبالجملة تسهيل الطريق على
القانون المذكور في الفن الاول اي في الجزء الثاني من الجزئي العملي
من فن الاول اي في الجزء الثاني في حيث ذكر تلك القوانين واذ
اقترن مع الصداع الم في عضو فليبتدأ في علاجه بان وجعه يزيد في
صداع وذلك لان الوجع يحرك المواد فيتصعد لاجل الابخرة المتقطعة
الي الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ
وحجبه مبدا الاعصاب فيتالم بالشركة واذا اقترن به نزلة تركت اي
في علاج الصداع المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع
وتبدل المزاج بما يضاده وتصوتة الراس لئلا يقبل تاثير الابخرة والصداع معه
الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك
لان كثرة الحركات والكلام موجبة تحركات الاخلاط وتصعيد ابخرتها
الي الراس وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة
نافع جدا بسبب توجه المواد واما لتها من الراس الي الاطراف والقلنسوة
التي من جلد الزبادة تسكن الصداع ولا يعرض الا لبسها صداع
بالخاصة قال صاحب الجامع في الادوية المفردة حي سمكة مجربة
اذا اوثقت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا
كانت تلك السمكة حيا قال الشيخ انت تعلم ان الصداع اسوء

نعم من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك
فان الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب خصوصاً
من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع
المزمن ولا شي للصداع كالتوديع وترك كل ما يحركه من الجماع ومن الفكر
وغير ذلك ويجب ان يجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقنين
الى دة ويجب ان يقوي حتى تمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد
والمعدة ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل
والتسليم من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه الصداع
وقد يلح على الرجل في الدلك حتى ينحل الصداع وان اردت ان
تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت
او باردة فيجب ان تحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء
فيه ومما يعين عليه تحليل اليافوخ اما كعجن او بصوف يحتبس ما يصب
عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيسوفي الدماغ منه فلبوس
الانشاق وان لا يسبب خرقها الهواء لسرعته قال فليغريوس
ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل وذلك
الاطراف ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل وترك جميع الاغذية
النفاخة السخنة والطبيخ البلغم نافع جدا لمن يؤثر ان يزول صداعه
ولا يعاوده وقد يكون وربما صبيناه الماء الحار على اطراف المصدوع ونقدم
ذلك فنحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه نزولاً ينحل

معه الصداع الحار اي بلا مادة لان علاج المادي يذكر بعد
هذا الاشربة شراب الاجاص اي السكري لا ربه لان الفرق بين الشراب
والرب ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكر او
التمر هندي اي شرابه اذا لم يكن سعال وشراب الليمو ايهما كان مع شراب
النيلوفر لان له خصوصية بالدماغ او البنفسج كذلك او نقوع حامض
ان لم يكن سعال او حلو بالسكر او شراب نيلوفر او بنفسج او بذر قطونا
بشراب اجاص حيث يراد تليين طبع او بشراب خشخاش ونيلوفر حيث
يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انه انما ذكر العلاجات المختلفة
في كل مرض لان العلاج تختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب
المقارنات وسبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة وضعف
فليكن المعالج حاذقا ليضع كل شيء في موضعه الاغذية مزورة حب
الرمان او اجاص او تمر هندي فان قلت قال الشيخ في العلاج
الكلي للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا يلائم المصدوعين
الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء
من جنس ما يدبغ المرار فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه
فكيف اورد المص في علاج الصداع الاغذية والحامضة مثل
التمر الهندي والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين
احدهما ان المص اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل
ان يكون المراد به استعماله في الصداع الصفراوي الذي يكون

بمشاركة المعدة

يشركه المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون المعدة قبالي
حموضتها قليلة او نكسر قوتها لسي حلوا واسفاناخ اي مزوره اسفاناج
او بقلة اي حمقاء حيث اطلقت البقلة يراد به حمقا او خباري وهي
بقلة معروفة او بقلة يمانية وقد عرفت ماهيته في الفن الثاني اما ساذجا
او محمضا بماء الليمو او الحصرم ان لم يكن سعال واعتقال طبع وقد يستعمل
هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او الضان اي الحمل عند عدم
الحمى او عند خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة في الابتداء لا
الانتهاء بالقوة اكثر وقد مر التقرير هذا في الفن الاول الادوية المو
ضعية برود ماورد وصندل بخل او شاه صيني بخل او بغرغل ان كان
هناك سهر لان الخل توجب السهر والقي التعب ولذلك يجب
ان لا استعمال منه الا قليل اذا لم يكن سهر يستعمل البرد وحرفه تتان
وبدل اذا حميت الحرقة وشاه صيني هي عصارة حشيشة صينية تنجى
وتجفف وقيل هي حشيشة شبيهة بالحناء اعلم ان الاضمدة هي
الادوية التي تطلي او تخلط ويبل بالادهان وتلين بالشموع او غيرها توضع
على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء
ارق وهو يباعد اليد ويجري معها بخلاف الضماد وضماد لذلك اي
الصداع الحار الصشعير اي مقشر وزهر بنفسج مدقوقان معجونان
بلعاب بذر قطونا بماء ورد دهن اي يتخذ اللعاب بماء ورد وردهن
فبه قشر الخشخاس للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر دربما

قوهي بذر البنج بل لشي من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحة
وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران كانه مصلح الافيون في الطلاء والمعاجين
والجندبيدستر مصلح له في المعاجين فقط ضماد آخر من كامل الصناعة
قشور الخشخاش وورقه وخطمية بيضاء ودقيق الشعير ملد وزن اربعة دراهم
قشور الاصل اللفاح وبذر البنج وبذر الخس مكمد وريحان ومرو ريحان افيون
وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى به الصدغان او غيرهما من
الراس والطلع الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء الورد مسكن الوجع
وينوم لما في تلك الاقراص من المخدرات القوية وقد ذكرت نسخها فيما
اضفت الى الفن الثاني من الادوية المركبة لطول اي لذلك زهر نيلوفر
وبنفسج وجازيج وقشر وقشر خشخاش وشعير مقشر ويطبخ ويطيل
بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثقله فانه بالغ جدا واذا طبخ السرطان
النهري في الماء وبر وذلك الماء ويخرج بدهن حب القرع ويقطر في الاذن
نفع جدا من الصداع الالتهابي وقد يوضع على الصداع صحيفة من الرصاص
لثقل الشريان او يسعط بوزن حبة من الكافور ووزن حبة من الافيون
مذوفا بدهن نيلوفر او بنفسج مع اللبن من امراة لها بنت
ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك سهر فيهدئ مع دهن البنفسج
او نيلوفر او دهن الخس وربما قوى سعوطه من الافيون مصلح وهو ل
الزعفران وانما ذكر مصلح الافيون لئلا يغفل المعالج ويستعمله مفردا او
يهلك المريض والضماد زهر النيلوفر والبنفسج والجازيج او ماء اوراق

الخلاف

الخلاف وزبر شيم بهاو يرش البنت ويكثر فيه الحرارات مايته
يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع الحار واليابس ويجلس بقرب
المياه وخصوصاً بعد استفراغ الصفراء والدم وتنقية الدماغ منهما و
قال صاحب الكامل في مداواة الصداع الحادث عن الحرارة من غير مادة
وقد ذكرت كيف السبيل في اختيار المداواة لكل واحد من الاعضاء
اذا عرضت له العلة واحكمت ذلك فانا آخذ الآن في مداواة كل واحد من
الاعضاء في خاصيته نفسه اذا عرضت له العلة واسلك في ذلك الطريق
كنت وصفته في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وذلك اني كنت
ابتدأت هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل الاعضاء الحيوانية
ثم بالعلل العارضة في آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في التناسل ولذلك
انا مبتدئ بمداواة علل الاعضاء النفسانية واولا باعلال الراس والدماغ
ومبتدئ من ذلك بالصداع فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب البحران
وليس ينبغي ان يحرك صاحبه بشيء من العلاج ومنه ما يكون تابعاً للحمى و
كان ذلك من شدة الحرارة فقط فمداواته تكون بان يؤخذ من الماورد
جزء ومن دهن الورد نصف جزء ومن الخل الخمر ربع جزء ويضرب جيداً و
يصب على الراس ويغمس فيه خرقة كتان ويوضع على الراس وان كان
الزمان صيفاً فيبرد بالثلج ويدلك الرجلان دلكاً جيداً ويشد عضل الساق
بعصابة ويضمد الراس بالصندل والماء الورد والبقلة الحمقاء وماء
الحي رو ينطل على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش

مبردا في الصيف مسخنا في الشتاء وان كان مع ذلك سهر فليجلب
على الرأس بين مرات لها بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى حدث
عن خلط محتقن في المعدة فيعطى العليل السكنجبين والماء الحار ويؤمر
بان يتقيا وينظف معدته من ذلك الخلط فان كان انما يعرض من
اجل خلط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بما
يستفرغه وان كان الصداع يعرض في الحمى من قبل ضعف الرأس
فينبغي ان يقوى الرأس بالاضمدة المنعوتة له مثل الضماد المتخذ من
الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء حي
العالم وما شاكل ذلك الصداع البارد الاشربة شراب الاسطو
خودوس وحده ونسخه مذكوره في اخر الفن الثاني او مع شراب
الليمون خفيف العطش بماء حار او منقلي حلوا دمنضج او ورد مربى بنفسج
مربى بماء حار ورد اطيين ان البنفسج المربى الذي يقال له خميرة البنفسج
بارد بنفسج فانه حار للسكر وطبخه بالنار كالورد المربى وقد نقلنا ذلك عن القرابادين
في الفن الثاني من هذا الكتاب او منقلي من اسطوخودوس وعرق السوس
وپرسياوشان او بماء عرق السوس اي شرب شراب الاسطوخودوس
بماء عرق سوس او منقلي اي يعطى المنقلي المذكور من اسطوخودوس وغيره
بسكر او بالجلنجبين الاغذية مخ بيض نيمرشت او بلبون مطبوخ او مطجن او
عسل مع خبز الحنطة او فروج مسلوق مطجن مزبا لكزبرة اي قليل منها
لمنعها الابخرة من التصاعد الادوية المضغة دهن زنبق او ياسمين او

بيرقي

ويذاب فيه عنبر او لادن اي يحل في اي دهن كان منهما عنبر او لادن ويذر
القرنفل على الفرق مسحوقا وفي بعض النسخ بدهن الياسمين وهذا
يخرجه من الورد الى الضماد والطلاء كما ذكرنا له مسخنة وقد يذر قليل الملح
والحرق المسخنة نافعة للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق بين
الضماد والطلاء ان الضماد يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكرنا
ضماد خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران ومر وربما زيد فيه شيء من الافيون
وفي بعض النسخ وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى
الى الافيون وذلك اذا كان الوجع شديدا او اريد تخدير القوة الحساسة
منقول طبيخ بالبابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار
واسطوخودس وقشر الخشخاش للتخدير منطل بماء ويكبت على بخاره
ولضيه منقلة قال صاحب الكامل فرد طي الصداع البارد ماء النمام وماء
المرزنجوش وماء السذاب مكدخر شمع احمر وزن ثلثة دراهم دهن زنبق
ودهن سوسن وزهر سذاب من كل واحد نصف اوقية يذوب فيها
الشمع ويلقى في الدهن ويلقى العصارات قليلا قليلا ويضرب بدستج
الهاون ويغمس فيه خرقة كتان ويوضع على الراس وهو مسخن او يضمد
به الراس اذا كان الصداع من سوء المزاج بارد من غير مادة لهذا الضماد
صفته فرفيون وزبل الحمام وفلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل
ويلطخ به الراس وقال صاحب الذخر نافع من الصداع الحادث عن البرد
قسط كندر وكرد شيح ارمني مكد وزن ثلثة دراهم وصبر وضع السلخ

وجندبيدستر مكدوزن نصف فرفيون درهم افيون اربعة دوانق يدق
الجميع ناعماً ويعجن بماء النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الراس المشمومات
مسك وعنبر وغالية وعود مفردة او مجموعة وورق الاترج والريحان والقر
نفل نفاحة يكثر شمها افيون وفرفيون ومسك وزعفران اي يتخذ من
هذه الادوية نفاحية ويكثر شمها فانها علاج الصداع البارد وان كان فيها
قليل افيون للتخدير والتنويم كان اولى قال الشيخ ينفع من الصداع البا
ردة التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة من البخار ودرس
المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل والطف وذلك لان
الملح ربما يلذع فيؤذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة
وقد جرب رماد بالخل طلاء وكذلك الحرق بدهن اللوز المر ودهاكل ذ
لبعد الحلق ومما ينفعهم ايضاً سقي الشراب الريحاني الرقيق مع ا
لبزور اعني مثل بزر الكرفس والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون
والدوقو مما يجري مجرى ذلك وهذا عندما يؤمن من حصول اخلاط في المعدة
مستعدة للتثوير وعندما لا يكون بالعليل حمى فيخاف ان تشتد واستعمال
الترياق الفاروق في الاسبوع مرة واحدة نافع ومن السعوطات الجيدة
المومياي مع الجندبيدستر والمسك ومما جرب مسك ومثله عنبر ويوضع
عدسة منه ويسعط به كل وقت صفته ادهان يمرح بها راس من
به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي طبخ فيها
مثل الشبث والقودنج والمرزنجوش والشيح والنمام ودهن البا

وورق النعنا

ورق الغار صفة نوح نافع من الصداع المزمن يوجد عصارة قثاء الحمار ونحو مريم ونطرون ويسحق وينفخ في الانف او شونيز ونافع

الصداع اليابس الاشربة جلاب المراد بالجلاب السكر طبرزد والمقوم بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا بماء بارد او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا بماء بارد وسكر بذه المذكورات

ينفع من الصداع اليابس وخصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وح ينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الجواري ودهن البنفسج ولبن النساء والجمهوا يطبخ حتى يصير خبيصا والتضميد للراس الاغذية لحم الجدي او الفان او الدجاج المسمن او الكوارع المسمنة المسلوقة وحب الرمان اي غليظ اي اذا كان عن حرارة وغلبة الصفراء اي بقليل حب الرمان مخ موقوف والا خاصية في سوء المزاج اليابس اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة والسمك الرضراضي ومح البيض النيمرشت او اسفاناخ او حباري او راس شتا بدين اللوز الحلو ولحم حمل جيد مرطب جيد الادوية الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر ودهن مفردة ومجموعة يمرخ ما بها كان حلق الراس دهن الخشخاش والسرو وماء الورد والخيار والخلاف وقد تغلف الراس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس ويغسل بسرعة وذلك لان اللبن سد للمسام فيحتقن الابخرة في

باطن الرأس ويزيد في الصداع بالتمديد ونحوه قال الشيخ في الثالث من ا
لقانون واما اللبن فلا يستعمل من كان به مع الصداع ضعف في الرأس يستعمل
بدله طبيخ ورق الخلاف والبقول سوا الباردة والادهان والباردة المرطبة
لبن الماعز جز الالبان حين اصحبت الى اللبن ولم يكن به ضعف لطول
طبيخ خبازي وبنفسج وشعير مع نصفه دهن البنفسج يصب ويترك من
مكان عال بعد حلق الرأس وذلك لتنفذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دو
هن البنفسج ادا الفقت في الاذن ويسعط وينشق الادهان المذكورة
السعوط ما يقطر في الانف والاذن والاجليل من دهن دماء دكل ليل
والحمام الرطب الحمام المرطب من انفع الاشياء للصداع اليابس انفع الا
شيا له اي الصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب في الفن
الاول ضماد دقيق شعير يعاب بدز قطونا بماء الخلاف يوضع على الرأس
اخر حلاوة من لقطين وسكر دنث دهن لوز حلو ليغلف بها الرأس
بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا المشمومات الادهان المذكورة
ولتقريب الحرارة كثرة المياه الخ رحوت الماء وعين حرارة اي
فتوانه قال الشيخ في قانون فادل علاج الصداع اليابس الذي طلاباده
تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا كثرة الغذاء
مثل مح البيض ومثل مرقه الفراريج السمينة والقنابح والطباهيج والاحساء
الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من حيثية الطارد البارد الى ماهو ار
في ومما ينفع به استعمال السعوطات المرطبة بالبا ومن الجمودة

دهن الورد دهن

كدهن النيلوفر ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج في شيء منها الى تعديل مزاج
يزيد او يسخن يمزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا
بينا في جوهر الدماغ وبعدها والاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط
بالامخاخ المستخرجة المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم
الدجاج والطياهيج والدراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج
الدقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد يطوق باكليل
من عجين ليحبس ما يصب على الراس   الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة
من الدماغ بمثل الشبيارات ويقوي الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل
الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن التكميد ان يسخن شيئا ويجعل في خرقة
او غيرها ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودوس نافع وذلك
للتحليل ولتقوية الدماغ بهذه المعالجات الصداع الساذج واما علاج
المادي فهذا   الصداع المادي اما الدموي فبالفصد وتعديل المزاج
بما قلت اي اذا نقي بعد استفراغ الدم يتنور مزاج يعدل بما قلنا من
المبردات وغير الدموي ينضج مادته اي مادة الصداع التي هي سببه
اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار وبماء الشعير و
السكر والغذاء بتلك الاغذية اي الاغذية التي ذكرها في الصداع الحار
وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول هو تعديل القوام
المادة اما مادة الصفراوية الرقيقة فتنضج وتعدل قوامها بالاشياء الباردة ثم
اي بعد انضاجها بما ذكر تستفرغ بطبيخ الفواكه او النقوع المقوي او بعوق

الخيار شنبر اي السادج ان كان مع حمى والا فالمقوى بالمجودة ونسختها
مذكورة في الفن الثاني او ماء الرمانين اي الرمان الحامض والحلو لتعادنا على الا
ستهال المعصورين بالشحم لانه تسهل العصر مع هليلج اصفر او كابلي
ان كان في الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين فيه اي في ماء الرمانين او
مطبوخين فيه يؤخذ خمسة دراهم ونصف درهم راوند وبدانه لم يشرب جرم ا
لهليلج واما اذا شرب جرمه فعلى ما قال او يؤخذ منهما ثلثة دراهم مدقوقا ناعما
بمقدار نصف رطل ماء الرمانين قال صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي
صفة مطبوخ يخرج الصفراء هليلج اصفر منزوع النوى وزن خمسة عشر درهما
اجاص عشرون عددا او عناب عشرون عددا الاولى ان يكون كلوا احدا من الاجاص
العناب عشرة اعداد ليلا يرخا المعدة ويثقلا عليها وينقص من الاهليلج بمقدار
كثر او قليل بحسب الحاجة والافرصة تمر هندي خمسة عشر درهما ورد منقى يؤخذ
خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم شاهترج عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة
دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع عشرة اواق ويصفى ويلقى
عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ العليل فيستعمل
معه من الاضمدة والاطلية المطولات ما ذكرته في الصداع الحار ولا يجوز ان
يضمد الراس بشيء من الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك
مما يزيد في الصداع لاجتذاب الدواء المادة من ساير البدن الى الراس وتر
يدها فيتورم ويكون سببا لافة عظيمة واما البلغمي فيفتح بالاشربة والاغذية
المذكورة في الصداع البارد ثم بعد ذلك مثل المغلي الحلو وشراب الا

الاسطوخودوس

الاسطوخودوس ثم اي بعد النضج يستفرغ بحب الايارج يسحق حب
الايارج ايارج فيقرا درهم تربد مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم
محمودة انطاكي ربع درهم ملح ازرق نصف درهم كثيرا ربع درهم
وهو شربة واحدة وحب القوقايا يسحق حب القوقايا ايارج
فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع درهم تربد مجوف واسطو
خودوس ملك نصف درهم كثيرا ربع درهم شربة واحدة او ايارج فيقرا
وحدة او ايارج لوغاذيا والاطريفل الصغير وحدة او يقوي بايارج اي
فيقرا واسطوخودوس نصف درهم مع سبعة دراهم الى الى عشرة
دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلك فقد ذكرت في اخر الفن الثاني قال
صاحب الكامل ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي
ان يبادر في امره باستفراغ البلغم بحب الايارج او بحب القوقايا ان
كان الزمان والسن والقوة ساعدة ويكون الاستفراغ بعد نضج الخلط
وتلطيفه فان لم يكن نضجا فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع ودهن اللوز
المر يشرب ثلثة ايام او خمسة ويتناول بعده ما وصفت من الحب
فان انجح ذلك فيها ونعمت والا فليشرب ايارج جالينوس بقدر
الحاجة ويستعمل بعد ذلك اللضمدة والنطولات التي ذكرنا في علاج
الصداع الحادث من سوء المزاج البارد ويتعاهد حب الصبر وحب الذهب
في كل اسبوع مرة او مرتين فان ذلك نافع ذهنه صفته ضماد نافع الصداع
البارد اذا كان غشيا فلفل ابيض ثلثة دراهم فربيون ضد بنت مثقال

زيل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس
بعد ان يحلق واما السوداوي فينفع بما ذكرناه الصداع اليابس والبارد
مثل المغلي المحلو والسراب لاسطوخودوس والمغلي المذكور هناك
ثم يستفرغ اي مادة الصداع السوداوي بمطبوخ الافتيمون او حبه
وهذا اخص بالدماغ او افيثمون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج
محلى بسكر طبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن احرارا حسنة مسددة
الصداع الذي عن ضربة او سقطة تليين الطبيعة فيه لئلا تتوجه مواد البدن
الى الراس ويردع الاخرة بوضع الرداع على الراس وما يقويه و
بعضد ان احتمل اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج
والسن والشباب ونحوهما وشد الاطراف ويفرق الراس بدهن الورد
المغتر ليقوي قال الشيخ يجب ان يكون قصاراك وغاية جهدك
في علاج من به صداع عن ضربة او سقطة ان تسكين (از كوشش) الوجع ما امكن وتبعد
لمادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم ثم
قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الافة حمى او اختلاط العقل فقد
اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل
ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن والذي
عن شمايم السمايم جميع سموم وهو الريح الحارة او برد هواء او ثلج
ينتقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا بلا تفصيل لموذي
والصداع البخاري يقوي فيه الراس اولا بدهن الورد وتليين الطبيعة

ويردع الاخرة

او السماق او البزرقطونا بالسكر يستعمل اي بذه كان بعد الطعام اي
قليل منه اي كلواحد منهما ويكثر الكبرة في الطعام اي قليل منهما في اكثر من
الاطعمة لا الكثر منهما في طعام واحد فان في كثرتهما مضرة جدا الذي عن دود
يبقى الدماغ من البلغم الذي هو مادة لتولد الدود على ما قاله الطبري الهندي
حب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او البرس او السكنجبين
يصير دبالجملة الادوية التي نذكرها لدود البطن قال الشيخ يسعط بايارج
فيقرا قليلا ويكون ذلك في الاسبوع مرارا والذي يشركه المعدة يسقي
المعدة بمثل الاطريفل الصغير ويقوى بايارج فيقرا بعد استعمال جوارس
الاترجة بالادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وينقي المعدة من
الاخلاط الفاسدة المتبخرة والصفراوي من ذلك الذي يشركه المعدة
ينفعه التقوع الحامض وشراب التمر هندي والاجاص او البزرقطونا
ان منع مانع من التمر لخشونة الصدر واستعمال والقيء بالسكنجبين
وقد ينفع من ذلك خصوصا ان وجد ناعسا او كل صداع كان يشركه عضو
فعلاجه اصلاح ذلك وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من ذلك
العضو نسبة هو له قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فلمنا
ول قبل الدور النافهة فان لم يحضر فما البارد ولو على الريق واكثر
الفواكه الموافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود البخارات و
كذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار
وتضميد الكبد بالضمادات التي تحسب المادة والذي عن الحميات

يستعمل له في تبريد الصداع الحار مثل شراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء
الراس بالصندل وماء الورد وقليل خل والحراني لا حاجة الى علاجه
وهذا ليس على الاطلاق كما قال الشيخ واما الصداع البحراني فينتظر له البحران
لقليل غشيانا وتقلب النفس واختلاجا في الشفة ودرورا بالجملة علامات
ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القي بالسكنجبين وبالماء السخن
وبالمقيئات البارده او ميل يجد قرارا وتقضي في الجبين وبالجملة علامات
ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل
شراب الاجاص او شراب البنفسج الترنجبين والشيرخشت وزنا غير
كثير بل مقدار خمسة دراهم وما يجري مجرى ذلك الا ان تقع الم فيرح وح
يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر
وماء الاس وماء الخيار مفردة ومجموعة قال على ما يقتضي الحال والوقت
غير هذا ما عرفت غير مرة فلهي البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج
كل ساعة مع كراهية الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين
ويخيل كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يشق يشقا وذلك بسبب
كون الافة والعلة في الشئ وهو شديد الحس ومع ذلك فانه قريب
من البرسام ومع ذلك يشتمل على جميع عظام الراس ولذلك يقال
له الخوذة تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك
الشقيقة في اكثر الامر يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة المتمكنة
في الاغشية التي داخل القحف ولذلك يكون مزمنا لا يتحلل بسرعة

البيضة

قال الشيخ في الصداع

قال الشيخ والصداع المشتمل ثابت لا يسكن ويهيج صعوبته كل ساعة
لادنى سبب من حركة او شرب خمر او تناول منجر ويهيجه الصوت الشديد
وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء
والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء
علاج ان علمت ان هناك دما كثيرا وان سببه الاول او سبب المحرك
هو الدم فصدت واما ان قامت الدلايل على ان الاخلاط باردة وكانت
المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت ما استعملت في الاول
ايضا باردة فاستعمل النطولات بمياه طبخ فيها محللات يسيرة مسخنة
مع قبض ما مثل الاذخر وتفاح والبابونج والنعناع وسائر ما علمت في القا
نون وتدرج الى التوسير واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصبر بالمصطكي
مما هو نافع جدا فيه وتعهد كل ثلث ليال [illegible] ثم يسقى طبيخ خيار شنبر مع ار
بعة دراهم من الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد بقي لك ان تقوى
الدماغ وتحجبه بالاشياء التي لها تقوية من ذلك شموصات المسك والعنبر
والكافور ايضا تخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك الصبر ومحمودا مع التقوية
الجندبيدستر والضمادات الحارة والمحمرات التي علمتها واذا الخلط
فاستعمل الحمام واما ادام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فتدبر بما تبين
لك وعلمته في قانون تبريد الدماغ واثر سقفينه لب الخيار شنبر مع دهن النيلوفر
اياما متواترا فقد ينفعهم السعوط [illegible] دهن البنفسج واعلم ان النبض
اذا طالت وقد استحالت الى مزاج البرد وان كان من سبب حار واعلم

ان البيضة المزمنة ولا يقلعها الا ما هو قوي التحليل مع الاسخان وسببه خلط
غليظ او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسية فان كان السبب داخل القحف
احس الوجع ممتدا او في بعض النسج ينتهي الى اصول العينين وذلك
لان العصبة المجوفة والاشبه بالزوج الباصرة انبتة من الغشاء الداخل
وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع اللمس جلدة الراس
وفي الغالب يكون البيضة والخوذة من برد الا زمان المرض حتى الحاد
منها اي البيضة التي تحدث من الحرارة يميل الى الازمان بواسطة تحلل
اللطيف من الخلط الحار وبقاء الغليظ ولذلك تستحيل الى البرد
علاجه علاج الصداع البلغمي والبارد وذلك في غالب الامر مع زيادة في التدبير
لان الوجع شديد لشدة قوة حس محله واذا حلق الراس وحكّ بالحجر
المصري لخاصية فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد ثم لطخ بالحار
والملح ينفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية معا قال الشقيقة هي
كالبيضة الا انها تخص شقا من الراس وتتزيد وتنتقل كما قال جالينوس
وقد يكون الوجع في بعض هو الارقى الاغشية التي على القحف وفي
بعضهم في الاغشية التي الى الدماغ فمن كان الى يبلغ وجعه الى اصل العين
فالوجع في الغشاء الداخل اذا كان باقي العينين من هذا الغشاء وسمي
هو صاحب الشقيقة الذي يكون الوجع مرة في خارج القحف ومرة
في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس جملة
مقسومة لقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين لان الراس الى جملة

الى قسمين

ويردع الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان وتلين الطبيعة بالحقن
الموافقة بمقتضى الحال ذلك الوقت والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناخ
محمض بالليمو او الحصرم او السماق ثم يدخل الحمام ويغسل بمطبوخ الصداع
البارد ويدهن بدهن البابونج وينام قال الشيخ واما الصداع المجازي فاول
ما يجب ان يستعمل فيه ان يستعمل اولا بتنقية المعدة اما بالقي بسكنجبين
وبزر الفجل او بالسكنجبين بماء فاتر او اطلقت الطبيعة بماء الرمانين مقوى
بسقمونيا او بغير مقوى وان حال حايل عن ذلك الزمهم النوم الى ان ينهضم
ما في معدتهم ويظهر ذلك بلون البول والقياعة ويدلك منهم الرجل
بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم بطبيخ البابونج ثم يبتدا
فلو الحمام وليفرقوا او يدهنهم بدهن الورد مبردا بالغ شديد التبريد وبعدوا
بالسماق والحصرم وما اشبه ذلك من الاغذية الرادعة للابخرة وماء الكرب
الحامض فيه يمنع بها البخار عن الراس وكذلك الكزبرة والذي عن فرط الجماع
يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة لتقوية الراس قال الشيخ الصداع الذي
يحدث عن الجماع اما بسبب ما يورث وذلك من اليبس وعلاجه
ما ذكرنا في باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن
يطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فتثير الابخرة الى
الجبهة فيجب لمن يعرض ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدا اولا
بالفصد ثم بالاسهال ان وجب بكل واحد منها واحدهما ثم يقوي الدماغ
بالادهان المقوية مثل دهن الورد والاس وبالمياه المقوية المطبوخة

فيها مثل الورد والآس ثم يتبدى بما يسيخ بعصمته وبحود كيموسته
ويهجر الجماع فان لم يجد بدا فلان يجامع على الخوا ر والذي عن الحرة خا
رجة يقابل بضدها من الادوية المذكورة اي الصداع الذي يحدث
عن وصول حرارة ردية من خارج البدن تعالج بالادوية المعونة الدماغ
المزيلة لسوء مزاجه المحدث لمرضه والذي عن تفرق الاتصال تدبيره تدبير
الجراحة مع تدبير الصداع الذي عن ضربة او سقطة والمسندوي بتفقض
المواد فيه اي في الصداع بالسدي بمثل الايارج و باستعمال المقطعات
كالسكنجبين البزوري وشراب السكنجبين يوما بين ثلثة باستعمال
ايارج على ما تقرر في القانون الكلي وشم الزنجبيل والشونيز المحمص د
ذلك ليفتح مجاري الدماغ والحجب والذي عن قوة حس الدماغ تغليظ
التدبير اي بما يغلظ الروح الدماغي وقواه وذلك بمثل الهريسة الرؤوس
والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالبنج والخشخاش بقشره
بل القوتنا والذي عن ضعف الدماغ يقوي اي الدماغ بتعديل مزاجه
بمثل دهن الورد والقرنفل يذر على الفرق فيقوي الدماغ فلا يقبل الا
بخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذي عن الحرة يديه ليستفرغ
مادة الحار ويعدل الدماغ ويقوي بالمقويات التي تعلم وتلين ا
لطبيعة لئلا يتصعد الابخرة الى الراس وتربط الاطراف لذلك
وتحبس الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة والسكر اي مع السكر
سفوفا او شرابا او جلاب السفرجل او التفاح او الكمثري الزعرور

او السماق او الزر

الى جملته الى قسمين بحذاء الشان الذي في وسط الراس بالطول
فيمكن لذلك ان يحدث الافة في شق دون شق وبطن دون بطن
بينهما حاجز بالغ بر الغليظ من غشاء الدماغ واعلم ان الشقيقة
وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون ذات ادوار ولا يكون
من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وربما يكون مادتها الى الغشاء
المجلل القحف وربما يكون داخله واكثر ما يكون في عضل الصدغ وفي الاغلب
يكون عن مواد مختلفة وقد يكون لرياح غليظة وقد يكون عن بخارات مرتفعة
من البدن او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع الثقل ور
سكن مما اذا كان مع الصفراوي والذي سببه من داخل القحف
يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبة الخيشوم والذي سببه في عضلا
الصدغ يعرف بضربان العرق وكذلك الكاين عن البخارات
بضربان العروق والامتلاء وربما هيجان عند احتباس الطمث وا
لطبع والله اعلم قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع من الصداع
يقال له الشقيقة وهو وجع في احد شقي الراس وانما لا يعم الراس
كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها يكون في اكثر الامر في شرايين ا
لراس وحدها حاصلة فيها او مرتقية اليها فيقبلها الجانب الاضعف
وتلك المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة وعلامته الخاصية
به ضربان الشرايين وخاصة في الدموي واذا انضغطت ومنعت
من الضربان سكن الوجع وقال في علاجه يمسك بعض الشراسيف بان

يلزق عليها الاطلية الازقية المطلية على كاغد لن يجمع اليها فان كفي فيها والانبغي ان ينفذ ان يربط ان اللذان على الصدغين اللذان خلف الاذنين فانهما وحدا اشد نبضا واكثر انتفاخا بحرّ وكثوي واما الشق فعبر نامور عليه القسم الثاني من الاقسام الخمسة المذكورة في اورام شق حجب الدماغ او نفسه قال المصنف ره السرسام وهو قرانيطس وهو ورم حار عن الصفراء ويقال له القرانيطس الخالص او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال هو ورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فتعم الافة جميع الافعال النفسانية قال الشيخ في بعض الكتب ويقال قرانيطس بالفاء وفي بعضها بالقاف وقد اورده محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي ترجم فيه الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ قال الشيخ قرانيطس هو السرسام الحار والسر هو الراس والسام هو الورم كما ان البرسام هو ورم الصدر ويخص قرانيطس في حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد يقال على ورم جوهر الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب والكثرة يعرض عن دم مراري او صفراء حادة او محترقة فيكون بمنزلة الوداء والكثره يكون في مقدم الدماغ او وسط وانا اقول قد ينقسم السرسام بوجه اخر فنقال السرسام حقيقي او غير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي

يكون مع الورم

يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة
والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما
قال صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا في الشيخ اسماء وعلامته اي
علامة الحقيقي منه حمى لازمة لان الورم بقرب العضو الرئيس و
صداع وثقل راس واضطراب نوم وتشويش احلام وذهن ودهن واختلاط
عقل واضطراب نفس وذلك للمشاركة الشديدة بين الدماغ والحجاب
وبين القلب وغشيه ورقة بول لتوجه المواد الحادة الى فوق فان
كان ثم ما يدل على الهلاك اي ان كان ما يوجد دل على الهلاك
ذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة في مواد المرض والكل الى الدماغ ولتوجهه
وذلك لا يكون الا امر عظيم ويفرق بين المشاركية والموجبة اما المشاركية
فلان محل الورم وهو الحجاب العصباني واما الموجبة فلانه يقرب الدماغ
بل مماس له وقد حقق هذه المعاني واسبابها في بحث النبض فليطالع
هنالك وقوله فالموجبة في الدماغي اكثر والمشاركية في الحجابي اكثر هذا ظاهر
غني عن الشرح سواد اللسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق
خصوصا في الصفراوي وتقطر البول بلا ارادة لان مبدا القوى الارادية
ما وفيه وعدم شعور لمس اعضاءهم الالمية لذلك ايضا واذا اعتقلت
الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع
ولم يقع رعاف او عرق انذر بالسرسام وذلك لان هذه كلها تدل على
توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت في الدموي بالرعاف وفي ا

الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايضاً فهو الخلاج والافبندر بالسرسام قال
المسيح وربما ورم مع ورم حجب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل
في الرابع فان جاوزه نجا والذي من يموت بالسرسام يموت اكثره في السبع
قال القرشي اما ان هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم في عضو شريف و
هو مع ذلك ضعيف والآفة عظيمة وذلك يقتضي ان لا تقوى القوة
على دفع المادة المورمة واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضطراب
القلب لاجل ما يلزمه من تغير النفس بسبب ان حركة النفس ارادية
ومبدأها الدماغ فاذا كان ماؤفا وخصوصاً من هذه الآفة لم تتمكن تلك
القوة من التحريك على ما ينبغي فيقل ما يصل الى القلب من الهواء
للروح ومثل هذا لا يحتمل اكثر البحارين وهو الثالث والرابع فان جاوز
هذا المرض الرابع من غير عروض الورم نجا صاحبه لان الطبيعة لا تقهر
هذه المدة الا وهي شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك
يقتضي الخلاص والعمدة في هذه الاشياء الاستقراء ومن علاماته
ايضاً ان يعبثوا باليدين ويلتقطوا التبن والزئبر وقد يكون في الاكثر
ریشه که بر جامه باشد نگاه
مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر واذا دفع الورم الى الجانب المقدم
اخذ التخيل فاخذ ويلتقطوا الزئبر من الثياب والتبن وما اشبه
ذلك من الخيطان ويتخيلون اشباحاً لا وجود لها واذا كان في الوسط
فسد الفكر فخلط فيما يعمل ويلفظ بالهذيان الكثير واذا دفع الى ما
يلي خلف نسي ما يراه ويغلط في الحس حتى انه ربما دعا بالشيء

فيقدم اليه

فيقدم اليه فلا بد ترانه طلبه قال الشيخ علامات انتقال السرسام الى شقا
قلوس الورم الدماغي ان يظهر علامات السقاقلوس ان تغيب سواد
العين ويظهر البياض في الاجفان وما في الاضطجاع الاستلقاء ودوك
للضعف وافراط ثقل دماغه وكثرة اختلاج اعضائه قال القرشي
اعلم ان اللفظ شقاقلوس ويقال عند الاطباء على معنى حقيقة
فساد العضو وموته وهذا عرض الدماغ لم يكن معه الحيات البتة و
يقال مجازا على الورم الذي ذكرنا اذا وهو ورم جوهر الدماغ عن دم عفن فاسد
وهو مراد الشيخ ههنا ومراد الامام ابقراط في قوله من اصابته في دماغه
العلة التي يقال له شقاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان جاوزها
فانه يبرا وقال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة
التي يبتدي يذهب لنضارة لونه ويكن الفريان لان الحس اذا
تخدر يسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا
ويموت العضو فهو سقاقلوس ويدعى عندنا الجبيثة وهو ما يعرض
من السواد واطراف اليدين والرجلين لدم الغليظ ينصب اليهما
فانه اذا عفن العضو وسوده والعضو اذا افسد الى ان يسمى شقا
قلوس فليس يمكن ان يرجع الى حالته الاولى لانه ميت وهذا
يجب ان يفهم من قوله من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها
شقاقلوس اي من ابتداء غانغرايا في دماغه حتى اشرف سبيلا
لوقوع في شقاقلوس كما ان غانغرايا اذا وقع في اللحم وفي ساير

الاعضاء يبرا كذلك الحادث في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه
لا تحمل غالبا اذا صعوبته ولذلك يهلك في الثلثة الايام الاول
فان جاوزها فان العلة يكون قد انحطت وقوة الدماغ قد انهضت
لمقاومتها ولذلك يبرا العليل وقال صاحب الاسباب والعلا
مات نوع اخر من هذه العلة يقال له سفاملوس وهو ورم يحدث
في خاص شحوب شراين الدماغ وهذه القول مخالف لكلام الشيخ
لان الصريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس الدماغ والدموي منه
اي من السرسام يكون مع اختلاط الذهن وضحك وحمرة لون اللسان
والوجه والعين ودرور العروق وقطرات رعاف من الانف
وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع العين البطريب الحاصلة
من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب الورم والصفراوي
منه يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هذه مقابل
مع حدة وجراءة وسعة اخلاق وح يقال له صاري لانه جنون مع ورم
الدماغ كما ان الماينا جنون مع المالنخوليا وكل ذلك لاحراق الصفراء
وميلها الى السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون
الثقل والتمدد اقل لخفة المادة الصفراوية بخلاف الدموية والوخز
والالتهاب اكثر لحدة المادة العلاج وهو علاج الحمى الصفراوية
والصداع الصفراوي الحار مع زيادة في الحرارات وكثرة المياه
وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات

الجيدة في امراض الدماغ لجذب المواد الى اسفل وذلك الاطراف
وشدها ودلكها بالمياه الحارة والبنفسج وبذلك منافعه وصاحب السرسام
يدهن فان لم يسهل خروج البول حقنة برطلة لبنة مسكنة للحرارة في
السرسام والصفراوي ماء الشعير ثلثون درهما دهن الورد عشرة
دراهم لعاب بذر قطونا عشرون درهما يحقن بهما مفترة وقد
يضاف اليهما بنفسج مربى او ترنجبين على قدر الحاجة اخرى
حبة عناب سبستان مكد عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم بنفسج
يابس خمسة دراهم نيلوفر ثلثة دراهم سلق قبضة لطيفة يطبخ ويصفى على
عشرين درهما ترنجبين وفلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن الخل خمسة
دراهم بورق ارمني درهم واحد واذا كانت ومونة بادر بالفصد و
اخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن والعادة ثم ان
احتيج الى فصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يكون صاحب السرسام
في بيت معتدل او الى برسادح خال عن التصاوير والتزاويق لئلا يشتغل
بتلك الصور فيتوجه المادة الى الدماغ اكثر ويزيد البلية كمعقة ملين
يتناول في اليوم الثامن سبستان عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما
تمر هندي منقى خمسة دراهم بنفسج مربى خمسة مثاقيل ورد مربى عشرة
دراهم راوند صيني نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر
او الرابع عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل
سبستان عشرة مثاقيل بنفسج مربى خمسة مثاقيل ورد مربى خمسة

عشرة دراهم ودهن اللوز دراهم ورد وصيني لنصف مثقال ينفع باذن
الله تعالى قال الشيخ وقلما يتخلص المشايخ من علة فرانيطس وذلك
لان فرانيطس لا يعرض للمشايخ الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذا
السن يعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض
مرض شبيه بفرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم
قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب ولا يملك صاحبه قرارا ويكاد
ينشق الخيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب
الماء شرق به دفعة قال وهو قاتل في يومه الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام
ومن نجا منه احدث يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم واعينهم جامدة
وحالتهم كحال المبهوتين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون اكثر
موتهم بالاختناق وتراه يهدو ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول الا
يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة الدماغ لعضو اخر كريم مثل
عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او ورم داخر فيجيء نحو الخناق
فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش التخفيف
نواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما رايناه عند ما يعرض
الوباء ولم نر احدا تخلص منه ولا رايناه من مات به في اول يوم و
لا راينا احدا البتة ممن اصابه ذلك ومات انه عدوه بل من يعرض
له ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا الشكل واحد بل
ينقلب على فراشه ومجلسه ويجلس تارة ويتحرك بقوة وعجلة . .

وربما قال [illegible]

وربما قال مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت سائر ذلك فلا يعرض
لهم بعضه تنفر الى تواتر او سرعة وما اشبه ذلك ولا يضيع سوء نومهم وبعضهم
يسود اسنانهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والا
طبا يزيلون ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما يظنون المريض الى انه
يفعل ما يفعله بارادته اظهارا ان به مرضا شديدا وانه في نفس الامر ليس
كذلك وربما بقي بعض الاطبا طبا يعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي
شاهدناهم ما رايناه احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي
تفعلها وتدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من يمس بدنه فلا يجد فيه تغير
حال الصحة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يتحققون صدق ذلك حتى يموت .
وهذا المرض يعرض اذا احدث في القلب عفونة شديدة ولزم ذلك انطفا من ا
لحار الغريزي وح يعرض في النفس ضيق الخفيف الاعصاب لحركته لاجل قوة
الحرارة واذا احتقنت تلك الاعصاب لم يمكن من التحريك التام ولذلك اكثر
موتهم يكون بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي ولا يعرض لبعضهم تواتر ولا عسر
ولان الحرارة الغريبة لا ينتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول
عن المجرى الطبيعي هذا ما قاله وهو من العجائب العجيبة التي ما سمعنا مثله
في الكتب الطبية ولا من ابائنا الاولين قال المص ليثرغس ويقال
له النسيان لانه يلزمه فسمي باسم عرضه الا ازم له لان ترجمته ليثرغس
هي النسيان وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض
لحجبه او ورم به الزوجية البلغم فلا ينفذ في الحجب ليصلبتها ولا في الدماغ ولرد

ليثرغس

حبشه وهذا القول قريب ما قال الشيخ قال يقال ليثرغس للورم البلغمي ا
لكاين داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر
الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الا
غشية ليصل بينهما ولا في جرم الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب الصحيحا يكون
في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لعسر نفوذ البلغم في جوهرها في عصبي
صلب ش انه يمكن يكون الاقل منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ
وفي حجبه وانا اقول في كون حدوث الورم في مجاري الروح دون الحجب ونفس
الدماغ نظر فان الورم لا بد فيه من تفرق الاتصال عضوا كان او دماغا او غير
بها وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم في عضو الرئيس واما اللين
ن الحمى بالغمية وصداع خفيف وظهور تنفس لعدم الاحتياج الى التر
ولان مبدا النفس ماؤف وكثرة الريق ونسيان اسبات ارقي
اي سبات ارقي بسبب حرارة الحمى وكسل اي في جواب ما يخاطب
به حتى عن فتح الجفن وكل ذلك بغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ
الروح فيوجب الثقل والنسيان وضم الفك وبياض اللسان
وعظم النبض وتموجه واما عظم النبض فهو في الاوايل للين الالة وقوة
القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية وخصوصا اذا
كان في جوهر الدماغ وينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا
المرض وحدوثه اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الافة في مبداء
الحس والحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم

دميله الى الوطي

وميله الى الدماغ ومن علاماته ايضاً الانحدار في النواسير والبول مثل بول

الغصلة

الحمير في الغلظ وربما عرض معه احتباس البول لضعف العضلة المبولة

بعلاج الحصف اللبنة في الاوايل ليلا يتحرك المواد الغير النضيجة دفعة ولحدة

ثم المتوسط بين اللينة والحادة لان المادة قد يصحبت بعض النضج

ثم الحادة عند قرب الانتهار وتمام النضج ونسخ جميعها مذكورة في اخر

نص الثاني من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك و

تدبير الصداع البلغمي من غير تسمين اي كثير لا جل الحمى وربط الاطراف

وشدها وذلكها بقوة وشدة ووضعها في الماء والحار قصداً لتنجذب المادة

الى اسفل ويوضع على روسهم دهن الورد وقليل خل في الاوايل ويكن الخل

خل العنصل ثم يجعل معها شيء من جندبيدستر ويسقي وزن مثقال من ايارج

فيقرا مع شيء من الترمد والغاريقون والمقل وان احتجت الى ماء الشعير

للحمى فاجعل معه الحمص ولا يترك العليل ان يستغرق في النوم ليلا ينتقل المرض

الى السبات والجلنجبين السكري مع المصطكي جيد لهم وكذلك شراب

البادرنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع بين التليين والا

نضاج ثم بعد الاستفراغ يحتاج ان يغرغر ويعطس لتنقص البقايا قال الامام

البقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما في المعدة بالقي وما في الامعاء بالا

سهال وما فوق الجلد بما يرق ما في العروق بالفصد السبات السهري

السبات السهري

هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي السرسام

مكين الحار والبارد وقد تغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل وثقل الرأس

والنوم الثقيل وفي الجملة علامات غلبة البلغم ويسمى سباتا سهريا وقد
تغلب الصفراء فيغلب علاماتهما من الحدة وكثرة الكلام الهذياني ونحوهما
ويسمى سهرا سباتيا فيقدم رسم الغالب منهما ليدل على ما دونه وهو
علاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس فيركب مع شراب النيلوفر
وشراب والبادرنجبويه وكذلك النورد والمزني البغدادي ومع شراب
الاجاص شراب اسطوخودس وفي الضماد مع البنفسج وورق الخلاف
والبابونج والشبث في المسهل مع الهليلج الاصفر والكابلي فقليل تربد وغاريقون
ليقون وعلى هذا القياس قال الشيخ في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ
قال القرشي هذا المرض وهو الذي يقال له فلوسس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في
مقالات قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا من دم غض بورم الدماغ
وربما فرق الشؤون وحلحل الشبكة ويكاد معه الرأس ان يتصدع والشديد
معه الوجع وحمرة العينين [الدرور] وجحوظهما وحمرة الوجنتين جدا وهذا يدل على صعوبة العلة
وهذا الشم يقتل البتة قبل الرابع قال الشيخ في الدماغ الحمرة نفسه والقوباء فيه
قال هذا هو السرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفرا
ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوبا
قال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم
المعروف بالحمرة ومنها الورم المعروف بالماسشرا فاما الماسشرا فانه ورم
دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض الدماغ والشراسيف والوجه وجميع
ما فيه حتى يظن بالشؤون انها تتفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد

دايم وحمرة في الوجه والعينين ويتبع ذلك هذيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة
واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الراس التهاب كلهيب
النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه الى الصفرة ماهو ويعرض في
الفم وجفاف شديد وهذا الباب داخل في علة البرسام **القسم الثالث**
من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة رديئة
او بخارات سوداوية في الدماغ واكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة فقط

الرعونة الحمق هو النقصان في الفكر او بطلان فيه عن برد ساذج او مادي او
يبس او هما معا اي برد او يبس او هما معا بلا مادة او معها ويقال للر
عونة والحمق ايضا الغفلة والحرفية والصبرية والفرق بين الرعونة والحمق
بين اختلاط الذهن وان كان الكل بحديث عن آفة في البطن الاوسط من
الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشويشه وسببه حرارة والرعونة
اما نقصان او بطلان في الفكر بسبب برد يستولي على وسط الدماغ وذلك
لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا
كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعل ايضا بالنقيض قال المص
في شرح القانون انما يقال لضعف القوة الفكرية انه حمق او رعونة اذا
كان ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف الفكر فان ضعف الفكرة في
العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا في جميع
الاشياء العملية يسمى ضعف الفكر فيها حمق فان ضعف الفكر في
عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا

ما كان من ضعف الفكر في التدابير المعاشية وهو الذي يكون به المخالطة
مع الناس والتدبير المنزل ولذلك يسمى المتوقع على الناس بغرا
ستحقاق حمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق في العرف العامي على
حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع
الناس وسياسته لخدمه واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس تام
التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك يكون عندهم الحمق هو
نقصور في هذه الاشياء بقصوره في فكرته عن الوصول الى ما هو افضل في هذه
الاشياء ولو كان افضل الناس في العلوم والعمليات والصناعية العلاج
تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء ان كان المرض ماديا وتوجيه الطبيعة
الى تحليل المادة وتلطيفه وتسخينه كما قلنا وينتفع من ذلك الاطريفل
الصغير المتقوى بالبادرنجبويه والاسطوخودوس والبغار يقوى على حسب ما يرى
الطبيب المعالج او الهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه
معجون البلادر لكنه مفرط الحرارة فليتوق في سن الشباب والفصل
الحار والمحرور واسطوخودوس خير من الكل ومن الادوية الجيدة
كندر وسكر وزنجبيل مفرده ومجموعه وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم
العقلية والمحاكات فيها مما يقوى الذهن ويجدده كما ينحل بسبب
كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة
في اية قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها تزيدها وتقويها على ما عرف في
موضعه قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة التذكر وسببه اما برد

ساذج او مادي

سافج او مادي يعرف بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة
ان هذا مختص بموخر الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يقصد في كل واحدة
في استعمال الضماد او الطلاء موضع العلة او يبس فلا يحفظ الا المقدم فلا
يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق من تعديل المزاج في سوء المزاج الساذج
والفصد والاستفراغ في المادي ثم استفراغها بما قد سبقت غير مرة قال المانيا

المانيا

هو جنون سبعي اعلم ان الجنون علي اربعة اقسام منها المانيا ومنها القطرب
ومنها داء الكلب ومنها الجبار او قد عرفت في السرسام القوي الحرارة وفي
هذا القسم الثاني الجنون يكون الحمى لازمة بورم الحجب بخلاف الباقية
عن سوداء محرقة عن صفراء اي تحدث عن سوداء حاصلة عن دم او عن صفراء
او عن سوداء يكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة المادة الغالبة
عليه وهذا المرض ويكون السكوت والخوف والحزن والجفاف في
السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء الحادثة عن ا
سوداء الطبيعية يمكن اسكاته اي اسكات صاحبه للطافة المادة و
في السوداوية الكثرة متغافل اذا تكلم فاذا ثار لم يمكن اسكاته ولا الخلاص
منه لغلظ المادة ولانها لا تتحرك الا بسبب عظيم داء الكلب هو نوع من الما

داء الكلب

نيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الي الرعونة اقرب
لذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا المطلق وينذر
بهما اي بالمانيا وداء الكلب الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل علي
احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء القدمين دما واحمرارها

لانه يتصعد منها بخارات رديئة كثيرة معينة على حصول المرض و انعقاد
الدم في ثدي المرأة تلمث ركبة دلان هذه المذكورات يدل على حركة
فاسدة الدم منعقد في عضو قليل الحرارة الغريزية فيوذي الدماغ
دقات السبح في تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب
فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وايذاء مختلط باستعطاف
كما هو من طبع الكلب واعلم ان المادة للجنون السبعي هي من جوهر المادة
الغليظة والفاعلة للمالخوليا لان كلتهما سوداويان الا ان الفاعلة
للجنون السبعي سوداء او صفراء وهو ارد ورد الفاعلة للماليخوليا سوداء.
طبيعي كثيرا اذا احترقي لكن عن دم عذب وقليلا يكون عن بلغم محترق سوداء
وان كان يكون عنه الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة
السوداوية في الاوعية اي في الطحال او مقعر الكبد واكثر ما يكون
المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ
كوصول مادة قرانيطس واكثر ما يعرض هذه العلة اي المانيا ونحوه
في الخريف لرداءة الفصل والاخلاط وهذه العلة كثيرا ما يحللها البواسير
والدوالي واذا عرض عقيبهما الاستسقاء حللها برطوبتها خاصة ان
كان سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة بمشاركة
المعدة فينفعها القذف العلاج هو لغبة علاج الماليخوليا لان
المادة الجميع هي السوداء مع زيادة في التدبير اي التدبير المرطب
المبرد في بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا ايضا جيد وذلك.

العلاج

الحدة مادتها المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من اخلاط اي مع امتلاء
الدم فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول وساير العلامات
فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او طبيخ الهليلج ان كانت السوداء صفراوية
وان كان السوداء صرفة فربما احتيج الى ان يستفرغ بالافتيمون
الساذج وزن ثمانية دراهم معه سكنجبين بحجر اللازورد ثم اقبل على الكرا
واستفرغ ان كان به امتلاء دموي من العرق الذي تحت اللسان ودلم
بهذا الاستفراغ الحب المارح فيقرا وافتيمون واسطوخودوس مكدخرزد
سقمونيا نصف جزء بليلج نصف جزء تجد منه حبا كبارا ويشرب بعد الا
ستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ اقبل
على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى يطلو في اليوم
خمس مرات ويطلي رؤسهم بطبيخ الاكارع والروس ويحلب عليها
اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الى الترطيب اكثر من التبريد الا
انك لا تخلو ادوية شديد الترطيب الا بارد فاجعل معها بابونج وربما احتيج
فيها اي في المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد ليكف اي صاحبها عن
تخليط وكثيرا ما يضرب على راسه اي على راس صاحب هذه العلة ليثوب
اي يرجع اليه عقله اي سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة
والادخنة المشوشة للدماغ وتنبيه القوي الحساسة ومن العلاج القوي ا
لجيدان يسقى اي صاحب المانيا الذي سببه صفراء شديدة الاحتداد
والالتهاب نصف درهم افيون في ماء الشعير عند فورة الاخلاط

الهليلج

والاولى ان يسقى او لاربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم
يسكن الاختلاط والحركة السريعة بمثل الخشخاش مع قشره وربما ابرأه
في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر ما ينفع في سن
غاية الحرارة والبلد والفصل كذلك صفة لطول صيد لهولاء بنفسج نيلوفر ورق
الخلاف ورق الخس عنب الثعلب جرادة القرع شعير مقشر شاهسفرم
ورق الآس ورد احمر بالبوح يطبخ وينطل بمائها ويضمد بثقلها قال المالنخوليا
هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لان المزاج سوداوي
يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة
الخارجية ولان المزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف له كما ان مزاج الحر
الرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملائم للروح مقوله قال القرشي كما ان البرسام
البارد يسمى باسم لازم وهو ليثرغس اي النسيان كذلك هذا المرض
سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظة ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية
هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدئ اثره بسرعة الغضب
وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الا
عراض واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء
عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم
اللصوص وربما تخيلوا انفسهم ربهم جبارا او ملائكة او سباعا او شياطين
وغير ذلك والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن بهذا بيان
لحرارة القلب وعلامة من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق شديد

حمرة اللون والي الادمنه ودماغه رطب غليظ السيقتين الاثنغ وهذان
يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة
الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب يكون محللة اللطايف
تلك الاخلاط وترمدها على مرور الايام فيبقى المواد الغليظة وتورث
الماليخوليا وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء
الخنثى لان الماليخوليا لا يعرض بهن الا بسبب عظيم ويندر عرضه
للخصيان والصبيان لرطوبة امزجتهم واضافة ثلثة احدها ان يكون
السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك
لعلية المواد الغليظة الثقيلة الدماغ مع عدم علامات السوداء في البدن
كله ولمودة لون الوجه والعين وهذا اشتر الاضاف واعراض الماليخوليا
في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة الفاعلة له في محل الحس
والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما عند
عدم تصعد الادخنة وثوران المادة الى الدماغ وثانيهما ان يكون السبب
اي جل السبب امتلاء في البدن كله اي غير القلب والدماغ فيكون علامات
السوداء في البدن كله ظاهرة عامة وهذا اشكل لاجل السبب في غير القلب
والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف وثالثهما ان يكون بشركة
المراق وتسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد فحرق الدم سوداء
اي فيحرق الدم ويحيله وتصيره سوداء غير طبيعية ويندفع الى الطحال
فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة

فيه اي فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة
اي شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك
كثيرا ما معه الجوع الكلبي والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم
لاضرار السوداء ربا بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم ولضعف
الهضم وفساد الطعام والبخر اي الكثرة لذلك اي للبلغم وضعف
الهضم ونفور المعدة بكثرة السوداء وكثرة الشبق والتوقان
الى النكاح والمجامعة لشدة النفخ وكثرتها في الهضم الثاني وا
لثالث وخشونة في العين بكثرة الابخرة السوداوية اي او
فيها ولثقل الاجفان والم في فم المعدة والمراق ونفخ قال الشيخ اذا
تراكمت في المراق فضول من الغذاء من بخار الامعاء واحترقت
اخلاط المراق واستحالت الى كيموس سوداوي واحدثت ورما او
لم يحدث فيه فيرتفع منها بخار سوداوي مظلم الى الراس ويسمى
هذا النفخ مراقيه وماليخوليا نافخ مراقيا وهو كثيرا ما يرتفع عن ورم باب الكبد
فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس سببا للماليخوليا المراقي
ودوقليس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء وقوم اخرون
يجعلون السبب فيه السدة الواقعة في الماساريقا لان مع ورم
وقوم اخرون يجعلون السبب السدة الواقعة في الماساريقا وان
لم يكن ورم واستدل من جعل السبب في ذلك شدة الماساريقا
غذاء هؤلاء لا ينحدر الى الكبد والعروق النفوذ الجيد فيبقى في قعر

المعدة ولوحي

المعدة ويعرض له النفخ والمذكور بسبب الضعفين الاولين اي الذي
سببه في الدماغ نفسه والذي يكون السبب في البدن كله اما سوء مزاج سوداوي
بارد يابس يوحش الروح ببرودته ويبوسته الموحشتين لغلظ الروح الموحشين
المضادة في الكيفيتين او خلط سوداوي طبيعي كثير في البدن وهذا هو السبب الاكثري
للماليخوليا او محترق حادث عن صفراء فيكون الجنون والقحة والجراءة الكثيرة
والتوحش او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن الكثير اعلم ان المادة
الفاعلة للماليخوليا هي سوداء كثيرة طبيعية او دم غليظ محترق والذي يحدث
عن احتراق الصفراء فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن مع ورم وبالسبارات
ان كان معه ورم على ما قال الشيخ فافهم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه وبقي
غليظه فيكون مع ضحك وفرح يسير بسبب الدم كما في داء الكلب ومن
جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر المتواتر في العلوم الدقيقة لا سيما
اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة لا مزجية البال بشر ولا
ستحمامات المرطبة والادهان ونحوهما ولذلك كثيرا ما يعتري هذه الامراض لطلاب
العلوم اقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب اي بل لا يكون بدون افتقار
اليه وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما صافيا نيرا ادام فكدو
رة الدماغ يروحه ويصلحه ذلك لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني
بل من جوهره ما وافسد مزاج احدهما فسد مزاج الاخر واذا صلح الاخر ولذلك
قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة من القلب وبالعكس العلاج قال الشيخ
يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه يسهل في الابتداء ويصعب عند

الاستحمام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في مواضع
المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة
ينبغي ان يشمم دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس
المرطبة جدا ويبادر في تخصيب بدنه بالاغذية الفاضلة الموافقة وبالحمام
بعد الغذاء ويصب على راسه ماء فاتر ليس شديد الحرارة واعتن بمرطبة
فوق اعتنائك بمسخنة اما الضعيف الذي يكون السوداء فيه غالبة
للبدن فالفصد اي من الباسليق او الصافن ان وجد في الدم كثرة وفي
جميع الاصناف الاشربة اي في الاوائل ماء الشعير المبزر اي الذي بالا
بازير المرطبة مثل الاسفاناخ والكزبرة وفي بعض النسخ المدبر بالسكر او السفح
بالسكر ليتحدر الى العروق سريعا ويرطب كثيرا او جلاب بماء ورد وبماء بارد
او ماء لسان الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور
او منقع من ماء درجبويه وابسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق السوسن
والشبستان وورد احمر ويغلى بسكر او سكنجبين مرلي او ورد مربى كل ذلك
لتقوية القلب والدماغ مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب
اذا كان لين طبع مع ضعف قوة الاغذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج
والسمين اسفيدباجه اي بلا حموضة او اجاصية ان كان السوداء
عن الصفراء او خلطه او سنان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا
مراقيا فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والرمانية والتفا
حية والحصرمية ان كان السوداء صفراوية في سن الشباب والفصل

والبلد الحارين

والله الحارس قال الشيخ قالون علاج الماليخوليا ان يبادر في الترطيب وكلما فسد
الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا ما حملهم على قدرٍ وخصوصا صاحب يحسون
بحموضة في الفم ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة ويحذر ادخال
طعام على طعام فيفسد ويجب ان يشغل كبد صاحب المرض بشيء كيف
كان والشراب المعتدل الابيض والممزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع
والمطربات ولا اضر من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يقمون لعوارض تقع
لهم فيشتغلون به عن الفكر فان تعرض اعراض حسم عن الفكر علاج اصلي قال
صاحب الكامل ان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة
السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا وظهر بدنه حارا او شعر
على بدنه كثيرا او لونه ادم الى السوداء والكمودة وكانت العلة في اولها
فيفصد الصافن لتجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة
ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب الحاجة ويجب ما يرى
من لون الدم فان كان اسود فيستكثر من اخراجه وان كان قاني الحمرة فيخرج
له من الدم مقدارا متوسطا وان كان احمر ناصعا فيشد العرق ولا يخرج له شيء
فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد
فينبغي عقيب الفصد شراب الخشخاش ويغذى بخبز السميذ بلحوم
الفراريج والجداء والحملان معمولة اسفيدباجة بالقرع والخس والسر
مق والاسفاناج او سكباج السفيد الطري والبنلوفر ويراح لونين
فان كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة ملينة متخذة من ماء السلق

ماء البنفسج وبزر كتان وحلبة وخطمي ونخالة وشعير مرضوض وفلوس
خيار شنبر ودهن بنفسج ويراح ثلثة ايام ثم تنقى بدنه بما يسهل السوداء
ويفعل ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول العلاج
فلذلك ينبغي ان يستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه
العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق ولتغذيته
بالاغذية المرطبة كماء الشعير والمقادير البيض من حمل واذا كان
بعد الاستفراغ سقي حب الاسطوخودوس المسهل للسوداء فاذا انت
استفرغت البدن بالادوار المسهل ولم تتبين آثار الصلاح وكانت علامات
الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب
اذا كان قدامي ان يصير الى الموضع شيء اخر ويعطى في بعض الاوقات
هذا المعجون المعروف معجون النجاح وصفته اهليلج اسود واهليلج منقى
من كل عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس انزرود من كل خمسة دراهم
يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه وزن اربعة دراهم
بماء الباذرنجبويه فان احتيج الى تقوية زيد فيه الغاريقون وخربق
اسود وسقمونيا بقدر الحاجة وما يوجب حال المريض فان كان صاحب
هذه العلة لا يأخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والعبث
ولا يستقر فان ذلك دليل على ان علته من قبيل الصفراء المحترقة ويقال
لذلك الجنون فينبغي ان لا يعرض للعليل بشيء من العلاجات والا
الاستفراغات الا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك مما يزيدها

الخلط حدة ومريد العليل هيجانا وهذيانا لكن ان مدبر بالتدبير المنوم من الادوية
والاغذية وهو ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش بشراب
الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير بثلث ساعات شراب الخشخاش
والخشخاش ويغذى كما علمت مقاديم الحملان والجدي الرضيع مطبوخة
بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الهازبا الفحورى
وصفرة البيض النيمرشت ولب القثاء والخيار والطبيخ الهندي والطبيخ
من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الامليسي وقصب السكر والتفاح
الحلو ويجتنب من ساير الاغذية المولدة السوداء ويطلي على راسه
المرطوبات المرطبة ويكون ماواه في موضع مضيء غير مظلم ولا يترك
بدير بذلك التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما ما فيجب ان يسقى مدة بالا
دوية المسهلة للصفراء المحترقة ومطبوخ الافتيمون ويراح اياما ويدبر
بتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي وصفناها فيما تقدم ثم يعاد
عليه بالدواء المسهل مما هو اقوى قليلا بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم
يراح اياما يكذ الفعل الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قاله وانما نقلنا الى هذا
الموضع لانه كدستور وقالوا في اكثر الامراض الدماغية الحادثة عن الا
خلاط الغليظة المحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك
فلنرجع الى حل المتن قال الحلاوات حلاوة من السكر دشابه من
الحلوز والخشخاش وبذر البقلة كما هو او محلبا اي سواء جعل بذر البقلة
في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش او محلب خلية ويضاف الى

الباقي الفاكهة الخيار والقثا والرمان والمشمش اي الاجود من اضافه
والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى وليكن من الفواكه نضجه ليسهل
انحدارها عن المعدة وهذه جيدة للمواد المنحرفة عن الصفراء في الماخذ
والادهان دهن البنفسج او اللوز والقرع والاجود ان يتخذ دهن القرع
لب حبه كما يتخذ دهن اللوز على الراس اي يستعمل عليه وخصوصاً
الضعيف الاول ودهن المعدة وخصوصاً فمها في المراقي بدهن الورد وا
لسنبل والمصطكي المفترة وذلك لتقويته فم المعدة فلا يقبل المواد
المنصبة اليه من الطحال وايضاً ليجود الهضم فلا يتولد النفخ والكثير ويكمد
اي المعدة بل فيها بالنخالة المسخنة ويطلى بطبيخ البابونج والاكليل الملك
ورق الاترج لتحلل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية ويجوز ان يطلى
الراس ايضاً بهذا النطول بعد التنقية لتحليل بقاياه ويبرد الكبد بماء الورد
والصندل والكافور الرياحي حيث يكون سبب الضعف المراقي حراره
الكبد واحتراق الاخلاط فيها وتضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد
لما قلنا ويلين الطبع بحقن اللينة او بالفتيل على ما علمت او بامتصاص
لب الخيار شنبر ودهن اللوز على طريق اللعوق الساذج وبكثرة
المرق اي يلين الطبع بكثرة المرق وخصوصاً او الطبخ معه الاسفاناخ
والسلق ونحوهما والحمام من انفع الاشياء وخصوصاً للمراقي و
ذلك للترطيب والتنويم والعاشق الحرارة الغريزية وتحليل
الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان

نطبخ الغافث

بطبخ الفاكهة في الصفراوي او بطبخ الافتيمون في السوداوية ا
لطبيعة او حبه او خمسة دراهم او ثمانية دراهم بحسب المزاج والقوة
افتيمون بلبن حليب اي ساعة ما تحلب وبسكر او بسفوف السوداء
بماء الجبن المسهل للسوداء وبالاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون
خصوصا في الصنف الاول ويجب ان يرحم في المعالجة بعد كل حين لما
نقلناه عن صاحب الكامل وان يستعملوا في ايام الراحة المفرحات
الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة وخصوصا
القلب والدماغ ولتصفية ارواحها ولتقوية قواها ونسخ جات الكبيرة
والصغيرة قد ذكرنا في شرح الفن الثاني حيث اتممنا قراباديته وان
لم يلزم العقل بملازمة من يستحيون منه مثلا احتقارا من مهابته ووقار
يهاب منه هولاء المرضى وان يمال معهم في بعض مظنوناتهم الفاسدة
ليظهر عندهم صدق ذلك لئلا يزيد حدة اخلاقهم وحدتهم واكثر عروض
الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم
والتدبيرات المتعبة للحرارة امزجتهم وقلوبهم وكثير روحهم واد
منعتهم وتهور الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء في الربيع لا لرداءة
الفصل فانه اصح الفصول واشبهها بالحيوة وفي الخريف لرداءتها لكثرتها
لما علمت في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب
بالفطرب اسم ادوبية يتحرك على وجه الماء حركات مختلفة سريعة
بلا نظام ويسمى هذا الصنف من المجنون بهذا الاسم تشبيها

تشبها لحركة صاحبه حركة ملك الادوية ويكون اجفانه وثواتر نهاراً او بردره
ليلاً ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة ويكون صاحب فرار من الناس
محبا للخلوة والمقابر جاف البصر وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة
الروح والخوف الكثير وعلى ساقيه قروح لا تندمل لرداءة اخلاطه اي
اخلاط بدنه ولكثرة ما يعرض له من الصدمات او لعضة الكلب لانه يتصور
ان كل ما يراه هذا العليل لكثرة الصدمات ولعضة الكلب الضالان من شان
الكلب ان يعدو عقيب من يهرب منه حتى يعضه فاوازي احمر فرمنه
جعاد مع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والتاسف والحزن واصفر
اللون جاف اللسان عطشان فلا يزال يعيد دفرغا من الناس في بعض النسخ
حذرا من الناس محرقة عن صفراء حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب
من اصناف الجنون السبعي لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم سكون
وثبات في الامور والافعال ويؤكد قلنا قوله وعلاجه كما نبا العشق اي كالعلاج
الذي ذكر في الماليخوليا من الترطيب والترطيب واستفراغ المادة المحترقة بما من
شانه ذلك ونوع اخرى اي من الماليخوليا يقال له العشق وهو مرض سوداوي
شبيه بالماليخوليا يعتري للغرباء والبطالين والرعاع قال صاحب
المجمل الرعاع سفلة من الناس اذا تحرك ويقل صاحب عنوان
السعادات عن امام ابقراط العشق طمع يتولد في القلب ويجمع
فيه مواد من الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة
القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته

الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث
من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر يكون البلادة ونقصان
العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فحينئذ ربما
قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات
فرحا ولذلك قال المصنف وبسبب افراط الفكر في استحسان
بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة مجامعته مع المعشوق
بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال لا اللمس والوطي خلقه و
النكاح وهذا الصنف من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري
مجراهم بل للعارفين وكبراء النفوس وكثيرا ما لا يطيق هولاء الى ان ينظروا
الى المعشوق زمانا فكيف يتصور في شانهم ذلك وقد ينتقلون
من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس فيتر
قون الى مدارج العارفين البتة الشي الذي لا التفات لهم الى هذا
العالم بل طلبهم وقصارى غايات افكارهم معرفة الخلق الاول مبدع
والكل آلهة كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه وعلامته غور العينين
وجفافهما اي يبرد مع الاعتناء البكاء وسمن الجفن للسهر وكثرة التصعيد
اليه من الابخرة اي يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العينين فانها
يكون مع غورها مقلتها كثيرة الجفن وذلك لترقي الابخرة الى راسه للسهر الكثير
مع ان حركة العين حاجبه كانه ينظر الى شي لذيذ او يسمع خبرا سارا ويكون
نفسه كثير الانقطاع والاستراد ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم

الفكر

ومكاره عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى من علامته
البكاء قوله وسهر وهزال وتنفس الصعداء لما ذكرنا وان يكون شمائله
نظام للخلط الفاسد ولان الارواح تتوجه الى الخارج تارة والى ا
لداخل اخرى ويعرف معشوقه واذا خفي عشقه فان معرفة معشوقه احد
سبيل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسمائه وصفات فايها اختلف
النبض عنده اختلافا شديدا شبيها بالمنقطع وتغير لون الوجه عرف
انه هواي عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره وذكر صفته
هو المعشوق وتلك المعرفة تكون تامة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ
فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملل
والحل ان الفراط قد جربت فصادق خفا العلاج لا شي لوصال اي
لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر وان لم يتفق على الوجه الشرعي
فيتامل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها في الدماغ
والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات
والمذكورة في الابواب الماضية وان لم ينفع من ذلك فيتسلط العجائز
ببغض المعشوق اليه قال الشيخ ان هذا عمل هين دهن احتيج فيه من الرجال
الا المجنين فان المخنثين لهم والصافية صنعة ولا تنقبض عن صنعة العاجز
وذلك بمحاكات قبيحة واستهانات به اي بالمعشوق مع تدبير الماليخوليا
بما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء لغيرة النصيحة والعظة والاستهانة
به والاستهزاء به اي بالعاشق من وتجلبه الفاسد والصور

لذة ان ما يضرب من الجنون والوسواس وذلك مما ينفع لقوم عظيما
وربما يعتري ذلك قوما اخرين اي غير العاقلين فلا ينفع النصيحة با
لنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوز ان يكون قوله
وربما اعتري ذلك قوما اخرين عطفا على قوله وهو يعتري للعزاب وا
لبطالين ومن المسليات والصيد والاشتغال بالعلوم العقلية
ولذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكاة فيها اي في الاشياء
التي تتعلق بابتلاء العاشق بالمعشوقين ونحوهما كثرة الجماع والوضع
عن المعشوق لان الجماع وخصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ وا
لمتراكم لان الغرض ان العاشق عزب ويحلل به الابخرة الفاسدة
واللعب والسماعات المقصود بها اللعب كالتغني بالجبال واما
التي يذكر فيها الهجر والنوى وكثيرا ما يهلك عشقا وفي بعض النسخ
يهلك اي العاشق فيه عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب
والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة
بكليهما تستبدل قال صاحب الزبدة في الشخوص هذه العلة يسميها
الاطباء الاخذة والشخوص والجمود والعلامات فهي ان يبقى الانسان
عند عروض هذه العلة على الهيئة التي هو عليها كالشخص المجاهد و
يبطل حسه وحركته ومعظم الافة يكون في الجزء المؤخر في الدماغ
لكنها تتادى الى جميع اجزائه لمشاركته ولهذا يبطل الحس والحركة
ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة يابسة

والعلاج لثرغنس بل هي اقوى لان المادة في ثرغنس بلغمية ومادة هذا
العلة سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان المادة ثرغنس حمي وهذا
عن الحمي وهذه صفة الحقنة الحادة التي ذكرها صاحب الزين سنحم الحنظل
والافتيمون مكد حقنة لبحاح حقف ن والملح والنفطي درهم البورق ثلثة
دراهم الفانيد والمري مكد عشرة دراهم دهن الناردين عشرة دراهم يطبخ
على الرسم ويستعمل ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة
وكذلك الضادات والنطولات والحمولات والمشمومات والعطو
سات حتى يعود اليه الحس والحركة السبات هو نوم طويل غرق
ثقيل اي هو نوم مجاوز عن الامر الطبيعي في الكمية بان يكون طويلا جدا
وفي الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا انتبه كان فيه كالنائم سببه
اما افراط تحلل الروح لتعب والم مجتمع وذلك لانهضام الطعام
انهضاما جيدا فيحصل منه روح كثير كما كانت اي الروح لانها معرضة
تستمالي يجتمع في النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيف
اجتماع الروح والقوي والحرارة الغريزية الى داخل في الفصل الا
ول من شرح هذا الكتاب لتشريح من التعب المنقطعة وتتحلل معظم
الغذاء وهذا الضعف وهو اسهل اصناف السبات بل كانه
ليس بمرض واما لسبب يسد منه مسالك الروح اي الروح
الحيواني عن النفوذ اي عن الحركة الى خارج كضربة او سقطة يتأثر بها
عضلات الصدغ فيتالم الالة وينقبض فيسد مسالك الروح واما لكثرة

بردا او رطوبة من خارج يسد ان المسالك ويغلظان الروح او شرب
مخدر كالافيون فيبلد الروح ويغلظها ويعرف كل ذلك اي المذكور
من الاسباب البادية بتقدم السبب وبما يوجبه الافيون والبنج
واللفاح وجوز ماثل من بيان بقوله وبما يوجبه الافيون من سقوط ا
لنبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء الحرارة الغريزية
وقف واكثر الروح وانهزام الباقي الي المبدا واما بردا او رطوبة مزاجية
ساذجة او مادية عذبة كالحادث عن البلغم المائي والدم الرقيق
وانما قال ذلك لان المادة اذا كانت ردية متحرقة مثلا يشوش الدماغ
منع النوم الغرق ويدل عليها اي علي الامزجة المذكورة علامات ذلك
اي علامات المذكورة في العلامات الدالة علي الامزجة الدماغ ساذجة
كانت او مادية والفرق بين الاسباب والسكتة ان المسبوت يمكن ان
ينبه ويفهم ويسخنه ويسخنه النوم ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه
والمختنق الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات والسكتة المسبوت يمكن
ان ينبه ويفهم ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس
والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف ا
لقلب ان نبض المسبوت اقوي واشبه بنبض الصحاح ونبض المغشي
عليه لضعف والغشي يقع بسرعة يسيرا مع تغير اللون الي الصفرة
والي مشاكله لون الموتي وبرد الاطراف واما السبات فلا

يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يتغير عن سحنة النوم الا بان
ذي تهيج او انتفاخ والفرق بين المسبوت وبين مختنقة الرحم ان الا
ول يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكليف ومختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم
البتة العلاج تغذيتهم الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا بمثل نسيم المرزنجوش
والجندبيدستر والشونيز وتبخير العود ويسقي دواء المسك و
يغذي بمثل العصافير والحمص بالدارصيني ونحوه وينقي اي من المواد
بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة ويداوي المحذرات بما ذكره.
من علاجه في بابه ويتكلف بالانتباه من النوم الثقيل حتى لا يبرد ولا يبرد
انطفاء الحرارة الغريزية في الرطوبات منطفي ولو ينتف شعره ويجذب
اطرافه ومدها وايلامها حتى ينجذب المادة والروح الى خارج واستعاط
الخل وماء الآس جيد معتق بالخاصية والكنفقة معا علاج اسبابه
الذي يكون عن الابخرة في الحميات وغيرها تقوية الدماغ والراس او
لابد بدهن الآس والخل وماء الورد وبغسل القدمان بطبيخ البابونج وا
كاليله وذلكها جدا ثم بعلاج الحمى بما يجب او العضو الذي يرتفع منه ا
لبخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل متى كان حدوث
السبات المفرد يعني اذا لم يكن السبات سهرا عن سوء مزاج بارد
رطب فينبغي ان يستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف الملطف
دهوان يصب على الراس للطول من تمام دسداب ومرزنجوش و.

وحاب دبرنجاسف ستو ودعاقرقرحا ووج وشونيز وكل هذه او بعضها
ينطل بها الكبد ويضمد بثفلها ويدهن الراس برغوة الخردل مع شيء من
الموبزج ونقيع السذاب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن الناردين اودهن
القسط اودهن السذاب اي محلولا مغلوبا فيه شيء من الفرفيون
دار الجند بيدستر ويدلك الرجلان دلكا جيدا او يشد عضل الساق شدا
قويا ويضمد القدمان ببصل العنصل مدقوقا مع العاقرقرحا مدقوقا
معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة فانه نفيس ويكون
الغذاء ماء الحمص بزيت وعسل ودارصيني وخولنجان ويطعم العسل
مع لب القرطم والحبة الخضراء ويجتنب شرب الماء البارد وا
لنوم في الموضع البارد فان كان حدوث ذلك من مادة بلغمية
فينبغي ان يبتدا قبل الطلاء على الراس باستفراغ البدن وتنقية
الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا بالحقن الحادة وغير ذلك من
الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات التي ذكرها غير هذا الموضع ولا
سيما في باب النسيان وقد نبه على ذلك المثال قال السهر يقظة
مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي عن حر ويبس يجد ان الروح ولو
هيجان الحركة اي حركة الروح الى خارج وذلك لاجل نارية الروح
فيتحرك دائما الى خارج والحركة تشتد ايجابا بالسهر ويعرف ذلك
اي المزاج الحار واليابس لعلاماته او لورقية خلطا ويعرف لوجود
ملحة في المجرى بسبب البلغم المالح في الدماغ وباحساس ثقل بخلاف

الاول فانه لايكون معه البلة ولا الثقل اذ فكر يجفف الروح ويوجب
الحر واليبس وفي بعض النسخ فكر غام اي شاغل لكثرته او لشدة
صفوه لبعده او لسيارة الموضع اذا وقع مثله في المستعدين
للسهر او فساد هضمهم اذ نفخ او غذا او مشوش للنوم كالباقلي
ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون ذلك من
الماليخوليا واعراضه وعلاماته ومن السهر ما يكون في الحميات
الحادة لتصعد بخارات بالسنة لاذعة الى الدماغ العلاج الاستحمام
كالحمام اي المرطب البرد مع استعمال الابزن والتدهين بالادهان
ن المرطبة من النفسج الذي يحلل اكثر فان لم ينم اي بالحمام فسوء
المزاج او فساد الاخلاط قوي فيجب ان يستعمل بالعلاج القوي ور
ستعمل ماء الشعير التي ذح ادا العنبر بالسكر او شراب الخشخاش
وقد يحتاج الى مثل الافيون اي في الطلاء على الشقيقة او تناول شيء
منه مع مصلحه في ماء الشعير او بشراب النيلوفر ويدهن الانف بدهن
البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع انه
يصلح الافيون ينفذ قواه الى الدماغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار و
اليابس اضمدة ونطولات منومة فيستعمل ههنا ومن المعالجات
الجيدة للسهر ترك الفكر واللجاج والتعب والاستحمام والسكون
وادامة تعرلق الراس بالادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن.
الراس والراحة قال الشيخ ومن المنومات الغناء اللذيذ الرقيق
الذي ...

الدوار والسدر

الذي لا ازعاج فيه والقاعة تقبل او يرح منه ولاجل ذلك صار جرير
الماء وحقيقة الشجر منوما واما السهر الذي يكون من الوجع فعلاجه
تسكين الوجع والذي عن الحميات فشراب الخشخاش الساذج
او مع القشر القسم الرابع من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض
التي تحدث عن الابخرة واخلاط بلغمية في تجاويف الدماغ قال الدوار
والسدر فالسدر تعتري البصر عند القيام وهي للسقوط والشديد
منه شبيه بالصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع والدوار
يخيل اي صاحبه ان الاشيا تدور والسدر مقدمته وينذران اذا
داما في الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا
داما دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ مستقر في الدماغ او متوجه
اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان
احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خص بالشيخ
لضعف قوى اسم الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد
يحل الدوار بالصداع وبالعكس اي وقد يزول الدوار بحدوث
صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من نفس الدماغ
الى الحجب والاعضاء الحساسة وقد يزول صداع كاين لحدوث
دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة الى تجويف الدماغ و
تحركت الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور صدور
معها الارواح فتتحرك معها لتناسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي

فيري البرلي دايرا قال الشيخ الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء
تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يمكن ان يثبت بل يسقط وكثيرا
ما يكره الاصوات وذلك البخارات اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية
وحرارة مبخرة او من المعدة او من الاعضاء الاخر مثل الرحم اذا احتبس
الطمث فيه او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء المزاج
مختلف يهرب منه الارواح دايرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته
المذكورة في الصداع الذي بشركة المعدة والذي بغيرها او بسبب دوران
الانسان على نفسه اي او يحدث الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه
فتنفذ الارواح ثم يمنع بعد السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الداير
على نفسه دايرة كالقنينة المملوة ماء اذا اديرت ثم سكنت او يطرقه
او يسقط تدور الارواح كالضربة على الماء ويعرف كل ذلك بتفقد منه
قال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر البقا الى الاشياء التي تدور
حتى ترتسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا ولذلك قبل ان الا
فاعيل الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعلة متغايرا او لها اولا
الروح الحساس وتبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته واذا كان
المحسوس قويا فان كل محسوس انما ينفعل في الالة لا لمات الحاسة
بهيئة مثاله ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الالة وقوة
المحسوس وشرح هذا في العلوم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف
كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك

مبلغا لبعد حتى انه

مبلغاً لعبد احشي انه ليداريه بادني حركة منه لانه يحتاج في الحركة الى تكلف
شديد يتمكن به من الحركة والبدو اعلم العلاج تقوي الدماغ حتى لا تقبل

العلاج

الابخرة وتعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض بما هو مذكورة في بابه
وتستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات والموجبة للدوار والسدر وتعد
الاجتماع والنضج وتقوي المعدة والاعضاء المشاركة التي تتصعد
منها الابخرة ويشد طريق تبخرها بالروادع المانعة من التبخر وبدلك الاطراف
وتحك بخرق وتوضع في الماء الحارة وتسخن اي الاطراف كل ذلك
تجذب المواد من الاعالي الى الاطراف وتسقى مثل شراب الحماض
واللمواد ثم تهدي مع الورد المربى وشراب الورد او الاجاص اي شرابه
مع البزرقطونا وشراب البنفسج ان كانت الطبيعة محتبسة ويحتاج ان
يضاف الى اي واحد كان منها مثل شراب الورد والباذرنجبويه و
الاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوار او سدر حادثا من الصفراء ا
رقيقة ويلين الطبيعة بقليلة مسهلة او حقنة لينة في الابتداء او متوسطة
في التزايد حادة في الانتهاء او تنقع حامض لشراب البنفسج ان كان من
الصفراء الصرفة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم والاشربة ايضا ما يمنع
الابخرة عن التصعيد الى الدماغ ولكن قليل المقدار العذار مزورة حب
الرمان والليمو باسفاناخ ليلا لوجب اعتقال الطبع وليجعل فيها قليل
من المصطكي والنعناع او السماق او القرع فيه نظر لان السماق
قابض والقرع ملين والجمع بينهما غير جائز والاجاص وان كان البلغم

غالبا فشراب الاسطوخودوس مع اللیمو ای شرابه وربما احتیج
الی الاطریفل وحب او ماءارج فیقرا وقد یفتقر الی قرص البنفشج وحب
الایارج صفته حب جید لذلک وخصوصا ان کان من البلغم قشر
الهلیلج الکابلی درهم زبد مجوف درهم غاریقون ربع مثقال واسطو
خودوس درهم ملح اندرانی ربع درهم وهی شربة واحدة قال الکا
بوس ویسمی الخانق ایضا وهو ان یتخیل النایم فی النوم خیالا ثقیلا
یقع علیه ویعصره ویضیق النفس ویمنع الحرکة فینقطع صوته وحرکته
ویکاد یختنق لانسداد المسام فاذا انقضی عنه انتبه دفعة وهو من ا
لمنذرات بالصرع فی الاکثر قال الشیخ وهو مقدمة لاحدی العلل ا
لثلث اما الصرع واما السکتة واما المالیخولیا وسببه بخار دم او بلغم
او سوداء یرتفع الی الدماغ عند سکون الحرکة وعدم المقتضیة المحللة
ویتخیل کل خلط بلونه وعلامة کل واحد ظاهر بالقوانین المقدمة وربما کان
ای الکابوس لبرد یقبض الدماغ دفعة فیغلظ ما فیه فیوجب
الثقل المذکورة ولا یخلو ای الکابوس من ضعف الدماغ لسوء مزاج
او غیره علاجه الاستفراغ وتنقیة الدماغ وتقویته منع الابخرة المتصاعدة الیه
وکل ذلک معلوم من القوانین المذکورة فی علاجات المقدمة قال ا
لمصنف رح الصرع سدة ما غیر تامة ای غیر شاملة لجمیع بطون
الدماغ ویتشنج بها جمیع الاعصاب لانقباض مبدایها ویمنع الحس
والحرکة والانتصاب قال صاحب الزبدة الریح هو ان یخر الانسان

الصرع

ونضج

صح

بغير ارادة كصيحة العاطس ويعجز عن ان يبقى منتصب البدن ويستوي على
نفسه وانا اقول هذا من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من الاعراض ا
لصعبة منها والذي قال المصنف فيها من انه سدة البطون ليس هو الصرع
بل سببه بل الصرع هو الذي قال الشيخ وهو علة آلية تمنع الاعضاء النفسية
عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع و
الكزاز تشنج كلي تعرض من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث
سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من
غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى
معه منتصب البدن ثم قال وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج ليس
مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ وتقلصا ولا يفعل استرخاء
والسبب لان الدماغ يحاول في ذلك دفع عن نفسه والدفع انما يتاتى
بالانقباض والانعصار وسببه اما تقبض الدماغ لموذ من بخار ردي
او كيفية سمية خارجية كما يحدث لسع العقرب على العضل فيتادى
اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل فيتقبض الدماغ
ربا منه او نداية من عضو مشارك الدماغ كما عن فساد المني عند ترك ا
لجماع مدة مديدة وخصوصا لذوي المزاج فيرتفع بخارات فاسدة عن
اوعية منيه الى الدماغ ويوجب ذلك او رطوبة ردية الجوهر سائلة
في الدماغ او ريح غليظة في منافس الروح اي التنفس سنه او غليان رطوبة

لفرط حرارة او خلط ساذج من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء او سوداء او نار
القسم الذي يكون عن الصفراء لحصوله نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل
بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع علامات مرت
في السوداء او علامات المالنخوليا مختلطا بها قال قطب المحققين
في شرح الكليات وههنا بحث لا بد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء
اختلفوا في الصرع البلغمي والسوداوي ايهما ارداء فقال قوم السوداوي ارداء
لان البلغم لا يبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع النفوذ والحركة والحساسة من
النفوذ كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والا
ضطراب ويئس لغلبة الآفة اتهام الطبيعة بدفع السبب وقال
البلغمي ارداء لان البلغم اكثر في البدن فيكون سدته ابلغ واعظم ولانه
لزج الى فيكون اشد ايجابا للسدد واما حصول الارتعاش والا
ضطراب في السوداوي فهما يدلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذ
فيهما دليل على ضعف السبب وقلته وهذا ما قالوا والحق ان السوداوي
ارداء والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم سبب الدماغ والسبب المنا
سب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب الغير المناسب لا يحدث
الا بسبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة ثم نقل عن ار
سطوانه قال الصرع لا يحدث الا عن اخرة غليظة تسد مسالك ا
لقوة الحساسة والمحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة.
والدليل على غلظها منعها نفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت

على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون سبب حدوثه
وقته زوال دفعة مواد رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ حشما مهما بلغ لما
قدر على ايجاب السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدا الحركات الارا
دية التي لا يقدر على منعها الا سبب قوي ثم قال لا يجب علينا ان نسلم
الغلبة لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا المواضع واذا
كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس واللسان و
ظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم
والكلية وهذا الصنف اكثر ما يعرض عن بلغم قال بقراط اكثر الغنم التي تصرع
اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة واما ما هو في جوهر الدماغ
فهو الا الرديء ردي مما هو في الاغشية لانه عضو رئيس ومبدا الافعال النف
سية ويدل على الريحي والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة
التشنج الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل خلط
بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبديا قال الشيخ الزبد يعرض في الصرع لاضطراب
حركة النفس لاختناقه وذلك لاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض
الزبد في السكتة لاختناق واستكراه النفس ونحوه لان السدة تامة وفي
البول شيء كالزجاج الذائب اي يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي
وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة لمشاركة الدماغ مع حس
وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزية واذا كان
الصرع بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب

وخفقان وقبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعدة
وتادي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد
الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجاري النفس وكثيرا ما يعرض في الذي
بشركته او عنه المسمى الانزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة
الشديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان
اي قد يكون سبب الصرع عن الجرة متصاعدة عن الديدان وقد يكون الكوة
في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحبس بسبب تصعد قبل النوبة قال
الشيخ وقد حكي جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ما كان يحس المصروع
بشي يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ياخذ نحو دماغه فاذا وصل الى دماغه
دماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساق ربطا قويا قبل النوبة امتنع
ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد يكون بعضهم
على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهتها فيرا ومن هذا الباب
الصرع الذي بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع يسمى
اختناق الرحم وهي ان المراة اذا عرض لها ان تحتبس طمثها لاجل دفعه
او احتبس منها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية
سمية وكان لها كالات اما دوارا ما بلا دوار فيعرض ان يرتفع
بخارها الى القلب والدماغ فيصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك الرجل عند
ترك الجماع مدة كثيرة العلاج تستفرغ المادة اي مادة الصرع اما
لدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج وبحب القوقايا

او ايارج لوغاذيا

او اناروح لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال مثل هذه الاستفراغات بحضور الابد
النضج التام و لفسيح المجاري الى لك او دا و تجد من شحم الحنظل ومحمود
وملح هندي ومقل ازرق مكد ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون
نصف درهم بليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم و
هذا المستعمل اذا كانت القوه وقوته وعند الربيع والخريف دون ا
لشتاء ذا الضعف او معجون زبيب وهذه صفته من قرابادين ابن تلميذ
قال هذا معجون الزبيب لاجل اصحاب الصرع هليلج كابلي ولصفر وهليلج
وابلج واسطوخودوس مكد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم
يدق ويجمع ولو تحد زبيب منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية الشربة
خمسة دراهم او اطريفل صغير معوي بايارج فيقرا او اسطوخودوس و
غاريقون مكد درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم مع سبعة عشر
دراهم من الاطريفل الصغير وقد تقلل مقدار كل واحد منهما عند ضعف القوة
واما السوداء فطبيخ افتيمون او حب او اطريفل معوي بايارج فيقرا حجر ارمني
مغسول مكد درهم الحجر الارمني واللازورد والاسهال السوداء والايارج
والغاريقون والاطريفل مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء
من لقاح واسطوخودوس وافتيمون مكد واحد درهم حجر ارمني ولازو
رد مغسول دايارج فيقرا مكد نصف درهم محموده وكثيرا د رب
السوس ومقل ازرق هذه الثلثة مصلحات الادوية المسهلة
الحادة وشحم حنظل مكد ربع درهم يفرك اي بدرك هذه الادوية..

٢

بدين اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا اي حبوبا كبارا ليمكث
في المعدة زمانا اكثر فيجذب من الدماغ الاخلاط الثلثة التي هي السوداء
البلغم والصفراء فيعرض التفتيح بلا تزيد وان كان السبب هو الصفراء
بلا بلغم وان كان مع بلغم فمنعه او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالاهليلج
والمنضجات وقد علمتها في باب الصداع اي الصداع الذي سببه
مواد غليظة مثل مغلي الحلو وشراب اسطوخودوس والمعدي
ينفع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع لتنقية المعدة
وتقويتها وجذب المواد من الراس والذي عن الدود يعالج بعلاج الدود
بالاستفراغ في امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود مع تقوية
الدماغ حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود ومادته والذي
من سمية المني واختناق الرحم فيستفرغ المني ويصلح العضو ويقوى
الدماغ وهذه كلها ظاهر غني عن الشرح والذي تشركه بعض الاطراف
كاصبع الرجل فيربط العضو ربطا شديدا حتى لا يتصعد منه البخار الفاسد
وربما قطع اي العضو الفاسد لان فساده يوجب فساد الاعضاء
المنبسة ويؤدي الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا
يحوج الى القطع وربما شرط اي ذلك العضو مشراطا ويوضع
عليه الادوية المفرحة ويستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية
الدماغ وقد عرفت في الفن الثاني ان الدواء المفرح ما يقوي ا
لرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديئة ويفرح كالبلادر وشراب

وداما الصفراء

السكنجبين

السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه ببرأ الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطو
خودوس ينقي للدماغ مقوي له ومعجون السنبيك انوسن مجرب في النفع
من الصرع اذا اخذ كل يوم مثقال وشرب بعده سكنجبين بماء حار ويؤخذ صفة
سيباليوس ثلثة مثاقيل وحب الغار وزراوند مدحرج وفاوانيا وحلتيت
ثلث وحب بلسان مكة مثقالان جندبيدستر قرص اسقيل مكة مثقال
يعجن بعسل منزوع الرغوة وان يشفي بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع و
يضاف الى هذا المعجون مثقالان من الغاريقون الابيض وقرص سنبل
ومن الاسطوخودوس ثلثة مثاقيل ربما احتيج الاستفراغ اي استفراغ
البدن كله بمثل المستفرغات المذكورة الى الاستفراغ الدماغ نفسه
بما يخص استفراغه وهو ان يستفرغ البقايا التي تبقى في الدماغ
من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات ومن معني به
الانفاط سعوط خفيف بعد الاستفراغ زد فيه ربع درهم يستعمل في عصا
رة السلق اي بدق الزنة دقا وما يحمل في ماء السلق ويسعط به الزنة نوا
بندق الهندي ينفع في الصرع سعوطا في ماء السلق لخاصية فيه اخر اقوى
منه صبر عصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل قال
الشيخ ومن الوجورات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر
في سكنجبين عنصلي ومن النشوقات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنو
شادر والشونيز والكندس والفلفل والاسطوخودوس وا
لجندبيدستر ومن الجوزات الفاوانيا من السموطات السداب

ومما اختاره حنين ان نعجن بدقيق شعير وخل ويتخذ منها لفاخات
ويدام شمها ومن الادوية التي يجب ان يسقى ابدا الغاريقون
والسيساليوس واسقورديون واصل الزراوند المدحرج والفاو
انيا يسقون في كل وقت بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم
نبذ فيه من الشاذريطوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما جربه عالم
وجرب لان تتبع السعوطات بدهن الورد معتبر وذلك لان السعوطات
وكونها تتخذ من اشياء حادة ولان المواد الحادة التي تجد بها انها تمر بمجاري
الانف وتقرحه فلو لم يتبع بمثل دهن الورد لتخيف منها السحوج
والقروح وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق
الكبير ومعجون الفلاسفة والمثروديطوس يعني اذا بقي بعد استفراغ
البدن والدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج الى مسخنات
قوية مثل المعاجين الكبار المذكورة وقد يضاف الى هذا المعجون مثقال
لان من الغاريقون خمس من الاسطوخودوس ثلثة مثاقيل وكذلك يحتاج
الى تشميم مثل السذاب والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه يحلل
الابخرة الغليظة والرطوبات الرديئة وقيل ان تعليق فاوانيا وهو
عود الصليب يبرئ الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالرديء الرطب
وهذا القول اقرب ومن حدث به صرع وله خمسة وعشرون
سنة وخصوصا بسبب دماغي اي بسبب يخص الدماغ دون
الذي اليه من عضو اخر الحس من بره وكذلك اذا استمر به الى هذا السن

وهذا السن وهذا القول من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قال ابن ابي صادق
في شرح فصول الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في
العانة فانه يحدث له انتقال فيبرأ واما من عرض له وقد اتى عليه من السنين
خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال الشارح ابن ابي صادق يعني
به الصرع البلغمي الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن الصبي الى ا
لشباب انفع علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية فا
لصرع على الاكثر يعرض له لرطوبة الدماغ وكذلك يعرض لمن كان من المرا
هقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن الشباب انقلب امز
جتهم الى الحرارة واليبوسة ويصعد الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم ا
سخن واجف فيسخن جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ
ويرتبك في مجاريه وتجاويفه فضلة لزجة فيبرؤن في الاكثر سيما من
قال منهم في انتقال السن الى الزيب وصلابة اللحم فاما غير الصبيان فاذا
عرض لهم هذا المرض ثم لا يعالجون ماتوا وهو بهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع قا
بل العلاج في اي سن كان ثم لما قال ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبراءه ويكون
خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح افهم عنه الصرع البلغمي
لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فا
ما البلغمي محتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع
يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك
الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس ويبرأ الصرع

كلما يبخر ويملاء الراس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والخردل والباقلي والقبيط قال الشارح الشيخ قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جداول امراض الراس مثل التبخر بالقفر والمرو قرون الماعز واكل كبد التيس وشبهه رائحته وكل ما يولد خلطا غليظا اوفاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الحديث وفي بعض النسخ الشراب خصوصا الحديث والنسخة الاولى اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب امتلاءه ويلزم من الاغذية اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبرزة بالكزبرة اليابسة اي القليل فيها يمنع صعود الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الفزارة كصرير الباب واما بلية لمن يرالا تشد وذلك لان امثال هذه الاصوات يحرك الارواح والقوى ويوجب تحرك اخلاط البدن ويصعد بخارها الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان يجب فيه ان يصلح غذاء المرضعة ويميل ما يلد الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس ويجنب المرضعة كلما يولد لبنا مائيا اوفاسدا اوغليظا ويمنع الجبن والجماع ويجنب الصبي كل شيء فيه بغتا فصينة زجر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب الغضب والخوف .

والبرد والسد

السكتة

والبرد الشديد والحر الشديد وان تكلف الرياضة قبل الطعام ويجرم
بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ البلغم وان نشوق الخلجين
ويشموا السداب وسائر الملطفات قال الشيخ ربما كفى الخطب
قال المصنف ره السكتة سدة تامة في دماغ بطون ومجاري روحه
فتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس بضرورة الاستنشاق
اطلق السبب واراد المسبب لان السدة ليست سكتة بل سبب
لها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة
لانسداد قوي في بطون الدماغ في مجاري الروح الحساس والمحرك
فان تعطلت معه آلات التنفس او ضعفت فلم يسهل النفس
بل كان هناك تنديد اذا كان ذا فترات كالاختناق او كالتغطيط
فهو اصعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء التنفس وسببها
تقليص الدماغ لنوذ من برد برد ووقعة او بخار فاسدة او ضربة او
سقطة تبعه حبس السد التام بالضغط والامتلاء وغيرهما واما امتلاء
من خلط ساد بلغم او دم او سوداء والعلامات اي علامات كل
احد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال المص في شرح
القانون اما ما كان من اشتداد الغرق بين السبابين ما بينهما لا يمهل
اكثر من ساعة واحدة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس
الروح فيه التي من شانها ان تصعد الى الدماغ وتنفذ في الاعصاب فلذلك
يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ويموت بموته دلردي منها

اي من السكتة وهي التي لا تظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبه بالميت
والتي يكثر فيها الغطيط لا ابرار من غط البعير يغط غطيطا اي يهدر في
الشقشقة والسهلة وهي التي يكون النفس فيها سهلا ظاهر التغير
بريها قال الشيخ فان لم تعظم الآفة في النفس ويعدي حلقه ما يوجر لم يرجع
من الانف فهو وان كان ارجى من الاخر فليس يخلو عن خطر عظيم قال القرشي
السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه
والفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف
والمرآة على البطن فان تحركا اي القطن والمرآة فليس بميت وذلك لانه
يدل على نفس ضعيف وقيل وانما قال قيل لان ادراك هذا السريان
متعسر او متعذر ولانه لا يدايم الطبع لانه قبيح يدخل الاصبع في الدبر فيها
شريان لا يزال يتحرك من الحيوة فيعرف السكتة بحركته العلامة الجيدة
ان ينظر في عينيه اي عين المسكوت فان روي فيها الخيال فليس
بميت قال قطب الحق والدين في شرح الكليات نقلا عن الا
طباء الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان يقلب
المريض على وجهه فان روي كبده قد انقلبت وصار باطن الراحة الى فوق
وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي
وثانيها ان يوضع اليد بين الخصيتين زمانا ويعرف فان وجد هناك عرقا
ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين الحالب والاحليل عرقا ينبض
دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد متحركا فهو حي والا فهو ميت.

والعهاان يغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخل لصقها او يلينها في
دبر العليل ويتركها الى حين تسكين فان وجد ما يلي الظهر عرقا يتحرك فهو
حي والا فلا وخامسها ان يغمر تحت الانسان غمرا شديدا فان وجد
هناك عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن العينين
فان كان منتشرا وله رونق فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم
والانف قطن منفوش في غاية التنفيش ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي
والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراج
فان رؤي مثال المصباح اي في انسان عينيه فهو حي والا فهو ميت وتا
سعها ان يخرج العليل الى مكان مضي وينظر الى عينيه ويمعن في النظر
فان وجد الناظر شخصه في عين العليل فهو حي والا فهو ميت والله اعلم
بحقايق الامور العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون
الوجه وكذلك كمودته فالفصد من القيفالين والوداجين وحجامة
الساقين وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحاجة
بنزل المادة من الراس قال الشيخ وتلطف تدبيره ويقدر ضربه
على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن وتشميم ما يقوي الدماغ و
لا يسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدي بالحقنة الحادة بشحم الحنظل
والقنطريون الكبير ويكرر امرارا وتفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن و
قليل من ايارج فيقر التحرك القي وهذا العلاج في السكتة التي تحدث بمشاركة
المعدة مناسب بخلاف التي تحدث من امتلاء الدماغ فان القي يميل

العلاج

المادة الى فوق ويحمى طابق ولا يصعد يقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر
وبعد العدد الاحتقان وجذب المواد الى اسفل ويشمم الكندش والقر
نفل والمشك والجندبيدستر والفرفيون وهذه كلها لتحليل المادة
ويوجب العطاس ويفتح السدد ويرفع الابخرة الردية ويحك الاطراف
بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مفرحة كالبلادر والفرفيون وا
لجندبيدستر وهذا العلاج يجب ايضا ان يكون بعد استفراغ المولد
اكثر من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقيل
من ترياق الكبير او ترياق الاربعة لتسخين الدماغ ويقوي الحرارة الغريز
ية ويبعث القوى النفسانية وغيرها واذا افاق دبر تدبير الصرع ويسقى
الاطريفل مقوي بالاسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا ويسقى
ايارج لوغاذيا او حب الايارج او حب المنتن ونحوها والكاين عن حجر
او سقطة يعالج الجراحة ويقوي الدماغ وتليين الطبيعة بما يوجبه المادة
عن الدماغ الى الاسافل والكاين عن برد ساذج مضعف للدماغ
يسخن الراس بالطابق المذكور في العلاج التي حدث عن البلغم وبما
في العلاجات مذكور في الصرع باضافة فليتقل الى هناك قال الشيخ قد
يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش
ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس
كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون
الحار الغريزي فيهم يحتبس لشدة الافتقار الى الترويح ولنقص الحار

الرجال عن

البخار الدخاني عنه لما عرض له من البرد ولذلك يستحب ان يؤخر دفن المسكو
ت من الموتى الى ان يمتحن حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وكذا ذكره
جالينوس في كتاب تحريم الدفن قال نعم الحاكس في الامراض
التي سببها في العصب او الاعضاء العصبانية قال الفالج وهو استر
خاء اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء وفي العرف
الطبي استرخاء اي شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقا
ل قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما على مذهب المطلق
فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما المخصوص
فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق ابتداء
من الوجه ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق
من الراس الى القدم ولغة العرب في الفالج يدل على هذا المعنى
فان الفلج يشير في لغتهم الى شق وتنصيف وسببه اما عدم نفوذ
الروح الحاس والمحرك او تنفذ لكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك
اي عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء المزاج مفرطة في بحار الذي
في الغاية كما في اخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب
او كليهما كما قال او كثرة البرودة والرطوبة اي سوء المزاج البارد الرطب
بلا مادة وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة و
يكون باقي الاسباب معدومة اي باقي الاسباب الفالج التي فذكرها
بعد هذا وعلامات البرودة والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج

الفالج

الذي يمنع من الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس كذلك
اليبس فان البرد ضد الروح وهو يجمده والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو منها
للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة بردا ورطوبة بلا مادة ولكن
ذلك مما يسهل تلافيه وتشخيصات فكانه لا يكون مما يلزم الكثر البدن
او يشقا واحدا منه بل ان كان ذلك لابد فيعرض لعضو واحد عدم النفوذ
اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او لزوجته
للجمع او لانقباض من برد مكثف لمسام العصب الجاي الى العضو
بالروح او لربط في خارج فيزول بزواله اي بزوال ذلك الربط او ضربة
فيحدث منها انضغاطا شديدا او لمجاورة ضاغط كالورم اي كورم
يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب ضغطا لمسامه وقبضه
او ميل احدى الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات
الى احد جانبي الشخص يمنة ويسرة فيضغط العصب الخارج في تلك الجهة
واما الى قدام او خلف فيعرض فيه اكثر الامر تمديد لا ضغط لان النقار
لفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب على ما تقرر
في علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لاشتداد
انقباض معا كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات
او في شعبها فانه بالضرورة تسد مسام الروح بالانسداد او الانقباض ومن
الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة وينتقل به المادة الى الاعصاب
وقد ينتقل من السكتة ومن الصرع ومن التشنج ومن اختناق الرحم:

ومن الحميات المزمنة والقطع وانما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذي

عن الورم و يخالف فالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم بعد صحة

اي القطع دفعة والورمي قليلا قليلا على حسب انصباب المادة المورمة

وما كان طولا فلا يبطل الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من

الاعضاء التي كانت تستفيد من المجاري التي كانت متصلة بينها وبين ا

لنصف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان ا

لمادة الحادة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب المًا شديدا و

خصوصًا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدا الذي هو منبت والصلبة

متقدم وجع واحساس بتعقيد عصبي وكونه عقيب ضربة و ذلك

في الاكثر قد يكون من النوازل بلا ضربة وقد يكون ورم حار والرخو لا يخلو من حمى

لينة وخدر ووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة ان العليل

يحس عند ارادة الحركة كان مانعا عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا

كان سبب الفالج في شعبة من شعب عصب الحس والحركة فلج

من الاعضاء ما يانيه الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء

العضو الذي يانيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان اي

السبب في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الى الوجه قال

الشيخ يعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان

قسمي الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو منبت ايضا من قسمين

الدماغ فلا تستبعد ان يستحفظ الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة

الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة او الذي عرضت
له الضربة والصدمة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ
فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس لوقوع
سبب الخدر في مبدائه وانما خصص البدن المؤخر لان اكثر عصب
الحركة مبداه منه فان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا
الراس اذ لو عمه اي الراس ايضا لكان سكتة وذلك يكون بسبب
كون الافة في جميع بطون الدماغ دون بطن واحد فيجب ان يكون المعالج
عالما بمبادي العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبدا ذلك العصب الذي
يجي فيه الروح الى الاعضاء التي استرخت هذا قال الشيخ واكثر ما يعرض في شدة
برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء في البلاد الجنوبية لمن
بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل مندفعة من روسهم لكثرة
ما يملاء المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج ضعيف لكن يتفاوت
واذا انهكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت الفترات
بلا نظام والبول يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد
عن تميز الدم عن المائية وضعف العروق عن جذب الدم او لنضج ربما
كان معه او لمرض اخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج
مشتعلا كانه في النار والاخر المفلوج باردا كانه في ثلج فيكون نبض
شق البارد دست قطعا ما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن
ليس بصفرة ولا حمرة فهو ارجى مما يخالفه والفالج الحادث عن زوال

الغفار

الفقارات قاتل في الاكثر العلاج اما ما كان عن قطع فلا علاج له لان الغرض
ان القطع العرضي يوجب الفالج لا الطولي واما المزاجي اي واما المزاجي
الساذج فتداووه بتعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال
الترياق والمثروديطوس والوريمي يعالج الورم ويقوي العصب والامتلاء
يستفرغ المادة قال الشيخ يجب ان يكون فصدك في امراض العصب
الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج فصدا موخر
الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل اخر الى الرابع
والسابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت
فلتقتصر على الاشياء اللطيفة ما يلين وينضج والحقن لا باس بها في هذا
الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية وانا تدبير
عندهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل جلاب وماء
العسل يوم من ثلثة فان احتملت القوة قال الرابع عشر اما الدم فبالفصد
والحشر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة الوجه واللون
وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار
ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة
الغريزية ويقوي المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب زيادة زمان
المرض واما البلغم اي اما اذا كان سبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن
اولا متوسطة وبعد حقنة حقنة متوسطة من كامل الصناعة في اوايل
هذا المرض ما لوخ وخشك واكليل الملك وسداب وشبث مكد

كف كمون وبذر الكرفس ملك ثلثة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم سلق
نافعة اي دستجة يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل و
يصفى منه نصف ويلقى عليه اوقية دهن خروع اوقية مري او نبشه
سكر احمر او عسل نحل بورق درهم يحقن به وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام
يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل
المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي بمغلي منضج
اي يستعمل السكنجبين العنصلي مع مغلي منضج ليكون اقوى في الانضاج
والتقطيع وربما زيد فيه ورد مزي عسلي وهو الجلنجبين بمغلي منضج ثم بعد استعمال
المذكورات يستعمل المسهلات التي هي اقوى منها كشراب الاصول
اي الكثيرة الذي فيه السنبل والسليخة ونحوهما او مغلي من اسطوخودوس
وبذر نرجس وامبنون ورازيانه وعرق سوس فرفا درجنوبه ولسان
الثور وبرسياوشان ويصفى على سكنجبين عنصلي درومزي عسلي ثم
اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب الايارج وايا
لوغاديا ثم يعاد الى المنضجات والمقطعات وذلك اذا بقيت
مادة المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب
تعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم يعيد والاستفراغ ويستعمل
الاطريفل المقوى بالايارج الاسطوخودوس واذا مضى ثلثة اسابيع
استعمل الادوية القوية اي قوية الاسهال كحب المنتن وهذه
صفة حب المنتن القوي من كامل الصناعة بليلج كابلي خمسة دراهم

بليلج

50

بسكبنج واشق وجاوشير وحرمل وصبر سقوطري مثقال لكل واحد دراهم مقل
ازرق وشحم حنظل وسنا مكي وافربيون مثقال درهمان فربيون وجند
بيدستر وسقمونيا مثقال نصف درهم زعفران وقرنفل مثقال وزن دا
نقين يدق الادوية اليابسة ويحل الصموغ بماء الكراث النبطي ويحبب
الشربة وزن ثلثة دراهم ادحب من شحم حنظل ومحمودة وملح هندي
ومقل ازرق وكثيرا وربب سوسن مثقال ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون
مثقال درهم فربيون ثمن درهم واسطوخودوس مثقال نبذ اي الادوية
بعد السحق بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر ويحبب ويستعمل
والحب ان يستعمل مجموع هذه الادوية الا في مزاج قوي جدا ويجب ان
يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاولى على ماء الحمص بالعسل او بماء
العسل وحده او بماء الشعير بالعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء
او دم وهذا معنى تلطيف الغذاء والاولى ان يذكر هذا اعني في اول العلاج
دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل ثم بعد الاسبوع اوا
كثر ماء وفروج بالشبث والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل اور
عوصة مفردة او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء المرض الوقت او
لحم الخنزير الوحشي من هو خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش
لحوم الظبي بزعفران والخردل فان للخردل وعفونة مع شدة حرارة وتحليله
خاصية في الامراض البلغمية ولحوم ~~الحيوان الاهلي~~ الصيد لهم اي لاصحاب
الامراض العصبية اخرة ابهس من لحوم الحيوان والاهلي او لحم الارنب

ودماغه بالخاصية بالابازير المذكورة مثل الشبث وصعتر والحرمل وبالمري
والعصافير مبزرة بتلك الابازير المذكورة والنواهض من الحمام بتلك
الابازير دون الافراخ من الحمام فان فيها رطوبة فضلية تحلل منها بالنهوض
والطيران ويلتزم اي صاحب الفالج واللقوة ويغرغرهما مضغ المصطكى وا
لزنجبيل والكندر والقرنفل وذلك لتحليل الرطوبات ولتقوية ا
عصاب الدماغية والعضلات ثم يجتهد استعمال الترياق او المثر
دوديطوس ايهما كان لنصف درهم كل يوم ليقوى الحار الغريزي وليسخن
الاعضاء ويحلل الفضلات ولوخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل
وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسذاب وليبس الطبيخ
وخصوصا البري منها وشيح وقيصوم وفنجنكشت اي ورق شجر
لاابذرها اجزاء متساوية جند بيدستر نصف جزء وزنجار منها الاسطوخودوس
وبادرنجبويه وثمام ونحوها من المحللات وليطبخ في ماء كثير حتى يبقى النصف
وليضاف اليه مثل ونصف زيت اي زيت متخذ من زيتون النضيج
لا الفج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا وكذلك ليصب على الر
كثيرا وبعد الحب ان يكون بعد تنقية البدن او الدماغ من الفضلات او يطبخ
ضبع او ارنب وفي بعض النسخ او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في
ماء او زيت او فيهما معا ويوضع فيه اي كل واحد منها حيا او مذبوحا
على سبيل الحنق حتى يتهرى اي الطبيخ حتى يتهرى اي واحد كان ويجلس
فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جند بيدستر وفلفل وفرفيون ويجلس فيه

فاترا او يوخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار قليل فربيون فليسحق
ويدهن به من جانبي الى فقار الظهر الى المراد فان ذلك به ينفع من الفالج
جدا ولا بد ان يسقي النبيذ ويكثر شم الكندس والكندر والمسك
والعنبر والجندبيدستر والفربيون لتفتح سدد الدماغ وتحلل ا
لفضول الموجبة لبقية العلة ويتقيأ في كل قليل لينقي المعدة فلا يبقى
عند منها الابخرة الرطبة وقلب حب الصنوبر اي لب حب ا
لصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية الجاذبة معا فاذا
قاربوا البرء فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية ريا
ضة قوية كثيرة بتدريج في الشمس الحارة وذلك لما علمت
في فن الاول من فوائد هذه الرياضات وتغسل بالماء الحار د
الكبريتي ومياه الحمامات نافعة لما عرفت غير مرة قال الشيخ او غيره ان
نفخ الكندس في انافهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي
الدماغ ويطرد المواد الفاعلة للعلة عن جهته وان شراب العسل القليل
العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها او الكثير منه الضرر الا
ضرار بالعصب واستعمال العوج الحرى مما ينفعهم وكذلك
وتدريجهم في سقي الايارج مخلوطا بمثقل جندبيدستر حتى يبلغوا ان
يستوفوه بوزن ستة دراهم لعشرة دراهم وكذلك سقي دهن
الخروع بماء الاصول نافع جدا والاشياء التي لها النفع كالترياق والمثرود
يطوس والسلينا والانقرديا خاصة والحلتيت والحلول الخ

شديد النفع شربا وطلاء وخصوصًا اذا اخذ في اليوم مرتين وا
لرته اي البندق الهندي عجيب النفع قال المص التشنج هو
تقلص يعرض للعصب ويمنع الاعضاء عن الانبساط قال
الشيخ هو علة عصبية يتحرك لها العضل الى مباديها فيعصي في
الانبساط فمنها يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عو
ده الى انبساط كالتاوث وذلك اما المؤدي يتوتر عنه العصب
الى مبدئه من خلط لاذع فيكون مع وجع وذلك لحدة الخلط الصفر
وي المحرق فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال
او برد مكثف في نقص من طول العصب ولا يخلو عن وجع لما
علمت ان الحرارة البرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية سمية عند
لسع اي كما يحدث التشنج عند لسع العقرب والحية
والرتيلا على العصب فيهرب من ذلك المؤذي الى المبدء
واما الامتلاء يزيد في العرض اي عرض العصب وينقص من الطول
والكثرة اي الكثر حدوث التشنج الامتلائي من بلغم غليظ لا
رقيق لان الرقيق يوجب الاسترخاء كما يقول بعد هذا وقد
يكون من خلط اخر مثل السوداء واما الجفاف فينقص الطول
والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة كالا
سهال والقي المفرطين فيكون مع تجافف وتقشف قال الشيخ
المادي يعرض كثيرا اي بسبب امتلاء المادة كما يعرض عقيب الخوانيق

ويعقبه دان

وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذي بفقدان المادة
والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقبض طولا وعرضا ويلتوي
فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار
انها تطول في الشتاء للترطيب وتقصر في الصيف للتجفيف وكذ
لك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج ولا يرجى لغلظها ولانها غير مد
اخلة لجوهر العصب مداخلة سارية منتفعا فيها ولكنها في الفرج وكان التشنج
مرض عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان
الكزاز الصرع يحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها و
من التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي وترطيب ا
للبنة الاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض
للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم عقيب حميات حادة وعند اعتقا
ل بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة ا
كبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست شديد الغلظ واما البالغون فلا
يسهل لاحد الامرين فمنهم اصحاب التشنج على انه قد يعرض للصبيان
تشنج ردي عقيب الحميات واما الرياح اي واما لحدث التشنج
لرياح ويسمى العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى
في عضو خاص كالمعدة وعند ورد خلط حاد عليها او لشرب الحريق فهو
ذيها لحدته وكيفيته السمية او الرحم اي لمادة فاسدة في الرحم كما في ا
ختناق الرحم ويعرف ذلك كله اي كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة

في بابه قال قطب المحققين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق
بين الامتلائي والاستفراغي من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلائي يقع دفعة
والاستفراغي قليلا قليلا لان تأتي المادة شيئا بعد شيء وثانيها ان الامتلائي
ينقص معه طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص معه الطول وا
لعرض معا لتحلل الرطوبات وثالثها الامتلائي لا ينشرب ما يوضع عليه
لتحلل الرطوبات عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء والاستفراغ
فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني انه استفراغي والذي يحدث للكيفية
السمية تشكي الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض وفي بعض النسخ مرض
آلي يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج.
لكن المادة تنفذ دفعة خلال الليف اي ليف العضل ثم تحدث في
عسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول قال الشيخ
التمدد بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس واحد اقول وذلك
لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان
فلما كان مع كل واحد منهما ما يمنع الاخر كانا كالضدين واما دخوله في جنسه
فحسبهما ضرر القوة المحركة لانها مضرورة فيهما واما دخول الاضداد
في جنس واحد فهو مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف
لدخولها في الكيفيات الملموسة او بموذ يقع في مبدا الوتر العضلة
فيهرب منه اي يهرب من ذلك المؤذي كل واحد من الوتر والعضلة
طولا فيعسر الانقباض او ليس حقيقة العصب فيعسر غلظه

وعرضه ولا طوله قال الشيخ في الكزاز والتمدد التمدد مرض آلي يمنع القوة
المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض لآفة في العضل و
العصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة
يقولون كزاز ويعنون به ما كان تشنجا من عضلات الترقوة فتمدد
الى قدام او الى خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز لكل تمدد ثم
قال وان كان السبب في الكزاز واليبوسة فيكون التمدد لان العضل
لما انتقصت عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا لتصلبت فيه المنا
فذ فيعسر نفوذ القوة المحركة فيهما فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض
وخصوصا اذا كان التصلب لحادثة عن الجفاف على العصبات واما
مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على
سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس ارداء من الكزاز
اليابس قال اللقوة مرض تحدث له من الوجه الى جهة غير طبيعية تتبعه ا
لطبيعة ويزول جودة التقاء الشفتين فيتخرج النفخ والبزقة من جا
نب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى
العينين لان الغرض ان العلة في شق واحد وسببها اما استر
خاء او تشنج يفرق بينهما بان الاسترخائية تكون مع كدورة الحواس و
ذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبدا الحواس ولين
في الجلد لذلك لان الجلد عصباني ولا يحس تمدد لان المادة رطبة
لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما عرفت قبل هذا وشيدا

استرخاء الجفن لذلك ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي
لتلك العين رهلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة الما
ئية فيكون الريق كثيرا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد وذ
لك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة ويبطل العضون اي
يبطل اللقوة التشنجية العقد التي يكون في الجهة للتمدد القوي ويميل الجلد اي
جلد الوجه الى جانب الرقبة اكثر ذ د الفك اعسر ويعرف الشق الماؤف
بانه اذا اصلح اي باليد رد الى شكله سهل رده والشق الاخر اي صلح رجع
شق الاخر ما لطبع الى شكله قال المص في شرح القانون ان هذا انما يكون
في الاسترخائية واما التشنجية فبكثر اما لا يمكن تسوية العضو الماؤف والعلة
فيه الجيدة في هذا ان العضو لا بد ان يكون في جانبه اقوى وان قلت ولاكذلك
الجانب الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال بعض
الاطباء الشق الذي يرى مريضا وهو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المريض
قال والعلة في هذا ان الصحيح يحاول اصلاح الماؤف فيجذبه الى نفسه
فيجتمع فيه فيتخيل ان هناك تشنجا وقال يوحنا ابن ماسويه العلة في
ذلك ان المادة تنتقل من الجانب المريض وتميل الى جانب الصحيح
واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك لان الحس في اللقوة يجب ان
يبطل في الجانب الماؤف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه
ذلك لم يبطل حسه فالجانب والتشنج هو الماؤف والخالي
من التشنج هو الصحيح واما قاله ابن ماسويه فانما يصح في اللقوة الاستر

حائز دون

خار دون التشنجية والتشنجية تجذب فيها الجانب الصحيح لا
جتماع عصل العضو ولاصابة جو الاسترخائية يجذب فيه جانب المائ
ف الى جانب الصحيح بذا وقال الشيخ كل لقوة يمتد الى ستة اشهر
فبالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد يتدرج تقالج بل كثيرا ما يتدرج
لكنه فتامل بل نصحيها بمقدمات السكتة والصرع فيجب ان يبادر
باستفراغ قوي وقد زعم ان المفلوج يخاف عليه الفجاءة الى اربعة ايام
فان جاوزها نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت

الرعشة

تبتدي بها الرعشة مرض الي يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك
العضل او تثبيته على الاتصال فيختلط حركات ارادية او ثبات ارادي
لحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك لان العضو ثقيل يهبط الى اسفل
بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او
عن اثباته بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب
ثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج في الحركتين فيحصل الرعشة
لا محالة وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب
لتشوش نظام الروح اعلم ان الرعشة يحدث لآفة في القوة ا
لمحركة كما ان الخدر يكون لآفة في القوة الحساسة او لرداءة حال الالة

الحساسة

اي الة الحركة وهي العضل والعصب لاسباب الاسترخاء
اذا لم يستحكم لانها لو استحكمت لكانت استرخاء اما لهما معا كما
يعرض اي الرعشة عند لسع العقرب لضرره بكل واحد منهما اي

اي من القوة والآلة قال الشيخ السبب اما في القوة واما في الآلة واما
فيهما معا جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف ووصول
شيء مفزع هائل كما ينظر من موضع عال او المشي على الحائط او محا
طبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية من
غم او فرح مشوش نظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب
قد يفعل ذلك لانه حركات القوة عرضت اي قد يفعل ذلك لانه
يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل ايهان
القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك مقاساة الامراض
كما يعرض للناقهين واما المكاين عن الآلة فقد يكون بان يسترخي
العصب لبعض الاسترخاء ولا يبلغ بالفالج فلا يتماسك عند التحر
يك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب
الماء البارد وشربه في غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدد الا
متلاء كثيرة حادثة عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الريا
ضة فلا ينفذ لاجلها القوة وتمام النفوذ واما المشتركة بان يصيب
الآلة ضرر شاد يتأدى الى الاضرار بالقوة وكما يصيب الآلة برد شديد من
خارج ومن لسع الحيوان او من خلط او من حر شديد كما يعرض عند الا
حتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة واصعب الرعشة ما يبتدئ
من البرد وذلك لان الجانب الايسر اضعف ولان الدواء
لا يصل الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة في المشايخ ولا يزول

بعلاج قال المص

الخدر

العلاج قال المص الخدر هو علة تحدث في حس اللمس نقصانا قال الشيخ
لفظ الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظ الخدر
مرادفا للفظ الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا
الوجه الخدر علة آلية تحدث في حس اللمس آفة اما بطلانا واما
نقصانا مع رعشة وان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة
الحسية لا يمتنع عن النفوذ الا القوة الحركية يمتنع كما اوضحنا مرارا وان
كان في الاعصاب قد يوجد ربما عسر حركته لاختلاف عصب الحركة
وعصب الحس لبرد اي يحدث غلظا في الروح او الكيفية سمية
من سعة الحية وفي بعض النسخ العقرب وهذه النسخة اولى
كما لا يخفى او يغلظ جوهر الروح او يغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح
نفوذا حسنا ولذلك يخدر في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد
كالخدر او سدد من اي خلط كان او بسبب ضغط عن ورم او رطبة
كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا
دام في عضو لم يزل الاستفراغ دافعه دوارا فهو منذر بسكتة قال الاختلاج

الاختلاج

سببه ريح غليظ يتحرك لها العضلات وما يتعلق بها من الجلد ليتحلل
اي تلك الريح قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه
لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشياء
الباردة وتسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظ فهو انها
لا يحلل الا بتحريك العضو فقد يعرض الاختلاج ومن الاعراض النفسانية

كثيرا وخصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك
لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن
انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا او مراقيا والصرع
واذا دام بالجبهة انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض اي المذكورة
التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج
مذكورة في الفالج فلنفعل منها لانها كلها امراض عصبانية واسبابها و
علاجاتها متقاربة واذا دام الاختلاج فليدلك العضو بالنطولات المتخذة
من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش وذلك ليتفتح المسام
البدن والعضلات فتتحلل تلك الرياح ومادتها منها بسهولة
ثم تكمد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اي
العصبانية عن يبس فهو بعيد عن الرجاء وخصوصا التي يعرض بعد الا
مراض المتطاولة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فناء
الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية فان كان له خلاص فبالحلو
في دهن البنفسج مفترا او بطبخ القرع والبطيخ اي الهندي وللقثاء
والخيار ويضاف اليه دهن البنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت
ويسقى ماء الشعير المبرز بالسكر اي ماء الشعير المبرز بمثل الا
سفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض ليرطب ماء الشعير
ترطيبا كثيرا او لبعض الشيح المدبر بالسكر ويدهن النخاع جيده
الفقر ويستعط بدهن البنفسج في الانف ويدهن به الخصية وغيره.

والعضلات وبغذى بمرقة اللحم اى اللحم الجمل والضان والفراريج فليلة الملح ويلزم الهدو والدعة فيزيد في لبن رطب ولا يتحلل شي من الرطوبات الحاصلة فهذه التدبيرات وان استرخيت الالية ونظت علي رشح السبي وفي بعض النسخ والامتلاي ولو وجد الشفا الي ان يتبين لقعت

قال المص امراض العين اعلم ان كل واحد من العين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولي هي ما هي الظاهر وتسمي الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية وهي تسمي القرنية وهي لا لون لها وانما يتلون بلون الملتحمة وبعدها العنبية ولونها تختلف في البعض يكون سوداء وفي البعض يكون زرقا وفي البعض يكون سودا وفي البعض يكون شهلاء وبعد من الطبقة الرطوبة البيضة وهي شبيهة بياض البيض وبعدها من الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الجليدية وهي رطوبة نيرة شبه الجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة بها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذايب وبعدها المشيمة وانشبهته بها لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي علي عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور اي يوجد وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل منها والفعل لانها الحد من اللمس مخارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل على الحد الامزجة الاربعة [illegible] اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك علي سوء مزاجها

امراض العين

الحار وكذلك الباقي وثانيها الحركة اي يعرف من الحركة مزاجها فخفتها
للحرارة او يبس ويعرف ثانيها اللمس اي اذا كان خفة الحركة للحرارة كان
مع ذلك يحس الحرارة بلمس العين واذا كانت لليبوسة فيمنع صلابة
ملمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبرد او رطوبة بهذا ظاهرة وثالثها
من عروقها فانجلاؤها للتبس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها ووسعها للحرا
رة واذا كانت العروق دقيقة خفية فذلك يدل على بردها ورابعها
من لون العين فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة اي لغلبتها والبياض
والبلغم والكمودة للسوداء وكل هذا ظاهرة غني عن الشرح وخامسها
من افعال فقوة البصر الاعتدال اي اعتدال مزاج العين في الكيفيات
المذكورة والقوة اي القوة الباصرة ان قصرت عن البعيد اي عن ادراك
الشيء البعيد دون القريب بان يدركه بسهولة فالروح الباصرة
قليل رقيق صاف وذلك لانه لا يفي بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركة
وبالعكس لغلظه وكثرة كدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك
القريب ولا يقصر عن ادراك البعيد اي ان ادني منها شيء دقيق
لم يبصر وان ينحى عنها الى قدر من البعيد ابصرته فروحها كثير كدر غليظ ومز
اجها رطب فانها لا ترق ولا تصفو الا بحركة متباعدة مادام معنا
شعاع في الحركة ترق وتلطف وان كانت تضعف في الحالين
فروحها قليل كدر وسببها حال ما يسهل منها فعدم الرمص والجفاف
عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي لسبب مزاج رطب

مع مادة رطبة

مع مادة رطبة كثيرة والمعتدل الاعتدال اي المرض القليل الاعتدال

مزاج العين في الرطوبة وسالعها الانفعال اي انفعال العين عن الا

شياء الواردة عليها والتي تنتفع بالبرد وتتضرر بالحر فهي حارة المزاج ع

هذا القياس كما عرفته واما تعرف حال العين من شكلها فان حسن شكلها

يدل على اعتدالها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال

عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل في الراس وامراض العين اما اصلية

او مشاركة واقرب المشاركات اي للعين الدماغ والحجب اي

حجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض

الحادثة والاصلية والتركيبة والمشتركة وامراض العين قد يكون

خاصية وقد يكون بالمشاركة واقرب ما تشاركها الدماغ وحجب الدماغ

الداخلة والخارجة والمعدة وذلك لان طبقات العين واغشيتها

ورطوبتها جاءت من اعضاء الراس وكل مرض تشارك الحجاب الخارج

فهو اسلم ويدل على المعدي اي على مرض العين اذا كان مشاركة

المعدة اختلاف الحال بالخلو والامتلاء على التفصيل الذي ذكر في ا

لصداع الذي يكون بمشاركة المعدة وعلى الحالى واما الخارج فتمدد

الجبهة لان الجبهة وجلدها متصل بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحا

ق وحكته وكثرة المصيرة في الجفن لانه تشارك الحجاب الخارج

كما تعرف في تشريح العين والراس واما الداخلي اي الامراض الذي

حدث بمشاركة الحجاب الداخل الغليظ الرقيق فانه اي فعلامته

ان يبتدي الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وجد
عطاس وحكة في الانف وان كانت باردة احس بسيلان
باردة وقلما يكون هذا لسوء مزاج مفرد بسماذج علامات الدم اي
علامات المرض المادي من خبث هو في نفس العين حمرة وانتفاخ
وورود العروق ودرامض والسفاق وضربان الصدغين وثقل اي
كل هذه العلامات كانت ظاهرة في العين وذلك لامتلاء من الدم
الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات
دموية الراس علامات الصفراء حمرة الى الصفرة وذلك لان الصفراء
مختلط بالدم بل هو صفراوي ودموي او دم صفراوي والتهاب ونخس ورقة
ودمع مع حدة وقلة الالتصاق كل ذلك لغلبة الصفراء ويبوستها وعلا
مات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهيج الجفن وذلك
بسبب غلبة البلغم وعدم الهضم الجيد وتولد النفخ والالتصاق وقلة
وجع البلغم وعلامات السوداء ثقل اقل اي اقل ثقل عن البلغمي لقلة ا
لسوداء في العين ولان البلغم يوجب استرخاء العصب فلا يقال العضو
فيحس بثقل اكثر بخلاف السوداء فانها لا توجب استرخاء العصب وا
لذي هي فيه كمودة لون العين وقلة دمع لليبس وعلامات الارمد
الساذج هذه العلامات ومع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم مرض
هذا واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر كثيرا فيها الرمد ويزول بسرعة واما الاول
فلسيلان مواد سكانهم وكثرة ابخرتها واما الثاني فلتحلل ابدانهم وضعفهم

والاطفال غالبهم

والصلابة بالنعم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيهما و
لكنه يصعب اما قلته فيهما فلسكون الاخلاط فيهما وجمودها واما صعوبته فلانه
لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل قال
التكدر ويسمى التخ الصا هو تسخن وترطب يعرض للعين شبه الرمد
اي الرمد الدموي الاكثر في الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية
اي من اسباب خارجة عن البدن كضربة او سقطة حادثة عليها
فيجذب الى العين مادة حارة رطبة او شمس محرقة مسخنة او برد مكثف
وكذلك الغبار والدخان اي قد يكون عن برد مكثف ويلزم من ذلك
احتباس الابخرة في العين وذلك يوجب التكدر فان زال بنفسه
اي فان زال التكدر بزوال سببه وبالتحمية فيها ونعمت ولا احتيج الى
التخفيف من علاج الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف
ربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب معينا من مثلا دم او
غبرة استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك
فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام او غيره
وربما كفى تكميد باسفنجة او صوفة مغموسة في مطبوخ او دهن ورد
طبيخ العدس او يقطر فيه لبن النساء الذي حار فان لم ينجع
ذلك فطبيخ الحلبة واشياف الابيض والذي يعرض من برد
فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا ان لم يكن الرأس والبدن ممتليا وينفع
منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات

بالادهان المرطبة المسددة لنظر الارمد جدا لما تحبس مسام الراس و
تعكس الابخرة التي تتحلل من شئون الدماغ ولذلك اعتقال الطبيعة
وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة
الرمد وفرط النوم واليقظة والادهن المعتدل منهما وكل من ضارة
في حال الصحة ايضا فليجتنب الانظر في حال الارمد المريض وخصوص تورم
العين ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقن والتفتيل وذلك
ليندفع الفضلات الفاسدة فلا تتبخر ولا تصعد الى العين ابخرة
فاسدة الاشربة كل يوم شراب البنفسج بزرقطونا او شراب
النيلوفر بهما معا او احدهما مع شراب التفاح ان كانت الصفراء
غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك البنفسج المربى بل هذا اقوى و
اذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج مع شراب
الباذرنجويه او الاسطوخودوس على حسب تركيب المواد او شراب
الورد والنيلوفر للاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازى او رجلة
على تقدير غلبة الصفراء او الدم او مح البيض نيمبرشت ليحصل منه
دم جيد وروح صاف ولنظره اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمو
او صفراويا فان خيف الضعيف لفرط وجع او غيره كفرط استفراغ
فمرقة الفروج مسلوقا ولنظره الشراب اي لنظر الرمد الصفراوي
والدموي الشراب للبلغمي والسوداوي ولذلك قال ا
لان يكون المادة غليظة فيجتنبه جدا فذ تقع منع الشراب الصرف

اقلح ود

اقداح وذلك بان يهضم الطعام ويولد الحرارة لطيفة نورانية ولتقوى الحار
الغريزي الادوية المستعملة طبيخ الفواكه او قرص البنفسج وحده اذا
طرنفل به او وحده ان كان الرمد صفراويا او يقوى بالايارج فيقرا ان كان
مع بلغم او حب الايارج اي ليتقي حب الايارج ان كانت المادة غليظة
وذلك لعد التنفيس والتفتيح السدد قال الشيخ التدبير المشترك
لما كان من الرمد بسبب مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ
فان كان الدم وماء حار صفراويا او كان السبب صفراويا وحده النفع مع
الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادنى غلظة
وعلمت ان المادة منتشرة في حجب الدماغ قوية بالايارج فيقرا وربما ا
فيقرى مثل على ماء نقيع الصبر وان كان هناك حرارة فان الماء الذي
ينقع فيه الهندبا او ماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدى فيه بتضميد
العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف
واللعابات تقطيرا فيها ثم بياض البيض بين اللبن ثم بشياف
الابيض وساير الشيافات التي يذكر في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا
تتكشف له الطبقات وتحقن المواد وتشتد الوجع فاذا انضجت
المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فيندرج في المنضجات
ويكون اولا مخلوطا بالروادع ثم تصرف وليكن اولا مر فقه مخلوطه
بمثل ماء الورد والالبان فيها قوة الضماد وفي لعاب البزر قطونا
مع الروع البنفسج ماء ولعاب حب السفرجل اشد الصاجا .

منه دماء الحلبة خبد الصحاح مسكن الوجع وهو اول ما يبدا به من
المنضجات وليس فيه حدة وقد جربت عصارة شجرة
يسمى باليونانية اطاطس وبالفارسية استك في ابتداء
الرمد الحار وفي انتهائه كان ملايما بالخاصية القوية وقد يضاف
اليها القليل الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى
بالبان النساء والاتن واذا احتاج ان تجاوزت في استعمال
المحللات مما هو اقوى كالامرزدت في ماء الحلبة والرازيانج
والتكميد بما طبخ فيه زعفران والمر واستعمال الحمام ان علمت
ان الدماغ نقي وينبغي بعد الطعام القليل ب عات استبار.
من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت
المادة دموية تحمست بعد الفصد وادمنت ذلك الاطراف وشد
اكثر مما في غيره والسوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك
قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع يميل الى اسفل لثقلها و
كثرة ارضيتها والدموي بفصد اي فيه القيفال اي ان امكن والا
اي ان لم يتيسر فصد القيفال فالمانع يحجم الساق قال الشيخ
وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ
ليقطع الطريق الذي منه ياتي المادة وذلك اذا كانت الما
دة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه ا
لشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك الصغار.

من اعظم وابعض

من اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما كل
وهي من الصغار دون الكبار وقد تقارب في ذلك النفع وحجامة
النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم تغن ما عمل فصد من الماق
ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا لطال وكثر حسم
ولت العلة واستعملت الشياف الذي ينفع فيه كحاس
محرق وزاج محرق وربما يكفي الاكتحال بالصبر وحده واذا طال
المدة ولم تنفع بشي فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية فا
فزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالمليئات مثل الاسفيذاج
وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزلة فانه ربما كان دوام
لدوام النزلة واذا كان المبدا من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا
الا ان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي
الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل المتخذ
من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة والرطبة وهي بنفسها
والبابونج مع قليل زعفران تترك على الموضع ساعة او ساعتين
عاين الادوية الموضعية اما في الابتدا فرقيق بياض البيض بل كما
احس الوجع يسكن به اي يسكن الوجع برقيق بياض البيض
فانه يسكن الوجع العين اذا كان من الحرارة واليبوسة او لبن
الجارية ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر وذلك لئلا تركب ما
يوضع على العين عنه حسب السدد ويحقن المواد فيها واشيافات

الامعقن ويه صلوه شياف ابيض جيد من كامل الصاغ عشره ا
سقيتاج جمع عربي مكدر جزء كثيرا وحضض مكو بصف جزء افيون
سدس يدق الجمع تاعماد ويعجن بماء اكليل الملك وشياف
اخر نافع لابتداء الرمد والتي تحدث في العين يوخذ صمغ عربي و
نشا وكثيرا مكدورن درهمين اقليميا والفضة وافيون مكدورن
درهم ورسمه ضح الرصاص ستة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء
البيض ويشيف صغارا ويستعمل وشياف ماميثا محلو
لا في ماء ورد وقد اغلي فيه حلبة او اكليل الملك او ماء الرازيانج عند
قرب للانحطاط ويكن عند قرب الانحطاط قوة هذه الادوية اكثر
من شياف ماميثا فاذا انحط كمد بماء الحلبة او بماء حار وحده او
نفطة يضعها على العين وذلك ليتقي اثر هذه المياه زمانا الحمام
ينفع للتحليل اي التحليل بقايا مواد العين بشرط انتقاء اي
بشرط نقاء الدماغ وفي الجملة نقاء العضو المشترك وجرب
ذلك اي النقاء وعدمه بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فا
لمادة بعد لم تنضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير آخر غير الحمام
يثورها فتنصب الى المحل الضعيف فان حدس ان المادة غليظة
والراس والبدن كله نقي سقيف من الشراب الصرف
اقداحا ثم الحمام بعده وذلك لترقيق المادة الغليظة وتلطيفها
وربما احتيج في الدموي الى الحجامة من النقرة اي بعد الفصد وتنقية.

البدن ثم القى حجرة في العين وعلامته دم يحتبس من نقرة القفا فانه
يستفرغ وذلك الباقي من الجهة المحاذية وتعليق العلق على
الجبهة او فصد شريان الصدغ اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد
شريان في الصدغ او قطعه لعبد الطف لحفظ ابريسم اي وجب
قبل من قطع الشريان ان يلقطه بما دونه ويحفظ ابريسم شدا
جيدا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا انقضى جاز ان
بان عنه الشد على ما قال الشيخ ثم قال وبدا الحجاج ما لم يعرضوا
عظم منه اي من الشرايين واما الصغار فيكفي بترها بشرطها ليحقا
ليسيل ما فيها من الدم وقد تتقارب وذلك المنفع حجامة النقرة وارسال
العلق على الجبهة وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق ضمد الجبهة بدقيق
العدس او بسويق الشعير او بزر الورد المدقوق ناعما بماء الحصرم اي
واحد كان منها او بماء العدس او بماء الآس وذلك ليردع تلك النزلة
ويشق الجفن بشياف الورد ولذلك ايضا وهذه صفته من قراباد
ين القانون شياف يلقب بالوردي القه ملين ينفع من الوجع
الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاطه ورد طري منزوع
الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثاقيل افيون سدس مثقال سنبل
الطيب سدس مثقال صمغ ثلثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل
ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بل
يقطر فيه فيغسل او ببياض البيض فان في تنقيته من الرمص تخفيفا للوجع

الى ان يستعمل المخدر ولكن على حذر ما امكنك ان تقتصر على بياض البيض
مضروبا بماء قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة اكالة
فلا باس عندي باستعمال الافيون فانه شفاء ولا العضب وحفا لعينى
اذا كان مع مصلحه وهو قليل زعفران وعلاج الريح التعرضى د التبريد وعلاج
التمدد الاحار و التحليل و نقل المادة واما البلغمى فيكون رادعه
اقل تبريدا و منضجه اقوى تسخينا ومنها هو الجواب عند من نظر معانى
قوله ويعرف الرمد بالخفة فان المراد بالورم الحار اعم ان يكون ما
ده حارة بالذات او بالعرض كالورم الحادث من البلغم المتعفن
وينفعه اى الرمد البلغمى تقطير لعاب الحلبة وبذر الكتان وشم الشياف
الاحمر اللين وهذه صفته شادنج مغسول ستة دراهم نحاس محرق
اربعة دراهم وسنبل لولو كهربا ذكا وزيابن و اسرنج مكة ورمان صمغ
عربى وكثيرا من كل خمسة دراهم دم الاخوين وزعفران من كل نصف درهم
يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء ويشيف ويستعمل عند الحاجة واذا
دام الرمد مع صواب التدبير فاليقين ان فى طبقات العين
اوفى عروقها افة لتقييد الغذاء الوارد فيح وفافزع الى التوتيا
المغسول مع الاسفيداج والا فليلتينا المغسولة الزنبق والنشا و
قليل صمغ وذلك لتحليب مادة تلك الافة وتحللها وتقوى
طبقات العين دائما لتنافى انصباب المواد والتصبيح لتكسر خشونته
تلك الادوية المعدنية ولتعد للغريبة وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده

ان لم يكن الآفة في طبقات العين منتوة اما الرجي اي الرمد الذي يحصل
من الريح فالتكميد بما ذكرناه نافع له ربما كفى واعلم لعاب بزر قطونا مسكن
للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر الصناجاته وخصوصا اذا
اتخذ اللعاب بماء طبخ فيه حلبة واكليل الملك والتكميد والحمام قبل النقاء
روي الجذب اكثر ما تحليل وربما ضار ذلك سببا للجذب مادة كثيرة تشق
طبقات العين ويجب ان لا تستعمل المكثفات القوية القابضة فيمنع
التحلل ويعظم لكايته الوجع قال الوردينج هو ورم عظيم يرم فيه بياض
كله حتى يمنع التغميض واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف
اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم مجا
وز للحد في العظم يرم فيه البياض على الحدقة في غلظهما وسببه ان ينصدع
لم افواه العروق المتصلة بالطبقة الملتحمة فيندفق الدم الكثير وقد يكون
الوردينج من انفجار عرق دقيق متصل بالملتحم او الجفن وعلامته تورم بياض
العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى يمنع من التغميض وينشق
من داخل وتخرج منها دم وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف
اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل عن بلغم واسود ايضا والعلاج
هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة
في النقرة والقليل العلق وفصد الشريان الصدغي وقطعه والتكميد
باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران وربما احتيج الى ان يخلط به
شيء من المخدرات قيل ومما جرب له صفرة البيض مع شحم

الوردينج

ارنب يجعل منهما كالمراهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذ
لك الاكتحال بالانزروت والزعفران قال النفاخات وقد يعرض
في العين نفاخات مائية تحتقن بين احدى طبقات القرنية
التي هي اربع طبقات اي بين احدى طبقات القرنية قال
الشيخ تحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية
التي هي اربع طبقات فتحتقن من المائية بين قشرين من هذه الار
بع ويختلف لامحالة مواضعها وغئورها ارداها وقال الشيخ في تشريح
الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع كا.
لقشور المتراكبة ان القشر منها واحد لم يعم الافة فيها هو قر
يب لا يحجب لون العنبية فترى اسود وما هو بعيد ترى لونه في العا
يكون ابيض وما كان منها في القشرة الاولى روي اسود لان ذلك
لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغاير يمنع عن ادراكه لانه البعيد عن
تشفف الشعاع اياه فترى ابيض على ما قال وقد يكون المائية اي
المائية التي هي مادة النفاخات غذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة
وقد يكون كثيرة وقد يكون قليلة والكبيرة الحادة المائية ردية لانها لو لم تبدد ها
دتاكلها العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار
محتاج الى عمل الحديد قال المص قروح القرنية تحدث اما عقيب رمد
وبثور او ضربة او سقطة قال الشيخ يتولد في الاكثر عن اخلاطها
دة محرقة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى

يسكلروحا حشونرم

قروح القرنية

يسمى فرودحا لخشونته اي يسميها جالينوس فرودحا لبعض من قبله
خشونته او لها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما و
يسمى الخفي الكدر وثانيها اصغر حجما واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب
وربما يسمى ايضا قتاما وثالثها يكون على اكليل السواد الاولى ان يكون
هكذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فترى ما على الحدقة ابيض
وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليل لانه يكون على الاكليل السواد و
ذلك لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها كانها صوف على
ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحراقي وثلثة اي من ا
لسبعة المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى لونه
اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى اي بالحافر وثا
لثها ذات خشكريشة وسخة قال الشيخ في شقيقها مخاطرة
فان الرطوبة تسيل لتاكل الاغشية وتفسد معها العين وعلامة
القرحة في المقلة نقطة بيضا ان كانت على الحدقة وحمرا ان كانت
في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك قال وقد يكون
مع القروح اي قروح العين ضربان شديد لان طبقات العين
منبتة من لفافات مخ الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا
كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم
اي المرض عظيم لانه كثيرا ما يطلق الوجع ويراد به المرض وان كانت
رقيقة صفرا او كمدة فان الوجع اخف من ذلك ان كانت حمرا ر

وهكذا ايضاً قال الشيخ قال امين الدولة ابن التلميذ ما وعني ذلك انها اذا
خرجت فهي مدة لم الا مع وجع صعب معا فهي مدة لم ينضج الا مع
وجع صعب وضربان قوي وان كانت بلون الاخلاط التي ذكر فيه
فهي رشح من ورم ولم يصر ما فعله مدة في تجويف بل هي رشح من
ورم العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب زبدا له
فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان
ولا نفث ثم جاء نفث ابيض نضيجا فقد كان جمع مدة ثم نفثها وان
النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات
الجنب السهلة النضج لان هذا يكون باخره وهو نضيج وذلك يكون بديا
وهو يضاد النضج قال ابن جميع لقائل يقول ان هذا خلاف المتفق عليه
في صناعة الطب وهو ان المدة البيضاء اول على النضج والسلامة
من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء والكمدة والنتن ونقول
في جواب هذا المعترض انه ليس يشير بقوله واما اذا كانت صفراء
اي المدة نفسها بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه ان كانت
مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والتقيح يقترن به الوجع الشديد
وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي ويخشى ان يؤول الى احوال
آخر مفسدة للعين كالتأكل وسيلان الرطوبات ونحوها وهو الذي
اشار اليه بقوله وجع صعب واذا كان الذي يخرج على الرفادة غير
المدة مما هو فضلة دل على ان المادة تستفرغ من غير ان تؤول الى النضج.

وذكر نقيقي

وذلك ينبغي ان يكون الوجع اخف العلاج الكائنة القرحة
على اليمين وفي بعض النسخ على اليمنى وهذه اولى لان التقدير الكائنة
على العين اليمنى بنام على الايسر وبالعكس اي ان كانت على اليسرى
نام على اليمين وذلك لئلا ينصب لمواد البدن الى موضع الوجع
بسهولة وبلطف التدبير اي بترك الغذاء الغليظة والمتوسط
بل يقتصر على ماء الشعير ومزورة بلا لحم فان القرحة تقلقت الى الوالح
والاطراف اي اطراف الحل والجلدي ونحوهما لئلا يضعف القوة فلا
يندمل القرحة ويجتنب ان لا يملي ولا يتقيأ ولا يعطس ما امكن و
لا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والغمدة اي في العلاج مثل هذه
الاستفراغ كل ايام فلا يل بمثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ وادامة
الاسهال كل اربعة ايام بالخرج الفضل الحار الرقيق من الاطعمة وا
لمنوعات وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكورة في بابه
وان كانت القرحة وسخة يقيت بماء العسل ولبن جارية لان
العسل جال واللبن يسكن للوجع ومنضج ولا حاجة بها ان يكون ا
للبن لبن الجارية بل لبن المرضعة حالة الحلب اللهم الا ان يكون
مع الوسخ حرارة في العين وح ولا يحصل العسل بل السكر والكا
ن هناك وجع فالشياف الابيض السنجي ولقطير اللبن فانه
جامع بين تسكين الوجع وادمال القرحة وكذلك الاسفيداجي فاذا
نصفيت القرحة واستعمل المجففات التي لا يوجع بالذرخ

[illegible]

كشياف الذرور والكندر نفسه والشياف الشاستفني و
قد يستعمل ذلك اي المذكورين الشياف بلبن جارية وهي كامل
الضابع ومنه صفة شياف جامع نافع صمغ عربي نشا كثيرا املج ود
هيمان اسفيداج انيسة دراهم وافيون واقليميا الفضة مكرر درهم يدق ا
لجمع ما عما ويعجن ببياض البيض الطرفة هي نقطة حمراء حادثة عن دم حاد او
اي عن دم طري احمر حادث عن ضربة او غليان مفجر للعروق او ا
نفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقي اي كالقيء العنيف بعد دواء مقي
قوي او عن دم عتيق مات فصار كهبا او اسود وقد سال
عن نقص العروق المنفجرة في العين لضربة اي غبار مثلا او بسبب اخرة مفجرة
للعروق مثل مثلا او ورم او نحو ذلك والعلاج تقطير دم الحمام او الفواخت
او الشقائق او الورشان وهو الحمام البري من تحت الريش
او دم نفسه اي القطر الذي يكون في طرف الريش المنتوف
من اي واحد كان منها او تقطر من دم نفسه فان كان في الابتداء خلط
به بعض الروادع كالطين الارمني والقيموليا وقد يعالج بلبن امراة مع
كندر او الماء المالح وخصوصا الذي ديف فيه ملح اندراني ونوشادر
وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه قال السبل
غشاوة يعرض لانتفاخ عروق تمتلي دما رقيقا وتغلظ وتحمر واكثره
مع حكة ودمعة واذى بالضوء ودا السرح وتصغر العين قال قطب الملة
الحق والدين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام.

في السبل فانهم

في السبل فهي الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال انها عبارة
عن اتساع عروق العين بنفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة
حادثة على وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من ا
نتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما
بينهما كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق واما عن نوادر السبل اليها
من طريق الغشاء الظاهر ومن الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف
العين وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلي وما غلظا ونتوء و
تحمر وتغلظ وقال الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة غشاوة قدير
السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب
التذكرة والسبل يكون امتلاء في عروق العين من دم غليظ تتشعب
وتنبسط على الجانب الملتحم وربما عم وتحمر وتغلظ وعلى الاكثر يكون
معها سيلان وحمرة وحكة ثم قال الشارح المحقق هذه اقاويل الاطباء
في تعريف السبل ولم ار احدا منهم على صحة ما ذكر شبهة فضلا عن
حجة والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء
رقيق تتولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت
ان الملتحم جسم كثيف والغذاء شبيهة بالمغتذي فيكون غذاؤه
كثيفا ولان فضلة الكثيف كثيف مثله هذه الفضلة تحتاج في دفعها
الى مزيد من قوة العضو المتولد فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت
شيئا فشيئا وتولدت فيها على العين اجسام غريبة ان لم تتفرع

بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة
وان كانت دون ذلك في الغلظة تولد منها السبل فما كان منها
على سطح العروق استعد لقبول الصورة العروقية وما لا يكون ذلك
استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون البعض شبيها بالبعض
وذلك كحال المشيمة المختلطة بالجنين فان عروقها متكونة من مادة
غير المادة الدموية وكذلك الاغشية المتصلة بها وصارت العروق
على محاذاة العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المشيمية المنفصلة
منها والاحقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك فيستعد
لقبول الصورة الغشائية لانه ينفصل عن جوهر غشائي يتولد للتحم المتولد
من السحاق والقوي منه علاجه الحديد قال الشيخ القوي منه لا يستغني
عن اللقط واحسن اللقط ان ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا
استوثقت بلقط جذبت الى فوق وتبسل السبل ثم يقرض
ماد الراس لقطا لا يبقى شيئا ثم يستعمل تدبير منع الالتصاق المذ
كورة في باب الظفرة واذا وجدت العين تاثير اللقط لم يقطع
عنها ضوء البيض وذلك يشفاه والخفيف من ذلك اي من
سبل جرب له بول ترك فيه براوة النحاس القبرسي يوما و
ليلة وهذا من الخواص او الشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والا
حمر الحاد وهذا صفة من المنهاج قال الشياف الاحمر ينفع من الجرب
والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل الدائم مغسول عشرة

دراهم وزنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق ورهان و
نصف افيون درهم جمع على ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب
وسنبف فاذا اجتمع مع السبل جرب فلا شيء انفع من شياف السماق
ويتخذ من السماق وحده درهما زنجفر صمغ وانزروت فانه يقطع ا
لسبل ونزول الجرب وهكذا قال الشيخ الرئيس قال الظفرة وهي زيادة

الظفرة

في الملتحمة وغشاء مجلل للعين يبتدي من الموق الانسي في الاكثر
ويجري دائما على الملتحمة وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك
وهي ثلثة انواع نوع منها غشاء رقيق يبتدي من جوانب الملتحمة اي
جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق ولذلك يشبه السبل ولا
يفرق بينهما وبين السبل يكون من جميع جوانب العين سنبرا والظفرة
يبتدي من جانب واحد فيتشرى اختلفها واتساعها وعلاج هذا النوع

علاج

الفصد والاستفراغ والتكحل بالشياف الزنجاري والباسليقون وا
لدنارجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدي من لحمة الماق
وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقشف هناك ويغلظ والعلاج
ذرور الاكليل وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر البصر لكن يتكحل
بالاكحال المذكورة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر
بل يبطل النظر وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وتبرية الظفرة عن
الملتحمة ان كانت ملتصقة لها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله
ويكون اي الظفرة صفراء او حمراء او كمدة على لون الخلط الذي

يتولد منه وقد يذهب حتى يغطي اي يغشي اكثر العين ويمنع الابصار
لا شيء كما الكشط بالحديد اي في النوع الثالث كما مر ثم يقطر اي
بعد القطع في العين كمون ممضوغ مع ملح فيتدارك الذي يعرض للظفرة
لبيض ويتقلب اي يحدث فيه بيلا ملتصق بالجفن قال صاحب الاسباب
والعلامات ونوع آخر من الظفرة غريب يطرئها ظهارة
وبطانة فيكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة
من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها
على العين من داخل فيظهر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض
لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عند قطعها الكزاز ولعظم المكانة وذكر
والعلها اي ذكر الاطباء للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون
وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها
للظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة هو ان يضرب بيض نابر الكط
ان خرف القنفذ ويحك عنه التقشر ويسحق ناعما وبعد ذلك
يخلط به من حب القرع ويسحق في جلد ويوخذ به من المداد
ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهب بها و
يجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ما حار حتى
يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع من الظفرة الحقيقة
ان يسحق الكندر ويقع في ماء حار حتى ياتي عليه ساعة ويصفى
ويكتحل به قال العمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمقبلين في الاغذية

العمل

العلم الرياضة

القليلة الرياضة غير مطفلين ولا مستعملين الحمام وسببه مادة غليظة ثقيلة
تدفعها الطبيعة الى الجفن فيستقبل براجها الحبوة فيحصل لها صورة
ثملية قال الشيخ والقوة المنهضة لتولدها بل تزيد غير طبيعته العلاج تنقية
البدن والراس وغسل الجفن بماء الحر وماء الملح وتنقية باحمرا
لعين بما علت وحصوصا بالعزاعز متخذة من الخل والجزول ثم يستعمل
غسل العين بماء الجرد والماء المالحة والكبريتي قال السلاق
غليظ في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية تحمر
بها الاجفان وينتثر الهدب وربما يودي الى تقرح الجفن وق
العين كل هذا لرداءة المادة وحدتها فاذا لم يعالج في الابتداء يودى
الى ما ذكر من حديث وما يعتق كثيرا ما يحدث اي السلا
ق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي العلاج تنقية البدن والراس
من الخلط الذي هو مادة له بمثل الايارج والاطريفل والمقوي و
تضمد الجرب من ذلك بعدا العدس مطبوخ بماء الورد و
لعاب الحماض وهندبا وبياض بيض بدهن ورد ويستعمل بعد ذلك
ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة با
لقاح الحمام او يوخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان ودر
ود يعجن ذلك بمطبوخ ويستعمل طلاء وشحم بكرة وادمان
الحمام من الانفع المعالجات له واما القديم اي العتيق المزمن
فيحجم اي في الساق وذلك ليجذب المادة من موضع بعيد

السلاق

ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام
لكثر التفتح المادة وتحللها ويؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج
ثلث درهم زعفران وفلفل درهم يسحق بشراب عفص
حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن
عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة زاج الحجر
محرق زعفران سنبل بكل جزء شادنج عشرة اجزاء يشف
ويحك به الجفن قال المص البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن
الجفن ويكون لونها ابيض ولذلك قال تشبه البرد العلاج
يطلى بانزروت وصمغ البطم بقليل خل والطف يستعمل
عليه مطبوخ من وشج الكوابر وغيره وربما زيد عليه دهن اللوز وصمغ
البطم والنوشادر ويطلى بالشق مسحوق بخل او ماء ورد و
حلتيت قال المص الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف
الجفن كانه شعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة
الشعير وفي الاكثر غالب العلاج الفصد من القيفال ولا
ينفع بالابازن على تلدي عن ورم ويضمد بالشحم المذاب
مع دقيق شعير وقت يطلى بدم الحمام او دم الورشان و
هو الحمام البري او دم الخطاطيف او لوقد شيء من سكبينج
ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا قال المص الشرناق
زيادة شحم اي مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى

البرده

يثقل ويحجم

ثقيلا ويجعلكم كالبسترخي ويكون تلك المادة بلغمية بسبب متحركة وحركة

البلغم ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد والدمعة و

خصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة علامته انك

اذا كبست الشحم باصبعك ثم فرقتهما اي بينهما اي حصل نتوء بين

اصبعك العلاج الاسي كالحديد اي العميق منه دون الحديث قال الشيخ

ومعناه ان يجلس المريض ويمسك راسه صدرا الى خلف ويمد

منه جلد الجبهة عند العين فيشرط الجفن وياخذه المعالج بين سبابته ووسطاه

ويغمره قليلا فيجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب ممسك

الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر الشق قطع الجلد

عنه قطعات قا رقيقا غير غاير فان الاحتياط واجب في ذلك اولا

ان يشرح يشرحا بعد تشريح احوط من ان يعرض دفعة واحدة

فان ظهر ما تشرحه الاولى فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى

يظهر فان نقي اي بعد القطع بالحديد شي من الشريان ذر عليه

ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امنت الرمد قال الشيخ و

اذا صح من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالج بالادوية الملصقة على

ما قال فيعالج بالادوية الملصقة وفيها حضض ومشيا فسع ما مينا وز

عفران واما الحديث الضعيف من الشريان فكبيرا اما يكفيه

الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد قال المص الشعير المنقلب

والزايد علاجه اي بالجملة اي علاج هذه الشعر احد وجوه ثمنية

الشعير

وهي الالصاق او الكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او ا
نتشف التابع ومتعلقات ذلك اي كل واحد من المذكور تحو
يعرفها الكحالون فليعرض امثال هذه الامراض على الحذاق
منهم قال الدمشقي يكون العين دائما رطبة مائية فربما سال
دمعه فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنها
تابع المرض او اذا زال كما يكون في الحميات والسبب
في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من الموق
في الطبع او بسبب استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة
والتعالون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما
لكاين عقيب قطع الظفرة او ما كلها بدواء حار فعلاجه الذرور
الاصفر واقراص الزعفران وشياف الزعفران بالبنج وماء مرزنجوش
الدواء والمتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفته ذلك ان
يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقي فيه من الصبر والحضض والعنزروت
والزعفران وشياف ماميثا من كل واحد مثقال من المسك
دانقين ويحفظ في الشمس اربعين يوما في زجاج مغطى وقال
قطب المحققين في شرح القانون ضمور الحدقة ويسمى نسيل العين
وهو كثير اما العرضي عند طول امراضها وجفوفها اذا كان الهواء يابس
وكذلك قد يضمر الحدقة في السبل لضعفها عن استعمال اغذائها
بنبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصرة فبالضرورة
ضمور الحدقة
لضعف نقل العين

٦٠

70

ضعف البصر

لضعف فعل العين قال ضعف البصر سببه اما سوء المزاج بدني
او دماغي او في العين خاصة الكثرة من يبس بسبب فرط استفراغ
من جماع او اسهال او تعب قال الشيخ ضعف البصر آفته اما ان
يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خليطة
او مزاجية لغير مادة او بخارية بخار تنقطع من البدن والمعدة خاصة او
برودة مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب
في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في البطن المقدم من
ترشح ضاغطة يعرض لبصر العين واما ان يكون الامر مختصا بالروح والبا
صرة نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات
والطبقات او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص
الشمس ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان الروح
قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لان النظر الى المشرقات
يضعف البصر القوي لشدة تفريقه فكيف الضعيف وان
كان كثيرا او رقيقا لم ير الاشياء البعيدة او لافراط غلظها غلظ الروح
الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يخص الروح نفسه
انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا يرى الشيء من القريب
بالاستقصاء ولم ير من البعيد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا
كان يشدد الاستقصاء فلقرب البعيد لكن رقته الكائنة
مفرطة لم يلبث الشيء المبصر حدا بل بهره الضوء الساطع وفرقه

وان كان غليظا وكثيرا لم يعجزه استقصار تامل البعيد ولم يستقص
روية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع
وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته للمبصر ان الحركة
المنبجسة الى مكان بعيد تلطف غلظه وتعدل قوامه كما ان مثل
تلك الحركة تحلل الروح الرقيق فلا يكاد يعمل شيئا وعند القايلين
بتادية المشف لشبح المرئي هو ان الجليدية تستبد حركتها عند
نظرها الى البعيد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المتمكن فيها ويحلل
الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب في القولين الى
الحكماء دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع
موديا الى حدة الروح وافراط رقتها وكما يعرض للمحبوسين في الظلمة
طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثف اولا ثم يرقق ثانيا
جدا والسبب احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك
اي ضعف البصر بسبب الرطوبات اي رطوبات العين
اذا لم يكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذ
لك قال الشيخ واما تعرف ذلك من حال الطبقات
والرطوبات نيرة فيها الصعب اذا لم يكن بشيء آخر غيرها ولكن
قد تفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها او
تخشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما يترا عى فو
ق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوة كا قرح او يرى فيه من

يبوسة والكدورة التي تنبت من خارج ولا يكاد لا يبصر معها انسان العين
وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال
البيضية وصاحبها يرى دايما بين عينيه كالذباب فان رويت
الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن ساير اجزاء القرنية كدرا دل على ان
الكدورة في البيضية وانها غير جائفة وان عمت الكدورة اجزاء القرنية
لم يشك انها في القرنية ولقي شك انها بل هي كذلك في البيضية
ام لا قد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان
اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فيرى خذاه كوة قال واعلم كل ما
يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند
الاستفراغات وفي وقت للهاجرة والرطب بالضد العلاج
يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطر
يفل الصغير نافع لمنعه البخار وخصوصا اذا معه الكزبرة اليابسة
وتنقية الدماغ والعين وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان سبب
الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن يعني اذا كانت مع مواد
متحرقة سوداوية وذلك رطبات وحلب اللبن وشربه و
جعل الالبان والادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان ذلك
في الناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا
بدهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه
واما ان كانت رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات

والنقي جالرقيق منه مما ينفع وخصوصاً للمشايخ ولضعيف منه البصر جداً
والغراغر والسعوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفرا
غ النافعة في ذلك يعني اذا كان مع مواد غليظة شرب دهن
الخروع ينفع البصر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل
وخصوصاً عند النوم نافع الضار او ينفع برياضات الاطراف
وخصوصاً السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها وان كان
الروح غليظاً اي كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة
استعمل التوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش
او ماء البادروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جداً ويحفظ
قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج الاصفر بماء الورد ينفع
ان كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الادوية المعتدلة
النافعة لضعف البصر ان يحرق جوزبان ثلثون نواة من الهليلج اي
من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل
والبقا عصارة الرمان الى ان يطبخ الى النصف اي ليطبخ تلك العصا
رة الى ان يرجع الى النصف ما كانت ويخلط به نصفه عسل ويشمس
في القيظ اي في الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويلقى عليه قليل وصبر فلفل
وكلما عتق كان اجود وكان من الغاية بالخاصية والصورة التي عند هذا
المركب عرفها من جربها تجربة او غيرها مما تغير الاشارة اليه وماء البصل
مع العسل نافع وتناول اللفت اي الشلجم دايماً اي في الاكثر

الفضة مسحوقا ونيا ومطبوخا ويقوي العين ويحد البصر جدا حتى يزيل الضعف
المتقادم على ما قال الشيخ وهذا من الخواص الشريفة ولحوم الافاعي تحفظ
صحة العين وتقوي البصر جدا وقال ومن قدر على تناول لحوم الافاعي
مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق وعلى ما فصل في باب الجذام
حفظ صحة العين حفظا بالغا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر خاصة
للمشايخ وكذلك مشط اللحية وذلك لما ينجذب من المواد الفاسدة
بسبب حركة المشط والسباحة في الماء الصافي وفتح العين
فيه ينفع البصر خاصة للشبان وذلك كما قد تبين في الفن الكلي من
شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره
من الجماع ونحو ذلك توتيا مغسول ستة دراهم شراب بمقدار
الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن
البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع ومما يضر البصر الامتلاء
الكثير خصوصا على العشاء والنوم والبكاء وكل ما يكثر الدم كالعدس و
ادامة الجماع والفصد والحجامة خصوصا من القفا والاستفراغ
وكل ما يؤذي فم المعدة وكلما يعقل الطبيعة والباذروج والزيتون
النضيج والكرنب وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد
قال الشيخ اما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها
اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحر
كات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى

المشرقات وقراءة الخط الدقيق باوقاتها فان التوسط
فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب
على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل ما يعكر الدم من
الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضره واما القيء فينفعه من حيث
ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك المواد الى الدماغ ويدفعها اليه
فان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام
ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكره الفصد وخاصة الحجامة
المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة المبخرة وكل ما يؤذي
فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والبا
ذروج والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس قال المص

الخيالات

الخيالات هي اشكال ذات الوان ترى في الجو اي هي
الوان تحس امام البصر كانها منبثة في الجو والسبب فيها وقوف
شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك
الشيء اما ان يكون لا يدرك مثلا في العادة اصلا فانما يدرك
القوي البصر الخارج عن العادة ادراكا ولذلك قال وسببها
اما قوة البصر جدا فيحس الهباء المبثوث في الجو الاجزاء الغبارية
التي لا يخلو عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار
اي يكون علامة لسلامة الحواس لان الغرض من هذا السبب
قوة البصر وجودتها وامثال هذه الخيالات لا تخفى على الابصار التي

يبث في غاية الزكاء وانما يتخيل لمن هو شديد حدة البصر جدا وبما
لا ينبث في مفرده واما السبب في الرطوبات او في الطبقات
والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون في الطبقة القرنية
آثار خفية جدا لقصبة(?) عن الجدري او عن رمد او بثور او غير ذلك
فلا تظهر للعين من خارج وتظهر للعين من باطن من حيث لان تجف(?)
المكان الذي هو فيه على ما قلنا اما في الطبقات فبان تحدث
في القرنية آثار الجدري او رمد او غيره وتكشف لا تظهر بضعفها للحس
اي تلك الالوان والآثار لا تظهر من خارج كما قلنا وتظهر من باطن
وتحجب الابصار لا تطالها الا الاشفاف فترى على هيئة اشكالها
اي على هيئة اشكال تلك الآثار المرئية لا اشفاف المكا
ن وعلى نسبتها من موقع الشبح سواء لا يتغير ولا يضعف البصر
ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي يكون
سببه بخارات معدية او بدنية فيعرف بسبب انها
يهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات
والدوار ولا يثبت على واحدة بل تزيد وتنقص ولا تحفظ
نقش واحدة بل يكون في العينين جميعا واما في الرطوبات فا
بالسبب يعني وانها واما لسوء مزاج يعرض للاجزاء منها بارد
رطب يعرض اشفافها او لحرارة توجب غلبا ما تحدث عنه
مواضع بخار لطيف الرطوبة فيظهر كما ذكر في عدم الاشفاف اي

واما التي يكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون في
الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها
جوهر الرطوبة بنفسه او يكون قد ورد على جوهر الرطوبة بما هو خارج
منها والتي تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة بنفسه فاما ان يعرض
منها سوء مزاج بارد تغلظ به او يزول شفيفها فلا يشف ذلك
المقدار منها لبرد او رطوبة او الحرارة تعلي ذلك المقدار فيتغير فيه
جوهره ومن شان الرطوبة اذا خالطت الرقيق الشفافة
ان يحصل كثيفة اللون دخانية او لشدة برودة يجمد ملتف
جدا فيزيل الاشفاف وذلك بسبب شدة التكثيف
الموجب للكدورة والغلظ واما السبب الوارد الذي من خارج
نفس جوهر الرطوبات فهو غير متمكن كما يحصل من الابخرة
الاغذية او عن البخارات من المعدة او البدن كله او
بغليان لثوران اخلاط او لغضب وتختلف احواله بحسب ذلك
اي بحسب المذكور من الغذاء او البخارات البدن او حركة
الجران او غيرها ولم يزل بسبب غير لم يزل بسببه ومنه متمكن ينذر بنزول
ول الماء في العين هو الذي يتدرج في كدورة البصر واضعافه
وتختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة
وقد تختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة
نقطة ضبابية وقد تختلف في اشكالها فيكون قد بينة

ديكون نقطة

ويكون نقطية ونابتة وقد يكون خطية وينجر به الى الطول فلا يتجاوز مدة
الشهر اي بهذا السبب التمكن فلا يتجاوز سنة الشهر ولم
يوقع في نزول الماء وذلك تمكن السبب في بعض البر
طوبات فمن اشرت به الخيالات سنة الشهر ولم
ينزل به الماء بعينه فقد امن الماء وقال الشيخ واذا استمرت
صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات سنة الشهر
فهو على الاكثر في امن والذي هي مقدمة الماء فانه لا يزال يتدرج
في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة فلما
يتجاوز سنة الشهر فاذا رايت الخيالات تزول وتعود
دونه تزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية وكذلك اذا لم تكن
المائية تطول مدتها ولا تسبب في اضعاف البصر فاعلم انها ليست
مائية اي التي ليست من الشيء ينذر بالماء والعلاج ما كان اي
من الخيالات عن قوة الحس وشدته ذكائه بغلظ التدبير
وتكدير الحس بمثل الرؤوس والهريسة والخبز الخشكار
ونحوها وما كان عن بخارات المعدة فتنقية المعدة بمثل حب
الايارج او الايارج نفسه اي ايارج فيقرا الفقرة قال الشيخ واعلم ان
ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وحب
ان يكون التنقية بهما على شبار متواتر جدا او لا طريق
مقوي بالايارج والغاريقون ونحوه واولى الخيالات بان

نهم الكحال لعلاجه هو المنذر بالحار واما سائر ذلك فما كان
منه من يبوسة فربما ينتفع من الرعافات المعلومة وان كان عن
رطوبة ينتفع منه كل بالجلو من الاكحال واما المنذرة بالحار فيجب ان
يبتدي فتنقى البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس
بالغرغرات والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الا
كحال الجلاء الا بعد تنقية الراس المعدة واما العطوسات
اذا ان تنفعت اي من حيث يدفع المادة الدماغية والحجب
على تحلو عن خطر لعنف تحريكها ربما حركت المادة الى العين فهو
فان كان الحار واقفا دون العصبة والبارح فيقرا ممدوح.
لذلك وكذلك حب الذهب يستعمل حبوبا كبار [illegible]
في المعدة وتمكث فيها فتجذب المواد من الحجب والدماغ
والعين بسهولة ومن صفة حب الذهب للمواد الحارة
في الراس والعين صبر سقوطري عشرة دراهم تربد سبعة
دراهم مصطكي ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران
نصف درهم قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم سقمونيا در
همان ونصف الشربة مثقالان نافع باذن الله وقيل
الاكحال بزر الكتم يومين من الماء ويبرد قال ابن بيطار في
الجامع نقلا عن الغافقي ان الكتم عندنا بالاندلس نبات
ينبت في السهول والمواضع العالية قدر قامة يسمو ورقه

في ستين ورق

وضرب من ورق الزيتون والمرزنجوش قد حبب الفلفل في داخل نوى
واوا بيضاء اسود وقد يعصر منه دهن يسرح به في بعض البوادي قال
اما الذي ذكره الكندي من ان بذر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء
النازل في العين فاراه فاطنه انه اراد الكتم حب البلسان الذي
لعرفه وقد يمكن ان يكون صنفا اخر وينبغي ان يفعل اي في علاج الذي
ينذر في بالماء على التخفيف كلا واغتداء واقتصارا على مثل
المقلي البطيخ والشوى واجتناب الامراق والزيادة وا
لنواكه وهذا التدبير من ابتداء الماء وينبغي ان يجتنب السمك
والمغلظات من الاغذية والمجففات وشرب الكثير
من الماء ومن الشراب المضاد لنواتر العصد والحجامة بل يوخذ
ذلك بما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والتنقية با
ن الادم كثير جار قال الشيخ مما ينفع في ابتداء الماء ان يوخذ مرارة
ثور شاب صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك قريبا من
عشرة ايام الى اسبوعين ثم يوخذ من المر والزعفران المسحو
قين ومن مرارة السلحفاة البري درهم ومن البلسان من
كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به
وايضا يوخذ من الكندس جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج جزء
وسكر جزء ويتلط الثلاثة دجزء ويجعل شيافا ويكتحل به قال

الماء هو رطوبة غريبة المراد ان الماء الذي ينزل في العين هو رطو

الماء رطوبة

سدى حصل عن رطوبة غريبة وتحتبس في الثقب والعنبي بين
الصفاق اي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية بمنع نفوذ
الاشباح الى الثقب وخروج النور الى المبصرات
على اختلاف المذهبين وحدوثه ومالسفرية بقع على الراس ضربة
عنيفة وحدوثه اما اخرية فبغير غرغ الدماغ ويجري شيء مما هو محتقن
فيه الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى الموضع المذكور و
اما لتحلل رطوبات كثيرة في باطن البدن فيصير يقع عنها بخارات
يحصل هناك ويجتمع ثم يحصل منها الرطوبة المذكورة واما الصداع
هو لم يتبين الاخلاط وتكدر الرطوبات ويتدرب الخيالات المذ
كورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها كل يوم و
يتدرج في كدورة البصر واضعافه والرقيق الصافي المبتدي منه
ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيال الذي
هو مبتدء لهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان
امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق الدخان والشعر وذ
لك لان الرطوبة تحول بين الباصرة المبصر فيرى الناظر ما يقابل
المذكورة من المنظور اسود اللون ثم تختلف اشكالها بحسب
شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ اني رايت
رجلا فمن كان يرجع الى تحصيل عقل فقد كان حدث به الماء
فعالجته بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب

الاشراق

الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا وا
ستعمال الاكحال المحللة المطلقة فعاد البصر يعود صالحا
بالتحقيق فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما
اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والسكر
والجماع والنظر على الوجه نصف النهار ويهجر السمك
والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما القي فانه وان نفع من جهة
تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفناك قانون
علاجه الذي في باب الخيالات والمستحكم منه اي من الماء
النازل ربما افتقر الى القدح وهو اخذ بالماء باليد يعرفه
اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ والكدر والازرق
والجصي فلا بركة اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها
ما يقبله والقابل للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في كتاب
العلل والاعراض احدها ان تضع الابهام على العين فان
وجدت ما يفرق لسرعته ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم
يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ
على القطن نفخا شديدا ثم تبعد القطنة بسرعة فان رايت
في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احد
العينين فان وجدت ثقب العين الاخرى متسعا فذلك
قابل والعلاج فيها ما كان في كلها [illegible] الاعلى الادوا

لانه اذا استد جميع الثقبة لا يرى العليل شيئا وربما وقع من جا
نب منها اي من الثقب فوق او اسفل او يمنة ويسرة
او في حاق الوسط فليستتر من المبصرات بقدر نسبته من
موضع الشح وربما ادرك البصر شيئا من الاشياء نصفه
او بعضه ولم يدرك الباقي الا بتقليب الحدقة وربما ادرك شيئا منه
تارة ولم يدرك شيئا منه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه
اذا حصل قبالته بازاء السدة لم يدرك منه شيئا واذا حصل منها
منه بازاء المنفذ ادرك جميعه وتلك السدة الناقصة قد
تقع الى فوق او الى اسفل او الى فوق واسفل معا وقد
يتفق ان يكون ذلك في حاق وسط من الثقبة ويكون ما يطيف
بها ملتوفا وح انما يرى من كل شيء جوانبه ولا يرى
وسطه بل في وسطه كوة قال الشيخ الحول قد يكون
لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل المقلة من
تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج العضل
فتميل المقلة الى جهتها ويعرض كان لم يكن فيكون عن رطوبة وقد
يكون عن يبوسة كما يعرض عقيب الامراض الحادة وما يكون
بسبب تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل
المحركة فان تشنجها يكون الذي يحوف في العين جحوظا وانه
وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل الصرع و[illegible]

الحول

والـ ... الحول وما

والسدر ونحوهما واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو
الذي يرى الشيء الواحد شيئين واما الذي الى الجانبين فلا يضر
البصر ضرر الشتر وله العلاج اما المولود منه فلا يبرئ اللهم الا في حال
الطفولية الرطبة جدا فيسعى في مثل ان يسوى المهد ويوضع السراج
في الجهة المقابلة للحول ليتكلف دائما الى الالتفات نحوه ويلصق
شيء احمر عند الصدغ المقابل للحول بحيث يلحقه في تامله ويبصره
بادنى تكلف وربما يقع ذلك التكليف في تسوية العين و
اما الذي سببه الاسترخاء والتشنج فعلاجه علاجهما قال العـ

العشاء

هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا او يضعف في اخره وسببه
رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه
واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن
يكثر الالوان في عينيه فان ذلك يدل على قلة الباصرة في خلقته وقد يلو
ن يعرض منه العلة في العين نفسها وقد يكون لمشاركة ا
لمعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد القيفا
ل والماقين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر
بها ويستفرغ ليستفرغوا ما وجد يسيرا فانه ينفع به ويسقون
مثل الطبيخ من الزوفا او ردفا وسذابا يابسا سفوفا
فاو سفوفا قبل الطعام وليعد الهضم والتام قليلا من شراب
العتيق ومن الادوية الجيدة ستالمة بعد الاثمد المعزو بالسكبين

المكبب على الجمر فاذا استلت احدنا السمل وذر عليه ملح هندي
ودار فلفل والحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب
على بخاره والاكل من لحم المشوي وكل ذلك نافع قال الشيخ الجهر
هو ان لا يرى نهارا بسبب رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء
الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر صفيقا فيرى
في الظل والظلمة ليلا ونهارا ويضعف في ضوء وعلاجه الزيا
دة في الترطيب وتغليظ الدم امراض الانف فقدان الشم
وبطلانه ويسمى الخشم سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او بارد
مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي
او سدة تعرض اي في العظم المشاشي ويعرف اي السدة با
متناع ما يخرج اي من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ
الشم يدخله الافة كما يدخل سائر الحواس فان الشم لا يخلو
اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ونقصه وبطلانه و
ضعفه على وجهين فاما ان يبطل عن حس الطيب والنتن جميعا
واما ان يبطل ويضعف عن حس احدهما وفسده وتغيره
ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح جيفية وان لم يكن مو
جودة والثاني ان يستلذ روائح غير مستلذة مثل ان يستطيب
رائحة القذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الافات اما
سوء مزاج مفرد او خلط رديء في مقدم الدماغ او في بطني الذين

الجهر

امراض الانف

في اوفى نفس

فيه او في نفس الدماغ الشبيهة بحلمتي الثدي واما سدة في العظم
المشاشي العلاج لتعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي من
المادة ان كان مرض الانف بشركة من الدماغ وليقصد تنقية مقدم
الدماغ من النطولات والشمومات والاطلية والاضمدة
المذكورة في باب معالجات الراس واستفراغ مادة الراس
مثل حب الايارج وايارج فيقرا وحب الشبرم وهي الزراوند
الذي عند اهل الشام يستعمل اطريفل صغير بالايارج والاسطوخودوس
وشراب اسطوخودوس وحده ان كانت المادة سوداوية
وبلغمية او مع الليمون كانت المادة او صفراوية ان زيد بالبطيخ
نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام قال الشيخ واذا كان
السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة
استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس
ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط
بزيت ويقطر في الانف ويستنشق ما امكن الى فوق قال الشيخ
اعلم ان معالجات الانف منها ما لا يحتاج بان يكون من
طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الراس ومنها ما يحتاج
به مثل البخورات والشمومات مثل السعوطات وهي اجسام
رطبة تقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة تجذب
الى الانف بجذب الهواء ومنها النفوخات وهي اشياء يا

صفراوية وبلغمية صح

بنات منها بما ينفع في الانف ويجب ان ينفع في الا
نبوب وكل من السعوط شيئا فالصواب ان يملأ فمه ماء ويو
مر بان يستلقي وينكس راسه الى خلف ثم يقطر في انفه السعو
طات ويجب ان يستنشق كل ما يجعل في الانف الى فوق
كل الاستنشاق حتى يفعل فعله الرايحة الكريهة في الانف واستلذاذها
والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سبب ذلك خلط
عفن في مقدم الدماغ وفي الخيشوم او الزائدتين الشبيهتين بحلمتي
الثدي والكثرة عن ملغم اي الكثرة ذلك الخلط يلغم عفن او ورم
عفن في الانف فتتكيف الهواء المستنشق بتلك الرايحة
الرديئة فلا يشم الطيبة البتة لو كان عفن عن المعدة او الريه
فتحس برايحة واي رايحة تفرث وفي بعض النسخ ايه
رايحة وهذه اولى دائما تتكيف بها اي بتلك الرايحة
العفنة التي في الخيشوم او الزائدتين او غيرهما فلا تحس
الا بذلك اي الا بذلك الشيء الموجود في الشم
وربما يستلذ الرايحة القذرة كالعذرة وذلك لاستيناسها
باشتمام الرايحة الرديئة العفنة العلاج بتنقية الدماغ بما ذكر
نا من الايارجات ونحوها ثم الغرغرة والسعوطات والنشو
قات وتشميم المسك الى ان يدرك الروايح الطيبة
ويستلذها وذلك بازالة تلك الرايحة العفنة الكريهة

سبب كثرة نمنت في رائحة مثل المسك وذلك لان المرض
يعالج بالضد ومن السعوطات النافعة لذلك جدا لول الحمير وذلك
من الخواص وفتيلة من سعد وصبر وسنبل ودورد وقرنفل تعجن بماء ا
لوفنج والآس وينبغي ان تغسل الانف اولا بالشراب وذلك
ليغسل الشراب الخلط المستد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانه مع
تفتيحها تقوي الخيشوم وغيره دوام ادراك الروائح الطيبة والاقتصار
على ادراكها دون غيرها وقد يدرك وفي بعض النسخ وقد تدرك
الاول اصح واظهر في الحميات الحادة رائحة الطين المبلول او رائحة
المسك ولا يكون هناك شيء فيدل على الموت اي من الطين
المبلول والمسك قال الشيخ واذا اشتم في الحميات الحادة روائح
غير معتادة ولا معهودة ولا عن شيء ذي رائحة حاضرة ومع ذلك يحسن
رائحة مثل المسك والطين المبلول او السمن وغير ذلك وهناك
علامات رديئة فالمبوت مطل اي مشرف قال ابن التلميذ
في الحواشي العراقية اظنه اخذ من كتاب علامات الموت ا
لسريع الموت لبقراط فان كان قوله هذا كذلك فهذه الكتب عند
المحصلين منحول الى بقراط فقد سقطت الكلفة لتأويله لكن هذا القو
ل لم يذكره بعض المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ الرئيس الا
ان ذلك الاخر انما يكون ذكرانه قد يحس قبل الموت بريح طيبة
ولم يذكر احدهما ما يستند ذلك اليه من علة سببي ان يكون بسبب

دوام ادراك الروائح الطيبة

ذلك لشطف لطائف الروح الحيواني وارتفاع دخانية وتقيب
من الروح النفساني بقبة صالحة واقية بالادراك للسموم
فادركت منه ما مناسبة للروح فاما خفيف بمثل ريح المسك والطين
المبلول او سمين غير ذلك فيرجع الى علة استراكيبه في
الستلذاذ المشام لها البقا على اختلاف امزجتها وهي في الجملة
مناسبة للروح النفساني ذات عرض فتارة يكون المناسبة
المادية اكثر فيكون كريح الطين المبلول ونحوه وتارة بالصورة
وحينئذ فيكون كريح المسك ونحوه كذلك يكون اللطائف التي
الطف من الروح الحيواني فيها غليظ فيلحق بالاول ومنها لطيف
يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا الرائحة اللطيفة فينقي الدماغ ان
كان هناك مادة تفعل بذلك ثم تشمم الجند بيدستر الى ان يدرك
قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال
يسعط بالجند بيدستر مرارة حتى يصلح واما الذي يحس النتن
ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحس صحة حاله
وقال في الحواشي العراقية فينبغي ان يكون علة الاحساس
بالطيب دون النتن لمناسبة بين المسالك الجانبين
صفة حد الجر اللطيف الطيب للطف ولا حين اب اللغوة
له المناسبة ولا نتن المنتن لغلظ ولمباينة المالغ للحاذية بل
الحرك الدافعة مع غلظ والذي يكون الاحساس بالنتن

الطيب لطيف

الرطب بسبب غلبة العفونة وظهورها في الخلط الفاسد فالمصفيات
حتى تلك حسب كل مختار منهما فيحيله الى ليفهما رشيهية
واما النص على الاول بشم الجندبيدستر والتعطس به دون ا
لسكسيح ان يكون الدوائين حارين فعلاه فقصد بتقارب الاشم
المنتن صالح لتفتيح السدة وتقارب بالاشم الطيب الجيب صالح
لتفتيح السدة هو تزيين للعلاج والاحقق فتفتيح السدد لمناسب
لونها **جفاف الانف** بسبب حرارة مفرطة كما في الحميات
المحرقة فان التحليل يكون فيها كثيرا مثل العرق وشدة الحرارة المحققة
ومع ذلك فان المادة حارة بالتسلط ويبس مفرط كما يعرض للمد
قوقين وخصوصا في المرتبتين الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت
فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف من
ذلك خلط يابس فيحدث من ذلك بلغم بورقي ان كانت
الحرارة يسيرة او سوداء غير طبيعية ان كانت كثيرة العلاج ما كان
عن حرارة او يبس او كليهما بدهن البنفسج او القرع او دهن النيلو
فر ويجعل معها في الذي عن حرارة اي قوية كثيرة قليل الكافور
يحل في اي دهن كان من الادهان المذكورة ويسعط ويستنشق
في الانف وما كان من خلط لزج فليستفرغ اي البدن والدماغ
من ذلك الخلط وينقي الدماغ اي بما يخصه بما شملت مرارا اي
من الغراغر والسعوطات ونحوهما قال قروح الانف اعلم انه قد

قروح الانف

يتولد في الانف فروح اما من بخارات حارة رديئة او من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشية واما قروح بثرية واما قروح ذات حبة العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او يلطخ بدهن الورد المتخذ من زيت الانفاق زيت الانفاق هو المتخذ من زيتون فج وبعد تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله اي كان الامتلاء عاما واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بذر قطونا قال الشيخ واما القروح اليابسة فتعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوطا به مخ ساق البقر مذابا في مثل دهن النيلوفر او الشرج ثم قال واصلح عندي دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق بدامع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اي الغليظة والكثير الغذاء وتليين الطبيعة ان احتبست اليه وتسكين الابخرة الحادة وغيرها ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل والتفاح والكزبرة او البزر قطونا قال الشيخ القروح اليابسة فتعالج بمسوح شمع مخلوط وفي بعض النسخ بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام كل هذا لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس خصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال يستعمل بعد الطعام اي واحد كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال و حجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم ولاستفراغ ان كان البدن ممتليا او لمادة كثيرة الانصباب الى الانف وذلك

[illegible]

بالعلاج من السبطوخات والاطريفلات ونحوهما قال الشيخ
واما القروح التي تسيل اليها مادة حريفة او ردية او منتنة فكان
علاجها اصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الا
ستسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطر
ون والصابون ثم تستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودوا
الرؤس المجرب سواه لوجد سعد وشب وعفص ومرو ز
عفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع
فيعالج بالاثرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج
سنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد وشمع قال الرعاف منه بحراني لا
يقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض الا عند
فراط وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بما
نذكره بعد هذا ومنه عن امتلاء شديد اي كثير مفتح للعروق ولا يقطع
الا اذا عند ذلك السحنة عن انتفاخها الدال على كثرة الدم واللو
ن عند فرط حمرته وزوال ثقل كان يحس به عليل وان لم يكن عن
بحران بل لسبب غلبة من الدم وغليانه وحضوره اذا كان دماهوا
ديا على ما قال الشيخ والاشد الابدان استعدادا للرعاف هو
المزاج الصفراوي الرقيق الدم وينفع بالمعتدل ومنه اي من
الرعاف ما يكون عن انفجار العروق ودا شكنة او الجسر الكسر اي
سقر الكسر الدماغ والشكنة والجسر علاجه اي علاج هذا الصنف

الرعاف

من الرعاف والكثرة عن ضربة او سقطة او فرط غليان تتقدمه
اي تتقدم هذا الذي عن فرط غليان الدم صداع مبرح والتهاب وحرقة
ويفرق بين العروقي وفي بعض النسخ وهذا اصح وبين الشرياني
والمراد بالعرقي الذي يكون عن انفجار الوريد وكان هذا الاسم غلب
على الوريد عند بعض الاطباء وان كان الشريان ايضا من العروق
فانه في الشرياني يكون اي خروج الدم حضرا اي مفرطا وفي بعض ا
لنسخ اختلاجا رقيقا اشقر وذلك لان الدم الشرياني هذا لانه دم
صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون احمر قانيا حال الشخص وسيلان الر
عاف من الاحوال التي ينتفع ولهذا من وجد عقيبه خفة راس عن امتلاء
واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد انتفع
به لا سيما في الامراض الحارة والاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفرا
وية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية فان نفع الرعاف
بحران كثير في امراض حارة كثيرة خاصة مثل الجدري والحصبة والادوية
والرعافية اي الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها قابضة كالا
قاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه الادوية
سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مجمدة مجففة اي في غاية التبريد والتجميد
والتجفيف كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس لسان الحمل
ولا سيما اذا جعل في هذه العصارة شيء من الكافور او الافيون ومنها
مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفي بعض

المنخ كالرخاب وهذا اولى قال الشيخ ومنه اذا استعملت فيجب
ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا انقلعت
جلبت شرا اقوى من الاول ومنها فاعلية بالخاصية كعصارة روث
الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج الفقاع الادوية المركبة
اي من هذه المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في
الخبز اي الجزء المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليه غبار الرحى
ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل خل لتنفذ
قوة الادوية الى فوهات العروق اخرى افيون دانق غبار الرحى والجلنار
والعفص المسحوقان كالغبار منكلو احد نصف درهم يعجن بعصارة روث
الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها اي بتلك الفتيلة
الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويطلى الجبهة والصدغان بالضماد بارد
كافور وصندل وذلك ليقبض المسام والعروق التي هنالك ويعلق
المحاجم اي محجمة بعد اخرى او محاجم متعددة على الكبد اي على الموضع المحاذي
الكبد ان كان الرعاف من اليمين اي ان كان من المنخر الايمن وذلك
ليمنع صعود الدم الى اعالي البدن ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ونحوهما
ليسكن غليان الدم ويعلق اي المحاجم على الطحال ان كان الر
عاف من اليسار لما قلنا وتعلق المحجم على النقرة اي نقرة القفا نافع
لانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك شد الابطين
وجذبهما بقوة وذلك لاجل جذب المادة من الجهة البعيدة وربما

اي ماء الفقاع ح

احتيج الى فصد وثيق اي من القيفال الى ان يحصل الغشي
اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف قال
الشيخ علاج التحقيق من الرعاف اما السعوطات فيوخذ ماء
بلح النخل وقاقيا وماء منكو احد لضعف او فيه كافور حبة لايزال يقطر في
الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافورا
ايضا وماء الثلج مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح المر يقطر
في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي بحالها او مطبوخة
وايضا ماء القثاء المر بكافور وايضا عصارة الباذروج بكافور او عصارة
لسان الحمل مع طين مختوم وكافور وعصارة عصى الراعي معها ومما هو
نافع في هذا الباب عصارة روث الحمار الطري وان احتيج
لكثرة الدم فالزنجار المحلول في الخل يقطر يسيرا او ايضا استعمل
سعوطا من سحيق الجلنار باحمار بماء لسان الحمل وايضا ماء اوليف
فيه افيون ولا يجب ان يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد
الدم واجمده في الغشية والدماغ ومما جرب فتيلة متخذة من العفص
الهندي المحرق وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى ودقاق الكندر والصبر
بالنخل وبياض البيض واما النفوخات فمنها العفص الهندي
المحرق وايضا ضفادع محرقة يذر في الانف وايضا غبار الرحى ودقاق
الكندر وقرطاس محرق وزاج سوار ينفخ في الانف واذا نفخ
النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة ولينق ما ينزل الى الفم يجب.

دقاق

ان يكون

ان يكون النفخ انبوبة ليمنع ورود الرعاف وما الاطلية فمنها طلاء على
الجبهة لبن العصفر يوجد عصارة ورق الخلاف وورق الكرم
والاس وماء الورد ويبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرقة كتان وذكر
مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثر
ى والسفرجل واما الحب فان يحشى بريش القبج وزرد
المكانس ويقطن بقطن البردي واما الصعب من الرعاف
الكاين لغليان حرارة شديدا وانفجار الشرايين فلابد فيه من
فصد القيفال الذي يلي الدم من المنخر فصدا ضيقا جدا ومن ا
لحجامة في مؤخر الراس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي
بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفا
ل او السرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم
ان يرتفع الى الراس فانه اذا ادى الى الغشي سكن على المكان
وذلك في الرعاف الشديد وربما احتيج الى حبس الانثيين
في الماء المبرد بالثلج حتى يخضر اخفاقه وربما احتيج ان يحصص راسه
بجص مبتل او بجص محلول في خل وربما لم يوجد فيه بد من العفا
ل التوتة الزجاجية ومن المومياي الخالص بسعوط وزن درهم وا
علم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشر
ين رطلا والى خمسة وعشرين ثم يموت وربما كان الغشي الذي
يقع منه سببا للقطع واما الاغذية فقد سبيلها ان يكون

بجصرم وما اشبه ذلك والجبن الطري جيد وزعم بعض المجربين
ان اومغة انيرجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به
رعاف من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون
برائت من السهم بذا قال قد يحتاج الى التدبير المرعف وخصوصاً
في الامراض الدماغية ولذلك ما يتخذ من القثاء من الة الر
عفة يجرح الانف فيعالجوا كثيراً من الامراض المحتاج في عافيتها
الى رعاف به بل ومن ذلك النبات اللبن الحشن الذي
ينبت على النبات الازهري ويكون كالعنكبوت وقد
يتخذ من ادوية حادة كالكندس والفربيون معجونة بمرارة البقر
قال الزكام والنزلة قال الشيخ ان العلتان متشركتان في ان
كل واحد منها سيلان المادة من الدماغ ولكن من الناس من
يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل
من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة
ويخصص الزكام من طريق الانف رقيقا وما كان منه الى ا
لحلق يسمى والنزلة قد ينقض الى الحلق والرئة الى المري
والمعدة علامات الحارة منها اعلم ان المراد بالنزلة الحا
رة ما يكون مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهوا والشمس
فمن الحادة ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته و
حرارته وحس والتهاب وتفت الى الصفرة والحمرة ومثل

مع الزكام تولد

من النزلة يتولد منها ذات الرئة وذات الجنب والسل و
علامات الباردة برودة السائل وغلظه وعدم عطش الانف ان
كان زكاما وتمدد الجبهة وبياض ما ينتخع ان كانت حلقية و
الانتفاع بجيد وبث الحمى وذلك لان حرارة الحمى تسخن تلك
المادة الباردة وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا ينتفع با
لحمى وسبب النزلة والزكام اما برودة مزاجية او واردة من خا
رج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الراس بها و
قت ما يتخلخل الدماغ من حمام او رياضة او غضب وفكر او نحو
ذلك العلاج الغرض في علاج النزلة قصدا امور ستة احدها تقليل
المادة بالفصد في الحارة والاستفراغ للخلط المواتية لها اي
النزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب
النزلة والزكام وهو امتلاء الراس من مواد البلغمية وتليين الطبيعة
اي كالكلوم بمعنى حلو والترنجبين وشيرخشت ونحوها لئلا يتوجه مواد
البدن الى الراس وثانيهما اي وثاني الامور الستة تعديل
المزاج كالتبريد في الحار بالحمام الفاترة فانه يبرد ويرطب ويعود ا
الماء والهواء البقاء او بزر في البدن والراس والاغذية الباردة
الرطبة كالقرع والملوخية وهي ملوخيا وهي ضرب من الخبازي
والاسفاناخ والرجلة وهي البقلة الحمقاء من اجلها كان بدهن
اللوز اي مطبوخا بدهن اللوز او مطبخا به وبدهن السرة والسرم

والاطراف بدهن البنفسج وذلك يبرد ويرطب ويسري
ذلك الى الدماغ لان منبع الاعضاء العصبانية والتسخين كالى
التسخين في الباردة بالخرق والمسخنة والنخالة والجاورس
اي المسخن يوضع على الراس يعدل الدماغ وينشف الرطوبات
وربما احتيج الى شدة البرودة والرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة و
يسخن ويجعل في خرقة ويوضع على الراس الى ان تحبس الحرارة في ا
لدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كماء العسل والهليون اي الهليون
المطبوخ واستعمال الاحساء الحارة الملطفة مثل الاطرية بالعسل و
مثل ماء النخالة المخلوط بدهن اللوز والعسل وشم المسك وكالتسخين
بمثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان
زرقانية من الخواص والصورة النوعية وينفع من ذلك الصداع
استعمال اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الحارة الزوفا
نية وشرب الماء الحار نافع في النوازل وينضجها ويدفع غائلتها
عن اعضاء النفس انفاجا لما ينزل وتليينا له وثانيهما منع السيلان
اي منع ما يسيل من الدماغ الى الحلق لشراب الخشخاش وبماء
الشعير وخصوصا بالخشخاش في الحارة ويمنع حلو في الباردة
النضج بالسندروس نافع في الحارة والباردة جميعا على ما قال الشيخ
ولذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس
بارد اي بالفعل وان زيد فيه الكزبرة اليابسة والورد الاحمر كان :.

قوي في الحارة

اقوى في الحارة وحار اي بالفعل في البارة الغرض منها تغليظ المادة

ومنع سيلانها قال الشيخ وما قطع السيلان فبالغراغر المجمدة البارد

مثل الغراغر بالماء البارد وماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد

طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان الحامض الباردة للحارة وفاترة للبارد

ومثل تلطيخ الحلق بشراب يسحق فيه مرد خصوصا في البارد وكذلك

امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والز

عفران ولا يبلع الماية ومثل الاشربة التي فيها خاصية وذلك كشراب

الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش

المتخذ بالسلافة المجعولة فيه مثل المرداسنج مما يذكر في القراباذين للبا

ردة ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء

ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح

هذه الشراب والعهم تعديل قوام المادة وذلك ليسهل اند

فاعها بدفع الطبيعة لها اما الحارة مثل الصفراء فالتغليظ بمثل

الخشخاش والعدس شراب مضمضة واما البارد مثل البلغم

فالتلطيف بمثل شراب البزور وماء الجلاب بعرق سوس والجلنجبين

العسلي او شراب اللبوب القليل الحمص ليقطع البلغم الغليظ وحل

في ماء عرق السوس ونحوه ليصلح مضرة الخشونة وحاصلها امالة

المادة الى جهة مخالفة كما قال النزلة عن الحلق الى الانف بالمعطسات

خوفا على الرئة وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة فيجاف

من تقرح الرئة والجاب السل وسادسها تدبير ما يخشى ان يقع
النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء باقلا اي بمثل ماء الباقلا ولقشرا
لمطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير بمعجون البنفسج ودهن اللوز وذ
لك يقوي امثال هذه اعضاء الصدر فلا ينفرج بالمواد الحادة
المنصبة اليها بمثل حب السعال يمسك في الفم ويبلع ماده و
علم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وذلك لان الحمام يثور
الاخلاط والخامة فينصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي
اخرها نافع اي بعد النضج وتلين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا و
يستفرغها بالعرق وغيره في النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول
وفي الاخر ان نفعه في الاخر اكثر لان الحمام بل هواء ماده الحار يفتح
المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول لمنعه
النضج نافع بعد النضج قال الشيخ الرئيس العطاس ضار في اول
حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ
التي لا ينضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخرى
وهو بعد النضج نافع جدا لما يستفرغ من الفضل النضيج وماء الشعير
بمعجون البنفسج نعم الجامع للنفث اي نعم الجامع لنضج
مادة الصدر وسهولة وتقليل الغذاء والشراب النوم خاصة
نوم النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء
والتخم والنوم على الاكل واجب في النزلة والزكام حارة كانت

او باردة وذلك لان امتلا بدن يوجب امتلاء الراس والبدن
قال الشيخ والرئيس والمبتلى بالنزلة او الزكام يجب ان لا يبيت
ممتلى البطن طعاما فيمتلى راسه وان يديم تسخين الراس وتبعيده
عن البرد وتقيته الشمال وخصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب
يملاء الراس ويحللها والشمال يقبض ويعصر ويقل شرب
ماء الثلج لا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويصبر ما امكن فهو اصل العلاج
وبخار حل عن حجر الرحى اي المحمى يفتح سدد الزكام الحار قال الشيخ
ومن البخارات كالكندر ودوس للحار والبارد جميعا كالشونيز للبارد
والبخور او شموما والقسط اليف والشونيز المقلو اذا استعمل مصرورا
في خرقة كتان كان نافعا جدا وكذلك بخار الخمر والخل على حجر الرحى
المحمي ومما ينفع في ذلك التبخر بالكندر والعود الخام والسندروس
والقسط والبهي واما الكافور والورد فللحار وكذلك الباقلى والشعير
المنقع في مخيض البقر حاضة وسكر والكافور والخالة المنقوعة في الخل
يبخر بها للحارة وكذلك بخار الخل على حجر رحى محمي معسول منطف و
الشونيز المحمص والمنقوع في الخل الحاد يوما بليلة المدقوق اي
ذلك الشونيز مع قليل زيت عتيق يفتح استسعاطه السدة في
الحال امراض الفم والاسنان والشفتين والفم وفي بعض النسخ
من احب حفظ صحة الاسنان فعليه بامور اي يجب رعاية امور
وهي ثمانية احدها الاحتراز عن فساد الطعام او الشراب في المعدة

والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحا[illegible]
يوما بليلة المدقوق اي ذلك ا[illegible]
مع قليل زيت عتيق يفتح
السدة في الحال

ا

وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب في المعدة تبخر من الشيء الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان وغيرهما ويضرهما لا محالة وفساد ذلك اما لجوهرهما اي جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن اذا شرب عقيبه السمك فانهما يكون من شانهما ذلك كالنور كه دكا السمك مثال للطعام واو اللبن مثال للشراب والصحاير ... ثبته في بعض النسخ المصرية وفي بعضها بالمغربة و من المذكورات لجوهر ان يكون فساد لجوهرها ولا لشيء لشانها لسرعة التضا او لفساد استعمالها وذلك مثل ذلك ان يستعمل الغذاء او الشراب في غير وقته او يستكثر الشراب والحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز من كثرة القيء وخصوصا الحامض ومن ظاهر لان مرور ذلك الكيموس الفاسد والحامض بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز من علك اي مضغ الاشياء والعلكية اي عسرة المضغ خصوصا الحلوة كالناطف والكمثرا الحلوة والتين اليابس اي العلك المضغ لان التين اليابس من الحلوة والعلكة ورابعها والاحتراز عن المضرسات مثل الحموضات والفواكه والفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد اي الاحتراز منه خصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة

العفصة

وخصوصا عقيب

وخصوصا عقيب الحار لان الحار يحلل والبارد يحلل الاسنان بسبب والبارد وكل سريد
الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك بضرر الحاصل بواسطة
عروض المتضادين على شي واحد وكل ما يضر الاسنان جالي حريفه
كالكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ خصوصا مع اللحم وغيره غير مضر
بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالا
سنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالا
سنان يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك
المادة اذا احتبست فيها تنقص وتعفن الاسنان وتفسدها
وسادسها ان يديم اي من احب حفظ صحة الاسنان
تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير
استقصاء بضر اللحم اي اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال
له العمور وبخلخل الاسنان اي من غير استقصاء في تنقية الا
سنان وسابعها استعمال السلاك باعتدال حتى لا يضر اي
الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى ذهاب طلم الاسنان اي ماء الا
سنان وطراوتها فيمتا براه اي الاسنان السواك فيما يستعمل
لا كثر انها او انه التي ازل وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف
والتضرر الحاصل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك
ما كان فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان
بالقبض يقوي الاسنان واللثة وبالمرارة يحلل الفضول المجتمعة

فلا تكثر بمرور الايام والسواك يجلو الاسنان بما فيه من المرارة
والحرافة ان كانت ويقويها ويقوي العمور وهو اللحم الذي
بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة والقابضة وانفع
للحفرة بل ويمنعها اي يمنع حدوث الحفرة وهي وسخ الاسنا
ن ويطيب والنكهة بسبب التقوية ومنع الفضلات
الموجبة للبخر وثامنها ان يتعهد بين الاسنان عند النوم مثل
دهن الورد والاس ان احتيج الى التبريد وذلك ليقوي الا
سنان ويمنعها الى التسخين من قبول الفضلات البخار
ية وغيره ودهن الناردين اي السنبل الرومي ان احتيج الى
التسخين مع التقوية وكذلك دهن قفاح الاذخر والبابونج وا
لذلك ما العسل نافع وبالسكر اولى خصوصا في محرور المزاج
في سن الشباب والعسل اكثر جلاء وتنقية فهو الانسب
في المزاج البارد البلغمي وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الا
سنان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل
اليتوع اي اصل من اليتوعات فانها تنفع الاسنان بخاصية
فلا تصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما
اعانها الكيفية الحادة وكذلك الملح مع العسل محرقا وغير محرق
نافع للجلاء وتنقية والمحرقة اقوى جلاء وصفة احراقه ان يلطخ
الملح او الشب بالعسل ويحرق في شيء من الحديد ومن السنو

نارات الحريبة

نابت المجربة الحافظة صحة الاسنان قرن الايل محرق عاقرقرحا
سعد ورد سنبل الطيب من كل واحد وزن درهم ملح اندراني
وزن ربع درهم يتخذ منه سنون ويستن به قال ضعف الاسنان
ينفع منه العفص والملح الدراني المقلو المطفى بالخل وبذر
الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات فتوجب
تقوية الاسنان وسنون السورنجان صفته سورنجان
مصري وفوفل وسعد وكزمازج وقشور بليلج اصفر وصندل ابيض
وورد احمر اجزاء سواء وفي بعض سنون سورنجان وسنون
هيورنجان اصح لان دواء هيورنجان لا يقال له سنون سورنجان
وهذه نسخة ذلك الدواء يؤخذ من قشور الرمان او قيشان ومن
الورد والشب العفص والجلنار والسماق مكدا او في نسخة و
يدلك به مواضع الوجع والمضمضة بماء الورد وماء الاس والسما
ق نافع قال الشيخ الرئيس صفة سنون جيد يقوي الاسنان
سعد ثلثة دراهم بليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرنفل خمسة
عشر درهما دارصيني ثلثة دراهم فلفل درهم شب درهمين عاقرقرحا
سبعة دراهم نوشادر درهم دارفلفل مسك درهم زعفران درهم
ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمين ثمرة الطرفاء ثلثة مثاقيل
قاقلة اربعة دراهم زرنباد ستة عشر درهما جلنار اربعة يسحق
ويستعمل قال دود الاسنان يسقطها التبخر ببذر البنج والكراث

ضعف الاسنان

قال دود الاسنان

بما يطبخ فيه العوالص قال وجع الاسنان يكون من سوء مزاج حار
علامته الاستراح الى الماء البارد والوجع المقلق ويكون مع حمرة
وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع
ضربان ولا لهيب ان وجد معه ورم في اللثة وكان السن يوذيها
اي اللثة وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهلة اي وخصوصا ان كانت
اللثة قبل حدوث وجع السن رهلة ضعيفة مستعدة لانصباب
المواد اليها فتح اي حين اذا كان وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد
القلع بل يضر اي لا ينفع في مثل هذه الحالة قلع السن الموجع بل
يضر لسبب ورم اللثة وشدة وجع وانصباب المواد الكثيرة بل
يجب ان يستعمل لعلاج الورم الحادث في اللثة واكثر ذلك يكون
للمادة الحارة ان كانت اي اللثة سليمة واحس الوجع ممتدا في طول
السن فالوجع فتح يفيد القلع وخاصة ان كان اي السن الوجع متقوبا
وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجعة في اصل السن فتح القلع
يفيد باستفراغ تلك المادة وسلامة الاسنان المجاورة لذلك
السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع في العمور وهو
ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو اي السبب الموجع او الوجع
في العصبة اي العصبة التي يكون في اصل السن او في نفس
السن فان خشخشت لوزما في السن او في نفس السن او ناكلا
فالسبب في جوهره ولا تملك ان احببت الا لم يتبد طول السن واما

ان الم الحس

ان الم يحس الالم الا في العمود فالسبب في العصبة التي في اصلها
وخصوصا اذا وجدت وجعا فاش في العمود وفي الفك والقلع
قد ينفع بما تجد المادة اي المادة التي هي سبب الوجع طريقا الى التحليل
والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اي القلع فذلك لسبب
تفرق اللثة والعمود بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف
سوء المزاج الوجع بما يوافق او يخالف فالحار ينفع بالبارد وبالعكس
اي لذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر بالبارد وهذا ظاهر جدا ولون السن
يدل على ما غلبت عليه من الصفرا بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم
بان يكون فيه حمرة والسودا بان يكون السود واليابس اي سوء
مزاج اليابس الموجب للوجع يعرف بقلق السن وبقرة لسبب
اليبوسة الغالبة والاورام بلونها ولمسها اي ويعرف الاورام
بلونها ان يكون مائلة الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض وكذ
لك يعرف مواد الاورام بالعكس فان لمس الورم الحار
في الاكثر بوجع ويؤذي ويحس منه حرارة حادة وكذلك لمس الورم
البلغمي يكون لينا بخلاف الورم السوداوي العلاج اما ورم اللثة فغا
لبة حار ويجب منه الفصد اي فصد القيفال واستفراغ الصفراء
بمثل النقوع المذكور في الادوية المركبة وماء الرمانين بالهليلج
بان يدق مقدار ثلثة دراهم من قشور الهليلج الاصفر وينقع في ماء الر
مانين ليلة ويشرب غداة فانه يسهل الصفرا بالعصر مع الخاصية

بالعكس

او طبيخ الفواكه اي او مثل مطبوخ الفواكه ثم اي بعد الفصد واستفراغ
الخلط الحار يكبس بنزر الورد وسائر القوابض المعلومة فذلك
مثل الجلنار والآس ونحوهما ولذلك قال ويتمضمض بماء الآس
وذلك ليقوي اللثة ويشد لحمها فلا يقبل المواد الفضلية بدا في
الابتدا الارداع ويمكن استعمالها اي استعمال الروادع مفردة
وان كان سوء المزاج حار الان الشيء المايل الى الحرارة يسكن
وجع الاسنان مطلق ولذلك قال المصنف بالماء الحار يسكن
الوجع ثم اي بعد زمان الابتدا وردا ستعمال الروادع يستعمل
المنضجات كدهن الورد مع المصطكي وسنبل ولا شيء كالخيار
شنبر اي في الانضاج وجذب المواد الحارة دواء جيد لوجع
السن من الحرارة يداف قيراط الافيون في دهن الورد ويغمس
فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع ينفع البقران يشرط
اصله ويرسل عليه العلق واما الوجع الشيء والبارد ينفع منه
العفص على وجع البيض البيمرستان شحار او على الحجر الحار وهذا ظاهر
لانه ينفع بالكيفية وتقويتها للمحل بازالة سوء المزاج البارد وا
لعكس الحرارة الغريزية على ان ذلك نافع للبخار الريح وذلك
بالخاصية والعكس الحرارة وتقوية المحل والمصنف منعلي
من بزر الرجلة وفي بعض النسخ من بزر السبنت وهذا هو الصحيح
لا الاول لان الرجلة هي الفرفخ وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد

بل يفره وكمون كرمانى واذخر مع فليل عاقرقرحا يطبخ ويمضمض به
وربما الصعب المصمضة لشراب الطرف مستحبا فانه يزيل
سوء المزاج البارد ويقوى القوى والارواح فان قوى الوجع
وبلغ الى حد يحلل تحليلا كبيرا فيجب التسكين بالمخدرات
على ما قال فالفلونيا رومبا فان او مارتسيا والتهما باق الحديث
اى الترياق الكبير الحديث وذلك لانه يوجب التحذير
اى كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر وترياق برشعثا
وهذا اشد تحذيرا وان كان البرد قويا جدا اى ان سوء المزاج
البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكى يسلم على السن الوجع
وذلك لتحليل المادة والريح الموجبة للوجع اى تدخل الابرة
الى السن فى انبوبة وقد حوط حوله بالعجين لئلا تمس المسلة
الباقى اى الباقى من الاسنان او باقى اجزاء السن فيتضرر
الصحيحة السليمة وتكميد الرخى بالنخالة والبابونج والجاورس
مسخنة لتجذب المواد الى اللحى فان الورم اى اللحى يسكن
الوجع لزوال حسب الوجع من السن اعلم انه قد يحدث
وجع السن من الرياح الغليظة تتولد تتحلل من الراس وتمتد
فى الى اصول الاسنان والعصب الذى يحيط لها وعلامته
الوجع الممتد والمتصل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان
وينفع من هذا الوجع ان يوخذ افيون وحبة بدستر على السواء

الحار

ويجعل في دهن الورد ويقطر في الاذن التي من جانبه السن
الوجع ليسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفتر
ومن وربما زيد فيه سماق وزر الورد وربما زيد فيه كافور وذلك
لشدة الحرارة وهيجان المادة الحارة وربما احتيج لشدة الوجع
الى قليل من الافيون وربما نفع الماء المثلوج يمسك في الفم وذلك
لتسكين غليان المواد وللتخدير ايضا ينفع من الوجع واما البارد
اي الوجع الذي سببه سوء المزاج البارد بالتزيد ودهن ا
تنفسح اي ينفع منه وكذا سام ابرص اذا وضعت على
السن المالمة الوجعة سكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ
في القانون من جالينوس واما العصبي اي الوجع الذي سببه
افته في العصب التي يكون تحت الاسنان فالمضمضة
بما ذكرناه من مثل ماء الورد والخل من غير افراط في التبريد وذلك
لئلا يضر العصب بالاستبار الشديد التبريد قال نجيب
الدين سمرقندي دواء قوي بليغ وهو ترياق الاسنان جند
بيدستر جلبنب وفلفل ومرورزا وند مدحرج وزنجبيل ومثله وا
فيون ويسحق بالسوية ويعجن بالعسل ويوخذ منه قطعة لقطعة
ويوضع على اصل السن دواء يقلع الاسنان الضعيفة
والوجعة بسهولة التي يدروي الخل الثقيف اياما ثم يجذب
اخر يطلى الضفادع البرية في الزيت حتى يتهرى ويعقد

تحبل

الحاد

بنه حول السن ويمسح عليه من ذلك اربع مرات حتى
يسهل حركته ثم تجذب بالالة التي تقلع بها الاسنان آخر يوجع
الاسنان الشديد الصعب تحمى حديدة احمار وتوضع عليه مرات
وفي الحفر وتعرض الاسنان الحفر شيء شبيه الخزف سريع
التفتت يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها كالحجر ويعسر
قلعه منها ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه اما بخارات غليظة
ترتفع وتركب على سطح الفم والاسنان واما انها تحلل سطح الفم
لحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل
او خارج ويتعقد على طول الزمان ويستدل على الخلط الذي يرتفع
منه ذلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن من
ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق وبالسنونات
الجلاءة وسنون يجلو الاسنان يذهب بالحفر ملح اندراني
وزبد البحر وخزف الزجاج الحجار الحفر وزاج شامي ويفرك
بالشونيز يسحق ناعما ويدلك به الاسنان ويتوقى اللثة
ومما يمنع الحفر شعير محرق وملح اندراني وزبد البحر يسحق ناعما
ويستاك به ومما ينفعه ايضا ان يمسح الاسنان كل ليلة
بالدهن قال اكل فيكون بعض اما في اللثة ويعرف بسيلانها او
في السن ويعرف بتاكله وتغير لونه ويكون الصالف دائما
وسببه تحلب رطوبة فاسدة عفنة تنصب من الراس

وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تجلب
الى الشدا فيه رطوبات رقيقة لها رائحة متغيرة ولا ينقطع ذلك
الخ علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او في سطح الفم او في المعدة
ويعرف الصفراوي منه اي هذا القسم من اقسام البخر بمرارة
الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول الطعام
والبلغمي يعرف بكثرة الريق ودلاعة الفم وفي بعض النسخ دلا
عة اللسان وهذا احسن لان الدلع والدلاعة تدل على خروج
اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان لا
يسكن الاكل وثقل الفم كثير يكون بسبب الرطوبة وقد يكون
من الرية ولواحقها كما في السل وذلك لقرحة الرية وعفو
نتها وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية وانت
ستعلم ان الحميات الوبائية كيف تحدث من العفونة
الهواء المستنشق كما تحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن
العلاج ما كان من اللثة فدواء المصطكي بخل العنصل حتى يفني
ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذي هو سبب لذلك فاذا
نقيت الاسنان ذلك تقلى معجون بخل عنصل بشوي
في قنصة اي يستعمل هذا الدواء في قبضة ليلا يابس الباقي
من الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد وكل ما
قلنا في استرخاء اللثة من التنقية والمضمضة بالمقوّيات

بعقو

ينفعه هذا القسم من الحمر صفته دواء للبخر يطيب النكهة سك
وقرنفل وقرفة وجوزبوا ماسوية وقليل من مسك وسعد و
سنبل وقشور الاترج وعود قي ماسوية وتجمع وتسحق و
سمش وتتخذ حب كالحمص ولو حذ منه كل غدوة ثلثة
ويمضغ ويبلع ماءه وينفع باذن الله تعالى واما الذي عن السن
فلا شيء كالقلع اي قلع السن الوجع والمتآكل فان لم يمكن
لمانع مثل ورم اللثة او ضعف المزاج او غيره فاصلاح مزاجها وتنقيتها
او حكها او بردها اي بردها بالمبرد ان كان السبب في الا
سنان انفسها او تقويتها ان كان السبب ضعفها اي الكا
كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة من
الاعضاء الاخر واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي
ينفعه المشمش اي المشمش الرطب اكلا ومضمضة فان لم
يحضر الرطب فنقوعه اي مفردا او النقوع الحامض الموصوف
في الادوية المركبة او السويق اي سويق الشعير كل ذلك
مات بكبر لحلو ولعين على اللين وينفعه ايضا النقوع البطيخ اي
الهندي والخيار لمضادة هذه الصفراء الغالبة له فيم ستفرغ ا
لصفراء بماء الرمانين بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع
المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذه ينقي الفم والمعدة من ا
لصفراء التي هي سبب البخر واما البلغمي فشراب [illegible]

السفرجلي او الرماني والتقطيع البلغم وتقوي المعدة فلا تنصب
اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج او اطر
يفل مقوي بايارج وكذلك ينفع من هذا الضعف ان يسقى اولاد استعما
ل الاطريفلات بعوده وغير معوده وينفع الزنجبيل المربى والصحناة
والشاهية والاستياك من الاشجار المرة الطعم كالاراك
ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة الاقتصار على المقوي
والمشوي وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم ويتعهد
قبل ذلك في السبب والاستعمال ورق الآس بالزبيب المنز
وع العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك من جوارش السفرجل والاهليلج
بالزبيب المنزوع وهذا نافع في اكثر اصناف البخر وذلك
لتقوية الفم والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ الرئيس رح الا
دوية البخرية اي النافعة من البخر مثل الكندر وعود الهندي
والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل
والكبابة والمصطكي والبسباسة وجوز بوا وامل الاذخر
المغربي والارمال وزر الاشنة واظفار الطيب والقاقلة ولا
لعلحتك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والز
نجبيل ومما يعجن به الادوية النبيذ والسنبوسن القلاع قال
الشيخ الرئيس رح القلاع قرحة تكون في جلدة الفم وا
للسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل

القلاع

الكثر ما يعرض اي انما يعرض لهم لرداءة اللبن او لسوء الهضامة
في المعدة واما الابيض البلغمي وهو يحدث من رطوبات بلغمية
مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الر
خو وكان غثاء الفم قد غلظ فمرق الزيتون المالح نافع والجلنار
مع زرد رود اقاقيا نافع وذلك لينشف البلغم والرطوبات
الفاسدة ويقوي الفم واما الاحمر الدموي فهذه التوالض مع
الهليلج الاصفر او السماق او الكزبرة اليابسة ويجب ان
يفصد اولا من القيفال او الحجم من النقرة ان لم يمكن الفصد واما
الصفراوي الكثير التلهب فالسماق ورد الجلنار والكافور له
خاصية عجيبة اي في الضعف الذي يكون مع تلهب واشتعال
وكذلك في الاسود السوداوي في القلاع الاسود الذي
مادته السوداء الحادثة من احراق الصفراء وعصارة الحصرم
نافعة اي في الصفراوي والدموي البحر وربما احتيج الى الا
ستفراغ اي استفراغ الصفراء والبلغم المالح او السوداء
الاحراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال
ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد جهارك وذلك
اذا كان امتلاء كثير من الدم او الصفراء مع الدم وربما كان ا
لقلاع خبيثا غائصا او ح ينفجر الشب والعفص مسحوقين كا
لغبار واقوى منه القلقطار وهو الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك

فى ذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث ولا فاق التقوّي
الفم فلا ينصب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوي كعلاج الصفر
اوي اعني علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي وخصوصًا
الذي حصل عن احتراق الصفراء او الدم كعلاج الصفراوي ولكن
في هذا الرطب اكثر وفي الصفراوي الشديد اكثر ويجب ان يعدل
المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة
مع لحم اللحوم وهذا في الصفراوي والدموي اولى بل اخص بهما
هذا وقال الشيخ الرئيس وللماميران مع بعض القوابض قوة
عجيبة للبلغمي والخبيث من القلاع زاج مع خل واذا كان اكالا
فلا بد من الزنجار مع القلقطار والعفص مع المعجون من الادوية
المشتركة للصفراء او الدم الشب وللعفص المسحوق وان كا
لذرور الغبار يدلك به الفم ولكانا عما او يتمضمض به في الخل و
اما القلاع السوداوي الاسود فينفع منه ان يطلى بعسل يعجن
به زبيب منزوع العجم وراسيون قال ولقلعهما

قلع الاسنان

لبن اليتوع يعجن بدقيق شعير ويوضع على السن مرارا كلما
ت يتفتت وشحم الضفدع الجري مفتت قالع قال
الشيخ الرئيس انه قد شاهدت امر الاسنان الوجعة الى ان
لا ينفع علاجها التنبيح او يكون كلما يسكن ما يؤذيها من الافة
عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها سائر الاسنان متقرة

بها فلا يعالج

بها فلا يوجد الى استقلاعها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع
بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصلها عسر ثم قال وفي قلع ما لا يتحرك
من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك
وشقه وجرحه ويهيج وجعا شديدا وربما يهيج وجع العين والحمى فاذا علمت
ان القلع يعسر ولا يحتمل المريض فليس من الصواب ان يحرك
سنه فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب
ان يشرط حول السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء ومن ذلك ان
يوجد قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل
ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلث
مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس وفي الخل اربعين يوما ثم
يقطر على السن قطرة ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد ورد في
الصحيح هو ما يحدث ذهاب ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئا
باردا او حارا او شيئا او اكثره من برد وينفع منه حب الغار والشبث والزراوند
والتكميد بصفرة البيض ويطلى بالمشوي او العفص المشوي المدقو
ق مع الخل قال سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم
المعدة قال الشيخ الرئيس وقد يكون الاستيلاء لحرارة وحدها كما يعرض
للصائم ومتعطل الغذاء او فاقده من البزاق الدائم حتى يطعم فيهيد
هو ذلك منه وقد يكون لبرودة وبلغم وعلاماته علامات غلبة البلغم
وقد يكون من ديدان تخالف الاولين بانه يحبس بالليل وذلك

لتصعد الدود بالليل الى المعدة وفيها العلاج تعديل المزاج وان كان
من الحرارة فصد الباسليق اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه
البارده وتنقية المعدة من البلغم ان كان السبب البلغم والبرودة والا
طريفل اي المقوي بالايارج للبلغمي غاية ومن الادوية المشتركة استعما
ل الهندبائي مع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم فينشف البلغم
والرطوبات من الفم والمعدة قال الشيخ وكذلك استعمال القي
في كل اسبوع مرتين او ثلثا واستعمال الجوارشن والترياق البلغمي
نافع بعد القي وكذلك ادامة السواك الطويل قال في السعة
ينفعه جميع القوابض المخصصة وامساك الكزبرة في الفم وتقليبه باللسان
وكذلك الزبد الحادث من الشفاه والحنا اذا دلك ولعاب
بزرقطونا قال الشيخ الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق وهي التي تجمع
الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكزبرة
اذا امسك في الفم وقلب باللسان وتدهين السرة المقعدة وبزر
البنفسج وذلك لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبا
نية كما ان الشفة كذلك فيلزم من تدهينهما ترطيب الشفة
قال اورام الشفة تستفرغ الخلط الغالب على البدن ويعرف
بعلاماته ثم تعالج بعلاج اورام اللثة كما مر تفصيله قال امراض الوجه
منها الماشرا الطلق في العرف اي العرف الخاص الطبي
على ورم حار من دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العين ويلزمه الحمى

تشقق الشفة

اورام الشفة

امراض الوجه

واما قوله

وانما قيد بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم
الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ الرئيس في اورام الكبد علامات
الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل في الفلغمو
ني والتلهب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد
ويكون الى الصفرة ويكون لنوايب اشتداد الحمى غبا ويكون
انتفاعه بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الما
شرا في العرف الطبي فانه ورم وهي يعرض الدماغ والشرايين
وجميع ما فيه يرم حتى يظن بالسكون انها تفرق ويعرض مع ذلك
وجع شديد دائم وحمرة في الوجه ونتو في العين ويتبع ذلك
غثيان ذلك بسبب مشاركة الدماغ والمعدة العلاج الفصد اي
فصد القيفال اذا الوداج واخراج الصفراء بالنقوع المقوي او
طبيخ الهوالكا وماء الرمانين بالهليلج او لعوق الخيار شنبر اي [illegible]
فان الخيار شنبر مع انه يسهل بالصفراء يصفي الدم المح
وتدبير الحمى الصفراوية اي بعد استفراغ الدم استفراغ الصفراء ربا
هو حمرة منكرة مفرطة مائلة الى كمودة وكدورة تعرض في الوجه
بغتة حتى من ابتدائه الجذام وذلك بسبب انصباب الدم
المحترق الى الوجه وما يليه ويتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى
خارج وربما كان معه قروح وهذا ارداء الخبيثة المادة وربما يؤدي
الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي العلاج الفصد

وتنقية الدم من الخلط المحترق مثل الخيار شنبر وشربة وترطيبه اي بتبريد الدم وترطيبه لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق واتت بمزج بالسكنجبين والسكراي نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحارة ويصفي الدم وسفوف المسهل المذكور في الاقراباذين بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد والسوداوية التي تسبب هذا المرض قال امراض اللسان منها شقوق اللسان هي العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان حتى اذا تشقق شقوقا متقعرة حتى يمنع الاكل لو لم يجد يبس الشيء الحامضة والمالح وعلاجه امساك بذر قطونا في الفم او بذر السفرجل او الكثيرا والا غذاء بالاكارع الحنطة وماء الشعير ان كان اليبس مع حرارة وكذلك الاسفاناخية والملوخية قال جفاف اللسان ما كان عن حرارة و يبس كما في الحميات المحرقة والعنب الخاصة والازمنة والخواتيق ونحوها يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر يعني بين الجلاء والرطب ورب ما زيد فيه لب بذر يقطين او رجلة وهي البقلة فح وذلك اذا كانت الحرارة واليبس المفرطين والمضمضة بحليب بذر البقلة وبماء البطيخ اي الزرقي بافية وكذلك بالخيار والقثاء وايها كان حاضرا فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك القرطي بدين النفسح دون القرع وما كان عن خلط الكرح ويعرف بعذوبة الريق فيه ذلك كبقد صب خلاف تمس في سكنجبين اما وي البطيخ زقي وسكر

امراض اللسان

جفاف اللسان

وبزرقطون

وقد يحدث من بخارات اخلاط مجتمعة في المعدة ويدل عليه الجشاء وطعم الفم و
وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها قال استر
خاء اللسان وثقله والتمتمة واللفافة قد يكون ذلك من رطوبة مو
ذية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته
وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة ا
لريق ولا انتفاع بالغوالظ اكثر من المحللات وذلك لان المحللات
تجذب المواد الرقيقة الى العضلات قال الشيخ ينبغي ان يجب
بمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه وثقله علك الانباط
وزعم جالينوس ان درهم تخديره حب كالحمص ومما جرب في هذا البا
ب غرغرة من النوشادر والقلقل والعاقرقرحا والخردل والبوار
ق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش جوابا
بس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار ايابا تباعا و
قد يكون لشركة الدماغ والفالج وعلامته ان يكون الحواس معه كدرة والحركات
بليدة ويسترخي اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق
العلاج تنقية البدن والرأس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا وبالجملة
انضاج المواد ثم استفراغها ثم استعمال مقويات الاعصاب ا
لعصابية والادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه فلفل وح يستعمل
مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد ليحلل البقايا ويقوي الاعصاب
وطبيخ الكبر او الحرمل او الصعتر وفلفل عاقرقرحا وقد ينفع ذلك اللسان بحمص

استرخاء اللسان

يحمض اي مصنن منهما اني في البهما كان فليل نوشادر وتو
ذلك لتحلل بالنوشادر وليقوي وتقص بالبصل وبصل
اللعاب ونحوه والدموي تحت فية الفصد والمضمضة با
لحوامض المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصرم ومياه الفواكه
العالضة وفقاح الاذخر والطباشير باقيع فان الاذخر
مقوي وكذلك الطباشير مقوي معدل الرطوبات الدموية
والصبي اذا الطا بكلام ذلك لثة بعسل وملح لتجلو الرطو
بة وتحللها واجبر اي الصبي على الكلام الفصيح اي على قراة
ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظها لاكتب
المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام
وابلغه بالعاق الفصحاء البلغاء وثقل اللسان وتغير الكلام
وقد يكون من تشنج امتلائي وعلامة قصر اللسان وغلظه وطوله
وعسر الحركة بغير ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن ا
لشبت والبابونج وقد تحدث لبعض البرسام لاندفاع ا
لفضل من الدماغ اي الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط
الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون منجذبا لطرف اللسا
ن وعلاجه قطع ذلك الرباط وعظم اللسان بعظم اللسان
حتى يسعه الفم ويسمى اولاع اللسان اي خروجه من
الفم وهذا من جنس التهيج لا الورم وذلك يكون من كثرة

الرطوبات وعلاجه ان يكون هناك علامات الحرارة الفصد
ثم دلكه بالعسل وضماض الاترج ونحوهما ثم تسيل اللعاب وان
لم يكن حرارة يستفرغ الرطوبات ثم بدلك بالملح والخل او
بالنوشادر والضفدع تحت اللسان هو شبيه غدة صلبة
يكون تحت اللسان يشبه اللون المؤتلف من لون سطح
اللسان والعروق التي بالضفدع علاجه الفصد والاسهال
وان يجرب عليه الادوية المقطعة الطلفة كالسعتر والزوفا
اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية الاكالة كالزاجات
والنوشادر فان يقعت فيها والا يشق اللسان واخرج
ذلك قال امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون امامن
غشاء مخلوق على المجرى الطبيعي او لحم زايد او ثولول ومنه
عارض اما لسدة في المجرى ومن وسخ او دود او خلط غليظ الد
ود يتولد في الاذن من مواد عفنة تجلب الى الاذن وقد يتو
لد في قرحها اذا طال لبثها قال الشيخ افات السمع ايضا
ثلث اما بطلان وهو ان لا يسمع صوت البتة او نقصان
مثل ان يسمع من قريب ولا يسمع من بعيد او تغير وتشويش
مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما عرض من الدوي والطنين
والصفير واعلم ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم
او طرش او وقر لادي واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم

غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ وقد خلق باطنه
اصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه قبل الذي هو كالعنبية
المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه نبيه
ان يكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدي قوة الحس
واما الطرش ذا لوقر فهو ان لا يبلغ افة عدم الحس فيها والطر
ش كانه نقصان من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب
القذف وهو سيل الزلال او ورم اي الطرش يكون اما
من المذكور او من ورم فان كان في العصب حدثت عنه
حميات حادة واختلاط ذهن وذلك لتادي الضرر والافة الى
العضو الرئيس الذي هو مبدا العصب ولان اكثر مثل هذا
الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب
الحمى ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم وحقيقة او من
اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب خارجة
اي يكون الطرش اما من اسباب خارجة اي يكون الطر
اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي
ويكون السدة التي هي سبب الطرش اما من اسباب
داخلة بدنية او خارجة كرمل او نواة او جمود دم سيال قد حل
الاذن فالجمد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب واكثره
البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون

سوء مزاج حار مع ...

سوء مزاج حار صفراوي وقد يكون المادة رنحية اما بشركة
الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال والنفسانية فيدل
على ان مواضع هذه الافعال مأوفة وعلى التراخي الانقطاع لصنعه
مع خفته وذلك ظاهر وعلى الدود اكال ودغدغته في الاذن
وذلك بسبب مص الدود الرطوبات وتحركها فيها وعلى ا
لسدد الثقل وعدم النفوذ الصوت الى القوة ان معه و
تقدم اسبابها اي تقدم اسباب السدد من الامتلاء والتخم
وغيرهما وقد يكون عن بحران او دفع بحراني قال الشيخ قد يعرض الطرش
فيه السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة في اخر الامراض
الحادة وعند ما يبقى زوال الحمى وثقل الراس وقد يكون الآفة التي
هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحر
ان واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران
اعني ان يكون البحران وقد دفع المادة الى ناحية الاذن فاوقرها فيها
ولهذا اما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرش وذلك
بسبب ان المادة كانت واجبة الاندفاع فلما حبست توجهت الى
الراس ونواحيه فاحدثت الطرش ان انصبت الى الاذن ولهذا
ما يزول الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون اي الطرش
عقيب القيء بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون عقيب
الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة بعد باقية وان

البدن ليبس يبقى وقد يحدث الطرش لو تشنج وذلك
يظهر بحبس البصر اذا احوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج
بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه ويسهل العلاج اما الخلقي اي
الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثؤلول فلا
برء له وذلك لان في ازالة ذلك اللحم والغشاء خطر عظيما يو
دي الى الهلاك واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرى وذلك
لتمكن السبب وتقرره والقريب العهد ان كان من البرد والبلغم
تنفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل او دهن اللبان او
دهن الغار ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم قال الشيخ الرئيس اقو
ل اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا لا باردا ولا
حارا هذا قول كلي ثم تفصيل الامر فيه ما المرارى منه فيجب ان
يشرع فيه المرار بالسهل واما ان كان هناك حرارة فقط
فالمبردات من الادهان وغيرها واما الكاين عن البرد مادة باردة
فينفع منه جميع الادهان الحارة المفتق فيها جندبيدستر وخا
صة دهن اللبان والقسط ودهن اللوز المر ودهن المرزنجوش
ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون المتن الكتاب كدهن اللبان
ودهن القسط ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم او شيرج طبخ فيه
حنظل او اصوله او عصارة السذاب مع العسل او جندبيدستر
بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان·

[illegible]

الجيد بعد سنين مع ايهي هذه الادهان المذكورة جيد لدفع الرياح الغليظة
وكسرها وازالتهما الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار وقد
مر ذكر نسخته في الفن الثاني من شرح هذا الكتاب او مغلي حلوا
او مغلي من اسطوخودوس والاكليل وبخالة وبابونج وخطمي و
كذلك بادرنجبويه يصفي على ورد مربى او بنفسج مربى وان
كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد كثيرا جيد
لعد اوبادرنجبويه حتى يلين الطبيعة بقوة نطول الاكليل الملك وبابونج
ونخالة وخطمي وورق الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجبويه ولطخ
ويكب على بخاره ويطلى بمائه ويضمد بثفله ليكون هذه الافاعيل
متعاونة ومتعاضدة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد
الباردة جيدا والصداع الشديد وضرب الطبول نافعة اي يدفع
سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغيرها ويستفرغ البلغم
بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعما
ل هذه الادهان والضمادات والنطولات لما علمت غير
مرة وان كان من حرارة وصفراء او دم فصدت في الدموي
واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما تعلم الاشربة
مثل شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شرابهما او نيلو
فر او بنفسج وبذر قطونا وذلك يلين الطبيعة ويسكن
حدة الصفراء ويمنع الابخرة من عدد شرب اللحوم لئلا يزيد في ا

المادة الحارة الاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخيار او القرع مطبخة ويدهن اللوز الحلو وذلك
محمصة بماباستها ويصب في الاذن مثل دهن اللوز الحلو
او القرع وذلك ليرطب ويزيل يبوسة الصفراء ودهن
القرع مضاد للصفراء بكلتا كيفيتها او دهن ورد مغلي فيه قليل
خل حتى تفني اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على
دفع المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة الحسن او شياف
ماميثا بدهن بنفسج او لبن جاريته وذلك ان احتيج الى تبريد
وترطيب قويين ويجب ان يكون ما يصب في الاذن فاترا
لئلا يؤذي ببرده او حره فان المحل شديد الحس وما كان عن دود فما
ذكرنا في الادوية الدود الحقيقية يستعمل قطورا مقطرا اي الطرش
الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذن ومجراها فعلاجه بما
يذكر في الادوية القاتلة الدود لكن بما هو خفيف من ذلك
مثل دهن الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ فيه الافسنتين او نحوه
او يقتل الدود بالخل والبورق او ماء ورق الخوخ ثم اخذه بميل ا
لتحذ بالصوف وما كان عن سدة من غشاء او لحم زايد فدواء
ه قطعه واخراجه بالات المعمولة لذلك وفيه نظر لان هذا قد
جعله من الذي سببه خلقي وقال فيه اما الخلقي فلا برء له فليتامل
ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحتمل ان يكون الذي سببه لحم زايد.

100

بحث الطنين الدوي

عارضا لا خليقيا وما كان بسدده و سنحته بقيه تقطير الدهن
اللوز المر محليًّا في الاذن بلا ويدخل الحمام بكثرة وينام على الا
رض الحارة ليلين ذلك لو شيخ و يخرج من المجرى او يخرج
ذلك لو نسخ بالالة قال بحث الطنين الدوي في الاذن الطنين
صوت الذباب وصوت الطشت والدوي الريح خفيفها و
كذلك دوي النحل والطاير وفي العرف الطبي صوت يسمعه
الانسان لا من خارج وقياسه اي السمع قياس الخيالات
والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين
سببه اي سبب كل واحد منهما وتحرك الهواء الذي في التجو
يف اي تجويف الدماغ فيحسه الصماخ اي يحس ذلك الصوت
القوة التي في العصب المفروش على الصماخ كما يحس في الخا
رج فما كان بقوة الحس حتى يدرك الخفي اي حتى يحس الخفي ا
لذي لا يخلو عنه عادة لتحرك بخار الاغذية دل عليه سلامة
الدماغ وصفاء الحواس اي كما يحس الصوت الحاصل بسبب
تحرك البخار الحاصل عن الاغذية انطباخها وما كان عن ضعف
الدماغ والمحاسة كانت الحواس معه كدرة والافعال النفسية
ضعيفة قال الشيخ وسبب هذا وجود محرك البخار ممموج له
فوق التحريك والتموج المعتاد والتموج البخار اما ريح متولده
في ناحية الراس متحركة فيها وينبعث من الصديد اوان

الذي ربما تولد فيه او غليان من الفيح في نواحيه او حركة من
الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب الاليق بهذه
الاسباب اما اضطراب لغلي اخلاط البدن كما يكون في
الحميات وفي ابتداء النوائب لحميات واما امتلاء مفرط
في البدن او خاصة في البدن وخاصة في الراس كما يكون
عقيب السكر الكثير واما اضطراب بنحو الدماغ كما يكون عقيب
القي العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة
في الدماغ تحس بحركاتها تدور في الدماغ وفي بعض النسخ في
الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها اي لتلك الرياح
والابخرة وما كان عن رياح او ابخرة متصعدة من اسفل
تحت الحجاب والامتلاء اي لخلو المعدة وامتلائها فان كانت
ممتلية يكون تصعد الابخرة كثيرا او لطنين والدوي زايدا وان كا
نت خالية كان بالضد مع خفة الراس بعدم الامتلاء
وفيه ما كان لشدة الخواء بان تضطرب الرطوبات المبثوثة
في البدن وان كثرة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء بسبب توجه
الحرارة اليها لعدم الغذاء دل عليه تقدم جوع مفرط قال الشيخ
الرئيس العلامات اما الدائم والمتواتر منه فالسبب
فيه متمكن متشبث في الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج
بحسب امتلاء او خوائها او حركته عند اشتداد او حر او برد فهو

مسئلة

بمشاركة

بمشاركته ثم يهيئه الصوت تدل عليه فانه تارة يكون كانه صوت
شيء يعلو الى فوق والكثرة بمشاركة البدن او المعدة او كانه
صوت شيء يدور على نفسه وتخفيف الصوت الشجر فذلك
يدل على اسكنان ريح وان كان هناك حمى ووجع ادى قشعريرة
فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد بعد
تولد خفي متصل فهو لخلط ريح واما الذي لزكاء الحس فيدل عليه
فقدان اسباب الرياح والامتلاء انقاء السمع وهيجانه عند الخواء
والجوع واما الكائن عن يبوسته فيكون عقيب الاستفراغات
والحميات واما الكائن عن ضعف فيعلله من الاعراض الماقبة
العلاج تنقية البدن ان كان بمشاركته والراس ان كان السبب
فيه والمعدة ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل
الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط فاعل لذلك
ولغلظ الحس ان كان السبب ذكاء الحس ويقوي الدماغ بمثل
دهن الآس والورد حتى لا تقبل البخارات وتلين الطبيعة لتنزل
المادة التي يتبخر منها البخارات وتحبس الابخرة المتصعدة
بما ذكرنا اي باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش و
نحوهما وذلك للاطراف وصبها في الماء الحار وشراب اسطوخودوس
مع شراب الليمو للدماغ نافع فان شراب الاسطوخودوس ينقي
الدماغ ويقويه ويمنع الابخرة وينفع المعدة ايضا والاطريفل الصغير

وخصوصًا اذا كان لمشاركة المعدة نافع وخصوصًا اذا قوي بايارج
فيقرا ويقوي الدماغ بمثل دهن الآس ويستفرغ الخلط الغالب
ويدلك الاطراف دلكا شديدا حتى يجذب المواد الى الا
طراف ويجتنب الحركات كالقي والعطاس والصياح الشديد
والشمس والحارة والحمام الكثير الماء المسخن والامتلاء و
المبخرات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب و
قد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشتغل
بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك
عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال بمسهل خفيف
لانه يدل على عدم النقاء ولذلك يجب ان يكون الطبيعة
في كل اصناف الدوار الذي يكون عن سدة وكان الحس اذا
تحدث عن اليبس لينة لنزول مادة الابخرة والدعي قال وجع
الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج او المادي حارا كان او بار
دا رطبا او يابسا كما علمت واما تفرق الاتصال واما هما
معا كما في الاورام والورم اما حار عارض وهو قاتل وذلك
لشدة الوجع ومجاورة موضع الورم للقرب من الرئيس خاصة
للشبان قال الشيخ الرئيس فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة
وهو اقتل للشبان منه للمشايخ واسرع قتلا وربما قتل من الـ
سبع واما اكثر المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم ولكن الشبان

وجع الاذن

يقتلهم كثيرا

يعلمهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت علامته محمودة رجى الخلاص
او جارح اى اما حار غالب او جارح من باطن الاذن وهو سليم
بعده من الرسيس وقلته وجعه او ورم بارد ويعرف بالثقل
والحمى اللينة فى الورم البلغمى وتفرق الاتصال فيكون عن ضربة
او سقطة او ريح ممددة والريحى يكون معه خفقة وانتقال بخلاف
المادى والخلطى العلاج تعديل المزاج ان كان ساذجا واستفراغ
المادة ان كان ماديا اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج
والورد يقطر فى الاذن شياف ماميثا او كافورا او عصارة
قشر الخيار او دهن النيلوفر مع يسير كافور ان كان الالتهاب
شديدا وقد يقطر ماء حار وقد يحادى به اى بالماء الحار لسكين
الاوجاع وخصوصا فى الاعضاء العصبانية وان كان المزاج حارا و
ذلك بانتعاش الحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فبدهن
البابونج والسوسن او الغار والبلسان او البان واما الريحى
فالتكميد بالنخالة والجاورس مسخنة وكذلك بعض الادهان
المذكورة مع الجندبيدستر يطول الريحى والبارد وطبيخ
صلب الكلب والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج
وقشور الخشخاش وان كان باردا فالتخدير وتسكين الوجع
والشونيز والسعتر والنمام على ... ان كانت البرودة غالبة
متمكنة والريح غليظة اولبعض منهما ان لم يكن كذلك ويكتب

الاذن فيسكن وجعها

علي الحجارة وتفيد نفعا وكذلك منظل بمائه والثوم المطبوخ في الرب
نافع الريحي والبارد وذلك لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح
الغليظة المتولدة عن المواد الغليظة الباردة واما الورم فالحارا
تقالبص منقيه اللبن الحليب وتسكين الوجع ادهن اللوز وفي
بعض النسخ دهن الورد وهذا احسن دا لنسب تعلي فيه
قليل خل في الابتداء الروخ ثم دهن الورد بلعاب الحلبة
او لعاب بذركتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق يسكن
الوجع بالخاصية واما البارد اي الورم البارد فيما ذكرنا في علاج
البارد اي في علاج الوجع الذي سببه بارد مع تقليل تسخين في
الابتداء بل مع استعمال شئ قليل من البارد الادلاغ هذا مع
تقدم الفصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ
مادة الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل
وفي كل يوم شرب ما يعدل المزاج ابا في الحار شراب الاجاص
والنيلوفر بلعاب بذر قطونا مع شراب بنفسج وذلك
لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة والتسكين الوجع اونقوع
تمر او شراب بنفسج في الحار اي في الورم وكذلك
في الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطوخودوس
او منقع حلو شراب ليموئيه لنظر ظاهر او معجون بنفسج
اي العسلي في البارد اي في الورم البارد والمزاج البارد

ومما يورث الحكة

وما يبرئ الريحي والبارد اي وجع اذن الذي سببه ريح او خلط بارد
شرب شراب مرزنجوش فانه يحلل الريح والبلغم ويهيج
الحرارة الغريزية ويسكن الوجع ويسكن ما يصب في الاذن فانه
بلا يؤذي ببرده وحره فان المحل شديد الحس مسخنا كان الدواء
او مبردا انتهى المحكوم اي في وجع الاذن او ورم بلا تزيد المادة
ويقتصر على المبرد والبقول كالاسفاناخ والهندباء المطبوخين
في الحار والهليون بمطبوخ او مع البيض النيمبرشت في البارد ونحو
ماء الفروج عند ضعف القوة قال قروح الاذن اما المبتداء
فشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل يلون مع الردع
جالبا للقروح او مرهم الاسفيداج ينشف الرطوبات او اوالبا
سليقون لذلك ولتنقية القروح وذلك عند زمان التزيد
واما العتيقة المزمنة يعرف بنتن ما يخرج منها اي من القروح
وكثرته اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج فيها الى القطران فانه يجلو
آثار القروح العتيقة وينبت اللحم الرخو قال دخول الحيوان
في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لمواد
عفنية فيها او تنجذب اليها من الدماغ وعلامة الحكة والاحساس
بدبيبها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضاء او سوداء الراس دائمة
الاضطراب واما غيرها شبيه ذباب النحل العلاج بقطر في الاذن
القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال فان من شانه

قروح الاذن

القطران ان تقتل الدود والحيوان الذي يدخل في الاذن
ثم تفتيله اي عن قريب وكذلك عصارة قثاء الحمار وحده او مع اسقو
نيا ومن الحيل الجيدة ان تقطر في الاذن سيلان اللحم البقري المشوي
ثم تقطر فيها ما ذكر وكذلك تقطر الخل والبورق او الصبر وعصارة
الافسنتين او شحم حنظل او تقطر الزيت مسخنا وينام في
الشمس فيموت اي الدود او الحيوان الداخل فيها وماء
ورق الخوخ او الاجاص وكلما نذكره في الادوية من مثل البرنج
الكابلي والترمس والشيح قال دخول الماء في الاذن يعرض
منه وجع شديد وذلك لان دخول الشيء غريب العصب مع
سلس حس المحل الصماخ يوجع جدا وربما ورم اي الاصل الاذن
على ما قال الشيخ الرئيس قد يدخل الماء في الاذن اذا لم يصبها
التشحم ادا المعشش فيؤدي ويورم اصل الاذن ويوجع وجعا
شديدا فان لم ينفع التبهر والتحريك والتحمل على الجانب
او السعال او العطاس فذلك يدل على تقرر الماء فتح او صل
في الاذن عود بردي قد لف على طرفه قطنة وغمست في الزيت
ثم يشتعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت اي انت
او جذبت القطنة والاول احسن دفعة فيخرج الماء من الاذن
لانحصار الخلاء بسبب خلو المكان من العود المذكور فينجذب
الى مكانه الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ ومما ينفع من ذلك

ان يجعل

ان يمص بانبوبة امتصاصا يجذبه ويقوم لقصب فيه دهن ا
للوز وربما اخرجه السعال والعطاس او عود مثل الشيت
او شق من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار ثلثة قطنة ويغمس في زيت ويقدم الطرف الاخر
في الاذن بما يهدفيه ويطين نواحيه ويشعل في طرف ا
لقطن نارا ويترك حتى يشتعل الى ان يدب الحرارة الى
داخل الاذن فيجذب ويخرج دفعة ويخرج معه ما في الاذن
واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج
ويعصر مرارا اي يستوفي اي الصوف لتشربه وجذبه الماء باجمعه
وعلاج الوجع والشديد قبل خروج الماء وبعده ان يضمد الاذن
بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج
والخطمي وبذر كتان ودقيق الشعير بلبن البقر قال امراض
الحلق قال الشيخ يعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى النفس
والغذاء وفيه الزوائد التي هي اللهاة والعلصمة يعرض من اسباب
كثيرة مثل شرب ادوية خانقة والبوزيدان الخناق وهو امتناع
النفس او البلع او تعسرهما قال الشيخ ان الاختناق هو امتناع
نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو شئ او ادوية سمية ذكرنا
ها والذي كلامنا فيه الان ما كان بسبب يعرض في الات
النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك

امراض الحلق

الخناق

الالية اما لم رحمه كما يعرض عند زوال فقره من العنق الى قدام فيتغير
موضعها ويوجع لمس ويمنع الاساغة الا عند النوم على القفاء
واذا كان الخناق بهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه
البتة وذلك الافة العظيمة التي تعرض للعضلات الفاتحة له
والذبحة صنف من الخوانيق تحدث بسبب ورم والغاطية ويظهر
قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك يسمى الذبحة
واما العجز القوة المحركة الات عن التحريك عنده بين جفافها
فيكون الفم عنده جافا ويسهل البلع والنفس ينجح الماء الحار
مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة اي بدء المذكورات
علامات لعلته المزاج اليابس على العضلات المحركة للمرى
والحنجرة ولما يكون عند تناول ادوية خانقة وجمود اللبن في المعدة
عطف على قوله لما عند شدة جفافها اي يكون الاختناق اما لعجز
القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق لما يكون عند شدة جفا
فها ولما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما الورم
في العضلات التي للحنجرة اما الخارجية فيظهر للحس اي لحس البصر
واللمس معا دنوا لسلم اضاف الخوانيق لانه ابعد عن مجا
ري النفس واما الداخلة اي العضل الداخلة في باطن ا
لحنجرة فيضيق اي الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق
النفس اي معه جدا او كلاهما جيدان وهو رديء وفيهما يكون

النفس

التنفس اعسر من البلع لان الورم في الالة واما في عضلات
المري العالية الحاجبة فيكون الورم ولونه ظاهرين في داخل
الفم او الداخلية اي يكون الورم في العضلات الباطنة من الاخر
واما يليه فيضيق التنفس بالمجاورة لا يظهر للحس وفيهما اي
في الورم الخارجي والداخلي للمري يكون البلع اعسر لان الافة
في الات البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وينفتح
الاوداج وتمدد الوجع اقوى والثقل لكثرة المادة وشدة التمدد
وفي الصفراوي يكون التهاب وتحس وعطش ولسان ومرارة
فم وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي
يكون ملوحة اذا كان السبب بلغما مالحا ولا دغدغة في الفم اي
خروج لسان من الفم وذلك لو كان البلغم مائيا وقلة عطش
ووجع شديد لان البلغم رخو طين ليس بممدد كما في ما في لا
علاط وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة وعفوصة على طعم
ماوية ولا يكون الا نادرا واكثره انتقالي ووجع يسير وثقل اقل
قال الشارح وقد يعرض تلك الاورام من الدم وقد يعرض من ا
لصفراء وقد يعرض من البلغم واكثر خنقه بالطباق العضل مرخيا
والبلغمي سليم ومن البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد
ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السودا

وقال الشيخ بعضهم انه لا يعرض الشنج لان السوداء ينتقل انتقاله
من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع هذه ان يعرض دفعة
او قليلا قليلا ثم يحنق وربما كان انتقالا من الورم الحار على كل
حال روى هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر فيعرض
مثل ذات الرئة والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث
مثل التشنج وربما نزلت الى القلب بل الى جوفها فيحدث
الاختناق القلبي وربما نزلت الى المري والمعدة فيحدث
الذرب وهذا الانتقال خير واكثر من الخناق ما يدوم فيه فتح
الفم ودلع اللسان وهو ردي لانه يدل على عظم المادة واستيلائها
المجرى باسره فاذا اخضر وجه المخنوق واسود محاجر عينيه فهو
ميت اي هو في حكم الميت والمحاجر جمع محجر ما يبدو من ا
للنقاب وذلك لان هذا يدل على انجماد الحار الغريزي
وسقوط القوة الحيوانية وكذلك اذا سقط نبضه وبردت
اطرافه وعلا تنفسه ورسوبه وذلك لما قلنا ايضا واذا
ازبد المخنوق فلا يرجى صلاحه قال الشيخ واما الرجال فان تو
ينتقل الحمرة الى الخارج خليق وكثيرا ما ينفحون ضيق انفسهم ويفقو
ن وكذلك اذا التغير نفسهم واحدوا ينفسون نفسا قصيرا
وذلك الا انهم يضطرون في حال الشدة الى الطويل ويمادون
العنق ليدخلوه قليلا قليلا فاذا فقد فقدان السبب المستدعي

الى التطويل

الى التطويل وعادت الاعضاء الى الحالة الطبيعة وكذلك
اذا احدث ورم في الجانب المقابل رجى معه انحلال لما عرفت و
اما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى في الورم ضمور وا
نحلال من غير انفجار الى خارج مع استراحة وتحت ان تنابل
النبض فان صار موجبا عظيما وحدث سعال فهو ينتقل الى
ذات الرية وان كان النبض متشنجا فهو اذا انتقل الى التشنج
وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان والجاءت
القوة وحدث غشى فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث
وجع المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة العلاج يبدا اولا
بالفصد ان كان الدم غالبا واستفرغ اخلاط الموجب له اي للخناق
وذلك بعد الانضاج وفصد العرق الذي تحت اللسان
وتليين الطبيعة بالنقل والحقن اللينة وحجامة الساقين
وشدهما وحك الاطراف بالحجر وتسخينها فكل هذه تجذب
المواد من الحلق الى الاسافل والاطراف قال الشيخ
ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان
يبادر اليه في اليوم الاول وخصوصا اذا كان العروق التي
تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما
احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه ينفع
الاشربة النفسج مع شراب الاجاص او التوت اي

العلاج

الثاني او بنفسج ونيلوفر بلعاب بذر قطونا حب السفرجل
اي شراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب بذر قطونا او
حب السفرجل او نقيعي منهما ومقدار ما يناسب المزاج والصا
ف انه يسكن ويسقي مع اللعاب او ماء الشعير الا
الرماني شراب بنفسج فيه نظر والاولى الورد بعين
على العطر او ماء الشعير شراب بنفسج ودهن اللوز الحلو
وخصوصا في اليبس والسوداوي وشراب النيلوفر
احسن لانه ملطف ومبرد وفيه تفريح او شراب الليمو
او بنفسج وخصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم وغيره
الصالح ويمكن ان يجاب فيقال شراب الليمو يقطع
البلغم الذي هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس
المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللينة والمعرقة لتسيح الحرارة
وليسهل النفس اي التليين الطبيعة ولذلك في مجمله كلما
يستعمل في الحمى مراعاة الحلق وماء الرمان النور بعض
الاشربة او بالسكرجبة خصوصا في السوداوي والذي مع
ضعف القلب والخفقان ولذا فرح من المراوغات
مثل شراب الليمو والورد والسكنجبين والسكري اصل
الى المسهلات كالجلاب باصل السوسن او شراب
بنفسج بماء عرق السوسن او مغلي حلو بشراب بنفسج.

ان لم

من لم يكن من الحمى نافع فان الحمى اذا كانت شديدة الالتهاب
لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانها تستحيل صفراء و يزيد في
الحمى والمرض الا غدوة سحر الغد ليوم بعد ثلثة و ذلك بيلا يزيد في
المادة ولتوصل الطبيعة الى دفع المرض في الاول الا من لم يستعمل
ماء السعتر بالسكر ليحلو جدا او شرب نيلوفر يسير و كثيرا وفي
الخناق الصعب يوضع المحجم على الحرزة ليسكن مهيج القا
نية من حرارات الحلق ليسهل النفس و ليسوغ الاشربة
واذا كان البلع و حدوث شهوة فاسقه ماء ناخ (?) او المرخية
او فرجا او خيار شنبر بدهن اللوز الحلو ليلين الحلق و يزيد في توسيع
المجاري وكل ما لا يخرج الى المضغ فهو اولى و ذلك سبكما يجذب
الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة الا
دوية الموضعية اما اولا فالروادع كرب التوت بماء الورد
او ماء الكزبرة برب التوت غرغرة وخصوصا في المولوا الحارة
او برب الجوز و هو ان يدق الجوز الذي يظهر في بدء التكون
و يؤخذ ماءه و يطبخ حتى لا يحصل له قوام و يتغرغر به في ماء الورد فانه
ينفع في ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردا و مغلي
من عدس و كزبرة و زر ورد و سماق او ماء رباس او ماء الرمانين
ثم يوم ما يطبخ لشرب سقيح (?) و يتغرغر بها ماء حصرم و حب من سماق
و زر ورد و جلنار و كثيرا و ربما زيد فيهما اي في الغرغرات

المذكورة وكافور وخصوصا في الصفراوي وبعد يوم او يومين ثلثة حتى
يبصر المريض في زمان التزيد والى الانتهاء يستعمل المنضجات
كاللبن الحليب مع السكر او مغلي من تين وحده فقط او مع
برساوشان في عرف اطباء دمشق ومصر وبخاله عرق السوس
السكر او رب التوت ويتغرغر به او مغلي حلو برب التوت
او لب الخيار شنبر بلبن حليب او دهن لوز حلو بذا عند
الانتهاء ونضج المادة غرغر في زمان التزيد ماء عنب الثعلب مع
لب الخيار شنبر جيد نافع او رب التوت لتحليل مرو زعفران نافع في
زمان التزيد والانتهاء وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعي
غاية في ذلك كل وقت اي في وقت الانتهاء والتزيد
بذاتها الخاصية والصورة النوعية وكذلك لعق زبل الذئب
الابيض اي الزبل الابيض الحاصل من الذئب الذي غذا
اكل العظم او زبل الكلب عن اكل العظام حتى يكون الزبل
ابيض بعض الاشربة المذكورة مثل المغلي الحلو دلب الجوز
ونحوها وكذلك يطلخ العلق بذلك اي بزبل الكلب
او الذئب ايهما حضر من خارج وجميع والمصي كذلك اي
بزبله لعقا وذلك لفعل بخاصيته ويطعم الترمس في
في طعام الصبي بعد الهضم يفعل ايضا فلان يشكر به قال
الشيخ رح في وقت اشتداد عدة صبي عن خبر بزمان:

وخرء الكلب

وخرء الكلب والخطاطيف المحرق والنوشادر ويذر في
اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي
البلغمي اضعف يعني يجب ان يكون فيما يستعمل في هؤلاء و
تدبيرهم اشياء باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة
المرض حارة يجب ان يبرد كثيرا وان كان باردة لا يجب التبريد
الكثير والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان المرض
يعالج بالضد ويجب ان يكون جميع ما يستعمل مشروبا او غرغرة مفترا
وذلك لانه ان كان باردا نضج المادة وان كان حارا يجذب
المادة الى المحل وذلك تفصد القدمين واليدين ووضع المحاجم على
مؤخر العنق مما يعين على النفس والبلع لان ذلك يجذب
المواد الى الاطراف والحجامة تجذب الى الجانب المخالف
القريب قال استرخاء اللهاة هي جوهر لحمي معلق على الحنجرة
كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يقرع ببرودة الرية فجأة و
ليمنع الدخان والغبار ويكون مقرعة للصوت ينفع منه جميع الغرا
غر المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل طبيخ المتخذ من العدس والورد
والجلنار والسماق يتغرغر في رب التوت او الجوز قال
ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة
العنق وورم العضلات وغيرها ويكون لتكاثف اعضاء ا
لحلق والصدر من برد هواء او يبس ويكون معه جفاف الفم

يجذب

ضيق النفس

وخفته باستعمال الماء الحار والادهان الحارة الرطبة فان الانتفاع
به يدل على ان سوء المزاج باردا ويابس او هما معا والابخرة الدخا
نية اي يكون لكذا ولذا ولا ابخرة الدخانية فيكون مع حرارة مزاج و
سواد لونه واحساس بالدخان وذلك لان الابخرة الدخا
نية التي يكون في البدن لا يكون الا عن حرارة محرقة وتوليد
السوداء احتراقية وقد يكون ضيق النفس لمزاحمة ورم عضوا
خر مثل المعدة والكبد كما يكون في الاستسقاء وقد يكون لامتلاء
المعدة من الغذاء فيزاحم آلات النفس عن الحركة التامة
او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس
لا محالة ضيقا ولآفة في العصب او الحجاب وهما اولى بان يكونا
من باب عسر النفس العلامات ولفظها واما الخناق
فيدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل في الصدر
يدل على ان المادة في الرئة والوجع الناخس والحرقة لان
على انها في غشاء الرئة وغشاء عضل الصدر وثقل الصدر
مع سهولة النفث يدل على ان المادة في قصبة الرئة
والثقل مع حمرة الوجه وقلة سعال وعسر النفس على انها في
خلل لحم الرئة وضيق النفس مع الدوار يدل على انها في الحجا
ب وسبب الدوار مشاركة الدماغ وضيق النفس مع
الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بحرح

المادة [illegible]

المادة وعند انقلاب من جنب الى جنب يدل على ان
المادة منصبة الى فضاء في الصدر والتخلص من غير ثقل واسعا
ل مع عدم النفث يدل على انها رجية والحرقة والحمى الد
خاني والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية
ودوام الشح وضيق النفس يدل على ان السبب صغر الصدر و
اما الذي سببه المعدة والكبد فيدل عليه الشح وكذلك الذي
سببه رطوبات في الرئة العلاج ما كان لاسباب الخناق
فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فعلى حلواء السكر وجلاب
بعرق سوس ودهن الصدر اي تدهينه بدهن السوسن وقليل
شمع اصفر حتى يكون قيروطيا نافعا او دهن البان مع قليل
مغاث وكثيرا ومسحه اي تليين الادهان المستعملة على
الصدر مسخنة تزيل البرد بسهولة وما كان من يبس فالا
دهان واللعابات المرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك
بان تمزج دهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان
مع بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وما كان من الحرة
دخانية فسقي ماء الشعير بالسكر ايا ما لم يرطب ونضج المادة
السوداوية ولزوم الحمية بان يحتمي من الاشياء اليا
بسة والمحققة والمولدة للسوداء ويشرع بعد النضج المادة
بمطبوخ الافتيمون او حبه وبافتيمون بلبن حليب وسكر د

دفع الجملة بما يسهل المواد المحترقة اليابسة ثم اي بعد
تنقية البدن واعضاء الصدر يعدل القلب بالمفرحات
الياقوتية وذلك لان القلب يضعف بسبب المواد
السوداوية ودالاجرة الدخانية بدايع اصحاب كل مرض
باقراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وانما قيد بهالا
قليل الحموضة وقليل الملوحة ربما ينفع بما يفتق شهوة الا
غذية الدسمة وكل بالولا السوداء كالعدس والقديد ولحم
البقر ولحوم الصيد وماء شان الثور بالسكر نافع وشراب
الرمان الاملسي بماء لسان الثور بالغ اي في تقوية القلب
وازالة ضيق النفس ومنع الادخنة والمولد السوداوية
بالى صنة والكيفية وتنقيا اي صاحب ضيق النفس بل
صاحب امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو ميًا ومشويًا
بان يوجد الحسن ويلبس الرمان ويوضع في الجمر والنار اللينة
حتى مشوي وقصب السكر والموز بالسكر جيد نافع الامراض
الصدر وضيق النفس قال الربو هو عسر النفس وسببه الا
المنتعت قال الشيخ ره الربو علة رئية لايخلو بجد الوداع
بعهايد انين نفس متواتر والمراد من كون العلة رئية
انها خاصة بالرئة واكثر حدوثها وصحاب لدخة وسببها
بلغم غليظ لحتبس في اقسام قصبة الرئة وهي المسمى عند

الاجهاد

الاطباء بالعروق الخشنة او نفس الرئة او شرايينها ومن الاطباء من
يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل المتطاولة لا سيما متى
كان عروضها للمشايخ وسببه اما خلط غليظ لزج اما في قصبة الرئة
فيكون الضيق في اول النفس لا في عمقه لان السبب قريب ويسمع
الخنخنة وخرير بسبب المادة الغليظة اللزجة واحتباس مادة
واقعة هناك اي في قصبة الرئة واما في خلل اجزاء الرئة والعروق
الخشنة فيكون الثقل في الصدر واعماق الرئة واما في العروق ا
ي في الصدر من الشرايين والاوردة فربما ادى الى الخناق وقد يكون
المادة متولدة هناك اي في الصدر والعضلة وقد يكون منصبة من
الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ
وحدوثها دفعة بحدوث النزلة وعلاماته دفعة واما ما يدل على
ان المادة في اي موضع هو فهو انها متى كانت في العروق الخشنة
كان خروج النفث مع سعال قوي ومتى كانت في قصبة
الرئة كان خروجها بالتنحنح ومتى كانت في نفس الرئة كان
خروجها بسعال قوي جدا لانها يحتاج ان يخرج من مخرجها الى
العروق الخشنة ثم الى قصبة الرئة ثم الى خارج وربما خرج
مع النفث دم زبدي ومتى كانت في الشرايين احمر لون
الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك
ويكون ملمس الصدر مع ذلك حارا لاحتباس الابخرة واما

رياح والجرة في انعصار النفس من احسه فيكون مع خفقة وسكون
لنعلة باستعمال النوافح كالجبوب اي كان الربو بسبب بحر
دل عليه خفقة نواحي الصدر مع ضيق مختلف بحسب تناول النو
افح وما لا ينفع له واما بسبب البخارات الدخانية فبينه خفقان
وضعف قلب وعلامات السوداء وخصوصا اذا كانت تلك
الاشنة والسوداء في نواحي القلب والرئة وقد تصعد البخارات من
الكبد والمعدة لاحتراق مولدها كذلك واما لمراحمة المعدة الامتلاء
غذاء فيزول بانحدار الغذاء عن المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا
وذلك لمراحمة المعدة المتلبسة بالحجاب ومراحمة الحجاب الرئة
والقلب وعلم ان مال هذه العلة الى احد اربعة اشياء وهي
اما ان يختنق بكثرة المادة او يقع في تقرح الرئة وان يخرج
اي مادته بالنفث المتدارك او يندفع في الادرار الى الكبد
ثم الى الكلية ثم الى المثانة والى المعاء من الكبد العلاج استفراغ
المادة بحب الاباريج او اباريج لوغاذيا او اياريج فيقرا وحده او معجون
بالغاريقون انيسون الابيض وايرسا في البلغمي اي في الضيق
البلغمي من الربو الذي يحدث بسبب غلبة البلغم غليظ لزج او
بحب الافتيمون في السوداوي او بمطبوخ الافتيمون مقويا
بحجر الازورد ونحوه وانت تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج
المولد ولذلك قال الاشربة كل يوم الانضاج جلاب بعرق

السعوك ومالي

السوس وماء لسان الثور او مغلي من عرق سوس وجعدة وقنار
يعني پرسياوشان وتين وسبستان ولسان الثور وبين كل واحد
على حسب المزاج والمادة والوقت الحاضر وربما يزيد فيه اي في هذا
لمعالجة لزيادة النضج والجلاء محلى اي السكر وماء العسل في السودا
وي وماء العسل في بلغمي او في والسكر في السوداوي الاغذية
في الايام الاول ماء الباقلي اي المقشر وخصوصا في السوداوي
الحاصل عن الاحتراق او ماء الحمص بالسكر متعلق بماء الباقلي الخ
ثم ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلي والحمص مع
السكر قليلا او عسل وقليل خرديه المذكورات تستعمل في الا
بتداء لقلة تغذيتها لتوجيه الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج
او مرقة الديك وخصوصا الهرم لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج
المطبخ المبزر بالحرارة اي بالاشياء الحارة او الحمام النواهض بدلا
في بعض من المذكورة وحيث تستفيده ان شاء الله تعالى وبعد استفراغ
اي بالمسهل ينفع القي لاستفراغه اي لاستفراغ القي البقايا
من الرطوبات هي سبب للمرض وتنحية لاعضاء الصدر بسبب
تحريك لدواء المقي تلك الاعضاء اكثرها عضلانية ثم تستعمل فراز
الحميرة وذلك لتحليل الفضلات الباقية بالحركة العنيفة الى تعر
ض الاعضاء التنفس بسبب الجهر واللعوقات والحبوبات
الفع وذلك اي في الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات

في البلغمي او ماء السكر في السوداوي وبعد
من بدل ماء الشعير بالعسل

لفضول بروز في الترقي بسبب غليظ قوله فوجبا فبر فتشيح منها
اي من النفوقات والحبوبات ما يصل الى الفضة وتبو على
قوه بواسطه لسامات التي بين المرئ وقصبة الرئة ود
اي الشي الذي يصل منها اليها كثير واقوى يصل من جهة الكبد
لعدم وسع النهامي المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حا
لها وانما يستعمل من النفوخات والادوية اي المركبة في امراض
الصدر ما فيه جلاء والنضاح للماده الفاعلة للمرض وتفتيح للسدد
وتليين وتنقية لاعضاء النفس وتلطيف للمادة الغليظة
من غير تخفيف قوي وانما قيد لان اكثر الادوية الملطفة مجففة
ولا يجوز التجفيف القوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويبقى الغليظ
منجمدا متصلبا وشراب السكنجبين العنصلي ثم الملطف ولعوق العنصل
عظيم اي عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر المعاني المذكورة وهذه صفة
لعوق عنصل من المنهاج قال لعوق ذلاسقيل عنصل ينفع من الربو
والسعال القديم وما كان عن مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل
مشوي ثلثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان فراسيون
درهم وفلفل درهم ويجبل بجر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن النفوخات
الجيدة عسل ودقيق بزر كتان ودهن اللوز الحلو اخر اقوى من
الاول لوز مقشر ودقيق وعلك وقلب الصنوبر وقليل او
فانيذ بس لان الكثير من الزوفا يجفف قويا ويعجن بجلاب

زفح

طبخ فيه عرق السوس وحده فقاء واي برساوشان هذا من
المنضجات الحقيقية للمواد البلغمية السوداوية كعرق الرمان
الاملس وشرابه بماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادامه ماء
لسان الثور بالسكر غاية وهذا اذا كانت المادة السوداوية
حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة
للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ
اما الادوية المسهلة القوية التي تلايم به فمثل ان يسقى من
الجاوشير وشحم الحنظل مثل نصف درهم بماء العسل او حب يتخذ
منه مع الاشق وحب الغاريقون لا بد من استعماله في الشهر
مرتين اذا قويت العلة ونسخته غاريقون ثلثة دراهم اصل
السوس واحد فراسيون واحد تربد ستة ايارج فيقرا اربعة
وشحم الحنظل انزروت مثقال درهم يعجن بمفتح وتشربه وزن
درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على
الصلب لامتلاء الدموي فيكون دواء الفصد واخراج الدم كثيرا اذا
ساعدت القوة وغيرها وقد يكون من فرط حرارة فضلة
مستولية اعضاء النفس كلها لربو القلب فيلهبها ويحوجها
الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو فيكون علاجه
تبريد بالاشربة والتنوعات والمبردات والمبردة وربما
احتيج الى الكافور ذلك عند فرط التهاب القلب والرئة

نفس الانتصاب

علاجه

بحة الصوت

نفس الانتصاب ويقال ايضًا انتصاب النفس هو ان لا
ياتي التنفس هو ان لا ياتي النفس له اي لصاحب هذه
العلة الا بانتصاب لرقبته ومدها الى فوق ذلك ويعد ان العقد
العلل او نوم لتفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم في اعضاء
النفس قال الشيخ الرئيس رحمه انتصاب النفس هو الذي لا
ياتي لصاحبه النفس وهو الذي ان لا ينتصب ويستوي و
يمد رقبته مدا الى فوق فينفتح نسبة والمجرى الا يستطيع ان
يحني العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان
يحني الى الخلف **علاجه** كالربو اي علاج كربو الذي حدث
عن مادة غليظة مورثة او غير مورثة ويجب ان لا يضرب
في هذا المرض الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع
بخلاف دهن البان ودهن الزنبق الى الصدر لا رجائيها
وشربها ولاحد انها ايضًا السدد او المسام فيحتبس الابخرة في
الباطن ويزيد الاذى قال **بحة الصوت** ما كان عن بلغم وبرد
ما ذكرناه في الربو من استعمال الملطف المنضج ثم استفراغ المادة
مثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة لتلك المتولد وما
كان عن حرارة وكثرة صياح مما ذكره في السعال اليابس
وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج اعلم ان الصوت
قد تغير لشدة حرارة الرئة او بردها او رطوبتها او كسيلان الفيج.

البهاس

اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها ويبوستها فان حرارة
لعظم الصوت والبرودة لصغره واليبوسة لخشونته بسببه الصوت
الكرازي والرطوبة بتحنيه لملاسته يعدل الصوت ويثقله واذا امتلأ
ت الرئة رطوبة ولم يمكن القصبة نفثه لم يكن الانسان ان
يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك يفتقر صفاء الرئة وا
لحنجرة وعدم صفائهما ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز
عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة ولا محالة ذلك
لا يكون كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يغلبان مجاري
النفس الوجيان سددا والاحتراز عن كل مالح وحريف وقوي
الحموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرئة والا اذا افرط
البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمون السكنجبين خصوصا العنصلي
لانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويجلاه ويكثر من اكل الباقلي اي
المقشر المطبوخ عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر
الكبار والزبيب والتمر والصمغ والحلبة وبذر الكتان ودهن
بستيان وعروق السوس وقصب السكر وعلك البطم وا
لمخ وقل العفص مفردة ومركبة على ما تقتضيه الحال والوقت
وعادة المرض وغيرها اما شادر بلكثر او بزر الخيار والقرع والقثا
مقشرة او مجففا احليبا وجميع اللعابات مثل لعاب حب
السفرجل وبذر المرو ومح البيض النيمبرشت وكذلك ماء اللحم

مع الدارصيني والحمص وما يلايمهما قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واعلم ان من صوته فيحتاج ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وما
روحريف لان يريد بذلك العلاج القطيع فيستعملها مخلوطة
بادويه تشفيه فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين
والنقع والصبر اخزا سواء ويعجنها ينتفع ويجتنب من لباب
القمح وكذلك السمسم ودهن اللوز والزعفران ويستعمل الطلاء
اي شراب العنب وينفع ايضا في القطاع الصوت
وحضورها دواء يحلت بالزعفران والكان حرارة فمرقة السر
مق والخيار وماء الشعير وحب القثاء والبزر واللوز
والكان السبب برد فالشفيع الرصاص وماء الحلبة والزعفران
المذكور وان ياخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن القلقل درهما
واحدا ومن المرسنة ومن اللبني والقيعة من كل واحد ثلثة
ويتخذ منه حبا واحدا ويمسك تحت اللسان وان كان من صياح
والتعب انتفع بالحمام والنفاع السفع لسائر اصناف الاعيان و
ينفعهم الاغذية المرطبة والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت
بلا ملح والاطريه والاحساء المعروفة بالسرمق والخياري
وماء الحنطة والحبوب المتخذة من البذر والكثيرا او ربّ السوس
وصمغ والحبوب اللينة المنضج والمنضج والكان مع الورم
يحللهما وكذلك الاحساء التي تجمع التغرية حلاء بلا لذع تم..

المتخرين

المتخذ من دقيق الباقلي وبذر الكتان واقوى من ذلك صمغ
البطم وان كانت الخشونة من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش
وربه ومما يصفي الصوت الخشن مضغ الكندر واللبان قال

السعال

السعال قال الشيخ الرئيس السعال حركة من حركات
التي تتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم
بانبساط الصدر والقابضة وحركة الحجاب وهو اما بسبب
خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب
للسعال واما بادي واما واصل واما سابق والبادي هو
مثل برد يصيب الرئة والعضلات التي في الصدر او غير ذلك
من هواء مستنشق او ماء بارد مشروب وغير ذلك متحرك
الطبيعة الى دفع امور هي او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض
او عفص او حريف وشيء عرض تقع في المجرى الذي لا تقبل
غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام
او الشراب في ذلك المجرى لغفلة و سعال لكلام واما
الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة
للمزاج او المبردة والمرطبة او المجففة الواصلة فمثل ما يعرض من
الاسباب والبدنية الى بغير مادة او بمادة كانت تلك المادة
منصبة من فوق فانها ما دامت تترقق على العصبة لم يهج
كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضاء القصبة

هاج سعال وكذلك اذا اندفعت اي تلك المادة وكذلك
اذا استقرت في الرئة فبادرت الطبيعة ان يدافعها او
مندفعة ومن المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها
او منقولة واما الاسباب التي نفسه فالامتلاء ولتقدم الاسباب
الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى شرح المتن ولنعو
ل ما كان من السعال من بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما
ذكرنا في علاج نوعين انضاج البلغم واستفراغه وتعديل سوء المزاج
البارد وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج
البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثروديطوس والتريا
ق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية اي تلطيف البلغم
الغليظ وتحليله وما كان من السعال عن حرارة او يبس او
منهما معا فينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج
ودهن اللوز الحلو يضاف الى ماء الشعير فقد يتدهن به اعضاء
الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذلك لما ان ما يقع
في البنفسج المربى كثيرا من النضج بخلاف شرابه ولان معجون
البنفسج اذا امتص ابطا مروره كان وصول قواه الى اعضاء
الصدر اكثر لما علمت ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب
يتخذ من لب بزر قطونا وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من
كل واحد منها درهم كثيرا او ثلاثة ورب السوس ومكدربع

لعجين البعد تعمه اي بعد السحق كل واحد منهما شراب رمان حلو

وربما زيد فيه اي في هذا الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية

اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة ا

تقلب مفرطة فربما اضيف الى الكافور كما علمت عن مرة الاغذية

اي اغذية اصحاب السعال الحار واليابس مزورة فرغ

او خيار (?) ونقله ماش او بقلة حمقا وهذا المزور يكون بلا دسومة بلا

لحم اذا كانت الحمى لازمة واما اذا لم يكن حمى فيجوز ان يكون

فيها ما لحم طير او جدي او حمل ولا سيما اطرافها وضع بعض ا

لثمرات عند ارادة زيادة قوته وتحصيل خلط صالح اذ الجميع (?)

مع النفض المستحسن هو انفع في الوقت وذلك لانه

مع تغذيته مليّن الحلق وقصبة الرئة وبما فيه يزيل سوء المزاج

اليابس ورب العنب بالغ والمزورة ولب العنب لان (?)

فيه غذائية ودوائية ينفع السعال وان اضيف الى اللحوم فلا

كارع بالحنطة والرشتة ببعض البقول المذكورة اي الاكارع

كارع واطراف الحمل بالرشتة مع بعض البقول المذكورة وحلو

من نشا وسكر وفرع اي لب حسواه وفرع رطب حسبتها (?) اي

في السعال سببه حرارة ويبس ولكن وههنا دس لو حلو

مبلول ابلغ في ترطيبه وتمليس صفته لحوق اللعامات

من قرابادين تحبب الذي للسعال الهائج عن الحرارة و

الاغذية

ويلطسها (?)

والبنفسج لعاب بزرقطونا وحب السفرجل وحلتيت وبزر الفر
فخ وبزر الخيار وبزر البقلة وماء الفرفخ وعصير قصب السكر من
كل واحد اوقية ونشا كثيرا وصمغ عربي اللوز الحلو والمرد اسكر
من كل واحد خمسة اساتير فانيذ ابيض وبزر الخشخاش عشرة
دراهم يتخذ سفوفا ويستعمل وما كان من السعال عن نزل فيمال
المادة بالمعطسات الى الانف ويحبس اي النزلة عن
النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من ا
لمقشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبذره ويسقى حينئذ وبماء
الشعير المدبر وبزر الخشخاش والكثيرا اليابسة واللوز
الحلو والعناب وغيرها بالغرغرة اي تحبس النزلة بالغرغرة
بالمغلظات مثل قشر الخشخاش واللفاح واصله وتناول
قليل من الفلونيا لتحبس النزلة غاية جدا ومن ذلك اي ور
مما يحبس النزلة بالتغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمي و
خيار وخشخاش مع قشره ويغلى ويتمضمض بماء وربما نفعت
المضمضة بماء الثلج للتغليظ الحاصل من البرد المجمد وماء الجمد واقوى
في التغليظ وما كان اي السعال الذي كان عن ذات الجنب
او ورم الكبد او غير ذلك من المشاركات مثل المري والمعدة
فعلاجه علاج الاصلي من المرض اي علاج السعال حينئذ يكون
بعلاج العضو الذي بسبب مرضه عرض السعال لما اذا حدث

لسبب

بسبب ورم محدث الكبد فيعالج بالمدرات مثل نبت بذر خيار و
القثا والنورة والمرو تنحل معها مثل عرق السوس وبذر الخطمي
اعلم ان ورم محدث الكبد يشبه ذات الجنب وذلك لان كل
واحد منهما يؤدي الالام النفس فيتحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذي
والفرق بينهما من وجوه الاول ان النبض ذات الجنب ري
كما علمت في باب النبض والمنشاري وفي ذات الكبد يميل
الى الموجي كما ستعلم والثاني ان الوجع في ذات الجنب ناخس
وفي الكبدي ثقيل المعاليق والثالث ان السعال في ذات
الجنب في اوايله يكون باليابس بلا نفث وفي اواخر ذات
الجنب [illegible] يكون لينا مع نفث مدة واما في ذات الكبد
فان السعال فيها دايم يكون بلا نفث فاعلم ذلك واذا اقترن مع ا
سعال الاسهال فشراب الاس والرمان الامليسي او ا
لصندل او الرمانين مطبوخان في المذكورات خصوصا الاشربة
المتخذة منها مع التجربة فوق نطيفة البطن ويستعمل المضموغ
الشار الذي في الحب اي حب السعال ممصصه حتى يجمع مع
التجربة في حب القبض لسبب النحص قال نفث الدم
ماكان ثقلا اي قذفا من البلغم فهو من الفم وماكان نحنحا اي ما كان
يخرج بالنحنح فهو من الراس واللهاة والحنك وماكان نحنحا فهو
من المري او من المعدة او الكبد بان يخرج من مقعر الكبد في طريق

نفث الدم

المائية سارية الى المعدة ثم يخرج بالقيء ويفرق بينهما اي بين المذ
كورات من الاعضاء بوجود الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم بعلا
مات آفته من الوجع وغيره وما كان بسعال اي ما يخرج به فهو من
القصبة او الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكا
ن ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركات اقوى ويكون الذي ما يخرج من بعد
اميل الى السودة والجمود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف
وبقاء الكثيف مع قليل زبدية لقلة اختلاط الهوائية والذي يكون من
الرئة يكون زبديا بسبب الاختلاط بالهواء والكثير الذي يكون دائما في الرئة
لما تعلم والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا في المقدار او دفعة ويكون مع
علامات الصداع من ضربة او سقطة او غيرهما والذي عن انفتاح
فوهة عرق ويكون قليلا قليلا مع احساس راحة بخروجه وذلك
اذا كان بسبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير والراشح عن
ورم يكون مع علامات الورم قليلا قليلا بخلاف الذي عن انصداع
العرق ونبذه وكلها طارية والذي عن تاكل في عضو من الاعضاء
المذكورة يكون قيحا وصديدا مع قشور اي مع قشور وسطوح
لذلك العضو المتاكل وتقدم نوازل حادة او تناول اشياء
حريفة موجبة للتقرح والتاكل وذلك مثل تناول الزراريح ونحوه والذ
ي يكون عن العلق الناشب في الحلق يكون اي خروج الدم مع
غم وكرب وتقدم شرب ماء علق اي ماء فيه علق وانما يكون

مع البلغم

مع البلغم بسبب احتراق بعض الارواح واستحالته الى الدخانية
بفقدان الروح التام بسبب تعلق العلق قال الشيخ الرئيس
والذي عن الصدر ليس فيه من يخذف ما في الذي من
الرئة فان الذي من الصدر يبرا اسرع وان لم يبرا لم يكن
لرئاياته قروح الرئة وكثيرا ما ليس قروحا ناصورية لعاود كل وقت
نفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال
من الراس الى الرئة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كا
ن لاحتباس او كان من حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا
برء ورم في الكبد او في الطحال العلاج يجب اي على صاحب

العلاج

نفث الدم ان يجتنب كثرة الكلام والصياح ورفع الصوت اي
النغم لانه يسخن الدم باحتقان الروح والحرارة في الباطن والجماع
بالنصب عطفا على الكثرة اي ان يجتنب الجماع مطلقا قليلة
وكثيرة فانه محرك عنيف والوثوب والنفس العالي
والنظر الى الاشياء الحمر البراقة وذلك لما علمت ان النظر
اليها مما يوجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات
في الجملة يحترز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة
والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات كالكرفس حريف
ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف واما الحديث

فنافع للتعرية والقبض والجابة للسدد ويستعمل الفصد قبل
حدوثه اي قبل حدوث نفث الدم وعند دلايل حدوثه
من مثل امتلاء من الدم مع استعداد لعروق الاضلاع او القام
قومهما وخاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد لانصداع
عروقه في الربيع وانما خصص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط كثرة
الدم فيه لما علمت فاذا احدث نفث الدم فليفصد من
الاسافل كالصافن والباء فصدا ضيقا ليجذب الدم الى الا
سافل اما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ بالنفث دم
كثير او يراد به حبس الدم بالامالة الى الجهة المخالفة وكان مع
ذلك ضعف واما اذا كان امتلاء عظيم ولم يستفرغ بالنفث
بعد دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل ساعدين
فيجوز الفصد الواسع ويمنع النوازل وخصوصا الحارة الى الصدر
شراب الخشخاش اي المذكور مع الدم الاخوين والصمغ
ليلزق محل التفرق والدواء النافع دارشكر طبع الاتا[illegible]
اي اصناف نفث الدم غير الذي عن كثرة الامتلاء الدموي
شراب الانجبار ونسخة مذكورة في العلاج في شرح الفن
الثاني بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من
كل واحد نصف درهم وربانيز عليه شعيرة كافوران

كان اي

كان اى النفث مع غليان ووفد حرارة من الدم وربما احوج اى فرط
غليان الدم فرطا شديدا الى قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما
حدا انه يجلس على المكان الغليظ القوى الذى فيه النوم والا
راحة ويعوق فيجد من الالحار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطرابيث
من كل واحد مثقال كثيراو نشاء وصمغ عربى محمصة من كل واحد
درهم افيون ربع درهم ويجب ان يقلل من الافيون فيوجد
سدس درهم او اقل يفتم اى يسحق كل واحد من الادوية بما
ء البحر بشراب الرمان الاملسى وليستعمل لمعتاد بشرب عفيص
الماء ان احتمل قال الشيخ الرئيس رحمه واما الكاين عن
نفس جرم الرئة فيجب ان يسقى لصاحبه الادوية الملحمة اليابسة
كالطين الارمنى والطين المختوم ودم ذج بماء لسان الحمل وبخل
الممزوج بالماء وان بادر فيفصد منهم ان يستبق من الشق الذى
يحدس الخلال القدر فيه فصدا ضيقا دقيقا لو طرالدم فى دفعات
بينها ساعات ثلث ونحوها مع مراعات القوة فان الفصد
يجذب الدم الى خلاف ويمنع ايضا حدوث الورم فى اجزا
حسه ويدرك اطرافهم وشد رشده مستديا من فوق الى اسفل
ليعدل هواءهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالا
منتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرئة على بعض وقد يوافقهم
ان يسقوا الخل والممزوج بالماء فانه يمنع فانه يمنع النزف ويشفى

ناحية الصدر والرئة عن دم احتبس فيه فلا يجد ويسقوا الادوية
والباردة والمبردة فان المغرية منها اولى بان يجب ان يستعمل
منها وربما احتيج الى ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما
تسكين الدم لتغلطه والثاني التنويم وازالة الحركة الغذاء
مح البيض النيمبرشت لما فيه مع التغذية الجيدة التغرية وقد ذكر
عليه دم الاخوين والكهربا وكزبرة يابسه ليكون جامعا للتغرية والتغذية
والقبض والساق المحرح او لحم خيدي طبخ بالخيار وكزبرة وزرورد
ان ترك اللحوم اي في نفث الدم الحادث عن كزبة وا
حب الا ان يقع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف فلضعف
وربما احتيج في الامتلاء الى ترك الاغذية ثلثة ايام او اكثر وذلك ليلا
يزيد الغذاء في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه
وخروجه والبقلة الحمقا غذاء جيد اي في ابتداء هذا المرض لانه يقلل
بعد يبسه ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيها التغرية الجيدة وكذا
عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي نافع ذلك بالمبرد
ولغلط الكثرا وماء الشعير اي موافق غذاء جيد في الابتداء وحصوصا
قد طبخ فيه عدس مقشر والسفناخ ولسان الحمل بالكزبرة
الغليظ الدم وذكر عليه دم الاخوين لالصاق فوهته العرق وتفرق الاتصال
الجرح قال العلق الثالث اي المشبث المتعلق بما
تعلق قال الشيخ الرئيس انه قد يتفق ان يكون لبعض المياه

الغذاء

الابتداء

العلق الثالث

ثالثا علقا

تنالها علقا صغارا صغيرة بتزل جفاها عن التحرز عنها فيلع فربما
تعلقت في ظاهر الحلق وربما تعلقت في باطن المري وربما
تعلقت في المعدة فاذا عطي على ذلك ايوما بعدما يمص
من الدم مقدارا صالحا بتزيدت جثتها فتظهر حجمها وعلامته ان
يعرض لمن علق به غم وكرب وينفث الدم فاذا رايت الصبح
ينفث دما رقيقا ونفثه احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت
به علقة فعلى هذا يجب الاحتراز عن المياه التي لم تكن الامن وراى
قدام فان لم يتفطن لها اي للعلق الصغار جيدا وحقا ولم يحترز منها الصغر
وشربت تلك المياه ظنا بان ليس فيها علق ولتعلقت
بالحلق كبرت على طول الايام كتعديها بالدم فيعرض منها
نفث دم رقيق وذلك لانها بالحرق الاتصال لا تمتلى بها
من الدم ولقا احيانا وما رغم وكرب بسبب وصولها داناه تحقو
تنتهيا الى القلب لذابع العلاج تفتح الفم فبازاء الشمس
فان ظهرت للنظر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي
ان تنقطع اي العلق فيبقى بعضها في الباطن ويوذي بعد ذ
وان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لتتاذى بهذه الا
دوية الحارة وتسقط وتموت واو بما او بماء البصل اي
تغرغر بماء البصل او تستحق او تشم شير والخردل وتفتح الفم في
الشمس حتى تسقط لكرهها وقوتها وشدة ولسعتها بالحلق والمري

العلاج

او حل أي الذي تعلقت بحلقه العلق بحمام واطيل المقام فيه
وتدبير بالتجرع الشراب بشيء الكرب ثم تقرب من الفم
قطعة ثلج فتتحرك منها العلقة لاحتياجها الى التبريد والترويح وربما
من الحرارة قال الشيخ فان امكن ان يصبر على ذلك الحر الى ان
يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد في اخراج العلق بعد ان ينفع
فيه الاقتصار على الثوم والقعود في الشمس فاغرا الفم بحذاء ماء بارد
مثلوج وتحرك فربما ترسب وجذبت بالمنقاش او ربما خرجت بنفسها
فان بقي بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ قشور الرمان وا
لجلنار والسماق وذلك ليقوي من المذكورات المحل الذي كان
قد ضعف وتفرق بسبب تعلق العلق به وينفع في الحلق الجلنار
ونشارة ورق الاس مسحوقة لا قلنا ويمنع نفث الدم لا رعرعة قال

اللقمة

والشوكة التي تنشب في الحلق وكذلك سائرا وحسي
الاجسام المرئية العود والعظم واما يشبه ذلك ان لم تخرج بشرب
الماء وحل اللقم الكبار والتقي اي ان لم تتحدر بالماء وغيره ولم تخرج من
مكانها او حل بحمام اي اللي بهذه المذكورات وفي اكثر النسخ
والاولا او حل بحمام الاول اولى ولفظة الاولا تحتاج اليها وتستقي من
الرب اي الذي ثمرات تلين حلاوة الحلق وتطاوع
الا تبلع ثم تبلع لقمة كبيرة من لحم نقرا او غيره ولحم القرامين والقوي
منجذب بسرعة او من تين اي بالتين وامضغ قليلا ثم تبلع.

125

وقد ربط بخيط فاذا تجاوز اي كل واحد من اللقمة واللين الشي
الناشب يشرب عليهما ماء ثم جذب بسرعة اي الشيلع حتى
يجذب ذلك الشي معه ومما جربناه ان يربط اسفنجة وهي جسم
رخو متخلخل متخيف منسفت بخيط ويقال له ابر
بالفارسية بخيط وبلع فاذا جاوزت اي الاسفنجة الناشب
يشرب عليها ماء ثم تجذب بسرعة وذلك لان الا
سفنجة تملي ماء فبالضرورة يكبر حجمها فيخرج الشي الناشب في
الحلق معها قال تدبير من عرق في الماء يعلق منعكسا حتى يخرج الماء من
حلقه بسهولة ثم يشرب شراب السكنجبين قد طبخ فيه قليل
فلفل اما السكنجبين فليجلو ويفتح ويدفع العطونة التي حدثت
بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل فليحلل
الرطوبات الفضلية وينعش الحرارة ويغذي بحسوي الحنطة لتقوي
ويغذي اعصار الحلق قال قال امراض الصدر والرية ومنها
امراض الحجب والفضلات التي في نواحي الصدر علامات
امزجتها اي سوء مزاجها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستر
جية بالنسيم البارد وعظم النفس ويكون الاحتياج الى قلب اي
الروح والتبريد الكبير للحرارة الغريبة كما قد تقرر في بحث النبض وعلا
مات البرودة صغر النفس والاستمتاع بالهواء الحار يستفيد ما قبل وعلا
مات اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة الملساء الغضوض

قال امراض الصد

بسوء المزاج الرطب قال الشيخ رحمه الله في امرجة الرئة وطرق علامات
احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنفخة
والصوت القوي وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار وبعرا
عطش لسكنه وانتسم البارد وكثيرا من غير سعال شرب وكثيرا
ما يصحب لهيب وسعال اما المزاج البارد فيدل عليه وصغر النفس
وصغر الصدر الصوت وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها
وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضو
ل وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن دفع الصوت لا لضعف
البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة
الصوت ومشابهته لصوت الكركي ثم قال واعلم ان احص
الدلائل على احوال الصدر والرئة التنفس في حره وبرده وعظمه
وصغره وسهولته ونتنه وطيب الرائحة وغير ذلك من احواله
والنقل في جميع الامزجة المشروحة المذكورة دليل المادة اي دليل
على ان المزاج مادي والانتقال سواء انتقال الوجع مع خفة
دليل الريح والكثرة طار والنفث بالحفيف من السعال دليل
قريب المادة وبالقوي دليل بعدها وقد مر هذا في نفث الدم
مفصلا قال ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة
فورم حار عن دم او صفراء او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ
او بلغم عفن ومالح والاول اولى كما لا يخفى قال الطبيب.

ذات الجنب وذات الرئة

الفاعل

الفاضل المجرب ابن الاندلسي رحمه في كتاب
التيسير ذات الرئة لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء
لانها لا تقف فيها لحدتها وسرعة مرورها ولا يكون عن البلغم لانه
يكثر في الرئة وحواليها وهو ما يترف بها والسوداوي نادر جدا انا
اقول لا نسلم ان الشيء الذي يكثر في عضو لا يورمه الا ترى ان الورم
الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال وان سلمناه
لكن البلغم اذا تسخن وتعفن هناك كان غير مالوف
لها فان المالوف هو البلغم الباقي لا المتعفن والمالح وعلامة
ذات الرئة وورمها انه يلزمه ثقل في الصدر وضيق في النفس
شدة حرارة ووجع يمتد من الصدر الى القلب كل ذلك لحدوث
الورم في الرئة ومجاري النفس وحرارة الورم اما لان مادته حارة
بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته و ثبات الاضطجا
ع او لعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع وعلى الظهر يقل فيه
الضاغطة الاعضاء بخلاف باقي الاوضاع ولذلك يقل فيه
الضيق النفس وحمى حادة اما الحمى ذكروها في ذات الرئة
فلان المحل قريب من القلب وهو رئيس الكل واما
حدة الحمى فلانها حوامّا حمى مطبقة مادتها دم عفن واما حمى
محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ في
الوجنة واحمرارها قيل يكون ذلك بقدر درهم بسبب ما يصعد لها من

عن

الى الوجنة من الابخرة المحاذات ونبض موجي لان الورم في
عضو لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح
وسبات واستفاخ العين وغلظ الجفن وذلك في الاسباب
النبض من الكرما تصعد الى الدماغ والعين من الابخرة ورم الرئة و
هو قاتل اي ورم الرئة في الاكثر قاتل في سبعة ايام اي هو مهلك
ان كان الامر عظيما ويخطب سيما من الثالث الى السابع
لانه من الامراض الحادة جدا وان كان مائلا الى التحلل الاستقا
ل او غير ذلك يظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد قوي
واليوم السادس دال بالعكس والهلاك لانه يوم بحران ردي
كما ستجي بيانه ان شاء الله تعالى فقد يتحلل مادته من علاماته انه اذا
كان مما يتحلل كان ما ينفث نفثا كثيرا مع يسر سعال واذا
كان مما يكاد ينفتح دل عليه لزوم الحمى ويمدد ووجع وثقل في
معاليق الرئة وسعال شديد فنفث يسير وقد ينتقل الى
ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الجذة والصلابة
حتى يمكنها النفوذ في العضلات والحجب وهو اسلم من العكس
اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وذلك
لان محل ذات الجنب هو الغشاء المستبطن الاضلاع
او العضلات وهي ابعد من القلب ولان تقرفانه اسهل
اندمالا من التقرحات الرئة وقد ينتقل الى البرسام اذا

لطف المادة

الطف المادة وتصعدت وانجذبت الى حجب الدماغ فتعرض
اعراض السرسام فان جاوز ذو ورم الرئة الاسبوع انتقل
الى التقيح والسل كما يجي بيانه والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الر
ثق والثقل اي بكثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم يكثر
في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال لفرط
البلغم ومنشأه في المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه ومايليه بسبب النوا
زل وغيرها واسباب قلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ الر
ئيس رحمه في ذات الرئة ورم حار في الرئة وقد يقع ابتداء وقد
يقع حدوث نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق انحلت الى
الرئة او ذات جنب استحالت اليه اي ذات الرئة واسهال [illegible]
تنقل الى السابع اي في اكثر الامر وذات الرئة يكون عن كل
خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلا يحتبس
فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مرارية بعكس المعنى
هذا المعنى لان العضو ثمة اي كثيف مستحصف فلا ينفذ
فيه الا اللطيف الحار على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس
الحمرة وهو قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه
بالمشروب والممضوغ فان المشروب لا يصل اليه وهو لا
يحفظ من قوة تبريد ما يلاقيه والممضوغ لا يوصل اليه تبريد الهواء
وذات الرئة في ذات الرئة قد يعرف بالتحليل وقد يؤول

الى التقيح وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل الى خراجات وقد ينتقل
الى قرانيطس وهو ردي وربما ينتقل الى ذات الجنب في القليل
النادر وقد يعقب جدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر ا
عقابا له وليس يقع الرعاف في ذات الجنب لاختلاف
المادتين ولان الجذب من الرئة اكثر منه في الحجاب والاغشية
للصدر علامات العلامات علامات ذات الرئة حمى حادة لانه
ورم حار في الاحشاء وضيق النفس شديد وثقل لكثرة مادة في
عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي يغشيه وتمدد
في الصدر كله بسبب ذلك ووجع ممتد من الصدر ومن العمق
الى ناحية الكتف والصلب وقد يحس به بين الكتفين
وقد يحس مضربا ان تحت الكتف والترقوه والذي اما منتصبا
واما عند ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على
الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم تسود
ويكون لسانه لحيث ملتصق به البزاق المستديد مع غلظ
وربما لثت ركبه في التمدد والامتلاء الوجه كله يظهر في الوجنتين
حمرة وانتفاخ لما يتصاعد اليهما من البخار مع لحمتهما وتخلخلهما
كالجسد في جلدهما وربما اشتد الحمرة حتى يشبه المصبوغ
وربما احس بصعود دخان وربما احس بصعود البخار
نارية وتظهر نفخة شديدة وتنفس سريع لعظم الحمى

انتفاخ

وافقهما ويهيج الغثيان وثقل حركتهما ويمتلي عروقهما وثقل الاجفان ود
بسبب صعود الطفا البخار ويظهر في الفرينة شبه ورم وفي الحدقة
شبه جحوظ مع وسوفة وسمن ولغلظ الرقبة وربما يحدث
سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد الاطراف
واما النبض يكون موجبا لينا لان الورم في عضو لين والمادة
رطبة وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة واللين الا الا
ان يضعف القوة جدا فذكر انقراطا انه اذا احدثت بهم حركات
عند التذكر وما يليها ونفخت تخلصوا اذ ذلك معدوم البتة
وكذلك اذا احدثت خراجات في الساق كانت علامات
محمودة قال الورم الصلب في الرئة قد يعرض لحمى الرئة ورم صلب ويد
ل عليه ضيق النفس مع انها تزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة
نفث وشدة ويبوسة من سعال وتواتر بل ربما خف في الا
حيان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الرخو في الرئة وقد يعرض في
الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق النفس مع بزاق كثير ورطوبة
في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل صاحبه البثور في
الرئة وقد يعرض في الرئة بثور علامته ان يحس بثقل وضيق ا
نفس مع سعال وتواتر وحرارة في الصدر والتهاب من
غير حمى علامة اجتماع الماء في الرئة وقد يجتمع الماء في الرئة ويدل على ذلك
بابلة وحمى لينة وورم في الاطراف وسوء النفس ونفث رقيق

مائي وقال الحال المستتبع في الورم والجراحة في قصبة الرئة علامة
ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان الضعفة
بسبب كالرئة ان لا حس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك
حكة والحد بحة الصوت فان تقرحت وكانت نكهة ولقمة تقذف
في الفسخ والمدة المقيح في كلام الاطباء ويأتي على معنيين احدهما
مستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني ما يستعمل
خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة
من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب
هذا الامتلاء اما نزلة تنصب لمادة دفعة او قروح في الرئة تسيل
منها مادة صديد فتقيح بعد عشرين يوما في الاكثر ثم ينفث واما انفجار
الورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيء
كالدردي واحوال ذلك اربع تارة اما ان تختنق في بالكثرة فيقتل و
يظهر ذلك بان يأخذ بعينه يضيق ولا ينفث واما ان يعفن الرئة
فيوقع في السل واما ان يستنقى بالنفث لتدارك التسهيل
واما ان يستنقى باندفاع من طريق العرق العظيم الشريان العظيم
الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم
الى الكلية ومرة يرد الى الامعاء برازا وهما محمودان والمشايخ
يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم
والشبان يهلكون في الادخاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم

هذا ما التقطناه من كلام الشيخ الرئيس رحمه في القانون لاشتماله
على فوايد كثيرة قال المصنف واما ذات الجنب ويسمى شوصة
وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة والحجاب
المستبطن الاضلاع واما في الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس
واعضاء الغذاء وهو اي كل واحد من المذكورات الخالص
فمن ذات الجنب قال الشيخ الرئيس رحمه واعظم هذا اي
اعظم هذا الورم وهوله ما كان في الحجاب الحاجز بنفسه وهو اصعب
اما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة
يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الجنب الخارجة عن
الحمى وضيق النفس او العضلات الخارجة فيظهر للحس اعلم
ان من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي
الصدر اما في الحجاب المستبطن الاضلاع او الحجاب
الحاجز المسمى ديافرغما او في العضل الداخل او الخارج ومنهم
من يقول ان ذات الجنب ورم حار في الغشاء المستبطن
الاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما
والذي في العضلات شوصة ومادته اي مادة الورم
الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما
يكون عن بلغم بخلاف ذات الرية الصفاقية هذا الموضع وتحلل
ذلك اي تلك الاجرام مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المولع

الحارة الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرئة فان موضعها جسم
رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغميا واما المولود
الحادة فلا تقف تنفذ في جرم الرئة حمى نوحيبة وربما كما علمت
قال الشيخ الرئيس رحمه ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مرار
لان اعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا رطيف المراري من الدم
الخالص ولذلك يكون استدلالا نوائب حماه عنا في الاكثر
ولذلك قلما يعرض لمن يتحشى في الاكثر حامضا لانه بلغمي
المزاج ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من
بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد نبها
في الكتاب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من
بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة ان يكون
حارا لا او اكان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مرضا وبدا
شئ ليس بحس صلة كثير من الناس ويلزمه اي ذات الجنب
الخالص الذي هو ورم العضلات والحجب الداخلة حمى حادة
لقربه اي لقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس
لان العضو حساس كثير ونبض منشاري وسعال
يابس في الابتداء ثم ينفث قال الشيخ الرئيس رحمه
لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمى لازمة
لمجاورة القلب والثاني ووجع ناخس تحت الاضلاع

لان العضو

لان الغضروف هي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون
مع التحسس بتمدد والتمدد يدل على كثرة والتحسس يدل على القوة
في النفوذ واللذع الثابت والثالث ضيق النفس بضغط الورم
وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري بسبب الاختلاف ويزيد
اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة
المادة وانا اقول هذا في الامر الاكثر والا فان المادة اذا لم يكن كثيرة
جيدة لم يجب ان يحدث مثل هذا اختلاف في النبض والنبض
المنشاري سببه خرفي هذا المرض قد ذكرناه في القسم الكلي
من الطب والخامس السعال مع النفث فانه يعرض في اول
هذه العلة سعال يابس ثم نفث وربما كان هذا السعال
مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال
المؤذي الرئة بالمجاورة لها لم الترشح اليها من مادة المرض فيحتاج
الى نفثه فان تحلل كله وترشح فعند استتفرغ ما جمع وقال
القرشي ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال
والحمى وضيق النفس وبتمدد الخاصرتين واندفاع الالم الى الترقوة
المشتمل وجب ان الفرق بينهما والشبه ذات الرئة
بسبب ذلك النفث فيجب ان يعرف بينهما الفرق بين
ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد
موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه يستحيل الى الصفرة

الرديئة والسعال عن ناقف بل يكون سعالات عن ناقفه
مناطبه وربما واسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا
استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس تثقل في الجانب الا
يمن ولا بد ان يكون بحس اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد
اسهال نسبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة واذا كان
الورم في الحدبة احس اللمس اكثر وان كان في التقعر يكشف
عنه التنفس المستقصى اذا دل على شيء ثقيل معلق وضيق
النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد
جدا اما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله اخس
فوا اما دلوته احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب
الى الازدياد على الاتصال حتى تنتهي له في كل سبع ساعات
نفاوتت في الازدياد كثيرة والعرق نسبة وصن ذات الرئة وهو
ان يحس في ذات الرئة بوجع ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد
ونفسه اسخن وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات
الجنب قد يعرض معه اعراض البرسام المنكرة مثل اختلاط
الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وهو
دون ذلك خشونة الكرب وشدة القيء وشدة
العطش وتغير الخنة المنحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى
وقي المرار والسبب في هذا الاعراض مشاركة الصدر

الاعضاء الرئيسة ومجاورتها وسبب ان الفرق بين الامرين اعني
السرسام والبرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في
السرسام اولا ثم يشتد فيه سائر الاعراض ويكون التنفس فيه السلم
وبا حرق والنفس عن الاختلاط ويكون معه الاعراض الخاصة كحمرة
العينين والخدين وميلهما الى فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذ
هن وربما يمكن الى قرب الموت بل كان له عقل سليم والكن
يتقدم فيه تغير النبض وسوء التنفس ويكون في الاول يمتد في المراق
الى فوق كانها يجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق بين
ذلك ان النبض في السرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات
الجنب صغير الى التواتر متدارك في الصغر وذات الجنب
اذا اشتدت اشتدت الاعراض المذكورة معه يبس اللسان
وخشونة واذا ازداد وعرض له احمرار في الوجه والعينين والقلق
الشديد وفساد التنفس واختلاط الذهن والعرق والمنقطع وربما
ادى الى اختلاف ردي واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس
فالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتداد الوجع
عند رد النفس فهو اي الورم في العضلات القابضة وذ
لك كما تعلم ان مبدا الحركة الانبساطية وهي العضلات
الباسطة ومبدا الانقباض وهي العضلات القابضة ويكون
التمدد في الدموي اكثر وذلك لشدة العروق بسبب الامتلاء لكن

الدم والنحس في الصفراوي اقوى لان الصفراء اسخن من الدم
والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر
دموي اي النفث الاحمر في الاوايل وقبل النضج يدل على ان مادة
ورم ذات الجنب دموي والاصفر اويا والاسود لاجتماعهما فيدل
على ان المادة مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من
خارج كالرمان فسوداوي اي النفث الاسود في اورام الصدر
يدل على ان المادة سوداوية ان لم يكن سواد لونه لسبب شي
صابغ من خارج البدن ينفذ مع الهواء فيبعد جدا لنفوذ هذا اللون
مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض ولم ينضج الا في زمان
الانتهاء دل على بلغم والبلغمي فان الوجع في البلغمي والسوداوي في اكثر
الامر يكون مستقلا والى اللين وفي الدموي الصفراوي متصعدا
منهما وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مولد حارة
وان كانت غير شديدة كانت من مولد الى البرد واشتداد نوب
الحمى يدل على المادة فانه لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل
على ان المادة صفراوية وان لم يظهر منها اشتداد وفترة فالمادة
دم حاد مطبقة واذا لم يتحلل اي مادة الورم في اربعة عشر يوما فقد
جمعت ونضجت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون
في رابع عشر الى العشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان الما
دة لا تتاخر تحللها عن هذه الايام واما اذا لم يبق النضج الى الاربعين

الذي

الذي هو يوم البحران المائل اي الازمان فقد آل الى السل وذلك لان
مثل هذه المادة الحارة اذا كانت في جوار الرئة في المدة الكثيرة فبا
لضرورة يؤدي الى قرحة الرئة التي هي السل لتحللها وحدة جوهرها
واذا لم يسبق النضج في اربعين يوما مال الى السل وذلك لان الما
دة الحارة اذا كانت في جوار الرئة في المدة الكثيرة فبالضرورة تؤدي
الى قرحة الرئة هي السل الى ويعرف ابتداء النضج بشدة الاعراض و
ذلك لتوجه الكلي للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبا
لضرورة عند ذلك تشتد الاعراض وتشتد تمامه اي تمام جميع المدة نضج
اليوم اي النضج التام يعرف تمامه بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة
فحصل لها سكون وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث
نافض واستعراض النبض وتموجه واما النافض فلمرور المادة بعرض الاعضا
الحساسة كالعضلة واما الاستعراض فلالحاق الرطوبة الحاصلة من ا
لمادة النضجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون بسبب الرطوبة
وربما عرضت حمى شديدة اي عند الانفجار بسبب لذع المادة
عند المرور اذا عرضت اي في ذات الجنب وورم الصدر وا
لجنب علامات ثابتة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض
وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة الحيوانية ويجوز ان يكو
ن المراد القوة المدبرة حتى تشمل جميع القوى فذلك للجميع وتلك
العلامات الثلاثة توجبه القوى من الطبيعة الى دفع مادة المرض

وادل الاشياء على النضج والوقت اي وقت الابتداء والتزيد
والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب وذات
الرئة لانه اذا حصل نفث سهل في الابتداء ففيه علامة نضج مادة في
زمان التزيد زيادة نضج وفي الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة
والمتحير ان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث السهل
والغزارة والنضج وهو النفث الابيض الاملس المستوي الذي لا نتن
وحبته له النفث الاملس الابيض المستوي يدل على ان الطبيعة
والحرارة المدبرة قد فعلت في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها
وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال الشيخ
الرئيس رحمه افضل النفث السريع والسهل والكثرة والنضج
وهو الابيض الملس المستوي الذي لا نتن ... بل هو معتدل القوام
ولونه المائل في اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة وارديء الاول
الاخضر الصرف والاصفر الصرف الناري ومن الرديء جدا الابيض
اللزج المستدير وهذا المستدير شر من الاحمر وان كان رديا وذلك يدل
على غلظ المادة وينذر بطول المرض ويؤول الى السل والبول والا
حمر من الاصفر لان الدم الطبيعي ابين جانبا من الصفراء الاكال المحرق
والاخضر يدل على جمود واما على احتراق شديد والاسود يدل حكم برداءة
النفث في جوهره وسهولة خروجه وليس برديء جدا واسفله
امثال هذه الرديئة يكون الكثرة لا النضج وكل نفث لا يعين

منه الاذى فليفصد بحيد ومن علاماتهم ان يسمون الرسوب الذي
لا يخالطه شيء غريب لنضج او شيء من الدم او شيء من الصفرا
سوداء ايفر فالاسبوع يقتلنا اذا حصل النفث في الاول توقع
النضج في الرابع والبحران السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة
المرض ليست ردية جدا وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والد
فع وان حصل اي النفث في الثالث او الرابع ولم ينضج في
الرابع ينضج في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب
قرب النفث من النضج اي ان حصل علامات النضج في السابع
وما دونه يحصل البحران في اليوم البحراني الذي بعده وهو الحادي عشر
خصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى
الحادي عشر ويكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر
الى العشرين وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طو
يل لانه يدل على غلظ المادة جدا او مع رداءتها دليل الموت وبدا ظاهر
واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف اي اذا علمت
كامر واعتمد القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات الجيدة اذا كانت
قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الردي وهو
الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود خصوصا المنتن وعلى المراتب
المذكورة فيما نقلنا من كلام الشيخ الرئيس والمستدير لغلظ انما
كه وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك لان النفث الاخضر

ان لم يكن فيه لون مايل الى صفرة فذلك البرودة والاجماد وان كان فيه لون مايل الى صفرة فذلك الاحتراق الشديد كما في الكراثي والزنجاري على ما علمت **العلاج** التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالتقبل والحقن اللينة والحقن حرز من المسهلات لانه لا يخاف فيهما من حركة المادة الى القلب قال الشيخ الرئيس العلاج المشترك الاورام نواحي الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف اعني من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل والاطائم بعد ايام فمن جانب الموافق في العرض قد يحجم على الصدر بالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى الخارج وتقللها وخصوصا اذا سبق الفصد فنقل الشيخ عن جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه وخطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه فربما تحرك ولم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها يمنع النضج والنفث **الاشربة** كل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنطفئه مع تبريد كماء الشعير المقشر شرابا

العلاج

المنضجة ادويات

النفخ او ماء الشعير المذكور وهو ان تخلط ماء الشعير بمثله الحلو و
ذلك لان ماء الشعير الذي على الوصف المذكور نعم الجامع
لما فيه من التليين والانضاج والتنقية وتسهيل النفث او غير
ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي والخطمي
وعرق السوس شراب البنفسج مبردا اي بالفعل عند قوة حمى
تسكين العطش ولا تبرده فاترا حينئذ اي عند عدم العطش
وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس يستحلب
فيه اي في ماء عرق السوس بزر القثاء على شراب بنفسج
وحده مع او شراب نيلوفر مبردا بالفعل لتسكين العطش
قال الشيخ الرئيس ومما يجري مجرى الادوية مجمع ما ينقي ويبر
الخشونة ويلين في الدرجة الاولى مثل العناب والسبستان وطبيخ
والخشخاش واصل السوس ولباب القثاء والقثاء وربما نفع
حب السفرجل والصمغ والكثيرا وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار
وافضل الجلابات لمنفعته بالفعل ان لم يكن ورم في سائر الا
حشاء فان كان ورم وجب ان يستعمل حينئذ السكر كالماء الشعير المل
والجلاب وماء السكر او قريب منه وبعده ماء الشعير واما السكنجبين ا
سكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا مزج بالماء
فهو يجمع معاني من التلطيف والتنقية فان حمض السكنجبين جدا فاما
ان يقطع جدا واما ان يبرد جدا فيضر بالاحشاء ان ما يقطعه

القيء وربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحمام
فيجب ان يسقى سكنجبين او فروجا بماء حار قليلا واما المعتدل المحمود
فانه يؤمن فيه من هذه الغائلة ويكون ماء العسل ضرورة الحلاوة من ان
يعطش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل ابلغ الى ترطيب وما دام
في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع
دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء في الشتاء فالماء الحار وماء السكر و
ماء العسل الرقيق واما في الصيف في الماء المعتدل ويكره لهم الماء
البارد فان اشتد العطش يسقوا قليلا فروجا بجلاب او سكنجبين
بزوري فان السكنجبين مقدره يسيره ويدفع مضرته اي باعضاء الصدر
بسبب شيئه لعوده الى الكبد ويستعمل معه اي مع تناول هذه الاشربة
المنضجة لحاجته [illegible] بالمقلية والسكر وشراب الرمان الاملسي
بماء [illegible] اي يسقى هذا الشراب فانه يلين ويقوي القلب
والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل وبزر
العناب والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كانت المادة
اي مادة الورم رقيقة فشراب الخشخاش والعناب وذلك
لتغليظ المادة بشراب الخشخاش والعناب لانهما يغلظان
او معلي من خشخاش ولعاب سبستان وعدس وكزبرة على
بعض الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم ا
غشاء الصدر اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يؤدي الى سقوط

القوة وفي

التي فيها قوة فالطفة م
باصحاب اورام الـ

القوة وفي مثل هذا الامراض الاحتياج الى قوة القوة من صعوبة الامراض
واكثر الاشياء الملينة مضرة بالاسهال فاحترز من هذه الادوية
والاشربة ما فيه قبض ويبس فيه مضرة باعضاء الصدر ولذا قال
شراب الاس والرمان والاملج والصندل وماء الشعير محمض
بشراب الاس فان هذه الاشربة فيها قبض والاضر باعضاء
الصدر واورامه ولا تزيد في السعال وماء البطيخ والهندي الذي
يقال له البطيخ الرقي بالسكر تجيد افراط الحرارة والعطش وعدم الا
سهال جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف
استحالة الاشربة الحلوة اليها ويكون مع ذلك قبض الاسهال
وشراب النيلوفر مع حلاوته يستعمل صفراء وهو شديد التلطيف
والتطفية مع عدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته وكذلك
بلطفه لخاصية فيه والافات طبيعته الباردة تقتضي التغليظ للبرد
الشديد الذي في النيلوفر الاغذية ملاء العلل لا تغير بالسكر او
ببعض الاشربة اي المذكورة مثل شراب النيلوفر والنابت
خرادها والابدار واحتيج الى قوة تامة وكشك اي مخلوط محلول
في ماء بارد محلى بماء السكر او شراب النيلوفر وهو اوذا او اسفاناخ
اخبارمي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية اي يتخذ مزورة
من هذه البقول وتستعمل المعدة بها ان كانت الشهوة
قوية حتى تتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج

بالشيء المقشر عند شدة الضعف وبوفي زمان الانحدار
وذلك قال ويجب ان يعتني بالقوة في هذين المرضين اي ذات
الرئة وذات الجنب اكثر لاحتياجهما مع مقاسات المرض وصعوبته
الى قوة قوية على النفث اي على دفع مادة المرض بالنفث
وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالغذية وتكثير الغذاء
يكثر المادة فيضر من هذا الوجه فيجب ان يقدر الغذاء بحسب الاتم و
برفق التدريج عندها وليس بكثير مع ذلك مرطب منضج معتدل
الاخلاط فلا يثار عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ
الرئيس رحمه الله وان احتيج في اصحاب ذات الجنب الى
غذاء قوي فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك
الحشو بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك
مسلوقا بالكراث والشبت والملح اي قليل منه واجتهد
ان تخفف نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين
الطبيعة واخراج الثفل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء اللبلاب بقليل
ماء السلق ويجب ان يمنع النضج واعلم ان تجار النفل والنفخ صارا
جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر الى تسكيح
العلة من قبل ومن غير ضرورة مدة فان صار مدة فيجب ان يبادر الى
تنقيتها قبل ان تأكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم
يكن في العصب فانه لم يكن باس ان يسقى السكنجبين الممزوج

بقطع وان

يتقطع وان تلين الطبيعة بمثل خيار شنبر مع السكر او الترنجبين او الشير
خشت كان صوابا الادوية الموضعية ضمادا في الابتداء بشمع ابيض مغسو
ل ودهن بنفسج مفتر اعلم ان الشمع الابيض بسبب كثرة غسله
يميل الى البرد ويزول عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتداء بخلاف
الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك
قال وبعده اي بعد زمان الابتداء ضماد ومنضج خطمي وبزر الكتان وشمع
احمر قال الشيخ الرئيس وقد يستعمل الضماد تضمادات وبرو
دات واول ما يجب ان يستعمل فيها قيروطي متخذ من دهن
البنفسج والشمع المصفى ثم تتدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الر
حى ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوسن وبنفسج
وقشر الخيار البستاني وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل للضماد
المتخذ من الزبيب المسلوق والدبابخ المسلوق واعلم انه ان كانت
المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر صفته
ضماد اخر جيد ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء اصل السوسن جزء
ان دقيق الباقلي دقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج وكزبرة
من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل
زيد فيه بزر الكتان وجعل عجينة بالفتح مع شمع احمر ودهن بنفسج
وان كانت الحرارة قوية القي بدل الزيادات الحارة التي الحقنا
ها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع نسخة مروخ جيد شمع وشحم

البيض والدلوح بسمن الغنم روفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا
حب يوضع تحت اللسان لب بزر قثا وقرع وخيارين وبزر خشخاش
من كل واحد درهم بورق عشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم
يعجن بشراب الرمان الاملس ويحبب او يقرص ويوضع تحت
اللسان فانه ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه
الادوية الى الصدر في النافذ التي بين المري وقصبة الرئة او يصل
اليه بالترشح او يضاف تبلع الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور او
لي مقدار كثير من شراب الرمان الاملس وتبل كاللعوق ويتناول
بنا على سبيل اللعوق ليصل قواها الى الصدر بالترشح وغيره ويستعمل
الادوية المسهلة بعد كمال النضج بلب الخيار شنبر عشرين وربما
مع ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو و
يضاف اليه الترنجبين الابيض اذا شيرخشك والورد المربى
البغدادي وقليل راوند صيني اخراجي مسهل اخراه وثلثين اخرا
اذا كانت المادة صفراوية صرفة تنقع من اجاص كبار خمسة
حبه عناب ومشمش وسبستان من كل واحد خمسة اعداد عناب
ومشمش من كل واحد خمسة عشر حبه زهر نيلوفر ثلث زهرات
زهر بنفسج سبع زهرات تصفى اي بعدان ينقع هذه الادوية
حتى يتحل قواها في الماء ثم تصفى اي بعدان ينقع هذه الادوية
حتى يتحل قواها في الماء ثم تصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر

وعشرين درهما شراب بنفسج او بخوض الخيار شنبر الترنجبين او الزرشك
وذلك عند خصوص لب خيار شنبر او بنقوه الطبيعة منه والا فان
لب خيار شنبر يفصل ما يعالج به او ورم الاحشاء وخصوصا مع ما يجب
لتغليب آخر عناب وسبستان من كل واحد عشرون حبة وان اقتصر على
عشرة حبات كان اولى لثقله على المعدة اجاص كبار خمسة زبيب منقى
وسنا مكي من كل واحد ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج شيء كان
اجود للطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب البنفسج ولعوق الخيار
شنبر جيدا اي اللعوق الساذج وربما احتيج الى بلعوقي وشحنها
قد ذكرت في الادوية المركبة فاذا نضج الورم اي ابتدا في النضج
النافع طبيخ العناب والتين والحلبة والرشنبر لمعقد وبرسياوشان
اسمي الطبيخ من الادوية ويصفى على معجون البنفسج وذلك لتعين هذا
النضج اذ يقلع المادة بالانفجار والتحليل وهو الحالة ما شكر نافع وا
مصاص قصب السكر جيد لما يحل من مادة الى الصدر ما الشرح فيلين
ويحلل ويسهل النفث فاذا انقضت بالعافية وزالت
الحمى اي اذا استقر النضج وانحطت المادة وصلح حال الحمام
جيد بالماء العذب الفاتر نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام
ويحلل البقايا مع الاحتراز عن كشف الراس والصدر وخصوصا
في الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شيء من الراس الى الصدر
وهي بعد ضعيفة ويعرف نشوء الورم من الرئة بان يحس اي

طبخ

اي العليل يسعل اذا نام على الجانب الآخر وذلك لان الرئة
بثقلها بسبب مجاورتها بل تعلقها وذلك يظهر عند
ما نام على الجانب المخالف للورم ويوضع خرقة مبلولة بماء وطين
على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم هذا والاولى ايراد هذا
الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرئة ويمكن بان يجاب
ان تعيين جهة العضو الورم في هذا الموضع تفيد عند المعالجة كما قال الشيخ
الرئيس رحمه واما اذا حدثت في ذات الجنب لان المادة كثيرة
لا تستنقي في اربعين يوما فما دونه بل تتوقع في السل فلا بد من كي بمكوا دقيق
اي دقيق يثقب به الصدر ليستفرغ المدة ويستخرجها قليلا قليلا او
تغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى خارج فاذا ثقبت
اخيلت على الملحمة ويجب ان يعرف الجهة التي فيها القيح
من صوت القيح وخضخضته ومن ان الناس الصدر خرقة مطبوعة
بطين احمر وينظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه
فيكوى او يبط بها بك ويؤخذ منها كل يوم قليلا من غير اخراج الكثير دفعة
دفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل
ولا ما تنقلب الى حمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية قال السل
فهو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقيقة للقرب من القلب وبالقرب
ودون تصل اليه الحرقة ردية وحرارة غريبة موجبة للنحو الدقيق وتنفث
المدة تفرق بينها وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة

السل

وهي زمانة

ونتن رائحتها وخصوصًا اذا وضعت اي المدة على الجمرة ورسو
بها في الماء اي بعد ثلث ساعات او اربع وانما احتاج الى
بيان هذه الفروق لان من الناس من تنزل من راسه دائمًا ا
لى صدره رطوبة نزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك سببا لسعال
كثير وضيق النفس ونفث متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك
كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه يعد في المسلولين
مجازا فافتي بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لذلك الا
شتباه وقد يكون ذلك اي السل انتقاليا من ذات الجنب
اذا انفجرت وانصبت المدة الى الرئة لتحلل جرمها او ذات
الرئة اذا انفجرت وبقيت المدة فيها مدة طويلة ولم ينق الرئة
منها فيوجب قرحتها لا محالة وقد يكون بنزلة اكالة اي لجرم الرئة
فيحدث القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق الاتصا
ل تقادم او بعد مدة اي يتقدم هذا الصنف من السل نفث
الدم زبدي دال على تفرق اتصال واقع في الرئة وانما يكون
نفثها زبديا بالكثرة هوائية في اجزائها مختلط بالدم ويكون زبديا بلا
محالة والمبتدي منها اي المرض الذي يقال له السل فلا يبرا
والمستحكم لا علاج له وانما يلطف به ليهون امره قال الشيخ الرئيس
واما قروح الرئة فقد اختلف الاطباء في انها تبرا او لا تبرا فقال
قوم انها لا تبرا البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون

هاهنا وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام
ان لم يضعف القوة سائر الموانع فالدليل على ذلك ان الحجاب
ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرأ قروحه واما جالينوس نفسه
فان قوله في قروح الرئة وهو انها ان عرضت عن الخلال العروق
بسبب عن ورم او عن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فما دامت
جراحة ولم يتقيح بعد ولا تورم فانها قابل للبرء وكذلك ما كان من
القروح التي تحدث فيها انفجارا ولم يتقيح وما كان عن ورم او تاكل
لم يقبل البرء الا ان القرحة المتقيحة يستبعد لا يمكن ان تبرأ لا بتنقيه
المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها ولا
غذائية الكائنة منها تزيد في الوجع في جذب المولد الى الناحية
والادوية المجففة مانعة للنفث والمنفثة ملينة مرطبة للقرحة والكا
ئنة عن خلط اكال لا يزول دون اصلاحه وذلك لا يتأتى الا في مدة
يحدث في مثلها ان تخرق القرحة ويصير ناصورا لا يلتحم واما تتعفنها
حتى يتأكل جزء من الرئة والكائنة بعد ورم فقد طمع فيها بذلك المعالج
ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة والسكون العروق التي
في الرئة كبارا وراسخة صلبا فان ذلك مما يعسر التحام انشقاق
وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين
الرئة ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من
المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو يلبد غيرها

فهو ذما كان حارا

قد يكون حارا فانه زايد في الحمى التي يلزم قروح الرئة والمحدث
حار بالدقيقة التي يلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان كلها
هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي يصير بها رطوبات من
فوق من تحت وقد يقبل هذا الكل العلاج اذا كان في الابتداء وكان
على الشعبة على النفث من داخل وليس في الجوهر اللحمي من الرئة قبولا
يسيرا واما في الغضاريف نفسها فلا يقبل واقبل الاسنان
لعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يتمدد به السل مهلا
اياه برهة من الدهر ولذلك ربما امتد من الشبان الى الكهولة وقد رأيت
امراة عاشت في السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة واصحاب
قروح الرئة يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا ينكشف
في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة
اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرئة قابلة الاخلاط الغليظة
من نوازل تنصب اليها دايما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس
ضيق وسعال مستح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة
ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو فان كانت
حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو والله
اعلم بحقايق الامور والذي جرت به العادة في زماننا وان كانت
فيه حروج ما هو الواجب ان يسقى كل يوم ماء شعير مبرد بشراب
الخشخاش وسفوف السرطانات وتارة لسان الثور والسكر

اي بما على لسان التور وبخلي باب كروان اضيف اليه اصل السوسن
كان اجود فان قلت ثم قال فيه خروج ما عن الواجب وكتب
المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال
ذلك لان القياس يقتضي ان يستقي في علاج هذه القروح اللحجات
والمدملات والمجففات ونحوها ولكن لما كان الاندمال والتجفيف
في قرحة الرية متعذرا ومتعسرا قال جالينوس فيسقون امثال
ماء الشعير المذكور والالبان للتغذية وتسكين الالم والترطيب
ولان يهون عليهم امرهم على ما قال والبان الاتن موصوفة اي موصوفة
بالصفة دعتها الاطباء على ما يجي في كلام الشيخ ما بكر وسقوف
السرطانات ولكن البان الاتن اشد واستعمال الالبان يكون
نافعا اذا لم يكن حمى شديدة زايدة على الحمى التي يكون لازمة لهذا
المرض واصلاح الاغذية اي من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية
وجعلها من لحوم الجدي او الدكاجات والفراريج والاكارع واستعمال الحبوب
اي الحبوب التي تمسك تحت اللسان لتسكين السعال قال
الشيخ الرئيس واما الاغذية فمن الادراج مطيبا بالابازير دون الافاوية
ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اواخره وينفعهم الرياحين
ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والصخب والايراد
عليه ما يغمه واللوقات التي للسعال ومما يشكر جدا وقيل انه يبري
ذلك اي المذكور من السل الحقيقي الاسقنقور من الخلنجبين

الطري

بالطبري ويجب ان يكون سكرا بالطبرزد في حرارة الحمى تكثر زيادة
حتى يأكل بالتبخير وينبغي ان يكثر فيه فان اوجب ضيق نفس تدورك
بالمعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة
اي حرارة الحمى اللازمة له بسبب ما في الجلنجبين من الحلاوة طفيت
اي تلك الحرارة بمثل هذا المتقبل على شراب الرمان الاملس وربما
قوي بالكافور اي ربما قوي هذا الشراب بالكافور اذا كانت
الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ الرئيس رحمه ومما جربته مرارا
كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب هذه العلة تناول
الجلنجبين السكري الطبري لعامة كل يوم على ما قدر يطلبه فان اكثر حتى
بالتبخير ثم برا اي امره فان ضاق نفسه خفف البورد سقي شراب الزوفا
اي شراب الزوفا الذي نقع فيه الشعير والنيلوفر والسبستان
ونحوها حتى يلين دبره طب بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقي
اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرء ولولا خوف التكذيب
لحكيت في هذا المعنى عجايب ولاوردت مبلغ ما كان استعمله
امراة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت بها ووقذها اي
بالغ بها في الاذى واستدعى من يجهزها بجهاز الموت فقام
اخ لها على راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت
وعوفيت الان او الا وفي ذلك تغذيته وترطيب وتعديل
للمزاج الفاسد وتقويته بالحبة للفرحة وتنقية وابلاء في ما اللين

والجبن للصديد والمدة بل كثيرا اما اراد هذا التدبير فروح الرئة اذا لم يعقد في تدبيرها المتطبب واوفق الالبان لبن السام صفا من الهندي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للقبض الذي في لبن الماعز ولبن الرماك الصرف مما ينبغي ولم يستعمل ولكن ليس له تجربة كذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق و يجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل فمثل عصى الراعي والعوسج وحبل المساكين وما يشبه ذلك واما المنقي المنضج فمثل الجاوشير والخندقوقي بل مثل الفوتنج ومن استعمل شرب اللبن فيجب ان يراعي سائر التدبير فانه ان اخطا في شيء فربما عاد هذا بالاغلية وقد وصف بعض من هو محصل في الطب بنفسه سقي اللبن فقال ما هذا طرف ان يجعل في القلنية ماء حار ويترك حتى يتحلل شيء ثم يغسل بماء حار ثم حار وبارد ثم يوضع القلنية في ماء حار ويحلب فيها معناه مع اصلاحها وانه يجب ان يحلب من الاتن ما ولد منذ وقت لا علية وقد وصف بعض من هو بعيد سقي اللبن فقال ما هو اربعة اشهر او خمسة اشهر ويحمل الى القلنية وتغسل بالماء فان كان غد حليب منها بعد غسل بماء حار وصب فيها نصف سكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول الى كانت القلنية سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما الخمس ويحدس وا سقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحليب

فان كان

فان كانت الطبيعة قد استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقى
في اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في الثالث ما فعلته في اليوم
الاول فان لم تكن الطبيعة في الثاني وخصوصا اذا لم يكن الى الثالث
سقيت سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي وكن
ابيت سبسج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى
كل يوم ويزيد نصف سكرجة فان ابلغت الى دستين ولم يجب
اخذت من اللبن ثلث سكرجات وخلطت سكر
او ملحا او دهن اللوز و سبسج فان اجابت فوق ثلث مجالس
فلا تخلط بعده مع اللبن شيء وانقص من اللبن وبالجملة يجب
ان لا يزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثة ولا ينقص من مرتين
فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض المخلصين
ان الاجود في سقي لبن الاتن ان يكون في قدح من خشب وافضل
هذه ما كان من داية ترعى مواضع فيها الالبان حشايش ملطفة منقية
مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح القيصوم والجعدة و
العليق وانا اقول هذا القول عندي احسن لاحتمال ان يكون فيما يرعاه
الاتن من ذات نفسه خصوصية لهذا المرض كما اذا ترعى الاحجار
ونحوه من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال
زهرين زهري كتاب التيسير وهو انا انث بدا بدال لقرحات
رئية اتان ترعى من الحشيش ما ينفع قرح الرئة بالخاصية واما الاقاع

من الرئة لبسم

ويحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال بوافع بهم جدا واجوده ان
تترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يخض من
الغد مخيضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ الا
قراص من دقيق الحنطة السميذ جيد الخبز مثقوبة بالنقطة حتى يكون
المسماه برازده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن
ثلثين درهما دوغا ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة و
ينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى يبقى المخيض
وحده ثم تقلب بنفسه اذا استغنى عن الدوغ وظهرت
العافية لحط العانة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزيد في القرص
حتى ينقطع الدوغ واما عند انتهائهم فالمعريات مثل الخبز السميد و
الاطرية والجاورسية والارزية ايضا لنقي وينبت اللحم ويسكن
الشعير الجيد المطبوخ معرمضق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا
بالسرطانات المنتوفة الاطراف والمكررة الغسل بالماء والابا
زير خصوصا بالبقول الباردة واما السمك المالح اذا اكل مرة او مر
تين في النقيه واذا كانت القرحة خبيثة فاخشه كما مالح وان
غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطيهوج والدجاج والقنابر والعصا
فير فليكن غير سمين والاجود ان يطعم شواء ليكون اشد تجفيفا
والتحاما والا كان يعرض جيدة للزوجتها والسمك المكتسب مما جرت به
وكان يخص عليهم امرهم عزى السمك يحل في الماء الجارى.

ويحلي بسكر ويجرع قليلا قليلا ليسكن ما بهم من الاعراض واذا ارطا الصدعا
اي من صاحب السل وغارت العينان واحمر الوجه وتحلب جلدة
البطن وامتدت الجبهة فهو ميت اي هو في حكم الميت وذلك
لان هذه الاشياء تدل على فنا الرطوبات الاصلية واذا انت قطرا
لشعر وكثر الاسهال الذوباني دا استدنش النفث فالموت
مطل اي مشرف وذلك لا فنا الصفا قال صاحب الزبدة ذات
الصدر هو امتلاء فضاء الصدر رحا دست البخار وهو ورم او ورام اغشاء
الصدر وعضلات او ذات الرئة فاذا كان القيح قليلا يبرد
ينقى بالنفث والذي لا ينقى في مدة اربعين يوما يؤول الى السل
واما اذا كانت الطبيعة قوية فيندفع القيح الكثير اما بطريق الا
سهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح يندفع في
العروق التي يصل منها الغذاء الى ذلك الموضع فليرجع فيتفرق
الى الكبد ومنها الى الكلية او الى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة
وفي الكبد قوة جاذبة قابلة لما تدفعه الكبد وقوة دافعة لما فيها
الى المثانة فيندفع بهذه الطريق اسهل ويلبس في المعالجة.
القوة الدافعة ويجب ان يعان الطبيعة في اي طريق كان اما با
لمدرات واما بالمسهلات وقال صاحب الاسباب
والعلامات وقد يحدث الورم في الحجاب العالم للصدر
بنصفين اما في جانب الموضع على القص ويسمى ذات الصدر

واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامته وعلامة ذات الصدر ان العليل الوجع مستلقيا من ليف نغصه المنهر الى جنب ثم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل راسه الى الفوق ويتحرج بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع الا ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل قلق قلقا شديدا وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك ان لا يقدر العليل على الاستنشاق واذا سعل يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر اي الحجاب الذي يحول بينها وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجاب الدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتحرك ولا ان يتنفس الا ان قدر اصابه الغشي ثم قال في جمود الصدر هذه العلة تعرف ببرد الصدر وجموده ومعناه ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة فلا ولا تنبسط وتنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وتنتصب النفس معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد ملحق

يستطيع

الصدر من مصادفة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث
ذلك على الافيون او معانات الاسرب في ندوبة وحل وعلا
جها تسخين الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب
مفترا قال المصنف امراض القلب علامات امزجة الطبيعية
علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن لسبب عظم البنية والدماغ فان
بنية البدن مواوكانت عظمه لم يدل سعة الصدر على حرارة ا
لقلب بل يكون للمناسبة التي في الاعضاء ذكره شعره اي كثرة
الشعر على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحا
صلة عن قوة الحرارة وعظم النفس والنبض لما احتاج الى الترويح
الكثير للحرارة وجودة الرجاء وفسحة الامل والحارة والتهور اي الجرأة
والاقدام وذلك يكثر امثاله بمن شرب شرابا مرقالانه
يزيد الحرارة الغريزية ويقوي القوى وعلامات البرودة الجبن و
ضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر اي على
الصدر وهذه اضداد ما قلنا في حرارة القلب علامات الرطوبة
لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وسرعة الملالها
وذلك لان نعلم ان الرطب سريع القبول الاشكال وسريع
الزوال والترك لها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات
اليبوسة لضد ما قبل علامات الامزجة المركبة تركيب
العلامات المفردة كما اذا اجتمعت علامات الحرارة مع

امراض القلب

الرطوبة واليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة واليبوسة
وعلامات الامزجة العرضية اما الحارة فالتهاب وعطش يسكنه
الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش المعدي فانه يسكن
بالماء البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى القلب اسرع كما
ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواتر
هما وغم وكرب وحرارة في النفس وقوة اي تحصل هذه الاعراض بعد ان
لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما
ورخوة ورقة وجبن لضد ما قيل في المزاج الحار واما ان اليابسة فصلابة
النبض بعد لينه لان الغرض ان هذا المزاج المحرق عرضي واما الرطب فالعكس
من ذلك لما علمت غير مرة ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما شابهه
اي يوافق كل مزاج عرضي ما يحققه لانه مرض مالح بالضد ويضره ما يناسبه
لان المزاج المرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الرئيس رحمه الله الوجوه
التي منها يستدل على احوال القلب وثانيه النبض وخلقة الصدر
وما ينبت على الصدر وتنفس البدن وضعفه والاخلاق اما النبض
فان سرعته وعظمه ويدل تواتره على حرارة واضدادها على برودة وشدة
ولينه على رطوبة وصلابته على يبوسة وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه
يدل على صحة واضدادها على خلاف صحته واما النفس العظيم والسريع
والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على برودة والصدر الواسع
العريض ان لم يكن بسبب كثرة الدماغ الذي يدل عليه كبر الرأس

الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب
لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك
صغر الراس او توسط وقوة النبض دل على حرارته وضد ذلك
ان لم يوجبه صغر الراس دل على برودته فالشعر الكثير النابت
على الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة
شعره يدل على برودته بعدم الفاعل للدخان وحرارة البدن كله
تدل على حرارته وبرودته على برودته واما من طريق الاخلاق فان
الغضب الطبيعي الذي ليس من اعتياد والحرارة والاقدام و
خفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم تكن مستفادة
من الادهان والعادات تدل على برودته واما قوة البدن فيدل
قوته وضعفه ان لم يكن الا في الدماغ والاعصاب فيدل
على نعيقه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته تدل على اعتدا
ل مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة
فيه غير ملتهبة مدخنة بل نورانية صافية واما الاوهام فالمائلة
الى الفرح والامل وحسن الرجاء تدل على قوته وعلى اعتداله
الذي يحسبه في حرارته ورطوبته والمائلة الى التجاسر والابتذال
تدل حرارته والمائلة نحو الخوف والغم تدل على برودته ويبسه فقط

الادوية القلبية اعلم ان الادوية التي نذكرها هاهنا هي الروس والا
صول والا فان الادوية القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ الرئيس

الادوية القلبية

القلب قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الكائن عن لطف حس
القلب فيحس عن ادنى ريح تتولد وادنى اذى يتادى اليه فيعرض
ذلك من قوة النبض وعظمه اول دليل عليه ويوكده ان يكون البدن
مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الانفعال
صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تاثير الانفعالات
النفسانية وان قلت مثل غضب او فرح او غم او غير ذلك
فقد يحدث عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب
فيتاذى بالانفعالات عنه عادة من الابخرة الغذائية او سخونية والانفعا
لات النفسانية وبينهما اي بينهما وان قلت مثل غضب
او فرح او غم او غير ذلك والفرق اي بين الذي يحدث عن لطف
حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض
والنفس في القسم الاول وضعفه وضعف النفس في القسم
الثاني واما اي سبب الخفقان اما لورود شيء غريب كما يشتد
تناول السموم واوجاع اللبوع للسوع وغيرها من اوجاع الصعبة
من المحللة للارواح واما من دود وحيات في البطن تصعد
منها ابخرة رديئة وخصوصا او ارتفعت الى اعالي مواقف الغذاء
والثقل ومن نوبة الخفقان او الغشي عن اي سبب وليس
عن قوة الحس فهو في الاكثر موت في رة على ما قال الافراط
من نوبة الغشي مرارا كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر.

مانوبون

فهو يموت فجاءة قال الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى لكن من ابن
ركته فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصاً حميات
الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما يعرض
فيمن والذين المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون في فمها
خلط لزج زجاجي او لذاع صفراوي ولهذا كان يسكن فيها الطعام وربما
عرض اختلاج في فم المعدة ويرادف ذلك فيكاد ان يشتبه
بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثرت فيها
السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس على جهة
وذلك بتدبير بضيق النفس عرضاً مزمناً وقد يكون بسبب الجر
ان وحركات تعرض للاخلاط لاجل البحران **العلاج** ما كان من

العلاج

سوء مزاج اي مفرد عدلت وان كان مع مادة فكان سوء
المزاج مادياً فان كان مع دم فالفصد والحجامة الدموي بالنفع يدل
عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل الفصد والحجامة
كانا قبل وكذلك زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان
مادة المني هو الدم الاكثر المني واما الاخلاط الاخر فبالادوية
المسهلة والمستفرغة لتلك الاخلاط وفصد وبامرار اي
في اثار المعالجات المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد
من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهلة اذا استعملت
ادوية قلبية لتوصل اليه اي لتوصل قوة الدواء المسهل

والتعجيل سريعا الى القلب من قبل ان تضعف فعله ولان
تقوى القلب بالخاصية وان كان اي ذلك الدواء مناسبا
سوء المزاج كما تخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب
اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح
والسفرجل والرمان الذي كان مع ذلك طبعه ولا شراب التمر هندي
وكل ما يسقى من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء النيلوفر اي
عرق النيلوفر يوتى به من الشام ويكون في غاية العطرية والتقوية
والتبريد وماء الورد كما يقطع به الغثيان الخفقان ان كان سوء المزاج
الحار قويا فبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى
الكافور كان سوء المزاج مفرطا وحينئذ يجب ان يضاف الى
المزاج الباقي الكافور او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج
الحار والا اي وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا يجسر الا
دوية الباردة اي الشديد البرودة كالكافور فانها وان بردت
جرم القلب تطفئ الروح اي القلبي فبالبرودة تضعف
القوة الحيوانية لتسقط فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية
حارة ولهذا اولى لفظنا قبل هذا الامر بالزعفران في قرص الكافور
والطبيعة باذن خالقها تستعمل الباردة بجرم القلب والحار
الا لا تعكس الروح فتبارك الله احسن الخالقين وسئم
اي صاحب الخفقان القلبي المطبوب الباردة كالورد

أي المرشوش عليه الماء والخلاف وهو النيلوفر والجلنار والآس
وما يشبهما والكافور أي بشم الكافور الخالص والصندل والتفاح
والكمثرى وزهر الترنج فان في روائح هذه المذكورات تقوية
للقلب والروح والقوى والأغذية الرمانية والحصرمية والتفا
حية والريباسية والزرشكية ويلقى في طبخ هذه شيء من
الكمثرى والرياضي قال الشيخ الرئيس علاج الخفقان الحار
ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرا وكان
خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان تكون تغذيته بما فيه قبض ونفع
كالخبز المنقوع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحان والخمر شراب
التفاح والدجاج المطبوخ العتيد بالحصرم او بغير الحامض جدا
والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالفر
يض او الهلام من الفراريج ومن القبج خاصة قلية حامضية فهي
[illegible] ان حسن للبارد والمزاج اي الفراريج المتخذ من القبج عند
جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بما فيه من الاشياء الباردة
ولحامضيته في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال فان اشتد
الامر ولا ليهاب جرعة الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد لجر
ليعا بعد [illegible] جرعة شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي
[illegible] ذلك شيئا بعد شيء وان احتجت الى ان تذو
ف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى ان تعصر به على

سقي الرايب نصف رطل او رطلين فيحقنه غذا له فان احتيج
ان تقويه بشي من لباب الجزر او الكعك فعلت ومما ينفع
به صاحب الخفقان الى الانتقال عن هواء بارد وذلك بغيبة
الى الفتحة واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص
الكافور بالزعفران خرنوب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق
الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لما يبس
من الحار الشديد الحرارة طباشير اربعة دراهم عود هندي مسك
بلدر ودريهم بزر الخلة ثلثة دراهم يعجن بماء السفرجل ويقرص كل قرص وزن
نصف درهم ودواء اخر اقوى من ذلك في ... بزر
الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل بزر البقلة ... النيلوفر
سنبر رماد سنبر ١١٨ بد بحبر باللولو ...
بماء فانه جيد فان اشتدت الحاجة فيوضع من الطباشير
والصندل الاحمر والورد ومكدحره من الكافور ... نسبه
مثله وزن درهم من الادوية الموضعية يطلى على الصدر
بزر قطونا بماء الورد ضماد سويق الشعير بماء الهندباء اخر بزر قطونا و
سويق دقيق خطمي بماء ورد قال الشيخ الرئيس ويجب ان
لا تغفل عن الاضمدة المبردة عند التلهب كالمتخذة من
الصندل وماء الورد وماء الجمد ودهن والكافور والورد والطبا
شير العدس والضماد به فوائد وخاصة في الحميات.

الحاجة

وبرش البيت ويكثر الحرارات ويجلس بقرب المياه
الجارية يفرح ويلذذ ويودع ويكثر شمه الريباس وذلك يبرد
ويرطب ويروح واما البارد اي ويابس الخفقان الذي سببه
البرود فالاشربة بشراب التفاح ممسك وبيزر الريحان
بماء لسان الثور ويكثر القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية
وبجر الياقوتية والدرياق الكبير والبلغ دخوارسن التفاح والسفرجل
والاترج معونة اي يجدد هذه الجوارشنات بالافاويه الحارة
كالقرنفل والقرفة والقاقلة على ما قلناه ويكثر شم التوت وبزر
بادرنجبويه وبزر ريحان والمسك والزعفران ومع ذلك ليتباعده و
يتعاهدون هذه المدلوكات على المفرج ويقوية القلب تسحبه
يستعمل ما يناسب الحار هي المثرود والقرنفل والاترج الليمو
والنارنج والورد والعاد والعود والمسك والعنبر فلان استعمنا
في هذه التقلص بامثال هذه تسموي الحارة الفرحيه
ناتج هذا في الخفقان بالمبرد الاغذية الغليظة والدجاج مطبخ بزبدة
وفي الفصل السيح منونة ويطلعها جيدا ان جالبدا ريح ويكثرها ويطيب
نسبه والفلفل والزعفران وذلك لتوصل امثال هذه الا
فادية جزاء اللطيفة من الاغذية بسرعة الى القلب فتقويه
يفرح ومنع الخفقان الحاصل عن ريح بارد بدهن او مطبوخة بالسكر
والتفوما بالجمل والاترج والزعفران الماجعل في هذا السكر

٣
في هذان يستعمل منه
كالزباجين والترنج

او العسل يتحدر سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب
سريعا الادوية الموصلة بدهن الصندل بدهن البان او دهن
السوسن او دهن ورد فنفع وان كان في هذه الادهان قليل مسك
فهو افضل واكثر تاثيرا وكذلك العنبر ونحوها واما اليابس والر
طب اي واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس
او رطب فيعالج بالمضادة من الادوية والاغذية والتمسح [illegible]
الحارة والباردة مخلوطتين مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج
اي يستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج
البارد مع اليبوسة والباردة اليابسة ان كان سوء المزاج
الحار مع الرطوبة واما كان عن الابخرة دخانية فعولج بما ذكرناه في ضيق
النفس اي في ضعف من ضيق النفس قال الشيخ
رحمه في ضيق النفس او يكون الابخرة دخانية فيكون مع حرارة
مزاج وسوداوية وحس بالدخانية ثم قال في علاجه وما
كان عن الابخرة دخانية يعني ما استفرغ بالمسهل (انا ما) باللزوم بحمية
ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بنقيع حليب
وسكر ثم تعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من ا
لمشروبات التي ذكرناها مما كان وما كان عن لسع
او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجيء بابه
ان شاء الله تعالى وكذلك الكائن عن الممتلئ كما يجيء

مثل الخفقان

مثل الخفقان العارض بسبب ضعف او لخلط فاجعة في المعدة
وفيهما فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الدود بادوية الدود
اي يعالج بالادوية القاتلة للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية
وذلك لئلا تعمل الابخرة المتصاعدة من الدود وفضلاتها وما كان
عن قوة الحس غلظا اي الحس القلب بالملطفات كابروس
ونحوه ايسر وما كان عن ضعف القلب فبالتقوية بالادوية
القلبية والمعجونات الحارة والباردة والرطبة واليابسة
بحسب ذلك بحسبه ويجب ان يكون الطعمة في امراض القلب
لينة لئلا يؤذي بحجاب القلب المحتبس قال الشيخ الرئيس في
علاج الخفقان البارد واما الاستفراغات ان كان هناك
مادة فعلى السبيل الذي اوضحناه لك ومما جرب للبلغمي
الرطب من ... سواء كان من ناحية القلب او المعدة
ان يوجد من اسطوخودوس وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل
وزن دانق ومن الموبد وزن نصف درهم من المقل وزن دانق ومن
المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن
دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما
جرب للسوداوي الهليلج الكابلي والاسود من كل وزن درهم
افتيمون نصف درهم الحجر اللازورد ربع درهم هذا البعض شربة
واخص ما يعالج المنكب ثلثة دراهم في شراب دجاجي قدرها

يراف فيه واما الادوية المعدلة للمزاج فالترياق والمثرود يطوس ونحوهما الغشي هو حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب اي يتعطل معها جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كلية اليه فلا يفضل على الموجود في المعدل وقد فرقنا بينه وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما موذ يرد على القلب كما عند الموت اي كما يعرض الغشي عند نوبة الحمى وخصوصا الحمى الوبائية بسبب وصول بخار فاسد وارواح رديئة الى القلب او اللسوع واستعمال السموم او وصول الحرارة دخانية خارجية كما دخل التنوّرات ونحوها او رديئة كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كان كالمعدة وفمها فينقبض القلب لذلك الموذي وربما يكون بسبب ديدان تصعد الى فم المعدة والمعاء او مزاج ساذج او مادي عارض القلب فيجتمع الروح اليه اي الى القلب مجانبة او معدلة اي مجانبة للقلب عن ان يصل اليه المواد الرديئة او معدلة لسوء الامزجة العارضة له واما رفشا الروح او قلتها لتحلل مفرط له عند الجوع الشديد والاستفراغ المفرطين فلا يلبث اي الروح القلبي من الاستمداد عن المبدأ الذي هو القلب فبالضرورة يتعطل القوى عن الافعال وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء والرحم قال الشيخ الرئيس رحمه الله العلامات

الغشي

في اسباب

على اسباب الغشي واوجاع مناسبة العلامات المذكورة الخفقان
فانها ان كانت ضعيفة كانت الخفقان وان اشتدت
كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاءة
والنبض اول دليل عليه فيدل بالضغاطه مع ثبات القوة على
مادة ضاغطة بخلاف الشديد مع فترات وصغر شديد مع انحلا
ل القوة وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يصغر له النبض اد
لانه باخذ الدم للغيب الى داخل فيحول الفوي اللون اي يتغير
عن حالته ويكاد الجفن لا يشتعل ويتبين في العين ضعف حركته
ويغير لون ويتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود ويبرد الاطراف
ويظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن
فاذا ابتدا شيء من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او غيره
اوله شيء لابد من ابلاسه فليمسك عنه والترك بسبب فقد تادي الى
الغشي وان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر وبادر ساقي
وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يوجبه فهو قلبي و
مستحكم والذي معه غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا بوال الغشي
واشتد ولم يكن بسبب ظاهر يوجبه بل كان قلبيا وصاحبه يموت فجاءة
العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ ويقوى
القلب بالادوية القلبية المعتدلة والمقوية ويصلح العضو المشارك
نحو المعدة والرحم ويمنع الابخرة ويداوي السموم ويلقيا في اوايل النوب

وذلك لينقطع مادة الابخرة المؤذية وجميع الروايح العطرة تقوي القلب.
فليكثر استعمالها ورش الماء البارد على الوجه بقوة لصوق المغشي عليه والمرا
ق اللحم بالشراب وافضل الاغذية لصاحب الغشي الذي يكون عن حرارة مفرط
قال الشيخ الرئيس رحمه الله الغشي منه والكاين بسبب سوء مزاج مستحكم
فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف او هو تابع لاسباب خارجة
من القلب فنعالج صاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين
الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة اخف من الغشي ولعا اذا
كان في حال الغشي فليس يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل
يحتاج الى ان يقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لها حالتان
متضادتان بحسب شيئين مختلفين فاحتجنا في الاعضاء الى تسخين واحتر
از لما بها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة وتقوية بالغذاء لما يعرض لها
من التحلل واكثر ما يعرض الغشي منه فيجب ان يدار ويشتغل بما يعيد
الروح من الروايح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه
فيجب ان يقرب من انوفهم الروايح المنتنة وخصوصا الملايمة مع ذلك
لفم المعدة وشم الخمار خاصية فيه اي في الغشي مجربة وخصوصا في
علاج الحار الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالنفخ والتحريك من
باعثات القوة وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البا
رد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا باس ان يخلط المسك
القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل

ومايرونيا

وربما هو قوي التبريد ويكون البارد بازاء المزاج الحار المؤدي والمسك
بتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الماء البارد وان احتمل الحال ان يكو
ن ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك
ان يدلك فم المعدة ويكابد متواترا ويجب ان يكون مضجعه في
هواء بارد واوفق شراب فيمن لا يكون غشيه عن حرارة هو السخن
فانه انفذ واقوى بقوة من الحركات العدة من ان يغشى مما ينفعهم
تنبيه
المفرح المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين وخصوصا الذي يخفف
الهيضة وان كان الغشي بسبب وجع حذر ذلك الوجع ان لم يكن
قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا وما يشابهه وان كان السبب سموم
جرع الفادزهر المجرب ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبا
لجملة مما يقع الغشي وخصوصا الذي ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم
القوي الحلو مخلوطا بعشرة من الشراب الريحاني وشيء من صفرة
البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو او المز او الحامض بحسب ما
يوجبه الحال فان كنت تحذر غلبة السخونة ولا تجسر على ان تسقيه
الشراب تسقيه الرائب المبرد مدافا فيه الخبز السميذ اطعمه [illegible]
المخصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه
او لبرده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشاء سقيته الغلا
فلي والفلفل نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب واذا اخرج
العلاج الى التنفيه وحصلت افاقته وجب ان يقوى المعدة بيده

في ذلك مثل شراب الافسنتين المطبوخ بابول ويستعمل الادوية
المقوية للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى با
لغذاء المحمود واعلم ان ذلك الاطراف وتسخينها وتعطرها با
لمروحات وتعطر المعدة بالمروحات الرطبة مثل الناردين ود
لسخات مثل الحزول والتفاح فرفرحا موافق جدا لمن كان اغماؤه
اي غشيته من استفراغ دم او خلط اخر ويجب ان يعصب
سوقهم واعضاد يديهم مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك بالوجه مقابلة جهة
الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الاطراف ورش الماء البارد وذلك
فم المعدة وكذلك كل شيء يكون من استفراغ والحمام موافق لمن
يعتريه غشي من الكرب والبهيجة دون الغشي الذي يعرض من
الدم فهو مضار جدا وكذلك ان الغشي للعرق الكثير قال المصنف رحمه
المرض الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفر
اوية وقلما يكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبات على الثدي لانه
مسكن يولد اللبن وفي الاكثر يكون مختلطة اي اورام الثدي يكون
في الاكثر الامر مركبة من الدم والبلغم وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك
يكون من تغلب عظيم جنسي للمراهقة والبلوغ وعلامات المواد ومعا
لجات الاورام معروفة وهو الذي يختص بالثدي في الابتداء دقيق ا
لباقلاء بسكنجبين او دهن الورد بخل ومطبوخ من زهر نيلوفر وبنفسج
وعدس وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك المرهم

امراض الثدي

وينفع

والسفنج والبلو والبلبن حتى لا ينعقد الرطوبة في الثدي ولا يجمد
فيه وفي الثريد وبالضماد والبصل حلبه واكليل الملك وبابونج ثم
اي في زمان الانتهاء يستعمل نطوله صرفة اي حلبة واكليل الملك وبابونج
للتحليل هذا علاج الورم الحار واما الاورام البارده البلغمية فيضع عليها
ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج او هما معًا قال القاضي
الثدي على صفره طين اي حر وخل وماء عفص واسفيداج وبذر بنج و
عصارته مفرده ومجموعة تستعمل بخرقة كتان قال الشيخ الرئيس
رحمه من اراد ثديها ان يتخفض نديهما مكتنزة فلتنت بدخول الحمام
قبل كبارها الصبيان ان اراد صغر حجمها ثم توخذ من الاسفيداج وطين
القيموليا من كل واحد درهمين يعجن بماء بذر البنج ويخلط بشيء من دهن
المصطكي ويطلى به ويدام عليه بخرقة كتان مغموسة بماء العفص المبرد
وخصوصًا اذا كان مبرّدًا والى مجرّبة ليطلى بطبيخ حب عسل وان
جعل فيه اقيمون والنحل كان اقوى او يوخذ من الطين الحر وزن
عشرين درهما وقشر الشوكس وزن درهمين يتخذ طلاء بخل قال قلة
اللبن قد يكون اما لقلة الدم ولقلة الاغذية او شرف اي كثرة ميل حيض
بسهولة كثير او سعال فان قلت اذا كان اللبن يحصل من الدم
بعد نضج وهضم اخر فيجب ان يكون ويحبس بذلك ان اللبن وان
كان يحصل من الدم فلا يجب ان يكون اخراجه مطلقا لان الدم الذي
يحصل منه واللبن دم مائي بلغمي لازم صرف دم ذلك يتولد في

في عضو عضوي بارد واما الرداءة والدم لغلبة خلط رديء عليه او فساد
مزاج واما الكثرة والدم جيد فلا يتولى الطبيعة على الهضم لقلة وذلك
لان الدم الكثير جدا من الغالب لا يكون معا صرفا محمودا او لا يقدر الطبيعة
على هضمه وضرورته لنا قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه الثدي
جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلل ما بينها لحم غددي
لا دم له ابيض اللون وبواسطته اذا اشبه الدم به ابيض ما يقدر ويقبل
ما يفعل عليه ونسبته الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم
المتولد من اشبه الدم به ابيض وما يقدر والكيلوس فان كل واحد
يحيل الى مطوبة الى ما يشبهه في الطبع واللون فالكبد يحمر والكيلوس
الابيض واما [illegible] ضعيف [illegible] الامر [illegible] وغلبة [illegible]
بقلة اللبن وعدمه وكثرته [illegible] البلغم لغلظ اللبن اي
ان كان البلغم والغالب غليظا فما به ومائلا الى الحموضة في رائحته وطعمه
وان كان البلغم مائيا [illegible] وبياضه والسوداء بحموضة
وغلظته من مع العلامات المقدمة المذكورة وغير مرة واذا اخرج اللبن
كالمخيوط [illegible] المزاج [illegible] يحتاج الى اللعن الى غذاء المسكن وكذا ترك
والمني اذا اخرج على من الهيئة لعلاج لتعديل المزاج [illegible] الاغذية والا
مهما [illegible] استفراغ الخلط المفسد [illegible] الاستفراغ [illegible] المفرط
من الدم [illegible] والغليظ من الغضب [illegible] بالبورد وما كثير [illegible] لعدة ايام
في علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية

مادة اللبن

مادة اللبن والادوية بعينه لهرقه الصفراوية للمزاج وتودع اي
يمنع من الحركات الشديدة ويلزم اي المبارزة والمرجعية البلغمية
والمزاج الحار ... تنتخب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير ما
لتسل للبلغمية والسوداوية جيد بالسكر وشراب النيلوفر والصفر
اونة المزهيها اي الصفراوية اولى لئلا تستحيل في المعدة الصفراوية
الي الصفراوية واكل جوزغ الصبيان او الشعر نافع والاحساء المتخذة
من الحنطة والسمن والبقري وشرب اللبن مما بالسكر او بالعسل
يحسب الامزجة يغزر اللبن والرطبة اي اسفيذباج خاصة في تكثير
اللبن مثل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يخفف المني يخفف اللبن
والاغذية ... نافع اذا كان بسبب قلة اللبن بقلة ... قال الشيخ
والاعتدال رحمه واذا قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه
اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر
في اكثر الابدان اللبن مثل تودريين بهمن خشخاش وجرجير الماء وا
ايضا الحلو كما ان ما يخفف المني والبقلة و يمنع تولده فانه
يقلل قلة الغذاء ... فيهم جعلت من جنس الحار الرطب
المحمود والمحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء اصلحته
وردته الى الجنس المذكورة واذا كان السبب كثرة الرياضة
قللت منها اذا قيست وعلى هذا القياس ومما يغزر ماء
الشعير الحلب والقصارين الحبار وعند القار تناول الادمغة وشرب

لبن البقر والماعز وتناول السمك والتراضي والجماع والحذر والالح
المشمشية والاحتراز من كشك الشعير باللبن ومرق الحبارى
البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي
فيها المسخنين في الاولى الى الثانية مع ترطيب ما يوافق كالحصف
ومن هذا الجوهر والزرابيح والتطيب والكرفس والحسو المتخذ من دقيق
الشعير والحنطة مع الحلبة والزرابيح اذا كانت اللبن يخرج
مختلطا بغلظ وبنفا العلاج البطن بلطف ترطيب جدا او سا ول المركبا
ت وكذلك في المني وقصرته في تدبير حار المزاج على
الاغذية والادوية عللتي فيها المسخنين او ترطيب ما ينفع ومن الاد
وية المعينة المولدة للبن ان يوخذ لبن سلوى الحمل اي عسل
بلبن ومن الحبن ورق والزرابيح عشرين ومن الحمص الرطب خمسة
عشر درهما ومن الحنطة المهرشة خمسة عشر درهما ومن
الحمص المقشر والشعير والاحمض والمحوص من كل واحد خمسة
عشر درهما ومن اللبن الحليب الكبار عشرة واحدة يطبخ اللبن في قليل من
الماء من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فيصفى والشربة خمسة
اواق مع الطعام وفيه دسم اللوز والدهن ونصف ويكون
طعامها بسمك المالح مع القرع اللين ثم قال الشيخ الرئيس
في تعليق اللبن في الثدي من غير حبل وحسنها اذا احتقن
انعطفت فان ... التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم

سلماني

لعلها وحصلت

لعلتها وخصلت في الفرج فصارت لتناهيه ربما اجتمع اللبن في اثداء
الرجال وجعلوها كالرمانتين حتى يتعقد بهم وجميع الادوية
لتقليله للمني مقللة للبن اما البارد منها فمثل بزر الخس والعدس
والطفل اي العدس المقشر مطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة
سنجره البنج وقطونا ولعاب الحيرة ودقيق الباقلا ودهن الورد والخل
واما الحارة منها فمثل السذاب ومن بزره الجلي ومثل الصحنات
وبذره المشربة البالغة الى درهمين والاصح ومن المادع انه يقلل
من اللبن ومن قال بعضهم انه متقرر بالتجربة ان خاصيته الحبق الحفف
اللبن ايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية سنبل بالخل [illegible] طلاء

امراض المعده

[illegible] جيد تورمه اصل الكمئة حب فندق ولتجديد المعطر رحمه الله
المعده علامات مزجها واعلاها يعف الحرارة عطش الملتهب
لنوعه والبارد اي العطش لسكونه بالماء والبارد لا بخلاف العطش
القلبي والحادث عن الحرارة ودخانية الخشكريشه وكثيرة الى
لون التسمك بريح اللحم المحرق قليلا وبقال السمك ريح كريهة
يوجد من الانسان اذا عرف واحراق الاغذية اللطيفة فيها
التي كان مثلها لا يحرق في الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظ
كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة اما اذا افرطت بلغ الحرارة في الربا
فلا يحصل تصحيح معتدل جيد على ما قال الاردن لتفرط سوء المزاج
حتى لا يطيق هضم اللطيف ولا الغليظ يكون الهضم قوي من الشهوة

يسقط

قال الشيخ الرئيس رحمه الله كثيرا ما يكون مع مادة صفراوية فانها تسقط

الشهوة وربما كان من ذلك الرجيع المفرط في البرودة قبل ان يسقط ا

لقوة والشهوة منها الجوع ... اذا تحلل وربما تحدث بلا عسر

وتحركه المواد الى التحلل كالمص وقد يكون منه الجوع غشيا اذا تاخر

عنه الغذاء وقع في الغشي فاذا طالت مدته طويلا يسير الغلبة

الشهوة لغشي واعلم ان من كانت معدته باردة كان ودية قليلا

وربما يعرض له ... الشبع مخالف له في المزاج اصلي فلا

ينعقد ... يكون قليل اللحم ... والطور الهضام

الغليظة بل بطيء ... حتى ان ... بعد ليلة مهلة

ولم ينهضم الطعام اصلا ... اي الاغذية مختلفا لانها

توجب ... الهضام الجيد ... ربما ... يمنع الكثير اي

الكثير ... بعد ذلك التي لم ينهضم الجيد ... وربما لم يكن قبل

... المزاج البارد ... وتكون الشهوة اقوى

... من ... المزاج البارد ... ويلزم حامض

... المعدة ... الشهوة ... من الهضم

قبل المزاج الحار قال الشيخ الرئيس رحمه الله ... على ...

بل لا يكون ... الى ما خف من الاغذية ... دون الاغذية

الغليظة التي قبل وربما ... المزاج للمعدة والبارد ... ان ...

من الطعام الاكول ... وجع عظيم لا يسكن

150

الا لقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي اللبيب المجرب اذا تامل لون المعمود طرفه في الحال وميزه من لون المكبود فان لون المعمود صفرته اكثر ولونه ذو رونق اخر يعرف في وضعها علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء فيها اي في المعدة كماء المتحركة في ورق الباطين لسن دلعوز عن الاغذية اليابسة واستهاء زيادة المرق والادهان وتحلل البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكون امراضا فالضرورة لطلب الطبيعة ما يضادها وذلك المرض ومفرعنا الاشياء المعينة على المرض وهذا الخلاف وربما كان مزاج المعدة الطبيعي يابس فانها حينئذ يكون اقبل لا يكون من الاغذية ايبس وذلك لل كلية والمناسبة قال الشيخ الرئيس رحمه في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة يكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية احسن وقال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو اقرب مزاجا من الاغذية احسن كذلك في البارد الرطب فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك وعلامات الرطوبة بضد ما قيل في اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها والعلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة والمزاج الحار يجمعه والبارد على هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة انحرافات من المزاج الصحي فيكون

امراضا والمرض والعلاج بالفصد لانه ينفع به وعلامات المواد طعم
التخم وخروج بالخرج بالغثي مع علامات الامزجة قال الشيخ الرئيس
علامات الامزجة المزاج الذي مع المادة عليه يدل عليه الغثي وا
لحث والبراز خاصة بلونه وبما يخالط البول لان يكون لحجه جدا
والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفقة المعدة عسر ولذع
وعطش والتهاب واذا تناول الطعام والغليظ عشيه وبا
لجملة ان كان كثيرا كان معه غشي دايم وان كان قليلا غشي عند الطعام
وكذلك ان كان غير منشرب لكنه منحصر في قعر المعدة فلا يغشي فاذا
اختلط بالطعام ومثل في المعدة وانتشر واذا انفصل اي بالعرق
وبلغ الى فمها غشي القا فان كان يتهوع فقط هناك تقويق و
سرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش يدل اما
على حرارته وملوحته او بورقيته فان سكن بالحار فهو تلعيم بالح
وان لم يكن به مالمادة صفراوية يعرف القا الطعم العم وما ينفذ
فان اجتمع الغشي والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش
دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لز
جة ان يسقط الشهوة الصدر للطعام الكثير الغذا بل يميل
الى مافيه حرافة فاذا تناول ذلك اظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا
سرح الا بالحث من الدلايل على اجتماع مادة ردية في المعدة
ومايليها اصلاح المراق وربما ادي الى الصرع والماليخوليا ومن الد

دلايل على ان المادة والمنصبة سوداوية والشهوة الكثيرة مع ضعف
الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة والدلايل الدالة
على ان المادة مرة اسهال بادوار مع كثرة نوازل من الراس الى
غير المادة الصم وما يجرح في القي والبراز من الخلط والمخاطي قال ومن
الدلايل على ان المادة رطبة ان يودي تغليا بها الى عطش مع ثقل
مرارة او ملوحة في الفم واحساس بشيء كانه يصعد او ينزل مع رطوبة
مفرطة في الفم وراس المعدة والنهاب قال ووجع المعدة
سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوية او سوداوية ويقل حدوث
وجع المعدة عن البلغم والدم ولان الدم لعل لم الا ان يكون مالحا
وكان معه صفراء فيوجب تفرق الاتصال والدم والبلغم لا يوجع
المعدة الا ان يورم فيهما لتفرق الاتصال واما عن مأكول اي وجع
المعدة قد يكون عن مأكول واكثر الحار اللذاع كتناول الاغذية والا
دوية والحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن
ريح تمدد مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب
شراب منفخ مثل شراب الحديث الخام وعلامتها حادة
فواق وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استقرار
الطعام من الجانب الايسر فوق الطحال ويعرض عند الغمز
عليه او خلط بلذع اي خلط لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة
مثل صفراء كراثية او زنجارية واما مشاركتها في الاورام اعلم انه قد

يعرض الورم والحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء علامات
اورام المعدة انه اذا طحال بالمعدة وجع لا يزول واحسن الثقل
بما حس ان هناك ورما واما الحار الملتهب من الاورام
فقد يدل عليه مع ذلك شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة
ووجع ناخس وبثوه وربما ادي الى اختلاط الذهن والى السرسام
والى المالنخوليا وعلامات الورم البارد انه اذا وجدت علامة
الورم مع وجع راسخ في كل حال ربثوثم لم يكن حمى ولا التهاب
ولا وسواس بل كان رطوبة ريق ورصاصة لون وقلة عطش
وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بسائر
الدلائل المذكورة الرطوبة مزاج المعدة واصحاب المراقيا هم
الذين عرفت احوالهم في المالنخوليا منهم عن لوجعه معدته
عقيب الاكل ويزول وما تحدار الغذاء وذلك بسبب الهضم الغليظ
اللازم فهو بسبب ضعف الهضم فيعرض منهم ومن يعرض له ذلك
اي وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم
والكثرة السوداء الردية في قعر المعدة والكبد ثم بعد ما اختلط بالغذاء
الغذاء وصعد الى المعدة واثا اليها فبالضرورة توجع بالكيفية الردية
برفع الطبيعة باسهل طرق الاندفاع وهو القي على ما قال ولا يزيل
اي الوجع الا بالقي الحامض وذلك لان انصباب السواد المرا
قية اليها اي الى المعدة اي يعرف ان السبب هو انصباب.

السوداء المراقية وبخروج مثل تلك السوداء بالقيء ومن الناس من
يوجعه معدته على الجوع مع الحرقة فان اكل الشيء سكن وذلك بسبب
انصباب الصفراء اليها للخواء ويعين على ذلك اذا كان صاحب
الوجع صفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات السوداء
وخروجها على بالقيء وهذا ظاهر غني عن بالشرح وقد يكون وجع المعدة
لقوة حسها ولطف مزاجها كما قلنا في الصداع فيتاذى بادنى سبب
لا يتاذى بمثله من كان قوة حس معدته ليست لطيفة بل غليظة مع
جودة افعالها بخلاف ما يوجع لضعف المعدة فان الافعال فيه لا
يكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء بارد سيما
على الريق وهو يعرف بتقدمه اي بتقدم شرب الماء البارد وقد يكو
ن ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل مادة وجع المعدة
الى الامعاء فيصير ذلك التوجع قولنجا لاسيما الامراض تختلف باختلاف
محالها وموادها قد عرفته العلاج استفراغ الخلط الفاعل اي الخلط الذي
هو السبب لوجع المعدة بادويته اي المستفرغ لذلك الخلط كطبخ
الفواكه او ماء الرمانين بالهليلج الصفراوي وبالقيء اي يستفرغ الصفراء
المطبوخ الفواكه بالقيء بالقيء الصفراوي او طبخ افتيمون السوداوي
ومن صفة اقراص الوجع السوداوي في المعدة يوخذ المعدة لوحيد
والانيسون وبزر كرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي
سبعة دراهم سنبل عشرة دراهم جند بيدستر وافتيمون وفلفل من

كل واحد درهمين الشربة قرص من درهم ولتعديل المزاج واما الحار
فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم وشراب التفاح اي تفاح الحامض
والحماض او ربوبها كل ذلك وحده او مع طباشير وبذر البقلة ا
ي كان سوء المزاج الحار شديدا او قد يحوج الى سوء المزاج الى الكا
فور اي قليل من الكافور وذلك ولكان سوء المزاج الحار مفرطا جدا
او شراب ليمو اذا فراخته او شراب انبرباريس او عصارته فان
هذه المذكورات مقويان للمعدة من العفوصة الخلط الردي فيكون
اي ينفذ ذلك الخلط الردي الذي هو في المعدة مخالفها للمعتاد كالطين
والجص والفحم وشحم وقشور البيض وغير ذلك قال الشيخ الرئيس
رحمه وقد يعرض للحامل احتباس الطمث وشهوة فاسدة واسباب
فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين او ثلاثة وذلك لان
الطمث منها محتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف
عليه الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوائل العلوق حاجة الى غذاء
الكثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد
بكثرة الفضول في الرحم وفي المعدة واذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء
ذلك بقدر الرابع من الاشربة قبل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة
وهو الذي يسمى الرحم والوحام ما يعرض هذه الشهوة ان يكون الى
الحامض والحريف واكثره ان يكون الى الجاف واليابس مثل
الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول.

العلاج

العلاج مشار بماء العجل اي ينفعه لمعدة من ملك الاخلاط من تلك
الاخلاط الرديه ما يبقى بماء العجل والملح والاكل سمك المالح قال الشيخ الرئيس
رحمة الله ومن التدبير المحرك ان يوخذ سمك مليح وعجل منقوع في ا
سكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه فلوبا احمر وملح
وسبب وحرف وبذر الخرخير ويسقى سقيا ولعابه ويكرر في الشهر
مرتين او مرة ثم يتعمل معجون البليلج بجور جندبادستر ومما ينفع ذلك كمون كرما
ني ونانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويوكل سفوفا من
الادويه المركبة بحفث البلوط وما هو شديد المنفعه مثل الذي
نسخته هذه حفث البلوط ثمانية دراهم صبر سقطرى عشرة دراهم حبث
العافث ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم مرو ريحان مرص الجميع
والمطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلثة رطل ثلثة
ايام متوالية ومما ينفعهم مع نباته منه من الطين الجوذ جندبادستر ومص المملحا
ولوهين الحجارة والثعل ماسخوليا نخواه يحبب جدا وكذلك باللوز المرد
مما جرب لهم بان يوخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى
نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان
يستعملوه في الاثقال العنق والزبيب وان هلوط والقشمش
الامدية والفراريج واللحم الحولي من الضان بزرباج ميزباد الدارصيني و
الابراز المصلحه قال صاحب المنهاج صنعة الزرباج ان يقطع رطل
من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني

الجوز

وشيرج وحمص مقشر ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا غلى يوخذ رطو
بته ثم يطرح عليه نصف رطل من خل وربع رطل من الجلاب او السكر
طبرزد واو فيه من اللوز المقشر الحلو وسعي ان يداف مع الخل بماء الورد
في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح عليه درهم من كزبرة مسحوقة منخولة
وعود سداب ثم يصبغ بالزعفران عن اراد حلو فيه جعل مع الزعفران
ثلث سبح المعصفر ويمسح الغدر بماء الورد وانا اقول والاولى لمن
لا يجعل في الزيرباج الزعفران ولا الشيرج ولا ما فيه دهنية عند ضعف
المعده ويشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد
ثلثة دراهم بنقل جرعات شراب السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون
المطبب وذلك لان مثل هذا يرخص اذا كان الكبد مع هذا حاره
فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج
والدجاج والعصافير مطبخة او الجدي او النواهض من الحمام مطبخة او
مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل ا
ي في يجعل في اغذيتهم بعض هذه المذكورات على حسب المزاج و
السن والوقت الاضمده وسنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب
برب الاس او بماء القرنفل وفي بعض النسخ وماء الاس والسفر
جل وان كانا باردين يجعل في الاضمدة المذكورة لما فيهما من تقوية
المعدة والخصوصية بها الادهان دهن الياسمين او النفط بالمصطكي
والسنبل والقرنفل والزنجبيل او دهن ورد او زيت مصطكي وسنبل

والعود وقرنفل

وعود قرنفل فان قلت دهن الورد وورده علاج المزاج الحار فلانيا
نسب ابراده ههنا فان قلت قال جالينوس ان دهن الورد
ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لان معتدل مقو
فهو يعدل المزاج ويزيل الحرافة باردا كان او حارا خصوصا ان قوي
دهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكي ونحوها والزنجي يكمد بالنخالة المسخنة والجاورس ود[كذا] المسخنة دهنا في علاج البارد واذا كان
مع الوجع الحادث عن البرد والرياح واحتقان طبع فهو حقنة الصرد وسكنجبين
والمقل والغاريقون اجزاء سواء بدق ويحبب شربة درهمان بماء
حار قال الشيخ الرئيس رحمه ومن الجوارشات الفلافلي والكموني
ودواء حبيد يوخذ من حب الغار وصمغ البطم والفلفل من كل واحد
جزء والمر المحلوب من نبته مدينة اطرء يمليون وانا اظن انه يجب ان
يكون شبهه والناردين من كل واحد وان فطراساليون اي الكرفس
الجبلي والكاسم من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل قدر الكفاية
علاوة اذا كان البرد اشد من ذلك فليسقي امرد سيا وسجرنياد
من الادوية الجيدة لجميع الامراض الباردة والغليظة الرطبة شراب
العسل واما اليابس فالرطيب بمثل ماء الشعير بالسكر وشراب
التفاح الحلو اي ماء الشعير بشراب التفاح او ماء الشعير المزورات
بتة اي ماء الشعير المزورات بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحو
هما في المزاج الحار واليابس ودهن البنفسج بلعاب بذر قطونا نافع

اي في ازالة المزاج والحار واليابس الاغذية والامراق والمزابد الدسمة

اي في المزاج اليابس بالحرارة الاحمدة جراده والقرع ولعاب حب

سفرجل في الذي مع الحرارة واليبوسة وبذر الكتان اي في الذي

مع البرودة واليبوسة وبذر قطونا بماء الورد والادهان دهن البنفسج

والورد اي معالان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد

يقوي المعدة وبعدلها والرطب بماء الورد وشراب الاس او سكر

اذكربرة يابسة وسماق وزرد رد وجلنار يستعمل بماء الورد بالجملة

لعالج المزاج الرطب باليابسات والمقطعات وبافيه حرافة بعد

ان يخلط بها اشياء عفصة ويجب ان يستعملوا الشرابا قويا ويكون

الاغذية من المطجنات والمشويات ويقللوا شراب الماء واقراص

اص الورد نافعة للمزاج الرطب في المعده واما الاحرضه المركبة فركب

العلاج من علاج المفردين قال الشيخ الرئيس رحمه علاج سوء المزاج

البارد والرطب في المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها

على قراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني لطبخ الكمون

والنانخواه المطبوخين في اناء حاجي لطيف والنانخواه منفعة عظيمة

في ذلك فان كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعجون

القوية والحارة والمبرودة والحارة والفلافلي والترياق والمثرديطوس

بالشراب والسجزنيا والكموني ودواء المسك المر ومعجون اصطمخيقون

والكندري ويشفع بالشراب في ذلك حين يكون الطبيعة لينة ويجب

ان يبقى

ان يسقى وامثال ذلك في سلافة والسنبل والمصطكى والاذخر وما اشبه
ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم والريباس اقراص الورد مع مثله عود
والطباشير اقراص بالشراب فانه شديد الاستحسان للمعدة ويستدل
على غاية نافع بالنواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل والا
عذبه فانها اكثر النفع من ذلك والثوم والكما من انفع الاشياء لهم
ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن البابونج ودهن
السوسن ودهن المصطكى يجعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة
جعل فيه اسق ومقل فان احتيج الى اقوى من ذلك فبدهن القسط ودهن
البان والزنبق ومن سائر المفوحات مثل شراب السوسن مع العود و
المسك والعنبر ومن البرود الحلبة وبزر الكرفس ربما نفع وضع المحاجم على ا
لمعدة في الاوجاع والباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف
يودي الى تسخين المعدة في الاوجاع عن قريب واما والورمي اي
الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي فعلاجه ا
ستفراغ مادة الورم من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج
اي انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ يستعمل
تحليل به تحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض
القوابض مثل الورد والعود والمصطكى لئلا يحلل القوة القوة لمعدة واذا
افرط وجع المعدة ادى اولى ورمها وذلك لان الوجع جذاب للمواد
الى محله والمحل الضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة عن ورم

اي الوجع الذي يكون عند ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر ورم المعدة يكون
عن مواد حارة والمعدة عضو شريف حصوصًا فمها وينبغي ان يقصد
داوا الكتين سورة الحمى بما يذكره في معالجاتها اي في باب معالجات
الحميات على ما قال ويضمد الورم اولا اجزاوه القرع وماء عنب الثعلب
او ماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل وسويق ويجمع الا
ضمدة المذكورة البارده التي تستعمل في الابتداء الاورام الحارة ثم اي بعد
زمان الابتداء او عند قرب الانتهاء ثم يسقى ماء الهندبا ولب الخيار
شنبر او شراب البنفسج ودهن نوفر حلو وماء عنب الثعلب مع الخيار شنبر
وشراب الورد وشراب الدينار جيد ثم اي بعد الاستفراغ بما ذكر
بما يذكر ويضمد بزر بنفسج وفي بعض النسخ ودهن البنفسج وزرد رد
دقيق الشعير وخطمي وبماء الورد وماء الهندبا وهذا الضماد نافع في زمان
التزيد ثم اي بعد وفي زمان الانتهاء يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير
وخطمي وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزرورد وسنبل الطيب وسعد دقيق
الشعير ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا اعلم ان ورم
المعدة يحدث في الاكثر من الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفرا
والبلغم والمالح واما الورم الصلب فيها فقلما يكون ابتدا بل عقيب
الورم وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبدا
بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان المر وماء الشعير مع ماء الرمان
المر وان بادر الى الوجع فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الاس

والتفاح

والتفاح وسفرجل ونحوها مما ذكر في المتن قال صاحب الزبده واياك

سهل بمسهل قوي او تستعمل معينا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير

او الماش وشربه شراب نيلوفر وشراب بنفسج وانا اقول شراب

الديناري مع شراب الورد والسكنجبين والسكري اولى وبعد اربعة ايام الى

سبعة تسقي ماء عنب الثعلب وماء الهندبا بثلث اواق الى اربع اواق

مع خمسة دراهم لب الخيار شنبر وقليل دهن لوز من الثامن الى اربعة

عشر يوما تسقي ماء عنب الثعلب ماء الهندبا من كل واحد جزءان ماء الرا

زيانج والكرفس من كل واحد جزء والشربة اربعون درهما مع خمسة دراهم

او سبعة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز نصف دانق زعفران ولو

لكان الطبع لينا جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسكة فان

كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج وماء الكرفس ويزاد

ماء عنب الثعلب وماء الهندبا والضماد وبعد السابع عنب الثعلب والكزبرة

والبابونج والكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير الخطمي ودهن الورد

ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوي فالمبالغة في التبريد ويسقى

ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكوره واذا صلب الورم

ويضمد بهذا الضماد بنفسج عشرة دراهم درونج سنبل من كل واحد ستة

دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكي ثلثة

دراهم دقيق حلبة عشرون يجمع بلعاب بذر الكتان ويمسح الموضع بدهن

البان قال المصنف التخمة وفساد الغذاء اذا احسن بفساد الغذاء

التخمة وفساد الغذاء

بالحموضة او الجشاء الدخاني والثقل فقط اي ثقل في المعدة من غير
الجشاء المذكور فليبادر الى القي فان تعسر اي القي المانع او كان الثقل
قد مال الى السفل اي المعدة فليلين الطبيعة بشرب ماء والقوي ا
لحارة بقليل مصطكي واذا كان معه جشاء عسر وربما من الورد الذي البعد
اوي كان النفع واقوى وتحمل فتيلة مسهلة لتجذب ذلك الثقل
وسهلا وتخفف لحقيقة لينه لذلك فاذا القت المعدة استعمل
بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح مع الماورد قليل ومصطكي
والحصرم شرابه لقرص العود ادويته بالصبح قبل شراب السفرجل وقبل
شراب متخذ من الخمر والسفرجل وقيل بها السفرجل الذي طبخ في الشراب
ومنه الطيب به الذي الطيب من الافاوية كالقرنفل والعود و
حبها لجوارش مطيبة بمثل بمثل المصطكي والسنبل والقرنفل والقاقلة
والعود اي تناول هذه الاشربة بعرض العود او سادجة تجب
الراح ويترك الغداء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف
التدبير الغداء بايام اي بعد الحمام وبعد اصلاح المعدة قال الشيخ والرا
رحمه علاج التخم يجب ان يستعمل العدف بالقي ملين الطبيعة بالا
سهال والصوم وترك الحمام والطعام ما اطيق والاقتصار على
القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتفرق اذا لم يكن امتلاء و
بجاف حركته بالحركة فان ضعف استعمل السكون والنوم والطويل
ثم يراح الى الطعام والحمام بعد مراعات مبلغ ما يجود بهضمه واختبار

المذكورة وربما كانت الحمى لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث
يهضم فان الحركة تنفع من حيث يدفع الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج
الفضل الى الدفع واليقظة تضر من حيث تحتاج المادة الى الهضم هي
الهيضة ان يفسد الغذاء في المعدة ويتحرك الاستفراغ والمادة
الصفراوية للطافتها وحدتها تستفرغ بالقيء والبلغمية لثقلها تنحدر و
تستفرغ بالاسهال وهذا العرض في الهيضة القيء والاسهال وذلك
لان الغذاء اذا فسد استحالة بعضه الى صفراوية وبعضه الى بلغم
ردي قال الشيخ الرئيس رحمه الله الهيضة هي حركة من المواد الفاسدة
الغير المنهضمة الى الفضول من طريق المعاء راجعة اليه عن البدن عليا
حده وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت
الى اخلاط غير موافقة البدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا تغلب
عليها من الجهات باضافة من القي المراري والمائي والنز لحاري
احيانا وانما ف من الاسهال وما كان من الهيضة سببها من
فساد الهضم واحد فهو اسلم مما يكون بسبب توافرف دلعد
فساد قال نقصان الشهوة وبطلانها يكون لكل سوء المزاج مفرط
مبيت للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا او بارد
افان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها تحللها او الحرارة مرخية
الى الماء دون الغذاء والصفراء غالبة على المعدة والاخر داو الاخلاط و
حب الغثيان ولتعلب النفس مثل بالغم لرنح كثير تحصل في المعدة

الهيضة

نقصان الشهوة

فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة لذلك قال والحاجة
اي يكون الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون عقيب
تخم اي نقصان الشهوة عقيب التخم يكون لاختلاط رديّة في المعدة
وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين ولمن افرط
به الاسهال فان قلت بين ما ذكر منافاة لما قال الشيخ الرئيس
رحمه واذا افرط الاسهال اشتد الشهوة بافراط التحلّب يمكن
ان يوفق بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول المصنف
في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي يكثر معه استفراغ المواد
الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه المواد
الرديّة المجتمعة في اعقاب الغذاء علا مناه بين الكلامين وقد يكون اي
نقصان الشهوة لقلة انصباب المواد الى المعدة فاذا استعمل
حامضا احدث الشهوة وقد يكون سببه سوداء كثيرة مودية للمعدة
تحوجها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون الاشتغال
الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض قال الشيخ الرئيس رحمه
وقد يكون سبب امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغال من
الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يبقى فيها على ترك
الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمص من العروق والعروق
من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب و
كما يستغني الذئب والفهد وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في

استنار مدبرة لان في ابدانها من الخلط البشع ما يشغل الطبيعة با
صلاحه والرياضة واستعمال بدن ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة
فاذا استعمل شيء من الغذاء نهضت اي الشهوة والقوة الشهوة
وذلك اما لبثة القوة او لبعد تلك مزاج المعدة اي بعد يل ذلك الشي من
الغذاء مزاج المعدة من الناس من يهيص شهوته بالماء البارد النقد
بانه حرارة المعدة ودفع الصفراء التي يكون فيها وقد يكون الشهوة
فاصلة فاذا احضر الغذاء تنوب عنه اي تنفر عن الغذاء الذي حضر
وسببه ضعف الحارة والضعف الذي يكون فيها اما سبب
آفة في القوة او العصبة الجائية الى المعدة من الدماغ وقد يكون لديدان
تصعد الى فم المعدة اذا انصعدت اليها واذا انها وقد يكون قلة الشهوة
لقلة التحلل كما يعرض لكثرى السكون والدعة كما ذكرنا فان الحاجة
الى الغذاء وهو ان تبدله بدل ما يتحلل واذا كان لم يكن تحلل ما يحتاج
الى الغذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقد
ان انتعاش القوة لعطريته اي بعطرية الشراب المعتاد شربه
ولسبب فقدان الهضم الحاصل منه لسبب الحرارة الحاصلة من شرب
الشراب وقد يكون لما يلزم الشداء من مستعد ركما عند كثرة الذ
بات وجميع الغموم والهموم ويسقط الشهوة الكلي قال الشيخ الرئيس
رحمه وقد يكون سببه ضعف الكبد فيضعف القوة الشهوانية
بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والحادثة من البدن كله

كما يعرض عقيب اختلاف الورم الكبير وهذا ردي عسر العلاج ويؤدي ذلك
الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهي شيئا واذا تقدم اليه اشمأز عنه وكره
من ذلك ان لا يشتهي شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل
احتباس الطمث في اوايل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم
وقد يكون سببه افراط من الهواء في حر او برد حتى يحلل القوة بحره او يجمدها
ببرده او يمنع التحلل وكذلك من كان معتاد الشراب فهجره ببرده وسقوط
الشهوة في الامراض المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان
الشهوة وهي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل وا
ضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة يوجب ضعف
الشهوة واذا كانت كثيرة يوجب البطلان العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا
في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر والادوية والمقوية للشهوة
مثل المشهيات الاذخرية والمطيبة مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة
او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب اخر
يستعمل ما ذكرنا اولى التقوية بالمصطكى والقاقلة والدارفلفل والدارصيني
ونحوها وشراب الليمون السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل العنصلي واذا
كانت مع نقصان الشهوة غلبة الصفراء فخل العنصل والكبر والنعنع
بالخل والربوب وخصوصا الربوب المتخذ بالورد او المخلل مع النعناع
والكبر والصحناة ان تيسر والبصل والسفرجل من كلها اذا كان نقصان
الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق

ومن قوله

والزعرور لما

ومن الفواكه الخوخ المذكورات والمخللات كلها والزيتون الاسود
المملح والسمك المالح وخصوصا والطري المشوي قليلا والسنق والزعرور
لما فيهما من الحموضة والقبض والزعفران عدو الشهوة ويسقطها
بحرارته المضادة لحموضة السوداء وهذه لفظ ابنه يلزم مما قال ان يكون جميع الا
دوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة وعدوا لها وليس
كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية والشئ آخر
غير الحرارة وحدها قال الشيخ الرئيس رحمه في علاج بطلان الشهوة
وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع
الطعام مدة ويقلل حتى ينتعش قوته وتنهضم تخمته وينبسط للطعام لا
لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى ينتعش قوته وينهضم و
ينفع به من سقطت شهوته لضعف كان فيهن والادوية رطبة
لزجة ان يطعموا الزيتون الماء وسيما من السمك المالح او يجرعوا خل
العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنب طعام الزعفران اصلا واما الملح
المألوف فانه افضل منشر من المشهيات الكبير المطيب والنعنع
وبالبصل والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه
وقلوبها والمري والكبا والكبر والبصل والثوم والقليل من الحلتيت وا
لصحناة ايضا يبعث الشهوة ويبقى مع ذلك فم المعدة ومن الادوية
المقوية للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والخل والعسل
والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المقوية لمن به مزاج حار

وفي جوارش السفرجل المتخذ بالنعناع وما يفتق الشهوة ويمنع.
ومن القلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على من
الصفة بدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزء ومن عصارة
النعناع الطف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء ويقوم
بالرفق على النار والشربة على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة
فربما اصلحه الشرب من الماء البارد وبقدر ما لا يميت حرارة الغريزة و
ينفع منه استعمال الربوب الحامضة بالرفق ومما جرب فينفع
ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصًا اذا كان مادة اي صفراوية واما الكا
ين بسبب البرودة قال طبخ الافاوية نافع وكذلك شراب العتيق
والفلافلي والترياق خاصة والقئ والنوم فانه شديد المنفعة في
ذلك العود نجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشات الحارة وكذ
لك الاترج المربى والهليلج المربى والزنجبيل المربى وينفعهم الكمون
وخصوصًا بالجوارش فانه اوفق من الملح واما الكاين بسبب
بلغم كثير لزج فينفع منه الحركات والاسفار لخفة واما الكاين بسبب
خلط مراري وخلط رقيق فينفع بما تدر من الهليلجات وسكنجبين
بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا وان السقمونيا معادية للمعدة
والعلاج ايضًا بالقئ الذي يخرج الاخلاط الرقيقة فتنقي فانه القئ شافية
غاية واما الكاين بمشاركة العصب الواصل للحس او بمشاركة
الدماغ نفسه فانه يجب ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكاين.

بسبب

بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان تحلل البدن
بالحمام او الرياضة المعتدلة والتعريق بالمفتحات واما الحلي فقد سير
سهوتهن اذا المشي المعتدل والرياضة والمعتدلة والعضد
في الماكل والشراب العتق والرجاني المقوي والقوة الدافعة والمحلل
للمادة والردية وعرض الاغذية وللذبرة ومافيه حرافة ولقطع ومما ينفع
الكثر اضاف زنات الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة
وجلنار وماء السفرجل بالشراب والرحاني اذ اضمدتها اذا لم يكن من مير
واذا ادي سقوط الشهوة الى الغشي والعلاج وبعرب السمومات اللذيذ
من الاغذية الى المريض مثل الحلان والجدا بالرضيع المشوية والدجاج
وغير ذلك واعلم وان جل لادهان اي اكثرها وخصوصا السمن فانها
يسقط الشهوة او لصقها بما ترجي وبالسد فوهات العروق واوفيها
ماكان فيه قبض ما كربت الانفاق ودهن الجوز ودهن الغشق قال
المصنف فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط ردي في المعدة مخا
لف المعتاد الطبعي مثلا ان يكون في المعدة رطوبات ردية حد
دية وغيرها فاد السوق الطبعة الى اسعاف حديدة اي شبوق الطبيعة
المدبرة للبدن الى تحصيل سعاد ذلك المرض الذي هو فساد الشهوة
او الى ودثار ذلك الخلط الردي الذي هو سبب تلف دواء الشهوة
وذلك يا يراد ضد ذلك لخلط من العفوصة والقبض او ماء الورد
ما جدبه الاشربة او ماء بكر وشراب الليمو او السفرجل وهو ان يجعل

في ماء الليمو الذي يعمل منه شرابه والسفرجل او بالسكنجبين او سفر
جلي او الرمان في مانع وخصوصاً اذا كان مع وجع المعدة ورب وضعف
الهضم والرايب عظيم النفع اذا لم يكن حمى وربما يكفي شرب ماء بارد
على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير او الخاص
اي الذي يكون فيه بزر الخاص اي الذي يكون فيه بزر الخاص
الذي هو من البقول ويجوز ان يكون المراد بالقرص خماص الذي جعل فيه
ماء خماض الاترج والاول او الكافوري باحد هذه الاشربة عند افراط
الحرارة خصوصاً اذا كان مع الوجع اسهال صفراوي الاغذية
الحصرمية والرمانية والريباسية والسماقية والقريصة بماء الليمو والر
ريباج والسكباج ولكن في هذه الاغذية الحمص وقليل دارصيني ليصلح
ويلطف وقليل من المصطكي الصالان لها خصوصية مع المعدة
ولا حار وطبيخ الربيب بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب
مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما لقلقنه الحاذ
والوقت جميع الفواكه العطرية والباردة كالتفاح والكمثرى وا
لسفرجل والزعفران ورد الليمو والزيتون الفج المملح والقثاء ا
شارته ولا يكثر من تناول هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة
بالفج وغيره الاضمدة سويق بماء ورد او زيد ورد والصندل بربب التفاح
ويزيد فيه الكافور اذا كان سوء المزاج مفرطا الادهان المقوية للمعدة
المزيلة مزاجها الحار دهن السفرجل ودهن الورد واقاقيا في دهن الورد و

يطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس والتفاح او النعناع او السفرجل
قدر ضعفه حتى ان يطبخ الدهن مع ماء الاس ونحوه حتى يبقى الدهن
وحده وحينئذ يستعمل قال الشيخ الرئيس علاج المزاج الحار فيرفع
من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة
وراءت البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصة يسكن الالتهاب
المعدة والماء البارد والفواكه البارد والهندباء والعنابر والخوخ والعدس
والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما يشبه ذلك مخلوطا بالكافور والصند
ل والورد ان احتيج الى ذلك ولا يسقون البقا اقراص الطباشير وحقنوا
اذا كان هناك اختلاف مراري ويقذون بالرمانية والسماقية والحصر
مية واللحم والذي يرخص لهم هو لحم الطيوخ والدراج والفراريج فان لم
يبلغ حرارتها انهاك القوة اي اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان يسقط
القوة غذاهم بالباردة الغليظة مثل قريض السمك الطري وقريض
البطون وكل ما فيه قبض والبقا ورب الحصرم ورب الحسنجاسن وشرابه نافع
من ذلك جدا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة الباردة سوق اي
حذر ان لا يبرد الحجاب بها او يكيد بتبريد القريبا فعالها فانه كثيرا ما
يعرض من ذلك ضيق في النفس وبرد في الكبد فان حدث شيئا
من هذا افتذارية بن سخن ليقد يصب على الموضع واجعل بدل الا
ضمدة مشروبات واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين
والكموني والسفرجلي القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيه

من الادوية والحارة الطيبة مثل القرنفل والقاقلة وغيرهما ويقوي
المعدة بالسفرجل والرمانة جوارش التفاح والاترج اي جوارش
الاترج المعمول من قشر الاترج وورق بالبرابالج والاسنون والمصطكي
وربما خلط بها بعض الاشربة والباردة يتقل ثلثة دراهم زبيب منزوع
العجم عشرة دراهم بليلج اسود وكابلي وهليلج واملج كلواحد نصف
درهم اي من قشر كل واحد من المذكورات نصف درهم يسحق
وينقع في خل خمر لو بابليله ويصفى على سكر اخلنجبين سكري او عسلي
اختلاف الامزجة فان لم ينق اي ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات
الردية بمثل هذه المذكورات يستفرغ استفراغا اخر ما بارج فيقرا درهم
الهليلج الاسود كابلي واملج هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم
وهذه المذكورات اصول لاستفراغ مملاء المعدة بهما ورب سوس
وبتقل ازرق من كلواحد منها ربع درهم وهذا من المصلحات للادوية
والمذكورة يعجن بماء السماء ويحبب كبار ويستعمل ليلا اي يسحق
تلك الادوية ويعجن بماء الرابالج الرطب ويحبب حبوبا كبار ليلاء يحدر
سريعا من المعدة ويستعمل بتلاء لسوجبة الحارة الطبيعة اليها ويدفع
جميع المواد الردية من المعدة وما يليها ويكثر اي صاحب هذا المرض
على بناء المبني للفاعل ويكثر في هذا الموضع على هذا بناء المبني للمفعول
مضغ المصطكي والانيسون والعلك اي علك البطم والكمون
والناخواه يمضغ ربه وذلك ليقوي ويحلل فضلاتها ويكثر الرياح المتولد

فما قال

الشهوة الكلبية

قه قال الشهوة الكلبية وتسمى الصاجوع الكلب سببها خلط حامض
يلذع فم المعدة سوداء وبلغم اي ذلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة او بلغم
حامض او نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة او ديدان كبار او حرارة
مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او من خلط البحران استفرغ
او تحلل قال الشيخ الرئيس كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفرا
غات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الما
سكة في البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل
وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في المعدة وتحلل وتستدعي البد
ل فيكون فم المعدة وايما كانت جايع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الا
حوال الجوع اذا افرط التحليل واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن
كله او في بعض اطرافه فان الحرارة والكانت اذا خصصت بفم المعدة
شهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البد
ن حللت واحوجت الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالتقا
ضي المجتمع وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد
يكون بسبب الديدان والحيات والكبار اذا بادرت الى المطعومات
وفارت بها اي اغتذت وتركت البدن والمعدة جايعين و
قد يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وا
يضا فان الحامض بقطيعه دباغيته يبخ الاخلاط اللزجة ان كانت في
فم المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة تمنع حصول هذه الاخلاط اللزجة

يكون الى دفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة
والجوع الشديد بفرط تحليل وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط
الحرارة الى الخارج واعلم ان الشهوة والكلبية كثيرا ما تأدى الى بولموس
وسبات وموت العلاج فالبلغم الاشياء والدسمة والدسمة
وحلوانية وذلك ليقل شهوة الطعام وليعد المواد السوداوية
الحامضة ولحريفة ويحرك حريف ومالح وحامض بلا بزر في الشهوة
ويستعمل الشراب الحلو والعتيق صرفا على الريق اقداحا قال الشيخ
الرئيس رحمه واما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج
بالنبضة المعروفة والمسخنات المذكورة والشراب والكبيرة
والشراب والكبير الاعصوصة فيه والانموذجة البتة ويسقى منه
على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب
ان يحتسوا الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم المزيد في اسهالهم
ومما يجب ان يطعموه وصفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام
ويجب ان يبعدوا عن الحامض والحريف ويستعمل لهم جوارشنات
العطرة كالجوزي وجوارشن والنارمشك وخصوصا اذا كان بهم ا
سهال ومن المعجونات النافعة لهم مسك والقوي وقد جرب
لهم الحبة الخضرا على الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة والماسكة
فان هضمها وان كانت تضعف في الاكثر بسبب البرد
فقد تضعيف هي كل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا تكيف

الى قول

على قول من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب ان يعرف المزاج ويقا
بل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة وهولاء ينفعهم
الجوزي جوا فان كانت طبيعتهم سريعة الانطلاق فاجلسها فان
جلبها علاج قوي لهذا الداء لما من عرض به هذا عقيب الحميات
والاستفراغات فيجب ان يعدوا بشي ما في قوم المعدة من الدسوما
ت التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يكثف
منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض صاحب هذا النوع من
جوع الكلب للسخانات بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من
خارج ما يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا كافورطيا واما ما
كان بسبب الديدان والحميات فيجب ان يميتها ويخرجها بما ذكره
في باب الديدان وان يغذي بالاغذية الغليظة والباردة والخرا
المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يقشر في طبخ من كمان الدلوك
والدجاج والسموك ويستعمل والفواكه القابضة واما ما كان بسبب
بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل
وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات وا
لشحوم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل
بعد استعمال هذه الطلعات بالايارج ويقوي بما يقوي به من
الدسومات واما ما كان بسبب سوداء منصب دائما فربما
احتاجوا الى فصد الباسليق الا ان كان الدم فيهم كثيرا فربت

السوداء كثرة تكثره به او كان الطحال وارما الصنف الذي
يكون من الحرارة فيعالج بالبذري ويعطى الاغذية اللطيفة والفاد
والطبيخ والقرع وذلك ويجتنب الشواء الحار الجوع والبقري
ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون
ن الاعضاء جائعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء نفرة عنه
وربما تادى الامر فيه الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء
وانما تسمى جوع البقر لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة وفي الكثر الا
مر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك يبطل الشهوة و
كثيرا ما يكون السبب بلغم الزجاجي البعية الذي يكون في المعدة
لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذ
بة ويميت الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء
وعلاج هذا المرض عسر لانه علة مادية تحتاج الى الاستفراغ وسقوط القو
والغشي يكثران فيها والصواب فيها وان يحفظ القوة بروائح
الاغذية المشتهية قال صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع اصحاب
هذه العلة يوخذ لحم العجل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالثوم والسداب
والكرفس والنعنع وقشر الاترج والزعفران والسنبل وقليل مسك
وعند عرض الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه ويمد شراب
اصداغه واذنيه ويسقى ماء اللحوم ثم يوخذ فراخ حمام ويطبخ مع ا
لحمص ويسقى من الكمون وزيت الانفاق ويتوبل بالعود ديثي.

۱۴۶ درس

العطش

المحروس حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمون وماء التفاح الحامض
والسفرجل ثم تقطع السذاب الطري وتنثر عليه وتشم رائحته يوم
ان يذوق فانه يحرك الشهوة الطعام باذن الله تعالى قا
ل رحمه العطش اي كثرة العطش وشدته حتى يكون مرفا
سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اي البارد اكثر من
الماء اي البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء والبارد واكثر
من الهواء وهذا هو الصحيح لان الماء واسرع وصولا الى المعدة
والهواء والقلب وخلط او غذاء للعطش اما بالملوحة فيسوق
الطبيعة الى غسله وباللزوجة اي خلط العطش باللزوجة
او بالغلظ فيسوقها الى ترقيقه اي يسوق الطبيعة الى تر
قيق لكل واحد من اللزج والغليظ بالماء نبيذ فيع السمك المالح
قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة واللزوجة والغلظ لا الطري
فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال ا
لشيخ الرئيس رحمه كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب
المعدة اما الحرارة المعدة خصوصا فمها وقد يعرض تلك
الحرارة في النهايات الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب
ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض
تلك الحرارة الشراب قوي عتيق جدا اكثر او طعام حار
جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا اما موجب الا

الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكسرا وعطش
وقد يعرض ملكة الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر
قد يزيد في العطش زيادة لابتداء في ويكون لابتلاء في وقد يكو
ن بسبب ادوية واغذية معطشة ويعطش بالاستفعال والا
ستفعال واما الاستفعال فمثل الشيء المالح يحتاج الطبيعة
على ان يغسل بالغسال وبالمقطع واما الاستفعال فمثل اللزج
تحتاج الطبيعة على ان ترققه جدا حتى ينفذ ولا يلصق وقد يعطش
الشيء الغليظ لاحتياج الطبيعة والحرارة اليه فالسمك المالح يجمع
هذا كله واما يبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها او حلو او
صفراء مرة وقد يكون لرطوبات يليقي وقد يكون لمشاركة
الرطوبات فعلى وقد يكون لمشاركة اعضاء اخرى مثل ما يكون في
ديابيطس وهو من علل الكلى وسنذكره في باب علل ا
لكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدة تكون بين
الكبد والمعدة وتحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن
العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء
وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت
اذا اشتد بردها فلا يجذب ولمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب
ايضا اذا سخن والمعدة الصايم ايضا والمريء والغلاصم وما يليها
اي اذا جفت فيها الرطوبات فتقتضب اذا سخنت بسبب هذا

ويكون

قد يكون ولامراض الدماغ من البرسام الحار والمانيا والقطرب
واشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة
ماكان من فم المعدة ثم ماكان من المري من المعدة ثم ماكان
بمشاركة الرية ثم ماكان بمشاركة الكبد ثم الامعاء الصائم وقد يكون
بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات والعطش البحراني
وفي اخر السل والدق وكما يعرض للسع الافاعي العطشى فانها
اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت
وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافعى او طعام
اخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط
ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على
اغذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش
واذا اجتمع في امراض الحادة وعطش شديد يكون وييس فذ
لك من ارداء العلامات اما علامة الكائن بسبب الامزجة
فقد تبين بما قيل في الابواب الجامعة لعلامات تلك
المادة سواء كانت مع مادة او لغير مادة وكانت المادة مرة
او مالحة او بورقية او حلوة او مودية لغليانها وعلامة الكائن
بسبب السدة فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة الكائن
بسبب الديابيطس فان يكون عطش لا يمسكه شرب الماء
بل كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ويعود العطش ويكون

العطش والدود البول سلاز بين متسا وبين دور اعلاجه
الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب
وعلامته ما يكون بالتماس حركة الرئة والقلب فانه يسكن
بنسيم البارد والارق يقع بينه والنوم تزيد فيه وقد يكون مقصده
الماء ببرال لسع في سكنه من عسه تشر العلاج اما القلبي والذي
بحث حركة الرئة فالروائح والبارده اللذيذه كالخيار والقثاء وا
لصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر بان يكثر استنشاق
منال من المذكورات حتى يعدل حرارة القلب والرئة
يبرد القلب بالاشربة اي البارده مثل شراب الصندل والنيلوفر
وماء الهندباء والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه
في باب علاج سوء المزاج الحار والعارض للقلب والرئة واما
المعدي الحار فحليب بزر البقلة والمعطش بشراب السكنجبين
اي السكري دون العسلي وكذلك بزر القثاء والقرع وما بها
وماء البطيخ اي البطيخ الهندي بالبكرغاية فانه نافع اي في
تسكين العطش الحار اي العطش الحادث عن سبب حار
في السفر وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في السفر
الحار وبدا اظهر فليلتزم من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين
اي السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او
ماء حار وسكر تمر او جلاب بعرق السوس وانيسون وذ

وذلك ليرقق ذلك الخلط ويقطعه وينضجه ويحلله والكائن
اي الخلط الموجب للعطش مائل الى فماء الشبع ويبدا اكله بعد تنقيه
المعده واخراج ما فيها بالقي او بالاسهال وان كان عن اغذ
يه لهذه الصفة ويرقى هضمها واحدارها قال الشيخ الرئيس
رحمه كل سبب من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئه يعا
لج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش وارسال الماء البارد على
الالات ومن حاق العطش في الحمام فقدم مكان ملء الانا
قلي والحمص خلاء بربت ويحرم ماء الباقلي والحمص فانهما معطشان
ويصبر المستفرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى ان
يهوي هضمه ولا يشرب العطشان شربا كثيرا دفعة ولا ماء
باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش
ثم قال الشيخ الرئيس رحمه والعطش الكائن والقرحة والصد
منه والسقطة على المعده ضماد نافع من ذلك يوخذ تفاح
شامي مطبوخا بمطبوخ الطيب الرائحة حتى يهري في الطبخ ثم يدق
ناعما ويوخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة دراهم وثمنه ورد
سنبل صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرد
يخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة
اياما قال نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف
حتى الحار ربما يسقى الماء بعضهم بماء بارد لشربه على الريق

نقصان الهضم وبطلانه

لافراط العطش الذي اوجبه خطاء بعض الاطباء بمنعهم
عن الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك يعني سوء
المزاج الحار وان كان سببا لنقصان لكن ذلك قليل بارد
ذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو او
لى بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس الرطب
فقل ما يبلغ كل واحد منهما بالعراده في اكثر الامر ان يظهر منه مع اعتدال
الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم ولجميع اسباب ضعف الشهوة
اي نقصان الهضم يكون سوء مزاج مضعف ولجميع اسباب
ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم المعدة اولى
الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام اي على المعدة
فلا يشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن استعمال
اللبن والخمر اي عن شرب كثير من كل منهما والخبز والحار
وشرب الماء الكثير بعقبه او لشرعته بزوله كما يكون من اسهال
المبرلق كالاجاص ولامراق الدهنه اعلم ان الغذاء اما ان يهضم
انهضاما واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه اما ان يبقى
بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا
في كل هضم الثالث والرابع وسبب ذلك بالعرض الا
ستسقاء اللحمي والسرطان والبهق والجرب وذلك لان
الدم يكون غير نضج لضعف ملاءمته للطبيعة فلا تجذبه الاعضاء

دالحار

ومعتدبه

ويعقد به ويعفن وينتن او تحدبه فلا تحبس تسهنه بها والمعد اذا لم يستم اصلا الى الامراي زلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلي والعلاج تعديل المزاج في الذي عرض عن سوء المزاج وفي الاكثر من يكون عن برد او رطوبة كما تقدم ذكره والادوية والنافعة لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعده ورطوبتها هي مثل الحلنجبين وجوارشن الاترج والسفرجل والقابض دون المسهل فان فيه سقمونيا وهو يا الهضم والقوى الطبيعة والادوية المطيبة افرادا ومجموعه مع المصطكي والسنبل والقرنفل تناول كل واحد من الجوارشنات المذكورة مفرده او مجموعة او مقوى بمثل المصطكي والقرنفل وذلك عند غلبة الرطوبة والبرد ومن الاقراص قرص العود وقرص الكافور وقرص الورد والصغير والكبير على حسب المزاج وقرص الليمو والمطيب بالافاوية وقرص الاترنا رنسن الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية الهضم وانما ذكر في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة المستفنه لرطوبة المعده لان اكثر ما ينفع لامراض المزمنة وهو بسبب الضعف المعده وخصوصًا الذي يعرض بسبب البرد الرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة وكربره يابسة وورد ورد من كل واحد درهم وسنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم وطباشير ذلك بزر من كل واحد ربع درهم

غذيته مثقال سك خرنوبه على وزن عجوز خرنوبه يدق ناعما و
يستعمل بجلنجبين وفي بعض النسخ بجلنجبين سكري ذلك واحده
ربع درهم غذيته وجه ترجيح فان قلت قولنا ناعما في هذا الموضع
ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التراكيب ان الادويه
المستعمله لتقويه المعده ويهضم الطعام وفي الجمله الادويه
والجوارشات يجب لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى
ان يكون جريشا غير ناعمه قلت الجواب عن هذا ان ذلك
القيد انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك الدواء المركب
معجونا ونحوه اما اذا كان مثل السفوف فالاولى ان يكون مفرداته
مسحوقه ناعمه والغذاء من لحم الفراريج والدجاج الجدي مطبخه
متبزره بالابزار الحاره والكزبره واليابسه لما قلنا غير مره
وتعليق حجر اليشب على المعده ويقوي الهضم ويدفع من اوجا
عها بالخاصه الشريفه التي خلقها الله تعالى ووضع فيه وفي
جميع الادويه التي تفعل الافعال بالخاصه والصوره النوعيه

فساد الهضم

قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي
فيعجز تصرف القوه الهاضمه فيه او اقل مما ينبغي فيحرق
اي الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعده حاره او
سريع التغير لجوهره كالسمك او سريع الاستحاله كاللبن
والبطيخ والخوخ او بطيء القبول الاصلاح كالكماه فلحم الجاموس

او تعفن رطوبته بان تركب السريع الهضم فوق البطي الهضم فينهضم سريع الهضم قبل البطي الهضم فيبقى طافيا فوقه فيفسد ما يخالطه اوالاستعمال في غير وقته وذلك اذا استعمل وفي المعدة امتلاء ولقيه من غيره او يتوذل قبل رياضة معتاده بعد نقص الطعام اوشرب ماء كثير على الطعام فلا يستقبل المعدة عليه جيدا اوسبب في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء اوالرياح اوقروح يمنع جودة الاشتمال على الغذاء فلا ينهضم الغذاء لذلك اوبان ينصب البلغم اي الى المعدة من الطحال اوالكبد خلط ردي سوداوي بعد الغذاء كما يكون اصحاب المراقيا قال الشيخ الرئيس رحمه والطعام يفسد في المعدة اما بان يحمض واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غريبة منسوبة الى شي من الكيفيات المعتاده وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالطه الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا طاريا سائرا لا يرسب وربما كان قليلا لا يرسب الى اسفل المعدة لا يهبط ولا يبادي الى فم المعدة فلما زاد وارتقى الى فم المعدة دخالطه كل الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم تراجعت اي الاخلاط دفعه حين استفرغها لها سدد واقعة في وجوه المنافذ لم يثبت انا قد معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية منصبة مع ا لكبد اليها الكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فدت فيها الا

طمثة الحقيقة الموت الغليظة كلحم البقر وليعلم ان فساد الهضم قد يؤدي
الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا والمراقي ونحو ذلك بل يؤلم
الامراض ومنع الاسقام واذا افسد بعضهم الماقين وادى الحموضة انذر
بالكلس ما يحس من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الهضم الطعام
حكمة العلاج معلوم مما ذكر في الهضم وتحمية فساد الطعام واجتناب الاغذ
بتة الردية والجوهر والسريعة الاستحالة قال الفواق حركة فم المعدة
لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الرئيس رحمه والفواق حركة مختلفة من تشنج
انقباض مع تمدد ابسطي كان فم المعدة او جميع جرمها او المري :.
منها يجتمع ذاتها بالتشنج بريئا من المؤذي واستعداد الحركة دافعة
قوية تتلوها مثل ما يعرض ان يتثاءب فانه يتثاءب ثم يتثاءب وقد يشبه
من وجه لحركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب الى دفع
الخلط واكثر ما يعرض لفم المعدة بسبب مؤذ كما يعرض لفم المعدة
اصلاح بسببه مؤذ خصوصا اذا كان المعدة بالسنة فلا يحتمل فمها الـ
لذع وما يؤذي فم المعدة لونه اما ببرده كما يعرض للمسافرين في البرد
والشديد او حره اي بحر ما يؤذي فم المعدة كما في الحميات المحرقة
او تناول الفرط لسخنة كالكمون او لغلظة اي لغلظ ما يؤدي كالحا
دث عن بلغم لزج او بلاغة كالحادث عن الصفراء والزنجاري وا
لكراثي وتناول الحامض اي شديد الحموضة حتى يؤدي فم المعدة
وقد يكون اي الفواق او الاذى ليس من تشنج وانما يكون ذلك

عقيب الحميات

الفواق

عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة قال الشيخ الرئيس
رحمه فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة
فيقول قد يكون ذلك اما عن شيء موذي لفم المعدة ببرده كما
يعرض في الناقهين وفي الاخلاط والبرد في الهواء والبارد او
عن برد مفرد مستحكم في مزاج فم المعدة تقبضه وتشنجه وكثيرا
ما يعرض هذا للصبيان والاطفال لحدث الفواق من وجوه ثلثة
احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى ببرده مضاد من
بكيفية المجاوزة الاعتدال والثالث من جهة تصفقه تكثيفه المسام
فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شيء
موذ بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم ا
لمعدة واما عن شيء موذ بلذعه مثل ما يعرض من شراب الخرد
ل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية ومن هذا القبيل الطعام
والفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة في والصبيان يعرض لهم
ذلك كثيرا ولذلك ما يعرض من انصباب المرار الى الفم المعدة
كما يقع عند حركته المرار في المجاري من الجار الى فم المعدة ليدفعها
الطبيعة بالقذف واما عن ريح تحتبس في فم المعدة في طبقاتها
او في المجرى تولدت عن حرارة متحيرة لا تقوى على التحليل واما عن
شيء موذي بثقله كما يعرض يكون في الامتلاء فهذا اصناف ما يكون
عن سبب موذ واما الكاين عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد

مشنج كما يكون في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات
المجففة والجوع الطويل وهو بديل خطر وقد يكون عن مبيس
مستحكم فيسفع بادلى مرطب وبزول واما الكاين بالمشاركة فمثل
ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصًا في المقعر او في معدة
او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في الصعد في علا
مات البحران فان ذلك بشركة البدن وقد صمن في استخراج
السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم
لانه يصب منه مرار الى اثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها و
قد قيل ان السبب فيه ضغطة الورم وقد قيل ان السبب فيه
مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة يصل بينهما واذا كان
بالانسان فواق من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه
وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء لم ينحل فواقه دل اما
على ورم في فم المعدة او في اصل العصب الجائي اليها من الدماغ
ويتبع بذلك جميعًا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ
واعراض اورام المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم يسكن القي
الفواق وكان معه حمرة في العين فهو ردي يدل على ورم المعدة
او الدماغ ويعرف الموذي اما المراري فبظهور علامته واما البلغ
مي فيما يخرج من القي ولظهور علامات المواد من العلامات
المذكورة في الابواب المتقدمة العلاج المادي يستفرغ ما فيه

باقي

بالقي اولا ثم بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا العصارة الافتيمين
د الاول طبيخ الافتيمين لانه يقوي المعدة مع الاسهال و
طبيخ العوذنج وملح هندي ونصف درهم من الجندبيدستر
باطل يزيل الفواق البلغمي واما الصفراوي فبالنقوعات ا
لمسهلة وطبيخ الفاكهة وليسقع فيهما اي في النقوعات
ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها تقوي المعدة
الحارة وتدفع اذية خلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلط
الفاعل للفواق يستعمل تعديل المزاج وتخلط بالادوية عدا
في النقوعات تبقل الاحساس بالموذي ومقويات لفم
المعدة كالفلونيا للبلغمي والبارد ومثال للمخدرات وفيه ايضا تقو
ته للمعدة لما فيه من الادوية المقوية وقرص بهذه الصفة زعفر
ان ورد مصطكي وسنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارو
ن مثقال صبر مثقال افيون اربع مثاقيل ذلك ان يزيد وينقص
اي ذلك ان يجتهد فيها الطبيب المعالج في زيادة مقدار
الافيون ونقصان الزعفران فانه كثير احداد كذلك في سائر
الادوية المذكورة بحسب ما يوجب الحال من الاوجاع والقوة
ونحوهما مطبوخ من افسنتين وقشور العنق ولينقع وقو
بنج وقشور الخشخاش فان كان المادة غليظة صفي اي
اي هذا المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك

عجيب وجيد يجب ان يسقط فسور الخشخاش وتقلل مقداره
لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فلا يسقى ماء الشعير مطبوخ
فيه قشور الخشخاش وزروره للتخدير ولتقوية المعدة والمزوّر عليه
على ماء الشعير بعد الطبخ قليل طباشير وشراب الورد اذا كانت
مع ذلك المعدة ضعيفة والتفاح اي شراب التفاح
الفحمي ضيف من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين
الملك على ما قال ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية القلبية
التفاح الشامي اعدل انواعه ومضارها وهو الذي يقال بدمشق
الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان
في غرسه بدمشق وطلع على هذه الصفة بماء الورد والحلتيت
بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور والحلتيت
بزر البقلة عند شدة الحرارة بماء الورد وشراب التفاح
وسم من الافيون مصلحة كربه من زعفران النفع عظيم وذلك لانه
يسكن الحرارة ويخدر الحس حتى لا يحس بلذع المادة اللذاعة والنوم
والطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي قال الشيخ الرئيس
رحمه ومن المعالجات النافعة الكلوخي والامتلائي ان يبدا صاحبه
بقاد ثم يشرب ماء حار فيتقيا وعصارة الافسنتين يوجد منهما مثقا
ل ومن الملح الهندي والنفان ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربى
فان كان السبب الجوا يجب ان يقصد في علاجه امور ثلاثة التحليل

المادة

المادة ولقطعها مثل السكنجبين العنصلي والثاني مزاجها حتى يعتدل
ان كانت انما تؤذي بالكيفية والثالث اخذا حسن فم المعدة
قليلا حتى يقل بادية ما الذبغ وقد يحمد اقراص بهذه نسختها قطار زعفرا
ن ورد طين مصطكي سنبل من كل واحد اربعة دراهم اسارون
مثقالين صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا اي بعصا
رة ورق شجرة بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا والبزر قطونا و
الافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الر
طوبات الى جهة مجاري ينحدر منها والصبر يميلها الى جهة مجاري
الثفل فينحدر منها والغافث والزعفران منضجان مقويان مسخنان
فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد ولقلب النفس
فان عتق وازمن ينفع منه دهن الكلاع منقعة نبة والشربة ملعقة
بماء حار ومما طبخ الزنجبيل في ماء الغاسيد والادوية والنافعة في علاج
الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها السداب دائما والنظر
دن سفان بشراب وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل
وحبق الماء اسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حسي
ان شمه الساكن الفواق والراوند والافتيمون والانيسون والزنجبيل
والراسن والمجفف وعصارة الغافث والسادج والوج
والصبصوم مفردة ومجموعة مخدرة منها بعوقات فانها اوفق
على المعدة والزم لها مما يشرب ويحط الى المعدة دفعة للتحريك ويا

خاصية عجيبة فيه حيد الكثير المحلل في ذلك وقد لعبن نن الادوية استعمال
الادوية المعطشة واما الذي فالمبدي منه ربما انتفع فيه ماء الشعير والمديد
بالسكر ودهن اللوز وشراب النيلوفر وتقليل افيون ويكثر فيه الخشخاش
لان الخشخاش مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والمستحكم
منه لا حاجة له والحرص اي صاحب الفواق اليبسي على الحالة الجيدة بما ذكرناه
اي في باب التشنج الحادث عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب
والتمياه المفرة مع مثل دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع
وماء الخيار واللعابات والباردة كذلك تمرخ وبها من خارج وتمرخ المعا
صل ويستعمل الابزن الاغذية واما البلغمي فالنواهض من الحمام والفراخ
والعصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة واليابسة اي القليل منها ينفع في
هذا الباب بل في اكثر امراض المعدة والتي بحث ركبتها وذلك با
لخاصية والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران الى رطب
اغذية صاحب الفواق البلغمي والبارد وبعض الادوية المذكورة او
جميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج او لحم
الضان وان كان الهضم قويا فحميعا القرع او الاجاص مبخرا اما الخشخاش
مطيبا بالكزبرة واليابسة والرطبة او ماء الشعير المقشر وبالكزبرة
وكذلك ماء الشعير منفعة شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحامض والمزد
ماء الرمانين ايضا مما ينفع سقيته وبعويته معا واما اليبسي فالفراريج
بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرستا في الكل

لابد من وفي الكل لابد من الكزبرة والادوية الموضعية واما البارد فان

للبلغمي ودهن السوسن والقسط او دهن الورد بماء السنبل والمصطكي

والقرنفل وذلك يقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء

المزاج البارد وضماد من سنبل والمصطكي وزعفران او تفسح رسو

تق بماء القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع

مخلوطين بدهن الورد او ماء ورد صندل ودهن الورد مخلوطين يمرخ بها المعدة

وخصوصا فمها حتى يسكن لذع الصفراء او ليبا وربما زيد فيه كافور عند

شدة الحرارة مرهم جيد للصفراوي ويستعمل اسفيداج مغسول وماء الكزبرة

الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشيء كافور يستعمل

فاترا اي يتخذ من بين المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة فاترا او

ما ليس اما الادوية الموضعة للفواق اليابس فدهن البنفسج ولعاب

بزر قطونا وماء ورد وشيء اي في جميع اصناف الفواق ان يكثر الطيب

العطر يقوي القلب في الارواح والقوى حتى يدفع المؤذي وكل ما

قلنا في تقوية المعدة والتحركات للتنخر بحث ما يتحبب في تسكين الفواق

المادي وكذلك للعطاس والقي وكذلك شد اليدين والرجلين

شدا قويا يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا

شرط وماده علي ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ودونها

حبس النفس وطول امساكه لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى

البروز ونحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها

والصياح والارتعاد وعن صب الماء والبارد وخصوصًا اذا رش على الوجه.
وكذلك مفاجات العصب او الفرح الماء الفاتر والرياضة والركو
ب والاكثار من السفرجل المر يوجب التواني في الوقت وذلك
وذلك بالثقل والقبض واحداث سوء المزاج اليابس قال
القي والتهوع والغثيان حالة للمعدة كانها متقاضي القي والقي حركة
من المعدة على دفع شيء من طريق الفم ولصحبها حركة المدفوع وا
لتهوع حركة منها لدفع شيء من طريق الفم ولصحبها حركة المدفوع قال
الشيخ والرئيس تقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقا
ل للذهاب الشهوة سببها اي سبب الثلثة اجمعها اما خلط الصفر
اوي او سوداوي محرق كما يعرض لصاحب المراقيا ورطوبة مرخية
او سوء مزاج ساذج واكثره الحار لانه يعلى الرطوبات ويحركها الى
فوق او تخيل قذر يتخيل العسل عذرة او ملازمة الاشياء مستقذره
للطعام كالذباب او تواتر الحروف د الهضم علم ان سبب القي
ماده مطوية في فضاء المعده او مرارة متولد فيها او منصب لها
من الكبد وسبب التهوع ماده غليظة جدا مشربه قد تشربها
طبقات المعدة واما كيفية ساذجة او رطوبة مسهلة او ماده
القي في الاكثر صفرا ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دماء قد يعرض
التهوع بسبب ضعف المعده واما اذا كان الماده منصوبة فيها فعلا
مته سهوله القي واما اذا كانت مشربه فعلامته دوام التهوع

وفي القي

وعسر القي واذا كانت المادة متولدة في المعدة متولدة في المعدة
فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش واذا كانت صفراوية
واذا كانت منصبة اليها من عضو آخر فعلامته سكون الغثيان
والتهوع بعد القي لساعة اذا اكثر وكثرة الريق يدل على ان المادة
بلغمية وملوحة الفم يدل انها مالحة واضطراب المادة والغثيان في
الناقه تدل على ان تلك العلاج الادوية المانعة من القي هي القابضة
العطرة كالسفرجل التفاح والحماض وجميع الادوية المشهية
نافعة من الغثيان لقلب النفس والتهوع والقي ودواء مثل المعجون
المطيب والساذج وشراب الرمان المنعنع قال الشيخ الرئيس
رحمه واقراص امارينوس على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك
فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج القي خصوصًا اذا كان القي
صديديا فان ذلك القرص ترياقية وعلى ما هو مكتوب في القرابادين قال جالينوس فانها انيسون وبزر الكرفس للعطرية
ما يلايم والفستين للجلاء واحذاء الخلط وبعفونته فم المعدة وشرب
الدارصيني لمضادة العطرية للصديد واحالته اياه الى اصلاح ما د
تحليله دقيقة من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون ليتوم
وتخدر والحرميان لبلا في فساد الافيون ومصطكي وسمنة والسفوف
المركب من سماق وكزبرة يابسة وبذر ورد وطباشير نافع في
تسكين القي وخصوصًا الصفراوي وفي المزاج الحار والعطش

والكثير والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق مع القي اعتقال من
الطبيعة فماء النقوع تمر هندي غاية وخصوصاً اذا نقع معه قشمش
بري وبالورد فان هذا النقوع يقوي المعدة ويلين الطبيعة فان
اضيف اليه سكر او ورد مربي بغدادي كان اقوى فيهما وقد
يستعمل القوابض اي عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية ا
لمعدة ومنع القي المفرطة ويلين الطبيعة بالحقن اللينة او ا
لمتوسطة اي يستعمل القوابض والحقن وذلك للجمع بين
الامرين وقد يعالج القي بتنقية الاخلاط الفاسدة بسقي المعدة فينقطع
القي قال الشيخ الرئيس رحمه ادوية مفردة مركبة نافعة من الغثيا
ن والقي اعلم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر قد ينفع من ذلك
وكذلك حب الحصرم او السذاب اليابس يسقى منه ملعقة
فهو عجيب والقرنفل واذا سحق سحقا شديدا كل كحل ودر
على حسو يتخذ من الكعك ومن العصارات فانه يسكن في ا
لحال وكذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء وسقي
سلاقة وخصوصاً للصبيان والجود ان يذر عليه مصطكي ومن
التركيب الجيد النافع في ذلك ان يوخذ من قشور الفستق ومن
السك ومن الورد ومن بذر الورد جزء جزء ومن الغاذ زبرد
نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه الزرنباد وجزء من الافيون
ثمن جزء من العود الخام نصف جزء والقرص الشربة الى مثقال

في الام

في الدم من كتاب الزبدة قال في الدم واحتباسه وجموده في ا
لمعدة بسببه اما قرحة او الصداع عرق بسبب ضربة او سقطة
او صيحة او تناول سبب العطار او رطوبة مزلقة مرخية للعروق وتفتح لها
فوهات العروق عن او في قئ والقئ العارض لغيبة كثرة يدل
على الصداع عروق كثيرة او على سخونة الدم بحيث يحرق العر
وق والفرق بينهما العلم بعدم الاسباب المذكورين وعدمه والعا
رض بسبب الاكل والمرض المري والمعدة او الكبد يدل على قرحة
في احد الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة والمرخية يعرف
التدبير الذي يجب وعدم الاسباب الاخر علاجه وان يفصد البا
سليق اولا ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى
عصارة لسان الحمل واقراص الكهربا في عصارة البقلة الحمقا
او اقراص الكحل فان اخرج اشد الطرافة ويسقى واقراص الجلنار و
من المجربات في حبس في الدم اقاقيا وبذر الورد وطين الارمني
وجلنار وافيون وبذر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة نصف
مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء لسان الحمل واذا احتبس
الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض في
ماء حار واذا جمد فيها يسقى الفتحة الارنب ويسقى وزن در
همين ويسقى لجمود اللبن في المعدة قدر ا وقيتين ماء النعنا
ع مع درهم ملح الجريش قال المصنف رحمه امراض الكبد قال الشيخ

الرئيس في امراض الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج
وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند العار ومنفعاد
الى الفضاء غير ذلك مما سنذكره مانا مانا وقد يحتمل الخوف اكثر من
اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان ينفجر انفجار
الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع ا
لمعده والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء فيشاركها اولا
العروق التي تلي تقعير الكبد ثم تتادى ضررها الى الكبد وربما يكن الحجاب
الرئة والكلية فيشاركه للعروق الجذبية ثم يتاذى بضررا الى ا
لكبد ما يمكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فينه
معهم الهضم ويندفع الطعام غير منهضم والامراض الجذبية يكون
قلع موادها في الاكثر بادرار البول وبالعرق وبالرعاف واما والا
مراض المقعرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقي والصفراو
والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات امزجتها ا
اي علامات الامزجة العارضة والطبيعية علامات الحرارة عطش
شديد لا ينقطع بشرب الماء بقليل وشهوة قليلة وذلك
لان الكبد اذا كانت حارة يتحلل فيها الصفراء كثيرة وينصب
منها الى المعدة وفمها ولضعف وشهوة الطعام والتهاب
والصداع والبول والنفور بالمسخنات ولذلك سرعة النبض
وتواتره واحراق الدم وقد يبس معه الطبيعة من غير وجع في

الاضلاع او ثقل

الاضلاع او تقل ويكثر معه القي والصفراء والاخضر ويكثر معه البراز المراري و
سوناة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من السن
والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا تولد ا
لصفراء والمفرط يولد السوداء ويعرض منهما من المالنخوليا او الجنون ونحو
هما علامات البرودة من السفتين واللسان وفساد اللون وبياض القا
رورة كل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة عطش وجو
ع مفرط قال الشيخ الرئيس فان الجوع ليس ان يكون من المعدة
فقط يكون المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء بسهوة المعدة من ذلك
قلة الاستمراء وفساد بلغ البرد لغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان
يابس بلا رائحة وبارطبا لضعف الجذب وقد يكون يدل على برودة
الكبد الاسباب وعلامات اليبوسة وتثل سراب ما ربا رد على الر
يق وفي اثر الحمام او الجماع وعلامات اليبوسة يبس الفم والعطش
ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن وعلامات رطوبة تهيج
الوجه والعينين ورطوبة اللسان وترهل اللحم الكثير التشيف وقلة العطش
وكثرة بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا استند
البرد وغلب الرطوبة كاللون الى الخضرة وعلامات الامزجة المر
كبة تركيب العلامات اي يعرف علامات الامزجة المركبة من
تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال
الشيخ الرئيس رحمه في صغر الكبد وصغر في بعض الناس وربما كانت

كالكلية صغر او سنح صفوها ان الانسان اذا تناول صاحبه من الغذاء
لم تسعه الكبد وارسلت المعدة اليها بالضيق عنه واحدث
ذلك سددا واما الثقلة ممدودة وهو ان قوة الكبد في افعالها لا الصفا
طقوتها الفاعلة بجذب المصغلة الواردة عليها فاضل احوال الهضم والجذب
والامساك والتميز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب واختلا
ف لان اكثر الكيلوس لا يجذب صفوه الكبد العلامات
قد تدل عليه ان تحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة وثقل عليها
الغذاء المعتدل القدر يضعف والبدن لخاصية الى الغذاء اكثر
ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدة وللاورام وربما يكون
قصور الاصابع في الخلقة وقد كان انسان لا يبرا وبدنه من الطعام
شيئا ولا تصعد اليه شيئا لعلة فيه فحدس جالينوس انه ممنو الصغر
الكبد وضيق مجاريه فدبره بتدبير مثل التدبير وتدبير هو الا المدارة بالاغذية
والقليلة اللحم الكثيرة الغذاء شريفة والنفوذ وان يتناول متفرقة في
مرات وان يستعمل الادوية المدبرة والمسهلة والمصفية
الكبد والملطفة قال ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج بارد ساذج
او مادي وخصوصا سوء المزاج المستحكم ويعرض الضعف اي ضعف
الكبد بحدوث القرر في افعالها من غير علامة الورم او وبيلة قال
جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف بين عن امر
ظاهر من ورم او دبيلة فكل ضعف الكبد في التحقيق سنخ امراض الكبد

ولون الكمد ونميل في الاكثر الى صفرة وبياض وقد يكمد عند افراط البرد وكل ذلك لقلة الدم الجيدة ولتولد الفضلات بسبب ضعف المحل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء وذلك لسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعيف في الجاذبة دل على كثرة البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها عن طريق الامعاء لقلة جذب حاسة الكبد منها فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية والا كان اي الضعف في الهاضمة كثرة المائية في الدم وما كان يصل اي من ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير منهضم وابيض ولون البول فالبول على الهاضمة اي على ضعف الهاضمة اول البراز على الجاذبة قال الشيخ الرئيس واما الدلائل بضعف القوة الهاضمة فهوان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية رديئة وكثيرا ما ينفتح الوجه والعين ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الى مائية وبلغمية والنفاي من الاخلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل ولا بيض البراز اي من البراز يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة ولا هضم البتة لاسيما اذا خرجت كما دخلت في ان خرجت اشياء مختلفة دل على فساد الهضم والبول في هذه المعاني اول

على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان اى السبب في الماسكة
لم يلزم لعل تخس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم لتقدير تعجيل الماسكة
لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط وان كان اى
الضعف في الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية
عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لقلة الدم لصفاست
الصفراء الى الامعاء من المرارة وقت الحاجة الى الغمام نقله
المضاب الصفراء للمنتنة باللذع الى الامعاء ونقصت شهوة
الطعام اى لتبقى من الفضلات في الكبد ويستدل على سوء
المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ الرئيس
رحمه في العلامات ان اللون من الاشياء التي يدل في اكثر
الامر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض
وربما ضرب الى حمرة وكمودة كما ذكرنا في دلائل الامزجة ومن
رائى لونه في غاية الصحة فلا علة بكبده والطبيب المجرب
يعرف المكبود والممعود كلا بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى و
ليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص العلاج
لتعديل المزاج ان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر
والبارد والرطب وفي الاقل الحار بالعطرية لتقوى الدماغ القوى
الى القوى والارواح التي في الكبد بالعطرية وقبض ويقوى
جرمها اي بسبب القبض تقوى جرم الكبد ولتصح تزيل السدد و

القابض

التفاح وتلبين وماء الهندباء الراوند وشراب الورد مع شراب
الديناري وبجمع الكبير ملك الخضابل ونحن نعيد الادوية الحارة وا
لباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وتفاح الاذخر
والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس وماء
الهندباء بنفسه سكر او عسل وان كان المزاج باردة او رطبا وخصوصا
مع مادة في عروق الكبد ومن المركبات شراب الديناري في
في المزاج الحار والبرد والاصول اي شراب الاصول في المزاج
والبارد والرطب وقرص الانبرباريس والورد والطعام الم
المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية وخصوصا اذا وق حب
الرمان مع الزبيب ودارصيني ان كان المزاج مايلا الى البرد قال
الشيخ والرئيس رحمه يجب ان يعرف السبب في ضعف
الكبد هل هو المزاج او مرض الى اخر ذلك بالعلامات المذكورة فعالج
كل بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد لرطوبات
او يبوسة او لمواد ردية محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالا
سكنجبين اللطيف مع سقنبح والتفاح وتلبين ومخلوطا القرص
مقوي ومنع للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية التي فيها
تفتيح والتفاح رائض مثل الزعفران وقد ينفع الفا الاشياء المرة
التي فيها حمض قليل فانها بالحموضة تقوي وتقطع وتقطع وبا
لحلاوة وتحلو وتفتيح مثل حب الرمان براعي جانب الحرارة البرودة

بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد من هذا العسل والرب
بحيث بعد جودة الصنع وربما عرض من الاسهال والذرب فيبادر الطبيب
الى ادوية قابضة محلب منها جزرا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان
يستعمل المصمغة والمقوية لقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية
لا سيما مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض من الادوية والمشتركة
لانواع ضعف الكبد وتفعل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يوخذ في
شراب ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد والدواء المعمول بالراوند
الصيني ثلثة عصارة الغافت وبذر الرازيانج وبذر السرمق خمسة افسنتين
رومي ستة دراهم بذر الهندباء عشرة دراهم وبذر الكشوث ثمانية دراهم وبذر
الكرفس اربعة دراهم يتخذ منها اقراص وسفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة
على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا وزعفران
مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقال
ونصف دارصيني مثقال سليخة مثقال سنبل ثلث مثاقيل اذخر مثقالان ونصف
اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل اذخر مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب
ريحاني قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبذر البنج وزعم جالينوس ان
هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة لجواهر الكبد فمنها ما يقبض قبضا
معتدلا مع انفتاح ومنها ما يجفف ويسمى الصديد الردي ومنها ما يصلح الرديء
ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها افادته عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما
تضادان العفونة وتصلحان المزاج وتدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد

والدي

والردي وتدفعانه وبعا ومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني
اقوى من السليخة وهذان اقوى من جميع الادوية العطرية الاخر كالسنبل
وغيره في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فتجمعان الى القبض
انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الريباس فهو من الادوية الصديقة
الكبد المتكلة لها ومن الصداقة من افضل خواص الدواء والنافع وفيه انضاج
وتعديل الاخلاط وهو سريع الاستحالة الى الفساد والشراب من الادوية
الموافقة ان لم يكن مانع سبق وكسر وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه
ما علمت والمقل والملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء
والذي ينفع فيه والافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعة اذا كان ضعف
الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الفلونيا مركب النفع لاصناف ضعف
الكبد على نسخة اي الرومي والفارسي واذا كان ضعف الكبد بسبب
الحرارة وهو ما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان تامرهم تاكل السفر
جل والتفاح الشامي والكمثرى الصيني والرمان والمرد الحامض ان لم يكن
سدد كثيرة وماء الهندباء وماء عنب الثعلب وبومرون تناول مرقة السكباج
مصفى عن دسمه ميحد ابا لكرنب وان لم تكن الحرارة شديدة طيب بالد
ارصيني والمصطكي والسنبل قال سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة
عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالهريسة والقطائف والهريسة
وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالهريسة وخصوصا ان كانت
مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال صاحب

المنهاج المطبقة اي المهلبة وصفتها كهيئة الارز بلحم الدجاج واما شراب الحلو
فانه وان كان ينضج سدد الرئة فهو يسدد الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب
وشان جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على فجاجة
فيسدد اي فيوجب السدة في مجاري الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة
ووصول الشراب اليها بعد تصفية وبعد هضمه واما من جهة الكبد عن على
مجاريها الضيقة اي بسبب مروره بالمجاري الضيقة التي هي العروق الليفية
الكائنة فيها وبعد هضمه واما من مسام الحجاب بين المري وقصبة الرئة وهي ضيقة
جدا الا انها لا تكون مجاري بل مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف
الرقيق ويبقى الغليظ في المري والمعدة حتى ينجذب الى الكبد ويوجب السدد
وقد تحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم
كما ذكرنا في فساد الشهوة والرحم وعن الفواكه شديدة القبض كالزعرور
والسفرجل والكمثرى العجيني ونحوها وقد تحدث عن الاخلاط واما لكثرتها
ولغلظتها او لزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد
في الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد لطف وذلك لا
لتعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا وهي متفرعة
من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اي عروق المحدب
اوسع وقد يلزم السدد كثرة البراز ولينه ان يكون اي البراز كيلوسيا وذلك
لعدم نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد في مقعرها وثقل في الجا
نب الايمن وهزال اي هزال البدن لقلة وصول الغذاء والدم الصالح.

الى اليمين

الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اي السدد اكثر اي من الثقل
في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجاري الكبد والماساريقا و
الورم في جزء من اجزاءه ولذلك قال وبغير تخصص اي الثقل بموضع الكبد و
لا يكون معه اي سدد الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد بخلاف الورم فانه
لا يخلو عن الحمى لرياسة العضو ولا وجع في الاكثر اي في السدد بخلاف الورم
ولا يظهر في الحس نتوء في الورم وربما حصل نتوء في الجانب المحدب من الكبد
ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السددت في المقعر كان معظم
الثقل في الماساريقا وان كانت في المحدب كان معظمه في الكبد لان ا
لسدد اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت
في المحدب يحتبس المواد في الكبد وفي المقعر منها العلاج ان كانت السدد
في استعمل الادوية المفتحة المسهل كالراوندي بماء الهندبا برد والرازيانج
والكرفس والاصول اي ماء الاصول مجموعة بشراب السكنجبين البذوري
والبزوري بحسب ما يرى من المزاج اي السكنجبين مشترك النفع في جميع
اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع مزاج حار يكفي ماء
الهندبا برد والراوند والسكنجبين وان كانت مع مزاج بارد محتاج الى ماء الا
صول وماء الكرفس والسكنجبين العسلي والبزوري الحارة وربما خلط
بذلك اي بالمذكور من ماء الهندبا برد والكرفس والراوند ونحوها قليل لب
الخيار شنبر ودهن اللوز حلو ومن الاشربة الجيدة لشراب والديناري
والسكنجبين بالراوند شراب الديناري والسكنجبين اي السكنجبين

والراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الا
صول والسكنجبين البساذج والبزوري بماء الرازيانج وقليل من لك البر المقو
ية الكبد والخاصة التي في حفظ مزاج الكبد في بعض النسخ وقليل من ا
للك وهذا اصح وكذلك لان اللك المستعمل في علاج امراض الكبد وهو صمغ
حشيشة مذكورة في كتب الادوية الخاصة ومنفعته في الكبد وكذلك
شراب الديناري والسكنجبين السكري مع حلبة وبذر القثاء
اذا كان مع سوء مزاج حار والا كانت الحرارة وقوة العطش مفرطا فحلبة
بذر قثاء خيار وهندبا اي ماء الهندبا بالسكنجبين اي السكري وقرص الا
نبرباريس جيدا اي في تفتيح سدد الكبد اي في تفتيح سدد الكبد
ولعوقها فان كانت السدة مع سوء مزاج بارد فقرص الكبر اولى
وان لم يكن حرارة كثيرة فالصغر الاغذية مزورة زيرباج اي بلا لحم بل بمثل
نور ادوية او هندبا مطبخين بدهن لوز المقشر محمض بقليل خل او مزور
حب الرمان ويجب ان يدق حب الرمان وان اضيف الى
الطبيخ شيء من الترنج كان انفع او ملوخية بخل وربما احتيج الى
الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبدي حارا فالتقوية
وفيما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى وذلك لانهما تولدان السدد
فان كان قوي ضعف قوي فماء اللحم او الفروج كان انسب وان
كانت السدد مع مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والهليون
والكرفس مطبوخة باللحم وقليل دارصيني وزعفران والاكارع كباب

انسدد ردية لانها مسدده باللزوجة وان اقترن ان مع السدد اسهال مفرط
اي اسهال صفراوي يخاف منه الضعف والسحج وغيرهما فشراب السفرجل
لقبضه وتفتيحه جيد اي شراب السفرجل خصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد
في منع الاسهال لقبضه وجيد لفتح السدد الحلاوة الطبيعية والمكتسبة
من السكر وماء الهندبا الذي ينقع فيه حب الرمان او انبرباريس دررد وجيد
ايضا فيه وقد يحدث منه زردرد الكائنة لدوفيه واياك وان تحبس
الطبيعة بالقوابض اي الطرفة الخالية عن الاشياء المفتحة فتزيد السدد الا
سهال اي الاسهال السددي وتجي تمام الحكاية في باب الاسهال
وسدد الماساريقا العالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ رحمه علاج السدد الادوية
المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية و
التي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة فانه ان كانت سدد في الجا
نب المقعر استعمل ما يطلق وان كانت في الجانب المحدب استعمل
ما يدر والاجود ان يقدم عليها ما يفتح والادوية المفتحة منها بارده ومنها
قريبة من الاعتدال ومنها حار تحتاج اليها في المزمنات فاما البارده فمثل
الهندباء البستاني والبطرخشقون وماء لسان الحمل مع ورقه واصول
جميع ما يدر مع تبريد والكشوث مفتح جدا وليس تمنعا في الجزء والريوند
وكذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة فلا بأس باستعماله
في السدد الكائنة للحرارة والبرودة جميعا لجب ان يباشر طبخه او يغلي
طبخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا باصله والغافث واللوز والمرقا

نها مقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس ماء
سكنجبين والقوي البزوري فان احتاج الى حرارة اكثر فبالعسل وماؤه في السكنجبين
عسلي واما القريبة من الاعتدال فالكرفس فانه افضل دواء يراد به تفتيح سدد
الكبد من غير امتحان او تبريد والكافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه
قليلا وان سقي بماء الهندباء اعتدل والخل والعنصل وسكنجبين العنصل وا
سقلوقون داخل السوس من هذا القبيل ومنه يسقى بحسب الواجب اما مثل
ماء الهندباء وماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور
او ماء الكرفس وطبخ الافسنتين ونحوه السكنجبينات البزورية على طبقاتها
وخل خمر الثوم وخل الانجدان وخل الزبيب وخل الكبر وما يميل الى الحرارة المدرات
القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند مدحرج والفوة
والايرسا والحسك والغاريقون والافتيمون والجعدة والقنطوريون الدقيق
وعصارة الحطيانا طبخ نافع لسدد الكبد والطحال يؤخذ العنصل والايرسا وسا
واللوز المر الحبة والافسنتين اجزاء سواء الطبخ ويؤخذ طبيخه من عسل واما ا
لمسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى اسهال فلا يجب
ان يستعمل منها القوي الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون حقيقة لا
ن المادة في القرب من الرواء لان العضو ان كان به قوة كفاه ادنى
معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا وابشعا
نج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا القوي الى مثقال ونصف
وللضعيف الى مثقال وهو دون الخروج واقوى واجود اذا احتيج الى مسهلات

القوي لم يكن

اقوى لم يلين بذر من مثل حب الاسطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل
النشادر والطوس واللوغاذيا واما الاضمدة المتخذ من الجعده ودقيق الترمس وا
بزور المدرة مثل الضماد بالحلتيت والاس والافسنتين والكمافيطوس
والمصطكى والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء فيجب ان تجلب
كل غليظا من اللحوم والخبز والفطير والخبز المتخذ من سميد لزج بملك دانشراب
الغليظ الحلو والارز والكارع والرؤس والقلايا والمخفف والاشربة وا
لمخفف بل المطبوخ او فيه ارز والبيض والحلاوات كلها خصوصا ما فيها ولوزجية
وغلظ كالحنطة والهريسة والقطائف والفالوذج ويجب جميع ما ذكرناه
مما يولد السمن ويجب ان لا يعقب طعام الحمام وكذلك يجب ان لا
يستعمل عليه حركة والارياضة ولا يشرب عليه كثيرا اذ بعد ما من الاكل وا
شرب الشراب فانه يدخل الحمام الى الكبد غير منهضم ويجب ان لا يكون
عجين حرة كثيرة الخمير والملح مدركا والشعير والجندرس والحمص والحنطة
الخفيفة الوزن كلها جيد ولا باس بالشراب الرقيق والعتيق الصرف
ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع وكذلك الكر
قال النفخة والريح في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع والقدي ويحدث
لضعف الهضم او غلظ الماكول قال الشيخ الرئيس رحمه يجتمع في اجزاء
الكبد وتحت اجزاء غشائها بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحا
لت رياحا نافخة تجد ممددا اما لكثرتها واما للسدد في الكبد فذلك هو النفخة في
الكبد وقد تحس معه تمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى

كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة العاسية لخلطينية من شانها ان تهيج رياحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال فتحركها العمر ويحدث القرقرة واكثر ما يدل على الريح تمدد يتبدد ثم تزيد وفيه اسهال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد دواء مما سكن الغمز المنضجة وحللها ويدرّها الى فرقها العلاج يستعمل المسحنات القوية المنضجة الرية واحدة وسفوفات وينفع منه التكميد بالافاويه المحللة والضمادات المتخذة من المصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وحب الغاريقون وحب الغار وحب البان بزرالحي جانب الكبد الماسكة فانه ان اشتد الوجع الى ناحية المعار فالصواب ان تسهل ولا ثم تحلل الرياح وان امتد الى الحجاب واسترسيف عولج بالمدرات ثم تحلل الرياح ضماد سنبل وذرور وجاورسن يعجن بماء الفرنقل مع قليل دعو دسقوي التوي على دفع ملك الريح والحمام والشراب الصراف مضر الريق ينفعه اي يكون نافعا للتسخين والتحليل قال وجع مع محل الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت او سدد او ريح ممدد او ورم فقد يكون حركة الاخلاط كما في الجراب وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يفرامها من الغذا فيتادى به غشاها والوجع والشديد جدا لا يكون من ورم حار شديدا ومن ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجعا شديدا عسية الريح ولذلك ما كان الحمى الطارية عليها يحللها كما ذكر ابقراط قال اورام الكبد الغرق بينه وبين ورم او فضلات اي

اي الفرق

اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم
الكبد هلالي والفرق بين الورم المقعر والمحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس
وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر مشارك
للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ الرئيس رحمه الفرق بين
ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليها في المراق يفرق الفرق بينهما
من جهة الوجع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوجع فلان
ورم العضل يظهر واما ورم الكبد فقد يظهر لا سيما المقعر وفي السمين
الا ان يكون امرا متفاقما والعضلي وجعه اما في عرض هو او طول او في ذهاب
باحد اجزاء العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل
ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل القطاع المشترك
اي دفعة واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر رقيق وكانه
ذنب الفارة ولذلك لا يحس بفصل القطاعه المشترك اي دفعة
بل تراه يلطف في طوله قليلاً قليلاً وربما لم يمكن ان يتناول منها لاشيء في الغور
مستطيل اذا كان في بعض العضل الغائرة المورمة فهي اشبه باورام الكبد واما
من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشتركة التي تعرض الاورام
التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شيء يعتد به واذا رايت الامر
افضى الى النحول واليبوسة فاحدس ان الورم كبدي قال جالينوس في ا
لاعضاء الالمة والفرق بين الورم العضلي والذي فوق الكبد ان اليد تقع منه
على غلظ محيط به وينقطع عن غيره دفعة فاما ورم العضل فان الحس اذا

اذا امد به علته واي الغليظ يرق قليلا قليلا ولم يره ينقطع دفعة ويعرف من
مواد الاورام بعلامات الامزجة اي يعرف مواد الاورام بمعرفات علامات
سوء الامزجة المادية بما يوخذ من علامات غلبة كل واحد من الاخلاط قال الشيخ
الرئيس رحمه والعلامات الكلية لاورام الكبد العلامة العلامة فان
يجد العليل ثقلا ثقلا تحت الشراسيف لا ربما لا يجد هناك وجعا الا احيانا
لا كما في وجع في اسد فانها لا تخلو عن وجع قوي ويتغير معه السحنة لا كما في ا
نفخة ويكون معه الجذب المرقوه الى اسفل في كثير من الاوقات
نيس واما يكون بهذا الاحداث لتمدد الاجوف المعاليق واصحاب
اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب
الايمن ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل
بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد
الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ودفع المس على الورم
وثوبا الظهر وخصوصا في القصف وحدث سعال يابس وضيق
نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرئة اياها في الا
ذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما بما يحدث من سدد
في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر فما في الكائن
عند التقعر لان جانب لا ن جانب التقعير معتمد على المعدة فيكون الثقل
فيه اقل والجذب المرقوه الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا من حلقة
كبس ويحس الالتصاق والملاقات الاضلاع واما الجذب

المرقوه الى

الرقوه الى اسفل من اليمين وسارك الرقوه في الوجع الكبد بالاضلاع اكثر واظهروا
الفواق يقل في المدفي ويكثر في المقعري بعد الجذبة عن فم المعده واورام الجانب
المقعر سحنت اورام الماساريقا اكثر او بالجمله اذا كان الورم في الجانب
المقعر كانت المعده اشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش
ان كان الورم حارا واما اذا كان الورم في جانبين جميعا ظهرت العلامات
التي للجانبين جميعا وربما شارك جانب جانبا الى حد غير كره وقد يودي
جميع اصناف الكبد الحارة والبارده الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا
قارنه الاسهال فهو مهلك لا علاج اما الورم الحار فليبد فيه بالفصد من
الباسليق الايمن والاكحل ان لم يكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسيلم
من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واستعمال الرادعات
من غير مبالغة في التبريد يحجر الماده اي ان توسع في استعمال الرادعات
القوية التبريد يودي ذلك الى تحجر ماده الورم وذلك يودي الى زمان المرض
دفعه مضادكثره وصبت الماده صفراويه والحارة على التبريد اكثر وذلك
لاسيما ان الصفراء اشد حرارة من الدم وتمزج الرادعات المفرقه وهو
ان تخلط بالرادع بالمفتحات مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج بالمفتحات
فاذا جاوزت اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي من
غير الخلط والمزج بالرادعات ولا تخلي من قابض اي لم يحفظ القوه بلا تحلل
القوه او يحجر الماده بتحليل لطيفها ويحفظ من القوانين في الاضمدة الغا
اي لحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمده والاطليه ونحوهما لما قلنا

انها واياك ان يسهل والورم حدبي اي اياك العلاج ان يسقي مسهلا
قويا صاحب ورم الكبد ويجوز في الملينات مع اعتقال الطبيعة وان كان
الورم حدبيا او تدبيا والورم تقعري فيعم الورم وذلك لان المسهل
القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعر فيمسك المادة وكذلك لو سقي
مدر قوي والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من المقعر ويدفعها الى
المحدب فيقرر المحدب بها وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف اي
يوجب ضعف جميع القوى والارواح واعتقال الطبيعة يوهم بالمراجعة فعليك
بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير والاعتقال القوي بل يلين الطبيعة
اذا كانت اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حدبيا يستعمل بالقبض
اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم مقعرا بالاشربة اما في الابتداء فماء
الهندبا بالسكنجبين والسذج او البزوري ان كان وصل حدبيا ويكون البزور
من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والكرفس
المطبوخ وقرص الاميرباريس الكبير مايشبهها من الاشربة على حسب المزاج او قرص
الورد اي الصغير او شراب الديناري والسكنجبين وتحلت وبذرقطونا
وهندبا بروبقله وخيار شنبر محلول على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات هي
الادوية المنضجة المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من طريق
محدب الكبد او نقوع من الاميرباريس وحب رمان وتمر هندي واجاص
وزهر نيلوفر وبذر هندبا مستحلب بماء اي بماء النقوع بذرقطونا وحل سكر او شراب
نيلوفر هذا او الاول ان يكون هذا او نقوع من اميرباريس وحب الرمان وان كانت

الطبيعة

لبنة جدا او من تمرهندي واجاص وزر نيلوفر ان كانت معتدلة وربما احتيج الى التبريد
بمثل الربد والكافور سيما ضمادا وذلك عند شدة الاشتعال بان يكون مادة
الورم صفراوية ومن جنس الحمرة واما في التزيد الى الانتهاء فخلط بماء الهندبا وماء
الرازيانج وماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد فيها المنضج وكذلك ما فيه الا
نفاخ والتحليل حتى يبقى المحلل الصرف عند المنتهى واما في الانحطاط فماء
الرازيانج قد نقع فيه بزر ورد وابزرباريس لتقوية الكبد وحفظ قواها حتى لا يحلل
سريعة او بقرص ابرباريس كثير على شراب السكنجبين وكذلك شراب
الدينار وفي الاغذية ماء الشعير بسكر ودونه سويق والكرم اي بعد ايام يعطي
من الهندبا المطبخ ديد من اللوز محمصا اي بعض الحموضات مثل ماء الرمان
او ماء الحصرم او مزورة حب الرمان او زرباج او مزورة تمرهندي او اجاصية
لقوح عند ضعف القوة الادوية الموضعة ثم او دروزرد وسويق وقليل خل
ليبعد قوى الادوية الى الورم ونزاد افسنتين وزعفران وذلك عند قرب
زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع المادة الحادة مادة باردة غليظة ثم اي بعد
زمان الابتداء يترك الصندل اشد برودة او قبضة او يقتصر على الباقي ثم
اي بعد زمان الابتداء يترك الصندل اشد برودة ويقتصر على افسنتين وزعفران
ان وعود ويعجن بماء القرنفل ووجه لتحليل سواد الورم ولتقوي الكبد وقوتها
اذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة ومثل ماء الهندبا
وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح الخيار شنبر
والبنفسج والاجاص او مطبوخ من السفايح وزهر بنفسج وتمر هندي وعناب

وبزر القثاء وهندبا وبرسيان مصفى على سكنجبين او شير خشت دراوند وان
يقرب الهليلج واما اسقمونيا واما الهليلج فلما فيه من التبريد والتقبيض واما
الاسقمونيا فلانه مضر بالاعضاء الرئيسة خصوصا بالكبد واذا اردت الادرار
وذلك اذا كان الورم يقرب المحدب فانه ابعد الاسهال يحتاج الى الادرار
يسقي القثاء على سبيل الادرار فاستعملت في بعض المياه المذكورة والاشربة
مثل ماء الشرب الديناري وسكنجبين السكري بزر قثاء وخيار بطيخ وقال الشيخ
الرئيس رحمه اول ما يجب عليك مراعاة حال الامتلاء الفصل والسن والوقت
والزي وغير ذلك مما يعرفه ولطلب منها رخصة في الفصد فتفصد ان امكنك
من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن القيفال والكانت القوة قوية اخذ
ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقته في مرات واعلم انك
اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والرادع اوشك
ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم
فافصد اولا ولا تقصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج وما افراده واعلم انك
تحتاج في ابتدائه الى ما هو القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك حينئذ ان تتو
في جانب الصلابة مما اسرع ما يجيب الى الاصلابة فلذلك يجب ان يكون
مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية والباردة ربما ادى استعمالها بلا
فراط الى التقلب وربما كفاه وصول الحمام وربما انجرت الى الكلية واعلم ان
كثيرا من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التي من الصفة مثل
الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تعلق المستقد الخ

الى المرارة

الى زيادة فلا تجلب الصفراء ويكون وذلك زيادة في الورم وليس اكثرها فالمقصود
من هذه لابد منه في اول العلة وفي اخرها ايضا عند وجوب التحليل بحفظ القوة يخاف
منه خصلتان الحجر وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج لذلك ايضا الى ان تبادر
الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر مما تبادر في ساير الاورام خوفا من التحجر
والصلابة ودفعا لما عسى ان تترشح من صديد يردي لا كمن ترشحه الاورام
الحارة لكن التحلل والتفتيح وربما ارخى القوة فتسرف الموت كما حكى جالينوس
من حال شيخ كان يعالج اورام الكبد المرخيات التي تعالج ساير الاورام مثل
الضمادة المتخذة من الزبيب والحنطة والماء واطعامه الجيذرودس وكان الواجب
ان يطعم بما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ مثل ضده متخذه من الزبيب والحنطة والماء واطعام
الجيذرودس مكان الواجب ان تطعمه بما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ مثل ماء
الشعير وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وقوة وعطرية كالسعد وقصب
الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون اليمن
في اوله الردع وفي اوسطه المركب وفي اخره التحليل مع قوابض من هذا الفصل
وان كانت الحاجة الى معونة التحليل والتحليل دفعه دماسة فلم تفصل من جالينوس
واندره جالينوس ثم يجب ان تعرف الجانب لتعمل فاياك ان تدرو
العلة في المقعر او سهل والعلة في المحدب فتجعل المادة في الحالين جميعا
الغوارل ويجب ان تستفرغ من اقرب المواضع فتستفرغ من الورم والذي
في المقعر من جانب الاسهال والذي في الجانب فتجعل المادة من جانب
الادرار واياك ان تترك الطبيعة تنفي مسكنة فان في ذلك اذا عظمه معه خطر

ولا الضماد فان برّكها يطلق بافراط فيسقط القوه ويبحر الطبيعه واما الغذا فانما جوده

تسكّن السعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدده ويسرع نفوذه واما الجبن ذوبرو

واشد منه الحنطه فلا بد فيه من غلظ ومزاحمه للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز

الحمري الذي يبس ولا من حنطه علكه وقد حبز في التنور ويجب ان يعني بأ

تعديه وغايته الغدا بغايه الغباره ومن البقول الخس والرسريش ومن الفواكه الرما

ن الحلو لئلا يستحيل الحلاوه في معدته الى الصفرا ويجب ان يجتنب الحلاوات

ما امكن ثم قال علاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون

وبالاسهال والادرار الاوفق وبما هو اميل الى البروده ويوضع عليه الادويه

مبرده بالثلج مدبرا ويجذ وكذلك حتى يجد العليل عوص البرد بين

وما الكاكنج وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل في

وما امكن واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنفجات والمحللات

وذلك مثل شراب الاصول وسكنجبين البروري وشراب الهليون ودهن

الخروع ولا بد من قابض يحفظ القوه لا علمت عرمزة وفي الابتداء والقوي

والقوابض يعني يغلب جانب الادويه القابضه المقويه على الادويه والمنضجه

والمليّنه لان في ابتداء الاورام البارده ولا يجوز استعمال المبردات لبرده نحو

فامن النجح في الاختلاط ويقوي المحللات اي لا يقتصر على المحللات

الصرفه بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب

الادويه المحلله على القابضه والمقويه ويدخل في شرابه اي الشربه صاحب

الورم البارد واضمده السنبل والقوه والملك والاسارون والزعفران

فان اشتد

فلهن امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد خصوصًا اذا كان لها
سوء المزاج بارد باي والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج من
كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق السوس وخطمي وحب القنا
من كل واحد اربعة دراهم الاصل في المسهل منها هو البسفايج والقرطم والغاريقون
وكذلك الافتيمون والافسنتين وهذه الادوية تسهل البلغم والسوداء في الجملة
والمواد الغليظة وبذر القثاء والانبرباريس وغاريقون وبذر كرفس من كل درهما
وهذه الادوية وكذلك خطمي وبرسياوشان من الادوية والمفتحة والمصلحة
الكبد والقوية لها يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشرون درهما سكرا وورد
مربى البغدادي او ترنجبين عشرين درهما اوبندود من لوز من كل واحد نصف درهم
او اكثر قليلا وان اضيف اي هذا المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب
والمنقى من عجمه او السبستان كان احسن وانفع وقال الشيخ والرئيس رحمه
في علاج الورم الصلب في الكبد انه لم ير من الورم والصلب المستحكم المنفرد
احد والذي برء منه بهم والذي عولج في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد
تنقية البدن من الاخلاط والغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل
وتحليل وتلطيف واسخان معتدل والقبيح السداغلب من التليين
ولتقوية وقبض وعطرية وبمقدار ما يحتاج اليه واكثر وهذه الادوية يغلب عليها مرارة
وقبض يسير وهذه الادوية يستعمل مشروبات واضمدات ولطوخات
ويجب ان يلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء والخفيفة وبالحقن
خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبذر الكتان ولعلك البطم مع لعقه

الورم ويجب ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فيهيج
لم وتزيد في الاذى ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن وان ذلك
مما يعين جدا على تحليله واما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر و
المخاخ والشحوم والمعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مانع الفصاح وا
لقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلا مرمدج
او شراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين ودهن البلسان
ودهن القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبث والشربة من دهن الناردين وزن
اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة
السمح الرطب واذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بذر الصنجاكست وزن
درهم في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء الكرفس والراوند اذا الهند
باء وستان الحمل ولمخفف وزن مثقالين وطبخ الرأس وقد جعل فيه سنبل
الى نصف درهم او فلفل من ذلك واللوز والمرقي شراب وحب الغار وا
صل العوه والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس والكراث دهن بالادوية
والمركبة النافعة من ذلك قرص المقل وصفته ورد مطحون وزن عشرة دراهم
سنبل الطيب وزن درهمين وزعفران درهم مركدتك فسط درهم ونصف
مصطكي درهم لوز وزن درهم ونصف مقل ثلثة درهم لوز وزن درهم يدق
الادوية ويحل المقل باشراف ويعجن به الادوية ويقرص وزن ثلثة دراهم بماء
العسل والكاكنج حرارة في ماء البلاب والهندبا ومن ذلك دواء ا
اسقلنديس والمتخذ فرارة الذئب فانه مجرب نافع بما فيه من سوف.

الادويه النافعه من ذلك وسنحته بوجند كمافيطوس وفراسيون وبذر الكرفس
والجبلي والحيطانا وبذر الفنجنكشت ومرارة الدب حرول وبذر القثاء وفوه
الصبغ وسقولوفندريون واصل الجاوشير وخو انتم الجرة وبذر الكرفس والبستاني
والراوند والفلفل والسنبل والهندي والقسط وبذر الجزر والبقله اليهوديه وا
لحبة والانيسون والغافث وحب اجزاء سو البحن ما يعلل والشربه منه
بندقه بشراب معسول فدرجو الوين قال سو القنيه وبعدها الاستسقاء وسببه
ضعف الكبد وسوء مزاجها فاصفرار اللون وبعض ذلك بعدم تولد الدم الجيد
عند رقة حال الكبد واستيلاء الضعف عليها ولذلك قد يحدث سوء القنيه
بسبب اجتماع الماء في الرئة ويصير سحنة مثل سحنة المستسقي وبهيج الوجه
والاطراف من اليدين والرجلين ولاجتماف خاصة وذلك بسبب ضعف
الهضم ولصعد الابخرة الرطبة وقبول الاجتماف والاطراف لها وربما في
البدن كله حتى صار اي البدن كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن في
البطن وعدم ترتيب مجي الطبع فكل ذلك بسبب ضعف الهضم ولعرض
في اللثة والدور وهو منشئ الاسنان بتور ليفا والبخارات المتصعده و
علاجه التجفيف من علاج الاستسقاء وان يدبر اولا بالتدابير المعالجه لتولدا
لفضول وبوم بتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه والبورقيه والكبريتية وبخار
الجر والحمام بالماء العذب لفرسهم وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الدينارى
والورد والغذاء ما فيه لذة ولغوته بلبند مثل الدراج والفتح والزيرباج المطيب
بالقرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ما بارح مغفرا وان ازيد اقوى من ذلك

فيه اذخر وغاريقون وراوند ولا تقصد في المرض البتة قال الاستسقاء مرض ذو مادة
اي مرض سببه مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء اي تلك المادة وتكون في خلل الاعضاء
فتربوها اي الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة اي عن جوهرها اما الظاهرة كلها او موا
ضع تدابير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة لكل الاستسقاء اسبابا
خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بمشاركة وفي الجملة
او ضعف الكبد كانه السبب الواصل واكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقاء
هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم والطحال وانواع رداءة الزقي
وذم اللحمي وذم الطبلي قال قطب المحققين في شرح الكليات القانون اعلم ان الا
طباء اختلفوا في ان اي الثلثة من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمي اردأ بوجهين
ان الآفة عامة لجملة البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مدا
واة اللحمي مصروف الى مواد متعددة فان الاطراف فيه مترهلة والكبد ضعيفة والحرارة
الغريزية وهي آفة الحيوة كذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء وهضمه وما
دفه ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروف
منهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج المائية واذا كان كذلك فيكون
تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما ومنهم
من ذهب الى ان الزقي اردأ قالوا لا يلزم من كون الآفة في اعضاء اكثر ان
يكون من كونها اعضاء اقل فان السرطان اشد آفة واكثر غائلة من داء
بل الجذام نعوذ بالله من شرهما واما ما قيل من حديث المواقع في اللحمي فمثله
موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما ايضا ضعيفة وكذلك الحرارة

الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي ارداء
وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة بهذا لا يتمكن من استعمال الادوية
المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم من الزقي
ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بالات النفس
اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع من مداواته فيه اكثر من اجتماعها مع
غيره لما معروف ان اجتماع الحمى مع الزقي اكثر واما انه ارداء من الطبلي فمن وجهين
احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع بالنزلج وان مداواة
الزقي في اكثر الامر فيه خطر عظيم ووجع ودخيم بخلاف الطبلي ومن وهم ذهب الى ان الطبلي
ارداء الوجهين احدهما ان تمديد الطبلي الاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكو
ن الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي اضعف
جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل بتفرق اتصال احد بربخي البول من غير
آفة الحار الغريزي وهذا خاص بالزقي والحق في هذا كله ان الطبلي دون الزقي
واللحمي والزقي ذلك فانه قد يحصل بتفرق اتصال احد بربخي البول من غير آفة الحار
الغريزي وهذا خاص في هذا كله ان اللحمي الطبيعي دون الزقي واللحمي في الرداءة
لان المادة الموجبة ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الاخرين
ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر من الثرب والصفاق
ويحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب قال الشيخ الرئيس
رحمه الله تواصل في الاستسقاء الزقي لفصل المائية ولا يحرج من
ناحية بحرجها فترجع ضرورة ولفيض الى غير مضمضها الضرر ري اما على

سبيل رشح او نقصان الجلد الحقن ماء الكثرة مادة او شدة من دفع بدفعه
الطبيعة عن ضرورة فابرة في المجاري التي الفضول الى فضاء البطن والخلا
الذي فيه الامعاء واكثر وقوعه انما هو بين الشرب وا لصفاق الباطن وقد
عرفت ان الدفع والطبيعي وربما القد الفتح في العظام فضلا عيره واما على
سبيل الصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فتحلت المائية
عندنا دون الكبد ويكون لحلاه البطن ضعالة الجلد المبلول الممدود ولتفرالما
يئة الى هناك لاحتباسها مخرجها الطبيعي الذي وهو الرشح ثم المثانة وتجري
القصب فرجع المائية الى غيره اي فرجع المائية الى غير مجريها الطبيعي اما على سبيل
الرشح والتحلل الذي يوجبه الاحتقان او بتفرق الضال لتفع في المجرى وكما ذكرنا
النفاذ وهو تحلل المائية الى المواضع المتفرق الضال ولانها لما منعت من المخرج
الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا او
هو من السرة منحلها لانه منفذه المائية ذلك المنفذ الذي كان من سرة
فنجد منفذه فتبعث الى البطن اي وجعث ونبت في فضاء البطن
وتقررت هناك قال الشيخ الرئيس رحمه واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الا
وليس دائما محله وبعض المتاخرين ان ذلك رجوع الى فوهات العروق التي كانت
تاتي الى السرة في الجنين فياخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تاتيها
لتخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنفوس اي المولود
قبل ان يستر اي قبل ان تقطع سرته والسرة هي التي بعد القطع يبول
الكاسرة فاذا منع من ذلك الجانب الى المثانة فاذا اضطرب

٢٦٦

السدود ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى لعذبت المائية في
تلك العروق ان تجيء الى فوّهاتها فاذا لم تجد منفذا الى سرة القست الى البطن
والتحت صارت واسعة جدا بالقياس اي خلقتها والاولى وتقيمت
والمنافذ التي عند الجذبة فانها ضيقة واريد ضيقا من الذي عند التقعر ولا بعد
ان يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسل يجذبها
الدوار الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية اي في البطن عند حصول
الاستسقاء واما ضعف المميزة فتخالط الدم اي اما ضعف دافعة الكبد او جاذبة
الكلى فلا تندفع المائية من المجرى الطبيعي فتخالط الدم فلا تقبلها البدن لاختلاط
ذلك الدم بالمائية فتخرج اي فترجع تلك المائية وتجتمع في البطن وتوجب
ما قلناه او كثرة شرب اي سبب كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب
كثير ادود مان يتفق معه اي مع كل واحد منهما ورم المجرى والمعتاد او السدد
قال الشيخ الرئيس رحمه واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة
المميزة واما في المادة المتميزة في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة
فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية
فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى سدد وخصوصا اذا كان في الكلية
ورم صلب لم يميز المائية من الدم تقبله البدن ولم تحمله المجاري يوجب
احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء بضعف
وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها اما السبب الذي في المتميزة فان
يكون بالمائية كثرة جدا فوق ما تقدر القوة مع طبعه على تميزها او تكون غير جيدة

الانهضام والمائية يكون كثرة جدا لشرب الماء البارد والكثير وذلك بسبب
عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او سبب اخر معطش والسدة لا تجذب
معها الى الكبد بالعتدية فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان المائية
لا تقطع العطش لانه غير بارد ولان فيه تكيفية من ملوحة او بورقية او غير ذلك
واما السبب الذي في المجاري وان يكون هناك اورام او سدد ويمنع المائية
عن ان تسلك مسالكها وتنفذ في جنتها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجا
ريها ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هضم العروق والاعضاء
اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء وهو ضار في الهضم والثالث والرابع
فيكون الرطوبة والناشئة الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلصق الدم
بالبدن بصرف الطبيع وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول او
الثاني او فسادا ما شاء دل على ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة
مكثرا الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالا
عضاء ما يتولد من ذلك الدم التصاقا جيدا مبزلوا اي اللحم المتولد منه ويلين
لمسها اي لمس الاعضاء والمتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا
ضعفت لاصقة الاعضاء المتولدة ~~من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا~~ وناصه
الكبد وما سكنها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع
برد الكبد اي اكثر من العلة لبرد في الكبد نفسها اذ مشاركة اعضاء اخرى
مثل المعدة الماساريقا ونحوهما وربما كان لفرط برد خارجي اي قد يكون
بسبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد والقوي الشرب او برد المفرق

او امراض

او امراض عرضت لها اوسن كما يكون عن اكل الطين والاشياء اللزجة
والمبرده وقد يحدث الاستسقاء الطبلي وفساد الهضم والاول اما لضعف
القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغذائية
وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها رياحا فان المادة اذا كانت
كذلك لم تنهضم جيدا او قد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرهها
البدن فيستحيل الى الحارية والريحية وقد يكون اي فساد الهضم او حدوث
الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة محرقة للاغذية والرطوبات قبل استيفاء الطبخ
وهضمها اي ربما يكون ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد بادر
الى الاغذية والرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم
الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها غير طبيعي فيحللها رياحا قبل
الهضم فيكون سبب الطبلي وضعف الاولى او ضعف الحرارة او شدة الحرارة
التي لا تمهل ريث الهضم ولا يكون الاستسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او
مشاركة المعدة او الماساريقا والطحال او الكلى وقد يكون بمشاركة
الرحم والمثانة وقال الشيخ الرئيس رحمه العلامات المشتركة لانواع الا
ستسقاء جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون اللون في ا
لطبلي الى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث وتهيج الرجلين لضعف
الحرارة الغريزية ورطوبة الدم او لمائيته وتهيج الخصيين والاطراف الا
خرى وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس واكثرها يكون معه
قلة شهوة الطعام وشدة شهوة الماء الا في بعض ما يكون عن برد الكبد

وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي حمية وخصوصا الزقي ثم اللحمي
بقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته فيجمع الصبغ الذي كان يفشو في الكثير
وايضا لقلة تبر الدموية والمرة الحار عن البول فلا يجب ان يحكم بسبب
صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة
وكثيرا ما يعرض لهم بثور يتفقاء عن ماء اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي
واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم في الكبد اشتدت الطبيعة ورم القد
مان وكان سعال بلا نفث وحدث اورام في الجانب والايسر يبعث ثم
يظهر واكثر ذلك في الزقي واذا ابتداء من الخاصرتين والقطن ابتداء
الورم من القدمين وعرض معه ذرب طويل لا ينحل ولا ينفع معه الدواء
والاستسقاء الذي سببه حرارة يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب
والعطش واصفر اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة
الطعام والقي والاصفر ويشتد حرقة البول في اخره لشدة حرارته وعلامات
الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت
بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحب
جنب الى جنبه بسن الزق المملوء ماء الا الزق المصنوع ولا يثقل معه جميع الاعضاء
ولا يكثر حجمها كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلدة البطن صفار والجلد يرطب
التمدد وربما ورم معه الذكر وحدث فتق القضيب ويكون نبض صاحبه صغيرا
متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجب وربما مال
في اخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا فيه

بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد المجريين الجاليين
من الكلية قد انخرق علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله بما يعرض لجثة الميت
وسيل الاعضاء فيه وخصوصاً الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع
كل موضع من بدنه انغمر وليس في بطنه من الانتفاخ والتحضيض اولا انتفاخ وخر
وج السرة والسطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي كثر الامر بشرة وربما لين طينية الى البيا
ض وبعضه موجي غير بعض لين علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا لا يكون
هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من عبالة في الزقي بل قد يكون كانه
وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب
البطن باليد يسمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه وليس كالزق المملوء ماء و
يكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح دليله الى خروج الريح وبعضه اطول من بعض
غير ان المستسقين وليس لضعيف فانه ليس ينهك القوة بكيفيته او بثقل
انتهاك الزقي وهو في الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة والممدود لا يكون
فيه من نبض الرجلين ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش وان
امكن ترك الخبز فهو حسن واوفق لان الخبز مدده والا فقليل اي لم يمكن تركه فيقتصر
على قليل من كعكا نضج وخبز ولا غذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والبطنة وشيء
الارز باللبن مع شيء حلو مثل التمر والدبس والفرصة حتى الاكارع فانها شديدة بالزق
ويجتنب الامتلاء البتة بلا ضرر به ينقل مادة مرضه ولان اعضاء تدبير الغذاء فيهم
ضعيفة فلا شك في انتفخ بالامتلاء واستعمال المائيات التي يجب عليهم قلة استعمال
المائيات حتى ان رؤيته ضارة لهم اي رؤية الماء وشيء المائي ضارة لهؤلاء وذلك

لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في سبب المرض وانما يستعمل بعد نضج ا
لغذاء قليل عند فرط العطش ويلزمون والرياضات والمحللة وركوب البحر لتقلع
مادة الاستسقاء بالقيء والعنيف والتحليل والقوي والتعريق اي ويلزمون التعريق
بالجلوس في الشمس وعند عدم الريح بل في التنور سخن مخرجا رأسه لتستنشق الهواء
البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء ويمكن تقريب البحر الما
لح والتمرغ في رمله والاندفان فيه فان لم يحضر ماء البحر ولا مياه الحمات وفالماء والذي طبخ فيه
البورق والكبريت والاشنان واخرى اشباهها وكذلك بالماء والذي يطرح فيه
الملح ويترك في الشمس اياما يقوم مقام ماء البحر بل الاندفان في الرمل الملح المسخن
المفرد والبحرة اي الحار وذلك يسقي لبن اللقاح العربية ويعتني باصلاح اكبادهم وادرار
بوالهم وتعديل مزاج الطبع فيهم واحتباسه اي تعديل واحتباس ايضا من عوارض
كل واحد مجرى الطبع واحتباسه يجيء بيان جميع هذه مرة اخرى من كلام الشيخ الرئيس
رحمه الاشربة بماء الهندباء بالسكنجبين البزوري وقرص الانيزباريس الصغير
وفي بعض النسخ والكبير والاول وان كان هناك حرارة والاخلاط بها ماء الرازيا
نج وماء الكرفس اعلم ان التدبير الاول في هذه العلاج ان يشرب تارة سكنجبينه
ان كانت حرارة وتارة شربه ملطفة على هذه الترتيب يشرب يوما ماء
الهندباء مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندباء ويوما بماء الكرفس
مع عصارة ورق الفجل وقد يسقى وزن ثلاثة اساتير بول المعز مع مثله ماء عنب
الثعلب وماء الكاكنج قال الشارح اكثر امارات من تخلص بها ورق الفجل
مع السكنجبين وشراب الديناري او الاصولي و بالسكنجبين البزوري وقرص

الابزن باربكي

الابرباريس او الورد او عصارة الغافث في بعض من الاشربة على مقتضى الحال
والوقت والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فبرا في احد وعشرين يوما
على ما قال بعض الاطباء الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك المثرودبطوس ولبن
اللقاح الاعرابية الراعية الشيح والقيصوم وخصوصا او استعمل اي صاحب الاستسقاء
خصوصا الزقي وعوض الماء والغذاء ايا فوجد ما فيه من التفتيح والتليين والغذائية
ومنع العطش وقد وقع منهم بل جماعة في بلاد العرب اي جماعة من المستسقين
فاضطروا الى ذلك اي الى شرب لبن اللقاح عوضا من الغذاء والشراب
فبرا من الاستسقاء وكذلك بول الابل والمعز الاعرابية الراعية للمفتحات والمقويات
الكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد عرض لامرأة استسقاء
مع حرارة فاكلت مع ماء الرمان ما يستحق ذكره فبرات وذلك للخصوصية التي
للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد المحترقة منها واقراص الماذر
يون مشكورة لهم اعلم ان الماذريون من جملة الشبوعات لتقوى في هذا الباب
واصلاحه ان ينقع في الخل يوما وليلة وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى
الى درهمين بماء العسل او السكنجبين فينفع خصوصا اذا كان الاستسقاء بمشاركة
من الطحال والسكبينج والابرسا والانجرة المقشرة معجونا بالعسل وماء ورق الفجل
بالعسل او سكنجبين نافع قال الشيخ الرئيس رحمه في علاج الاستسقاء الزقي
الغرض العام في معالجته التجفيف واخراج الفضول ولزوم القعود في الشمس بحيث
لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان وشرب
الماء وتقليل الحمام والادرار والتواتر واسهال الماء بالرفق وبالتواتر والتمصا

على العطش وبدبيره الامتناع عن روية الماء فضلا عن شربه ما امكن بل من شربة بعد
الطعام وبعده وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا وهو افضل علاج
ومراعات القوة وتقويتها بالطيوب العطرية والمشمومات اللذيذة ورداءة الا
طعمة التوية بالشراب العطر وليس اكثره شرب السكنجبين فيها محمود ومما ينفعهم ا
لقذف وخصوصا قبل الطعام والثاني بعد غذاء وبعد الحمام فانه ينفعهم جدا والتعطير
بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم بما يجذب المائية ويحركها المجاري المستفرغة
واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء
بسبب احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضائهم الغذاء وذلك لان دمهم في
الواقع قليل فاذا اخرج بالفصد تعذر قليل تقديم الاعضاء الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع
ذلك يبرد واكثما دمهم فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم احتبس
به اول شيء وان كان ورم صلب فلا مطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي
سببه فلو استفرغ الماء استفراغ كان ما به مرة عاد ملاء وقيل له اذا انقى البدن؛
فيشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ العود بيح احد عشر ون يوما واقتصر
على اكله حفنة واحده وحسب براء من الادوية العجيبة النفع اقراص الشبرم وتر
كيبها شبرم وهليلج اصفر باسواء والشربة بدرهم من دابق وانق ولنصف الى
قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينهما يشرب اقراص انبر باريس
ومن الاشربة شراب الابرسا وشراب بهذه الصفة يوخذ كلاخ اس
محرق مثقال يدق جيدا ويسحق وورق الحمام مثقال وثلثة من قضبان السراب
وبس من ملح العجين يشرب وذلك بشراب مسهلا ثم زاد به الشراب

سكنجبين

سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء بليلج اصفر وراوند افسنتين
من كل واحد نصف درهم وكذلك راوند مع ماء الرمانين وكذلك ماء الهند
با مع فلوس الخيار شنبر والراوند ودهن اللوز اخر للبلغم غاريقون وتربد من
كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث
من كل واحد نصف مثقال اخر للسوداء افتيمون وغاريقون وبليلج اسود وكا
بلي واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال ويجب ان تخلط بهذه الا
دوية كلها مقل ازرق وذلك لانه مع انه مسهل يقوي الامعاء ومصلح الادوية
المسهلة وكثيرا لانه مصلح ايضا من كل واحد ربع درهم وتركب اي الادوية المذ
كورة وبدهن اللوز واذا احتيج الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات بل تستفرغ
قوى معدتهم واكبادهم قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الغذاء بعد المستفرغ عنه
للماية فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى المار واخف
على الطباع والغذاء من الربيئة وانواع الاستحمامات والحماة والمستخنة دا
بمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المرخيات
والكمادات والضمادات ويدخل في حمايته ذلك سقي لبن اللقاح ولبن لما
عز بو من بد القبل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد
وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات
فان ما يكون دفعة قاتل واقل ما ضرره تضعيف الكبد والضعف وجده ردي جدا
لكبد ضعيفي عن الكبد الا بضرورة او مع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات
صوم فلا يأكل المستسهل بعده يوما وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي

ولقبض قليلا مثل قرص الاسرباربس ومثل مياه الفواكه التي فيها لزوجة وقبض حتى تقوى
الكبد وخصوصا المعدة مثل القرنبوج والمادريون والاسق ونحوه ويستعمل مصلحات
المزاج مثل الرباق دواء الكركم في البارد وفي الحار ومن الحبوب في هذا فيلغريوس
وصفة بوبال النحاس وورق المازريون وبزر الافسنتين من كل واحد جزء
تحببه حب ويسقى القوي منها مثقال والضعيف درهم وايضا وحب السقونيا
وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للمرقي كما ان حب لزيوند غاية للحمى و
من الملينات الجيده مرق القنابر ومرق الديك والهرم خصوصا بالسفانخ وا
سبب ونحوه واذا استفرغات قرابة عشرة ايام اي قريبا منها انتقل من ا
لمستفرغات المرققة بالبان اللقاح ومياه الحسو وغير ذلك مقبض الماء ونحو
الدم وقيمن الصواب ان يكوى على البطن ليلا الماء بعد ذلك ويكون ا
لكي بعد الخمسة وترك المسهل نوبين ثلثة وهي ستة كيات ثابت في
الطول يبتدي من العقص الى العانة وثلثة في العرض في العرض من البطن
البصر بعيده وعلى الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين المسهلين
سيما من المنضجات للسدد مثل اقراص اللوز والمرد واما يسقى البان اللقاح
والماغر وخصوصا الاعرابيان وخصوصا بالمعلومات مما يسهل الماء ويلطف
ويدر مثل الشيح والقيصوم والقاقلي وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق الكبد مع ذلك
مثل الكشوث والهندباء وغير ذلك هذا اهم وقوة وبزر الكرفس والرازيانج وبزر
بادروفنا والبطيخ وقرص مازريون غاية اي قرص المازريون يسهل للماء والا
صفر وكذلك مدر للمائية الفضلة المحتبسة في البطن فهو غاية في النفع في هذا

المرض يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة والمذكورة قال
الشيخ الرئيس رحمه ومعجونات الكلكلانج ومعجون لبنا مجرب فيجب ان تجدد ما
لا يدرون في القراباذين ومعجون لبعضهم ويوخذ من بذر الهندبا وبذر الكشوث
عشرة وعصارة الطرخشقوق مجففة وزن عشرين وربما عصارة ابرنارسس خمسة عشر
وربما كل مغسول ريوند صيني خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة
قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب عاد الاصول
وهذا ليس جاليا من الكلكلانج ففيه بعوثه واسهال قوي واما المدرات
النافعة في ذلك فيجب ان لا يلازم الواحد منها بل ينقل من بعضها الى البعض
وادوية مثل فطراساليون ونانخواه وفودنج واسارون والزرانبانج وبذر الكرفس
وسنبل الطيب والاذخر والكما فيطوس والسنبلان والوج ودوقو ومو ومنو
وبزره واصل الكرو البري والكاكنج ويجب ان يهتم بسحقها حتى يصل بسرعة الى
ناحية الكبد اذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها شيء من
المرق الدسمة مثل مرقة دجاجة وسمينة الاغذية كل حسن الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج
والدراج والطواهيص من الحمام وزيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان والحماض او
ليتنفع بان يدق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني ويضاف الى الباقي حتى
مطبوخ جيدا او مطيبا بالابزار الحارة كالدارصيني والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكر
برة اليابسة قال الشيخ الرئيس رحمه رحمه فاما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب
ان يكون قليلا وحبيبه ويوامكنه ان يخر الخبز من الحنطة المزوجة بتنور حكاه نضج
مخفف تقبلا لنقطعي اي يلا يلبث في العروق زمانا كثيرا ولكن من حنطة غير

علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون رسيسهم من مثل
زبيب الانفاق ومن اعدتهم الخل تربيت المرز وللبوه فانه يوافقهم ومرق
الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذ الرهار
من الزيتون والجزر والجوز والثوم ويجب ان يكون مرقهم وماء الحمص ومرق
القنابر والديك والبرم والتفاح وحصوها كالكشك والماهودانه ولحوم والفراريج
والقطا والجداء وصغار السمك والمرز للطف والجرب والمقطع وملح
الافتي جيد الكنه ربما افرط في العطش ويوبهم مثل الكرفس والسلق والبقلة
ليهوديه والهندبا والاسفاناخ وقليل من السرمق والكراث والسداب
وورق الكرنب والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها الصريم خاصة
اصحاب الطحال فاما الحبوب فالفستق والبندق واللوز المر ربما رخص لهم في
بعض الاحيان في التمر والزبيب والارخص لهم في الفواكه الرطبة البسته اما في
الرمان واللوز واما الشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقاء والحار واما صاحب
الاستسقاء والبارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل والعتيق ولا
الرقيق ولا على الطعام بل بعد الطعام بعد حين واذا علم انحدار الطعام عن المعدة
واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من الماء والمجرجة للماء مع مثل سكنج
والايرسا شياف يستفرغ الماء استفراغا جيدا يتخذ من بزر الانجرة خمسين
عددا حب الماهودانه ثلثين عددا غاريقون سبعة قراريط قثاء الحمار ثلثي
درهم ويخلط مع لب الخبز ويعمل شياف ويتناول منه حبة قيراط او سبعة
اعلم ان الشيافات والحقن انفع في الاستسقاء الزقي من المسهلات وذلك

لانها اقرب الى المابة والبعدها من اعضاء الرئيسة وتقف على الطبقة الادوية
الموضعة بعر المعز والاحشاء بورق دخل وربما زيد فيه كبريت يستعمل صاحب الحمى على اطرافه
وذلك لان المادة صاحب الحمى في جميع البدن ومادة البرقي في اكثر الامر في بطنه
ومادة الطحلي في اكثر الامر في اطرافه واضعف منها اي من الضماد الاول دقيق
خل وسمن وتصلح الابتداء وهذا المرض في سوء الغنية ويكمد بطن صاحب الطحلي
بالحالة والجاورس مسخن والملح مسخن وعلى القياس المذكور في باقي الا
صاف وينفع جميعهم والاغتسال بالحمامات والحمام المعرق وهو ان يدخل
الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء قبل ان يحرك فيه الماء ويقعد على الطوابيق ايا
سنه ويمكث حتى يعرق ثم ينشف عرقه ويمنع من كثرة استعمال الماء واجوده منه السور المسخن
بقدر الاحتمال واما الورم الحار الرطب والعذب الافضل لهم جدا لانه يزيد في زمان
المرض نشرطيه قال الشيخ الرئيس رحمه واما الاضمدة فالقانون فيها ان لا يكثر فيها
ما يحلل ويجفف مع قبض قوي يسد المسام ما ينفش ويحلل الاشياء قليلا
قليلا فقد ربما يحفظ القوة المراق وما فيها الصر ويحلله غير قابل وهذا الضماد مجرب نافع ا
حشاء البطن وبعر الماعز الراعين للحشيش دون الكلا الى الراعين للحشيش والبابا
دون الطري اخر يوخذ من بعر الاحشاء يسحق ويغلى بماء ملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق
ويجعل على البطن والصدر بول الصبي ويعرو الماعز والضماد بالحمام وحب
الغار والابرساد من النوى بعر الماعز يجعل فيه شيء من خريق الشيرم يجمع بول
اللنقاح ونصفه قال رحمه وامراض الامعاء الاسهال يكون اما من المنادلات
واما من الاعضاء وقال الشيخ الرئيس رحمه الله علم ان كل استطلاق اما ان يكون من

امراض الامعاء

الاغذية والهواء المحيط فان الحبوب والبلاد والجنوبية مطلقة واما ان يكون من الا
عضاء والكائن من الشي ولا شي من الاعضاء واما من المعدة واما من الماساريقا
واما من الكبد واما من الطحال واما من الراس واما من المعاء واما من جميع البدن
كله وليشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يمنع ذلك سوء المزاج المضعف
الماسكة والهاضمة والدافعة او تقوى الدافعة وكل ذلك اما من سوء مزاج مفرد
او مع مادة الكائن من المناولات واما الادوية مسهلة اضعف قواها
اي قوى الاعضاء من الماسكة والهاضمة او الكثرة اغذية او حميت تخمة وثقلا فلا يهضم
فتبين بدفعها الطبيعة بالاسهال والغذاء اللزج مزلق كالاجاص اي كالغذاء المتخذ
من الاجاص ونحوه او كتناول الاجاص لرطب الغذاء سيع الطعم اي كريهة الطعم
فلا تقبله المعدة وقواها فتدفع بالاسهال او كل شي يغير الشهوة فاذا وجب نفرة
الطبيعة كما تناول قبل اكل الطعام الوقت لنفقا وسيما مرخيا للمعدة مثل الشحم
الزيت والاغذية فقفخة تولد رياحا يمنع استعمال المعدة فسوء الهضم ويدفع الغذاء
اي واذا فسد الهضم فبالضرورة يدفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال وبالقي وغير
ذلك كله بتقدم السم بارد والامتلاء يوجب خفة اي الاسهال الذي تسبب
كثرة الغذاء والامتلاء يوجد بعده خفة وراحة والرحى يكثر فيه القراقر واما الاغذية كا
لبصل واما لقوة سمية فيهما مثل فطر او لسعة الشي له الى الف دكاللبن او لشدة رقتهما
فرسح فلا تحتبس عند الباب او الكثرة الحركة عليها او الكثرة شرب الماء عليها
او الكثرة ما تجذب من الاخلاط المرتفعة كالبلغم او لحالة كالصفراء او يكون غذاء غير
هضمي كالبقول او لترتيب يوجب الازلاق مثل تقدم الغذاء اللين الخفيف.

والهضم المرئي وتاخر القابض العاصر او تاخير سريع الاستحالة فيفسد وينفذ ما لحجه وبسبب
الطبيعة الى الدفع والكاين من الاعضاء واما من عضو معين او غير معين والكاين
من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء او يخرج فيكون محفوظ النوائب
وعقيب النوم لان النزلة في النوم يكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات
النوازل مثل حرقة الحلق والدغدغة فيه عند مرور المواد الحادة باعضاء الحلق والمري
واما من المعدة وهو الاسهال والمعدي فيختلف الحال باختلاف التدبير ومداواته مثلا اذا
كان الاسهال بسبب ضعف الهاضمة فاذا استعمل جوارش مثل المشبه المطيب ثم
بعد ذلك غذاء خفيف قبل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة او لبطلانها
كان اي الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او لتشويش فعلها
عطف على قوله لضعف الهاضمة اي او لتشويش فعل الهاضمة وتغيرها فيفسد اي القوة
والمشوشة الفعل الغذاء بفساد فاسد او هو ان يخرج الغذاء غير منهضم والبقي ما جيدا
بل يتشوش فاسدا او لضعف القوة الماسكة في المعدة فلا يقوى على اقلال الغذاء فيندفع
قبل الهضم ويخرج وفيه الهضم بعض ما مع حضر من الثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت
في المعدة فلا يطيق حمل الغذاء الى زمان في مثله يهضم الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف
الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا الادفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة
عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على
دفعها فاضطرت في المرات قليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة لا
لمعاء مزلقة فيخرج الغذاء قبل هضمه يخرج مع رطوبات وقد يكون تلك الرطوبة
لزجة بسبب تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة او رقيقة ولعرق منها الطعم الفم

بان يكون الطعم في الفم الذي عن البلغم البورقي مالحا وربما حامضا او قد يزلق الغذاء
عن المعدة سريعا وقبل الانهضام لجيد الفروج ثبو في المعدة ويدل عليها وجع يزو
ل بزوال الغذاء وثبو في الفم وفسخ وقشور لحرجان بالقي اي الذي يكون عن زلق
معدي فرحي او ثبوري يكون معه علامات قروح المعدة من القي وانبعث ري
والثبور في الفم او الوجع في المعدة واكثر ما يضعف المعدة من سوء المزاج هو بارد
رطب قال الشيخ الرئيس رحمه يكون سوء المزاج البارد في الاكثر ويكون للحار
والرطب واليابس واخطاء من ظن ان كل ذلك البلغم لا غير والمزاج البارد الرطب
وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يؤدي بطوله الى الاستسقاء وهو في الجملة
ضعف العلاج اذا استحكم واما من الكبد والماساريقا فينبغي ان ما يكون الاسها
ل بسبب في الكبد والماساريقا وفيهما جميعا والفرق بينهما وبين المعدي بان
فيهما يعني اما ان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون لا نضر والطبيب المجرب
لا يشتبه عليه لون المعوي بالكبودي وذلك لون المعوي في الاكثر لون الابيض
وقد يكون فيه صفرة ما ولون الكبودي اصفر مع بياض يسير وقد يكون الى كموده واخر
اي والمعدي ويكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين واكثر المعدي
نهارا واكثر الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء يؤكل ويتناول في النهار فاذا كانت
المعدة ضعيفة دخصوصا ضعفها وما سكتها دخرج من المعدة وتنحدر الى المعاء
ويدفعها الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية الكيلوس سيئة فاذا و
صل الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فيدفعه
الطبيعة بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد يتفق ان يؤكل الطعام بالليل فيكون الاسهال

والمعدي حينئذ بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الفرق بين
الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد نضج
المعدة عملها فيه اي قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى تمت
الكيلوسية وبقي ما يرد الكبد ولو كان معديا لكان فيما يسيل شيء غير منهضم و
يثقل على المعدة وكان معه آفات المعدة والفرق بين الكبدي والماساريقي
ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يؤثر
في اللون اي لون صاحب الاسهال ولا في البول اثرا يعتد به والفرق بينهما
وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينها وبين المعوي ان الخلط المندفع
عن الكبد يكون كثيرا قليل المرارة غير مختلط بالبراز بل بعده غير منقبض على الا
تصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ويكون دائما متصلا وقد يفرق بينهما الا
ختلاط بالبراز والانفراد والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط
وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج الا
سهال كيلوسا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التي في الكبد او يزيد بعضها
لقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة
يكون الشيء الخارج ازيد بعضها من الكيلوس او فاسدا مع عدم النضج في ا
لبول اي يخرج كيلوسا وذلك عندما يتشوش القوة الهاضمة ويتغير فعلها
عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد بعضها
من الكيلوسية اي ازداد بعضها على الكيلوس لان الغرض ان الهاضمة
غير ضعيفة ولم تبطل لكن اثار الغذاء في الكبد لان الماسكة ضعيفة او من

السميرة اي القوة الدافعة لانها تطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية فيدفع
الدم الى العروق والمائية الى الكلية والفضلة الى الامعاء ولذلك يقال لها المميزة
فيخرج اي الاسهال غسالا كغسالة اللحم الطري وذلك لعدم تميز المائية
عن الدموية والثفل او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس الا ما قد رسب عكره
فيكون الخارج كثيرا كيلوسا وذلك لان يوكل ويتناول في النهار فاذا كانت
المعدة ضعيفة وخصوصا ما هضمها ويسكنها ليخرج من المعدة وينحدر الى الامعاء ويدفعه
الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وكونه الكيلوس فاذا وصل
الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فيدفعه الطبيعة
بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد يتفق ان يوكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي
ح بالليل والكبد بالنهار قال الشيخ الرئيس رحمه واما الفرق بين الاسهال الكبدي
والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد نضجت المعدة عملها فيه اي
قد عملت المعدة في كان معه افات والمعدة والفرق بين الكبد والماساريقي
ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يوثر في
اللون اي لون صاحب الاسهال ولا في لوله اثر الغيدة والفرق بين المعدي وفي
بعض النسخ والفرق بينهما وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون
كثيرا قليل المرات غير مختلط بالزبل لبعده من غير مغص ولا سحج والناحية اوني
قال الشيخ الرئيس رحمه واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط
الردية الخارجة والدم من الامعاء يكون مع سحج مولم ومغص وقليلا قليلا على
الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا وقد يفرق بينهما

الاخلاط البراز ولا لانفراد والتأخر فان الكثير والكبدي يحل بعد البراز قليل الاخلاط وسبب
الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف او بسبب فيحدث الاسهال الكيلوسي وذلك
عند بطلان القوة الهاضمة والكبد او زيد بعضها لقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة
لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون الشيء الخارج ازيد بعضها من الكيلوس او فيا
سدا مع عدم النضج في البول اي فيحدث كيلوسا فاسدا وذلك عند ما يتشوش
القوة الهاضمة ويتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيحدث اي الاسها
ل وقد ازداد بعضها عن الكيلوسية اي ازداد بعضها على جاذبة الكبد اذا كانت
ضعيفة لا تجذب كثيرا من الكيلوس فيحدث من طريق الامعاء اسهالا كيلوسيا وتغير
الامزجة المضعفة لعلاماتها او لورم او سدد فلا يجذب المجذوب وان كانت الجاذبة
قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدد او الورم ويشاركه في ذلك اي يشارك الكبد
الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في ذلك اي في المذكور من سدد الورم
وغيرها الماساريقا اي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او سدد او
ورم فيها لكن يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد
وبعلامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا وعدمها وبان الثقل
اكثر في الكبد واميل الى الجنب فيدل على ان الآفة في الكبد دون الماساريقا ور
بما لم يظهر في الماساريقا ويعلل اذا كانت السدد او الورم عند اطرافها من
جهة الامعاء لانه لا يصل اليها اي اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما يقبلها
لانها اذا كانت في اطرافها التي تمص الرطوبات والكيلوس منها سدد
او ورم لا يجذب الى نفس الماساريقا من الامعاء ما يقبلها او لانفتاح عرق

في الكبد او سقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد من ضربة او سقطة الى آخره و
يعرف اي كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك اي بتقدم امر موجود ظاهر يدل على كل
واحد من ذلك او لخلط حاد اكال فيخرج الدم مع الاسهال وحين دقوة يحس فذلك
عند شدة استعمال الكبد والتهابها توجد بسبب ذلك او يكون الاسهال
الكبدي لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع اي او يكون الاسهال الكبدي لمادة
فاسدة في الكبد تحوج الكبد بل قواها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يتم فسادها
ويعرف ذلك وتنوع تلك المادة ما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء
او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها لحمية لا يذوب بالنار وذلك
لان اللحم لا يذوب بالنار بل يشتوي ويحترق قال الشيخ الرئيس رحمه والدردي الذي
سببه حرارة سببه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي
والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون
برازه كبراز حمي في شدة النتن والغلظ وشباع اللون ثم يخرج في آخره دم اسود وا
لذي سببه البرودة فليشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون
شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون الضا اقل تواترا من الحار واقل
لونا وربما كان وما رقيقا اسود ويكون استمراره غبا اكثر ويكون العطش في
اوله اقل وشهوة بالطعام اكثر وربما ادى في آخره للعفونة الى حميات فتسقط
الشهوة ايضا وتودي الى الاستسقاء والذي عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا
ودما عكرا واخلاطا كثيرة والذي يكون قرحة او اكلة ويكون معه وجع في ناحية
الكبد ومع قلة ما يخرج وسنة ويتقدم موجبات للقروح والاكال والذي يكون لحارّ

نه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا ولصحبه ضعف ويقرب من الموت
وافات سابقه والذي يكون عن احتباس سيلان او قطع عضو او ترك
رياضه ونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعه مع كثره وانقطاع سريعا واما
من الامعاء مما كان عن سحج فسببه اما خلط حادة الصفراء تقرح في الاسبوع علين اعلم
ان جميع اسباب الاسهال المعدي قد يوخذ في المعوي مثل ضعف الماسكه
ضعيفه والماسكه والمعوي قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم وقد يتادي بعض
الاسهال المعوي الى السحج وهو وجع الحاد وسطح الامعاء وذلك اذا
كان في الخلط ثم ندفع فيه حده ولذع وقد يتادي اليه وربما بلغت القرحه
اي قرح الامعاء الحادثه بسبب حده المواد الفاسده والكيفيه ان يثقب الامعاء
ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه
مستسقي ثم يموت في الاكثر ويتقدم ذلك الموت قال الشيخ الرئيس
رحمه وحذر ان يولد القرحه عن الاسهال المراري سبوعان وعن البلغم والسوداوي في
شهر وعن السوداوي اربعون يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما ينثقب
الامعاء من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان لبعضهم قويا
فيبقي مده ويجمع الثفل في بطنه ويكون كانه مستسقي ثم يموت واما في اكثر
الامور فاذا بلغ القروح ان تخرج من جوهر الامعاء شيا له حجم ادي الى العفونه والى
اسقاط القوه بمشاركه المعده والكبد والي الموت فكيف اذا انثقبت و
خصوصا والمعاء العلي وقد حكي قوم انه انثقب بعض الامعاء السفلي ثم نفذت
البطن والمراق بورم حدث لها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونه

والآفة فانتفخت البطن بهاك ابيض وكان يخرج الزجميع منه وعاش الرجل

وهذا وان كان حيلة التمكن البعد والعيد منه ان لعيش والثقل يضب الى

فضاء البطن قالوا دفع اتفاقات السعار والبطن قالوا اذا دفع والبطن بازار

الفضايم لم يسكن الجوع ولم يلبث شيء في المعدة وذبل وصاحبه وانفتح لطفه

رمانة والسلم الفرحة ماكان في السعار العلاط واردها ما كان في الفضايم

لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة الصاب الموت الموتد اليه والفالعظم فردها

درقه جسم السماء الفضايم ولان الدوا لا تنفذ عليه بل تنزلق عنه والسود

تفرح في اربعين يوما وهو قاتل لانه يودي الى سقوط القوه بسبب كثرة التحلل

والاستفراغ الحاصل عن الاوجاع والحرارة وغيرها مالا اسهال والسوداوي

الذي يغلي على الارض قاتل اذا دفع انبار حتى في كال الصحة قال الشيخ

الرئيس رحمه وما كان من السحج والسوداوي واقعا على سبيل الابتداء

فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن وما كان في اخر الحميات فهو قتال

جدا وان لم يصير بعد اسهال الاسوداد باو خصوصا الذي يغلي على الارض

اوله رائحة وحامضه والكانت القوه باقية بتعديل والكانت في الصحة

ايضا فان بدا الضعف من السوداوي لا يبرء صاحبه واما اذا لم يكن له نزعه

الخالصة ولم يكن يغلي ولا له رائحة حامضة فهو فضل سوداوي يدفعه الطبيعه

وقد ترجى معه العافية والبلغم المالح يقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما

كانت الطف واحد كانت اسرع واعجل بالسحج والسوداوي

لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطاء الحاله والبلغم لما كان بين

بين لما

بين كان متوسطا في الحجاب الفرث او استعمل يابس لجرح الامعاء
اي السحج اما ان يكون من خلط من الاخلاط المذكورة او استعمل يابس يوجب
جراحة الامعاء بالتمديد والتفريق ويعرف ان السحج في اي موضع في الامعاء
بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون وذلك
لان الامعاء الدقيق الطف واكثر حسا من الغلاظ ومن العشرة فان كانت
رقيقة فهو اي قشر الرقيق في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو دائم
من الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ ولا يكون الا من الامعاء الغليظ بخلاف
الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ والجراده والخراطه يدلان قطعا على القروح اي
الجراده والخراطه والكتان يكون فيما بالاسهال يدلان جزما على قروح الامعاء
فان كان منتن الريح دلت على تاكل وذلك التعفن الحادث لطول الا
حتباس والكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون السحج عقب الادوية والمسهل
وهو سليم يبرا في الكثير في الوقوع لان مثل السحج يكون طريا لا عفونة معه
فمداونته وخصوصا اذا اعانت الطبيعة عند ذلك بمثل سفوف المقلياثا وسفوف
الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون عقب الامراض الحادة ويكون
قليل الافلاح وذلك لان المادة الساحجة في يكون خبيثة والمحل ضعيفا والقوة
غير عنق بل مايلة الى السقوط والعضو حساس والوجع محلل وقد يكون الا
سهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او الرطوبة مزلقة
قال الشيخ الرئيس رحمه واصناف السحج دموي وصديدي ومدي ودم
وخراطي ومخاطي وزبدي وبشاري والمري سليم يتدارك وكثيرا ما يكون

من امراض حادة وحميات محرقة وغلبته واكثر ما يكون بحرانا لها والمعدي اذا
ابتدا بديا فاما ان يكون بسببه انفجار دبيلات او اورام في الاحشاء ودليله الطبقة
الى الامعاء وهو الاسلم وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يؤدي الى
المعوي ويحدث منها فساد في آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي لا يحتبس
واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم وهو في الصحيح اكثر
ليس لمعوي واما الدموي فمنه دافع دفعة ومنه يسير الى ادرار الاول سببه
انفتاح عرق وانحلال فرد اذا لم الصحة وجع ما فليس من الامعاء بل من احشاء
اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء
ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب اخر وهو
اسلم واما الذي يكون من الاسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري
مع وجع فهو ازداد ذلك خصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف وذلك يدل
على ان العلة قد غلبت في جرم الامعاء واما الخراطي فهو عن انجراد ما لل
الامعاء واما المخاطي فهو رطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات
الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما القشاري فقد يكون عن
قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج
فهو عن نفس طبقات الامعاء ويدل دائما على انه من الغلاظ بالغلظ وا
لكبر وعلى الدقاق بالرقة والصغر وهذه القشارات تخرج عند القيام وتخرج
اكثر وجها عن الحقن القتالة قال بقراط الخلفة العتيقة سوداوية لا تبرا
واما الذي يكون من المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسببه انجرا

داوم حابس

ماورم حار سببه شيء او ورم صلب وريح واسترخاء عضلة مخرج معه المقعد
او فصل مالح بورقي او كيموس غليظ ومرار امداخل او برد وصب العضو او
طول جلوس على صلابة او خلط مالح من الثقل وصلابة وبواسير وغيرهما واما
من البدن كله فضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي
حابس للتحلل اي حابس للفضلات التي من شانها ان تتحلل من المسامات
او حبس بواسير او قطع عضو او قطع رعاف بفصد اي قطع رعاف
معتاد او في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد الى العروق والاعضاء ليقوم بدل منها
فيندفع الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات
الامتلاء وقوة القوة وتحصل عقيبه خفة وكل ذلك اي كل المذكورات من الذي
لفضلات واحتبست والتجاري وغيرهما في قطعه خطر اي يخاف من قطع ذلك
الاسهال خطر وذلك لانه اذا احتبس ما يجب اندفاعه فبالضرورة يجتمع في الاحشاء
والاعضاء الرئيسة وغيرهما او يوجب مفاسد ومن البدن ما هو لذوبان اي
عضو كان فيكون مع التهاب بلون مع هذه الاعراض لشدة الحرارة المذيبة
الاعضاء الاصلية افة وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف
الوانه اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال وذلك الاختلاف الاعضاء التي دفع
فيها الذوبان وعدم علامات في عضو يوجب اسهالا لانه لو كان مثلا
علامات افة الكبد او الامعاء وغيرهما لم يحكم بان الاسهال ذوباني واذا كان
لذوبان اللحم السمين كان اي الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في القوام
الشحم مشابها للقوام وذلك عند ذوبان الاجزاء للطبخة والكثيفة ولذلك

دوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون معه دسومة لعدم الشحم واذا كان خلط حاد مثل
صفراء كان صديديا مائيا ومن البدن فيما هو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فيد
فعها وربما كان في خروجه الوان كثيرة وراحة وفي بعض النسخ في خروج الوان
كثيرة راحة وخفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت واما الاسهال
الكائن من عضو غير معين فقد يكون صديديا لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى
من الصدر ويدل عليه بعدم الورم في ذلك العضو قال الشيخ الرئيس رحمه
واما الكائن من جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على
سبيل السقوط القوة الى ساكنة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول والمدقوق
في آخر عمره واما على سبيل البحران الذوبان ويسمى رفتا ثم يصير جائزا ويشتد الجوع
وتسقط القوة ويعرض خفقان وربما عرض غشيان وعسر البول وربما دفراقر
وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل الاستحالة الاكالة
الى العفن والحميات ردية وسموم حارة واما على سبيل انتفاض من امتلاء شديد
لما يعرض من ترك الاستفراغ او لجر اي حدوث احتباس سيلان معتاد
او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او تراكم اللحم الكثرة في دفعات
فيرجع على سبيل مرض حار وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من
نفوذ الغذاء لسدد في العروق وغير ذلك واما الهيضة فهي حركة من المواد
الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعاء راجعة اليه عن
البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم ينهضم جيدة استحا
لت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذ القلب

عليهما في الحار

عليها من الجهات باضاف من القي المراري والماي والرياحي احيانا واما
من الاسهال وما كان من الهيضة بسببه من فساد طعام واخذ فهو اسلم
مما يكون بسبب تواتر قي ونعدف والعلاج الاسهال اما بالمقبضات مثل
الربوب والقابضة مثل ربوب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني ونحوه
او بالمقويات والمغلظات والربوب والقابضة مثل رب السفرجل
مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المغلظة مثل شراب الخشخاش
مثل شراب الصندل مع حلتيت وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلو
نيا وخصوصا اذا افارته وجع الامعاء بسبب سحج والقروح والحادث عن
الاسهال الكثير والمواد الحارة وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك
اما بالمدرات او بالقي او بالتعريق والتعليق والمحاجم على الاعضاء الطالبة
لنجذب المواد الطبيعة الى خلاف جهة المندفع وذلك عند ارادة قبض الاسها
ل ومنعه قال الشيخ الرئيس رحمه الحرارة وقد يعين على حبس ما يعقد الغذاء
بسرعة وربما يدر بدرو يعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فان
به من اسهال ربما شرب قدحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف
بعض حتى يكون وايما كالسكران فيحتبس طبيعته واعلم ان التنويم من القطع
الاشياء لمن به اسهال ومن حوابس الاسهال الحمام وكذلك بالنوم
مع السمام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن ومن حوابس الاسها
ل وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطن من بهم اسها
ل سحج اذا ترك عليهم الى اربع ساعات انقلب فحبس وقد جربنا

ذلك وماكان بسبب المأكولات منع سببه مثلا اذا كان الاسهال
تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة او كثرة شرب الماء عليها او سوء
ترتيب تناول الاغذية والاشربة فيجب على صاحب الاسهال الاجتناب
عن المذكورات ونحوها ويعالج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وذلك
مثل استعمال الجوارشات والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء
ونحوها وما كان من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج فيعالج بضده ان كان المزاج سا
ذجا فان كان ماديا كانت المادة رديئة لا يجب ان يستعمل بالقبض الا عند
الضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح
او فساد اغذية او سدة كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف
قوة يعالج العلاجية وكل ما ذكر فقد يوجد علاجه في بابه قد ذكرنا ايضا بعضه
هذا الزيادة التوضيح والبيان واياك اي اتق نفسك ايها الطبيب
المعالج في علاج الاسهال واحد والمقبضات القوية حيث الاسهال سددي
او ورمي وان تضع على الكبد ادوية شديدة البرد مع سددها فيكون ذلك
سببا لتعفنها قال الشيخ الرئيس رحمه الذي ينفع في هذا الباب من الخطاء
ان يعطي من به اسهال كبدي ادوية مقبضة زائدة في اشد مقوية لها
فيعقلوه الطبيعة ويؤدي ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما طلى الجاهل
الكبد في هذا العام بمحرزات للدم مطفيات الكبد ما هو بارد وفي ذلك
هلاك واعداد للعفونة بل يجب اذا غلب ان السبب فيه سدد الكبد
او الماساريقا ان يعني بما يفتح السدد وقد مدحوا الرب السماقي
في

هذا حتى ان قوما زعموا انه يبرا من الاسهال المنسوب الى الضعف وقد جربنا ذلك فكان

الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء الاسهال الكبدي الاولى ان لا يقرب الخمر فان الكبد

لا يقبله انما الصواب الاقتصار على السويق في اليوم مرتين ملثه دلاستى في كزاب

السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا المنقوع الذي فيه حب

الرمان ورزد. ردا بنربارسس وذلك لان هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء

والمفتح والطبعه باذن خالقها القبض كلا في مكانه والموضع الاثنوثه وسنوف

المقليات نافع سددي اي الاسهال السددي كبديا كان او معويا او غير

وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بماء الكرفس والرازيانج اذا لم تخف من حرارة

واحتيج الى ~~خلط ماء الهندبا~~ تفتيح قوي المادة غليظة سدده موجبة الاسهال

السددي وادويته الى ليتنه الاسهال هي العفص والاقاقيا والورد

اي اليابس وبزره الضاد والجلنار والصمغ اي العربي والمحمص والطين

الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو والقلبق والسماق وثمرة

الثوث الفج وخصوصا من السبح والعصارات القابضة مخففة والرايب

المطبوخ الذي لا زبد فيه او الموصوف بالحجارة المسخنة وحب الاس

والمغرة والكافور وحب الرمان والحامض وعصارة لحية التيس والجبار

وشرابه وخصوصا في الاسهال الدموي وبذر قطونا وبذر الريحان وبذر

المرو وبذر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون والمقلو والانيسون والمقلو

والكمون والمقلو والنانخواه وقشر الكندر والمرو والدار شيشعان ومثل

لا دن نفسه يسقى وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ الرئيس رحمه

واسبيس وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا
لحوح مليحًا ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء ومن ادويته
الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل حب الاس وشراب
الاس والمصطكي والصمغ والعربي والكندر والشاهبلوط والزور
والمذكورة مقلوة والجوز واللوز مشويًا بر الفواكه كالتفاح والزعرور والكمثري
والسفرجل والبسر والبلح والبلح واشد قبضا من البسر لان البسر قريب
من المنضج وحماض الاترج وربوبها واشربتها اي ربوبات الفواكه القابضة
واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية قبلها
اي يستعمل هذه الادوية بما لو افقها قبل الطعام والقلاء وقد يستعمل
مع الطعام على الحاء سيء يطبخ ويدق الادوية والقابضة ويذر على
الطعام او تناول على سبيل السفوف على ما قال والقلاء الضمدة واذا كان
مع الاسهال سحج فلا ايثار على المغريات كالبزور المقلية والطين الارمني
قال بعض الاطباء الفضلاء عن ثابت بن قره ان بعض الاطباء ببغداد كان يامر
باكل الطين الارمني في كل يوم كثيرا حتى شرب صاحب الاسهال الدموي في ايام
قلايل قريبا من رطل بغدادي وكان ينفع الى ان زال الاسهال ويبري براء
ما ومن المركبات قرص الطباشير والكافور والخشخاش اي الذي يقع فيه بذر
الخشخاش وسفوف الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان
يقوي المعدة والامعاء قال الشيخ الرئيس رحمه ومن المركبات المايل
الى اقراص الطباشير الممسكة واقراص الفلفل المسمى الفلفلمونيا

واقراص الطين

واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون والاسهال المفرط وزن
درهمين من الصدف المحرق ومن الطين والارمني ما صنعه واصاف والمعليا
ثنا الطين المختوم وبعد الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قلبها فيدب قوتها
بل يجب ان يحمى القدر فيرفع عن النار ويترك في غليته ويحرك حتى يستوي
المركبات المايلة الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص الافادته والجوارش والجوزي
واقراص الكهربا والرض يوخذ عفص غير مثقوب احمر وقشور الرمان وسماق و
فلفل من كل واحد نصف درهم ويعجن بياض البيض ويقور رمانة ويلقى هي
فيها ويشد راسها ويشوي ولو وضع على الجمر دمها هو جيد مجرب ان يوخذ حب
الزبيب المجفف المنعم السحق حتى يصير كالغبار ويوخذ العطا المحرق لب
البلوط ويشد راسها ويشوي ولو وضع على الجمر دمها هو جيد مجرب ان يوخذ حب
الزبيب المجفف والانفحة والكزبرة المقلوة والسماق وخرنوب الشوكي وبذر
الكرفس والكمون والمنقع في الخل والجزر والقطر اليابس والكندر والنانخواه اجزاء
سواء ويسحق جيدا جدا ذلك ان تجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم يتناول
منه كل ساعة فيحبه ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة
اقل من اواقل من جزء او اقل من ذلك لكانت الانفحة اكثر محبس الطبيعة
في يوم واحد باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزر جيد حسن والاسهال
المعدي والمعوي والحاجة الى بزر قطونا دقسان الحمل المقلو وهو للمعص
والافات يقتل لا سهال بزيلة الاشوقة حصوصا مكرره القي والنبض المسلوق
شفعته من عصر المعاء وليس يوافق الكبدي القي والمحض والمعدي بل

ربما اخر الرقيق اي علاج الاسهال الرقيق ادوية شديدة القبض من شربات
وسفوفات واضمدة وليكن فيها ادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج او قروح
ورب الآس والسفرجل جيد ان له وربما ذر عليه سماق او سفوف حب الرمان
او سفوف من عفص وسماق وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم يسحق
ويعجن بياض البيض ويجعل في زبادة حامضة ويشرب على الجمر حتى يشتوي
ثم يسحق ويستعمل وهذا اذا كان الاسهال الرقيق مع حرارة ومزاج صفراوي
اوي وخوف سحج وقروح واما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارش
السفرجلي الممسك والمسية المطيب ونحوها ومما جرب للذرب فالقبه
النعام مجففة مبرد بالمرود ويستعمل منها درهمان مرب السفرجل ورب الآس
وقد يستعمل من هذه الادوية اي المذكورة عنجة اي يدر على الحبة مقدار من
تلك الادوية المذكورة القابضة وبوكل قال الشيخ الرئيس رحمه علاج الا
سهال المعدي والمعوي ونبدا بالزلق وقد علمت في باب المعدة انه
كيف يعالج زلق المعدة باضافة وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب
له ومع ذلك فان البزور المشوية والاضمدة والقوابض هي اولى بهذا الموضع وا
لقالون منهم فيما يبس مروحتينا ان يخلطوا ادوية من القابضة القوية القبض
مع القابضة والمسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة
وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا ويجب ان يستعمل
المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العتيق الرقيق الصرف
القليل ينفعهم وما يخاف ذلك يضرهم وماء الآس وماء السفرجل او دهن

في دهن الورد حتى يغلي الدهن وحده ويبل خرقة كتان ويوضع على المعدة والامعاء
لتقوت وذلك لما فيها من القبض والتقوية ولتقوية المعدة والامعاء والاحشاء
وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان سوء المزاج
باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة واخود ما يستفرغ به الهليلج
لاعتقاده القبض ولكن كابليا صفته حب يستفرغ الرطوبات من المعدة
والامعاء قشر الهليلج الكابلي ايارج فيقرا من كلواحد درهم غاريقون هش
مقل ازرق مبو كلواحد درهم يحبب بماء الورد يستعمل ويحترز في السحج من
كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق دون الانبرباريس
وحب الرمان المز مع الزبيب مطبوخا باطراف الكحل والقنبع ونحوهما تدبير
حميد مركب الكبدي والبدني والمعوي وفي بعض النسخ المعدي والبدني
من حرارة او خلط حاد مع العطش بذر قثاء محمص مسحلب على شراب
صندل او تفاح اي شراب تفاح مراد بهما معا او شراب رمان اي مراد ربا ٣
قد يزاد وبذر قطونا محمص اي يضاف اليه اي واحد كان من الاشربة المذ
كورة بذر قطونا محمصا وكذلك بذر لسان الحمل دون بذر الريحان والمرو لان
البزين الحرارة قوية مفروك اي كل واحد من بذر قطونا وبذر لسان
الحمل بذين درو عند خوف حدوث المغص وكذلك اذا كانت علامات
حدوث السحج والصاحب رمان عشرة دراهم حب الصندل بذر انبرباريس
وحب الاس من كل واحد كل اربعة دراهم منقع في ماء حار لسان الحمل
ماء الهندبا ثم يصفى ويسحلب عليه بذر قطونا محمص محلى بشراب التفاح

وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف
اليه شيء من الكافور على ما قال وقد يقوى بشعيرة كافور وقرص كافور ينفع
اي يتناول القرص الكافوري على سبيل التعقيب قبل شرب الشراب المذكور
بقليل شراب التفاح ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص والجوارش
الخرنوب وجوارش الكمون يبرد الكبد والاضمدة بماء ورد ينفع فيه خبث صندل
وبزر الورد وماء السفرجل وماء الآس اي عوض ماء الورد ويوضع عليها اي على
الكبد لخرقة كتان وقد يفتح ذلك اي ماء السفرجل اما في ادوية بالسويق ويستعمل
ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران لتقوية الكبد ولتعكس الحرارة الغريزية ويلزم
بذا التدبير خمسة ايام او ستة الغذاء فيها اي في تلك الايام سويق بشراب التفاح او
صندل او ماء الشعير محمص بشراب التفاح او مزورة حب الرمان المدقوق انما
يدق حب الرمان او ازيد ان يكون قبضه اقوى وان اضيف اليه حين الدق
حين الدق قليل من الزبيب اليابس وخصوصا المربى مع الورد كان المقنع دا
او زيرباج بماء الحصرم الصفراء وذلك بسبب التفح وغيره او لحب رمان مدقوق
اي فروج بحب الرمان او السماق او سعتر مقشر ومحمص او لحساس محمص ان
كانت القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة اذا كانت القوة
الهاضمة ضعيفة وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مزورة فروج الى اخره
فاذا اعتدل المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت
كيفية الخلط المندفع بان زال نتنه ولذعه احرافه والوانه المختلفة فحينئذ استعمال
القوابض والتقوية كشراب الآس والسفرجل ودهنهما مع الزرور والمحمص الطين

الارمني ونحوهما واعلم انه مادام اسهال الصفراوي والصديدي والاختلاف الذي له
الوان مختلفة مع حرارة قوية وعطش كثير وبعض يسرع بمتواتر الاخير قبضه بالاشياء
والقوية القبض قال الشيخ الرئيس رحمه ان كان الضعيف في الهاضمة وحدها وكان
مع برد انتفع بجوارش يقاعلي بن الصفر يوخذ من العود الخام ومن الكمون والمحلل
والمقلو من النانخواه والكرد ياد والورد الزنجبيل والمقلو والفاقلة وبعجم الزبيب
المدقوق اجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلثة دراهم وان كان هناك
رياح كثيرة جعلنا قلنا فيها بذر الشبت مسقوم والسذاب وان كان هناك ملغم ونز
ومعاده دل عليها خروج ما يخرج وساير العلامات انتفعوا بان يوخذ من الهليلج
الاصفر جزء ومن طرف نصف جزء ومن السكر وحب الاس والسماق وخرما
ح من كل واحد جزء وما كان من الاسهال عن برد فشراب الاس ادوية ولكن
مطيبا ببعض الافاويه مثل القرنفل والدارصيني والدارفلفل اوجوارش السفرجل
القابض وربما زيد فيه اي ربما اضيف الى بعض من الاشربة والجوارشنات
سفوف والمقليايا وذلك لانه يقوي الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من سحج
وقروح الامعاء وقرص العود جيد ويقوي الكبد والامعاء وقوامها وسفوف من سماق
وعدسية وكمون وانيسون محمص اي الكمون والانيسون اذا احمصا كانا اقوى
تابين في القبض ومنع الاسهال اللزوباني والضعيفي واقاقيا وسك
وحب الاس وورد وكندر محمص ويدق اي يدق الادوية ويخلط الجميع
ويجمع ويجمع في ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الاس او السفر
جل وبه انتفع اذا لم يمكن والاسهال سدد كان البدن نقيا من المواد

العصل الواجبة الاندفاع والاغذية للمسهولين اي الذين اسهالهم من
المواد الحارة فالفراريج مطبخة ومبزرة وبذر ورد كزبرة يابسة وفي بعض النسخ
مبزر ورد دبزر النسخة اولى وانسب ان بزر الورد واكثر ما يستعمل في الاضمدة
والاطلية واما في المساولات فورد الورد اولى من اوبما السماق والكمون اي ا
اي الفراريج مطبخة دسوبة ومبزرة ببزر الورد وبالسماق والكمون المحمض
او معموسة اي الفراريج في ماء الحصرم ولكن مطيبا وبمثل الدارصيني والقرنفل
ونحوها وجميع الامراق والمسهولين وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال سددنا[?]
وفي ساير الاضاف انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء
هل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم وذلك بمص بعض عصارات الفواكه القابضة
وبمثل مص السفرجلي والتفاح وكذلك يتعلل بمثل الهندبا والكرفس اذا كان الاسهال
بسبب ضعف الاحشاء مع سددها والنواهص من الحمام بالابازير والقابضة
مثل الكمون والانيسون والمصطكي ونحوها جيدة الاسهال اذا كان ذلك
الدرارج بالابازر المذكورة والجبن العتيق والمغسول عنه الملح وقد يطبخ في الماء
حتى يذهب عنه جميع القوى المملحة التي فيه اذا شوي واحد منه بعد سحقا ناعما
من مثقال الى درهمين في بعض الربوبات والاشربة والعصارات والقابضة
قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مضرتها وبعض النسخ هذا
مكرر قد ذكره قال الشيخ الرئيس رحمه الحقن والعتيق يوجد كما هو او يطبخ
عصارة قابضة تسكن العطش وافضل تدبيره ان يجعل مملوا بالماء والملح مرات
يطبخ وطبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء

واقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة وذلك وقال المص واكثر منفعته للعطش فلشديد
ارك اي العطش والحادث بسبب الجبن بالطباشير المقلو وبذر الر
جلة محمصا ويستعمل بقضبان الرجلة او يطبخ فيها اي او يطبخ الجبن العتيق في
قضبان الرجلة واللبن والحامض بعد احد الزبد منه اذا طبخ حتى يزول مائيته
وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصى المحصة ويستعمل اي
تناول عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء شربا الى كعك اصلح اي هذا
اللبن كبقية الخلط الحاد قلع الاسهال حتى يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل
مع الحمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى والشديد العفنة او الغليانية
فانه يستحيل الى الخلط المتعفن وايضا يزيد في السدد التي هي سبب الحمى
واذا تغذوب المسهل فلم يرد قبضه قوة فلا تعالجه اي لا تعالجنه بالمعالجات
القوية فان عدم زوال قوته بالغذاء دليل على ضعف قوى من القوى المدبرة
للبدن ولا باس من ان يرى فوقي السحج وقروح الامعاء وهو وجع الجرد الامعاء
بسبب مرور خلط حاد ونحوه فيزول بها الرطوبات الطلية الموضوعة على الامعاء اكثر ما
يكون مع اسهال وقد اشير الى اسبابه اي الى اسباب السحج وهي مثل مرور
المواد بالامعاء وامراضها السحج القروح وقد علمت ان الصفراء اسرع لعرى من
باقي الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكرنا وعلاماته اي علامات السحج قد قيل
من معالجاته في باب الاسهال اي الاسهال الذي مع السحج وقروح الامعاء
ومن ادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد اي المحمى او الحجارة المحمية حتى يذهب
مائيته وقد يزداد صمغ عربي و ث وطباشير مقلوه وذلك لتزول رطوباتها

ولطفي بالزعفاني فيكون النفع في بابها اقوى وقشور الخشخاش اذا سحقت
ونقعت بشراب الجلنار والتفاح او السمن نفعت جدا وذلك لان قشره
الخشخاش قابض مخدر مسكن للوجع معدل للمولود الحارة الموجبة للسحج مسكن
لها وشراب الجلنار ويمنع الاسهال الدم ويجبر القروح ويلحمها وشراب التفاح
والاس ومقويان الاحشاء نافعان من السحج والقروح فيها حقنة جيدة
شعير مقشر ودهن محمص لسان الحمل اي ورقه او بزره او اصله وجميعا وقشور
الخشخاش جلنار وذرور وخطمي للتعرية وتسكين وجع القروح حب الاس ورقه
يطبخ بصبغ ولقوي ويصفا بيض مشوي محلول في دهن ورد اي كحل صفره
معا البيض في دهن الورد او شحم كلى الماعز وشحم المعاد از بدان تتقاصد في
النفع من السحج والقروح ما لكانت اكثره محتاجه الى العلاج القوي ودهن الصمغ العربي
والمحمص والنشا والمحمص ودم الاخوين والكهربا والنبد درهم اي لوحد كل
وحد من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والنبد درهم ويضاف الى
الحقنة ليكون قوته على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج حقنة دواء جيد ينفع
في مبدا الباب جيدا يوجد محمص وخطمي بذر ورد قشر خشخاش يطبخ
ويطفي وعلى شراب الجلنار او شراب الاس والتفاح ليسقى منه بقدر الحا
جة في دفعتها وقد استعملت به بذر بقلة الحمقا اي قد شرب منها في حليب
بذر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد من اقراص المحمصة ثلثة دراهم
او من سفوف الطين ثلثة دراهم اي البرور التي تعطى في سحج الامعاء وغيرها
وثمل بزر قطونا وبذر الريحان وبذر لسان الحمل وبذر الورد محمصة وقد يزاد

اي على بدا عند سن الحاجة وقوة المرض لبنا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان
كانت القرحة مع تاكل وسحج احتيج الى جلائها بمثل الجلاب وماء الشعير ثم استعما
ل من الادوية المذكورة قال الشيخ الرئيس رحمه في علاج السحج وقروح الامعاء يجب
ان لا يغلط في السحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان
في استعماله فيه هلاك وكما يكفي الزبد واعطاء مثل الشطرج الهندي والخس والبقلة
الحمقاء في العلاج فاذا استعمل الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب
ان يعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى
بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان يراعي حال السبب الفاعل
على السحج والقروح هل بعد في الانصباب وهو محتبس منقطع وقد بطل وقد
بقي اثره من السحج والقرحة فان كان السبب بعد منصبا فدبر في قطعه وازالته بما علم
وان كان لا بد من استفراغ لزيادة الخلط فعلت بحذر وتنقية واجتهدت
ان يكون المسهل ليس شديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكثيرا
او ما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يومين بحسب البدن تخليا ما
فعلت واذا اردت ان تغذوه غذوته باللبن والمرصوص والمطبوخ
وهذا على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فما
يقل حجمه ويكثر تقويته كالكباب والدجاج والسمينة والقليل من الخبز السميد
المائل الى فطورة وخصى الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيمبرشت
والخلط عن المشوي القوي وربما انتفع بالسمك جدا المشوي المجار
والاكارع المبوحة في حلتيت الارز المقلو جيدا اذا مطبوخا واذا اشتد

الوجع احتيج ضرورة الى المقويات ببصر كالبارزد ويطلى على وجه المرض
وجميع الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالبربرية نافعة فيها الآن ينفع ما كل فربما
احتيج الى الطلينة والكاوية مخلوطا بالخفيف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب
السحج ما سقاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللريوند خاصة عجيبة في قروح
الامعاء واسهال الاعراض وخصوصا اذا سقي في ماء رمان الحمل العليل رب
عسبق وللبلوط والسنوي والخرنوب قوة قوية مجموعاين ومفردين وبزرا
لورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن
الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن ثلاثين درهما
من السمن من دم الاخوين الى ثلثة دراهم فما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز ويشرب
بعده ماء باردا ان ياخذ من رماد الودع اربعة اجزاء من العفص جزان ومن الفلفل
جزء يسحق ويوخذ منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالماء والفلو نبا نافع الصم
اذا شرب بماء بارد اما الحقن والحمولات النافعة لهذا فمثل الحقن والحمولات
الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اولها المغريات القابضة وفي
اخره ان ادى الى تاكل المقبات والكاويات ومن الناس من يخلط
شيئا قليلا من الفارفيون في بعض العصارات والحقن السلمية
فينفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ما هو حار والى ما هو حامض فالا
ولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل الى الحوامض ثم الى الحواد وربما كان
الصواب ان يبدا بشي مخدر ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها
العليل واعلم ان شحم الماعز فضله على كل جميع الى الحقن من المغريات.

فانه يدر

فانه يبرد ويسكن اللذع ويحمد على موضع العلة يسيرا وهذا ايضا انما يحتاج اليه في
اول العلة فاذا ما ادى الى المدة احتيج الى المنضجة ثم الى ما هو اقوى منها
واحتيج الى نحو المسوّمات واذا علمت ان القروح وسخة فنقيها بمثل
ماء العسل واقوى من ذلك واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي ذر فيه الزر
نيخ المحلول وطبيخ السمك المالح ولابد مع المدة من مثل اقراص الزرانيخ شيئا بالا
محالة اذا جاوزت العلة الطراوة ولا يمنع عنها ما يلع واعلم انك اذا اتقيت
بالحقن الحادة فيجب ان يتبعها المدملة المتخذة من القوابض والمغريات
وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى او الضعف
الناكل وكانت حرارة ولم يحتمل المريض على استعمال مثل اقراص الزرانيخ
وحدها وجب ان يداف في ماء الفواكه القابضة الباردة كالحصرم او السماق
والورد وما يشبه ذلك وربما يكتفي بدهن خلط الافيون والمنج ومن الحقن الـ
لطيفة ان يوخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض وماء ارز مطبوخ نشيخ كلي
الماء الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ نشيخ
كلي الماء وربما جعل معه قشور الرمان والعفص والصبا نافعة عند الحرارة السديدة
عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الاس
العدس والمصبوب عنه الماء مرتين يجمع بين العصارات او يخلط بها
ودهن الورد والاسفيداج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون
جعل فيها بحسب الحاجة قال المغص وهو مرض معوي ويكون معه وجع لا
يبلغ على وجع القولنج والكزاز واما ريح محتقنة ممددة افضل صفراوي او بلغم مالح

خاداو سوداوي غليظ لازج اي يداخل لاجزاء العضو او قرحة او ورم حبات او جرب
قرح وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة التي يحدث منها المغص
اما من البدن كله او من عضو اعضاء البدن وقد يكون يولد ذلك اي المغص
قد يكون علامة جيدة في ايام البحارين لاسهال ودفع طبيعة لمادة المرض واذا
ابيض البول في الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة افة في الدماغ لانه
لو كان في الراس افة لكان بياض البول والاعلى توجه المادة اليه تصعدوا فيه
ولا في شي من الاحشاء مثل سدد او اورام في مجاري البول وهناك مغص
وفقد وجب ان يقع اسهال وذلك لان هذه المذكورات تدل على ان
المادة يندفع من طريق الامعاء فاذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج علاجه
وهذا ليس على اطلاقه بل يجب ان نقول الا المراري فان المغص الصفراوي لو
عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ الرئيس رحمه ثم قال العلاج
الشيخ العلاج يجب في كل مغص مادي لمادته مدران يقياء صاحبه ثم يسهل
اما المغص الريحي فعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الريح وتقليله الا
كل وشرب الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ان كانت الريح ساكنة
لازمة فيجب ان يعالج المعاء بحقنة ينفع الخلط المتحجر منها ويستعمل فيها شحم
الدجاج ودهن الورد والشمع او بمشروب ان كان المرض فوق مثل الثمري
والشهريار ان والاياريج في ماء البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل الترياق
ق دا السحرتا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح سفوف نافع يوخذ الكمون وحب
الغار والسذاب والانيسون كل واحد وزن نصف درهم ومن النانخواه

المجفي وزن

النجري وزن خمسة دراهم وهو شربة ومما ينفع منه ومن البلغمي حب اللبان
من كل واحد درهم يشرب منه في الماء الحار بالغداوة والعشي ومن الضمادات
المشتركة لهما البندق المشوي مع قشره وتضمد به الموضع حاشيا وكذلك
التكميدات بمثل الشبت والسداب والمرزنجوش والبابونج تضميد
السدة بحب الغار مدقوقا المعجون بالشراب وبماء السداب ويحفظه الليل كله
نافع جدا والغذاء للريحي والبلغمي مثل مرق القنابر والديوك والهريسة والمهراب
المبزرة بالشبث والكزبرة واقاقيا وابازير تقتصر على المرق ويكون الخبز مملوحا جيد الخبز
خميرا او الخشكار اصوب له والشراب الرقيق العتيق واما الكاين عن البلغم
والمالح فيجب ان يبادر الى استفراغه بحقن يرديه بسفايجة فيها العدبل
ما بمثل البنفسج والسبستان وان تسرع البطء وبمثل البنفسج والسبستان
وان تسرع البطء فبمثل ايارج فيقرا او السفرجلي ويقلل الغذاء ونحوه ويشرب
الشراب الرقيق القليل المنا ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ماء العسل
مع حب الرشادة والانيسون والبوج وحب الغار ودرقه والزراوند وعود
البلسان مفردة او مركبا واما الكاين من الصفراء فيجب ان ينظر فان كان
هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمانين ويتبعه
الماء الحار وبمثل بزر قطونا مع دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد
وتضميد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وقفاع الكرم ويجب
ان يخلط بها مثل بمثل الافسنتين الاعدبة عدسية دسقا ناحية والا
نبرتا برس ونحوها قال العولنج مرض معوي مولم معه عسر خروج ما يخرج بالطبع

في الامعاء

وهكذا قال الشيخ الرئيس رحمه في القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل لايلا
وس الصفا وقال في رسالة في القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض الي يعرض
في الامعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع فالمرض جنس القولنج والالى فصل له
عن الامراض التي يسمى بتسمية الاجزاء وهي المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض
عن في الامعاء الغلاظ فصل له عن العلة التي تسمى القولنج اي مجازا وتسمى الايلا
وس اي المستعاذ بالله عز وجل منه فانها تكون في الامعاء الدقاق وليس هي ا
لقولنج وان كانت مشاركة له في سائر اجزاء الحد وقولنا الغلاظ كالمنبه هاهنا وقولنا
لاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير وامراض اخرى البتة
في الامعاء لا يسمى شيء منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض لم
يسمى الاحتباس دونها القولنج وتكون هي اسبابا بالذات او بالعرض
للقولنج وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس الذي او بلا
قولنج فانه قد يعرض الاحتباس ويأتي عليه زمان ذو قدر فاذا لم يكن ثم وجع ممدد او
او ثقل لم يسم بالقولنج وقد يقوى اي الوجع المحلل للقوة ويثقل كخلاف
الصداع كما يثقل القولنج كذلك واكثر عروضه في معاء قولون وقال الشيخ
الرئيس رحمه القولنج الحقيقي هو ما يتولد في معاء قولون واسمه مشتق من اسم
هذا المعاء وانواع الحقيقي خمسة احدها ان يحتبس البراز في المعاء وينقر كالبنادق
وربما تحجر كما تحجر المادة الغليظة في الكلية والمثانة والثاني ان يجتمع بلغم غليظ
في الامعاء الاعور والقولون تسمى هذا القولنج السددي والثالث ان يبرد
كم الجزء غليظ في الامعاء مثل السحابة والحرارة الضعيفة لتعجز عن تحليلها وهذا

يسمى القولنج والرابع ورم حارا او باردا في الامعاء وما يجاورها مثل الكبد والكلية ا
لخامس ان يلتوي المعاء الطويل الدقيق الذي هو اخر المعاء الدقاق ويزول
عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي وسببه اي سبب القولنج واما ريح
تحتبس من الطبقات الامعاء فتحس كانه تثقب بمثقب ونحوه و
كانها اي كان الريح او دعت المعاء مثلثة ويكون الوجع صغيرا اي يكون علامة
هذا الصنف من القولنج هذا الخلاف الذي يحدث عن الانتقال الكثرة او
يبس في الامعاء او في طبقة اما من ثقل يابس حقيقة حرارة مفرطة في الامعاء
او الكلى او الكبد او البدن كله قال الشيخ الرئيس رحمه واما الثقل اليابس وهذا
الثقل يتيبس اما لانه ثقل اغذية يابسة واما لانه لبقي زمانا طويلا فيبس كان يسبب
لقاء ضعف الدافعة في الامعاء وكثيرا ما يكون هذا اشتغاله بشرب يسمى محذر
يحذر القوى الفعالة في الثقل او يبس اي اما ان يكون السدد ومن ثقل
يابس حقيقة حرارة مفرطة او يبس مزاج موجب للقوة او فرط تحلل بعرق او
ادرار او لطول احتباس اختيارا كما يكون الاشتغال بالمباحث العلمية ونحوها او
لفقدان الصفة للقوة الدافعة كما اليرقان السددي اي اليرقان الحادث
بواسطة سدة مجرى المرارة الى المعاء او سدة مجرى الكبد الى المواد او الا
غذية حادة كالشواء والقلايا او السماقية ونحوها واما السدة من ريح في تجو
يف الامعاء غليظة يمددها فيكون مع خفة وانتقال من الوجع وظهر نتوء من مو
ضع من البطن وانتفاخ بالحشاء وخروج الريح وبالتكميد اي بالتكميد بالاشياء
المحللة للريح مثل الملح والنخالة المسخنين واعلم ان كثيرا ما يعرض القولنج يكون عن بلغم

عن ريح سدا او ينفذ في طبقات الامعاء ويلبثها فيعرق وايضا لها ان يحتبس في
المعى بسبب سعتها وحرارة الحاصلة من قرب الاعضاء الحارة ويحتبس من الامعاء
لعليا بسبب رقة الامعاء العليا ويحتبس في الامعاء الاخرى لاضداد ذلك من ثخان
وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقاتها واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولده اي
تولد القولنج عنهما اي الريح والثفل عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق
والخيار والقثاء وخصوصا اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير او اشرب
رقيق الماء والارز والجاورس ونحوه والسويق والكعك اي كعك الشعير والتعب
والشراب الكثير والريح وهذا لان تولد الريح اكثر من الثفل لمدافعة الريح بالطبع
اي المدافعة الطبيعية وخروج الريح والنهار والمانع او اشتغال بهم شديد وكثرة الجماع على
الاكل والشراب على الفاكهة والحركة عليهما وخصوصا الجماع اي وخصوصا الحركة الجما
عية فانها مركبة من حركة بدنية ونفسانية وقد يكون اي القولنج من سدة من خلط
غليظ لزج كالبلغم وربما كان عن صفراء وهو قليل نادر وقد يكون للديدان كثرة وسادة وذلك
بان ينضوي الديدان بعضها ببعض وتقع في المجرى وتحبس الاثفال والفضلات فيحدث
القولنج الدودي وقد يكون السدة من الضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في
البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في الامعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض
الاعضاء المذكورة ويثبت ان يشترك الكلية في اوجاع الحصاة فتضعف فعله من
دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه
وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة على ما قال الشيخ الرئيس رحمه وقد يكون من التواء
معاء او زواله عن موضعه لفتق او تعرق واذا ابتدأ القولنج قلت الشهوة وخصوصا

للحلو والدسم

للحلو والدسم وكثرة الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة في

الامعاء والمعدة وقد يعرض لهم من المشاولات وخصوصًا من الدسم والحلو وحبس

والريح والبراز السدد الكثرة الغونه وحصل المعص وضعف الهضم والوجع في الظهر وا

لساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة والابارج المددة للفضلات والمفاصل

والاوثار ثم يقوي الالم في الجوف لزيادة السبب وهو بكثرة المواد بواسطة الحركة

وحرارة الوجع وصرورتها وسبب تحريك المواد في الاكثر تبتدي من في اليمين وذلك

لميل معا قولون الى جانب اليمين من البطن وتشتد العطش لانسداد فوهات

الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشراب ري قال الشيخ الرئيس رحمه

واسباب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع في غيره ويتادي اليه على سبيل

شركة واسبابه التي يقع فيه خاصة في قولون او يقع في غيره ويتادي اليه فاما سوء المزاج

مفرطا حارا او باردا او يابسا والحار يفعل ويحقق والبارد ويجمد ويحدث

سوء المزاج السودي واكثره في البدان البارد وعند هبوب الشمال واليابس يفعل

لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يحقق ويلحم واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون

سببا واتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او

رطبا ماديا واما سوء المزاج مع مادة حارة فيلهب ويلذع ويفرق الاتصال ويجاور

حدة المعص الى حد القولنج او بارد فيوجع بسوء المزاج المختلف البارد وقد يحدث

البارد بما يتولد عن الريح في جرم المعاء ساعة بعد ساعة ثم قال وكل قولنج من

خلط غليظ او من الثفال فان الاعور يملي من مادة اولا في اكثر الامر ثم الى غيره ما لم

يندفع المادة التي في الاعور لم يقع تمام البزور وربما كان القولنج مستندا من فوق

فكلما حقن او كمد نزلت المادة فيقا خف الالم والحقن نافع في كل ما كان من
اوجاع القولنج بسبب غليظ ريح او بلغم او سوء المزاج بارد وهو اجل الامور انـ
فع للريحي او القولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويبحرن به وذلك اذا اندفعت المادة
الرقيقة الى اطراف فتنتشر بها العصب وكذلك قد يبحرن باوجاع المفاصل
وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي وانا فع منه افصل لانفتاح الحرارة
الوحشية الادوية القولنجية للمواد الفجة واذا انتقل الى الوسواس والما
لنخوليا والصرع فهو ردي وربما ادى الى استسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا
رفق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم يظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الو
جع الاقوى يشغل عن الاضعف ولان المواد تكون منجرة الى جانب الالم المقوي
ولان الالم والجوع والسهر تحلل الفضول واذا طال احتباس نفخ البطلان
وقبل العلاج شئ مبداه الحقن وتسكين اولا لينة بحيث تخرج بعض الاثقال ولا
تحرك تحريكا قويا ثم تستعمل الحادة وقد يغلط اي في تدبير القولنج بما يكون السبب سدد
في على الامعاء فاذا اجتذب بالحقن اي الحادة القوية الحركة الى اسفلها واعظم
الوجع فيظن بان الحقنة فلا ينفع اي فلا يخف في مثل هذه الحالة من ذلك ويعاد الحقنة
حتى تحدر جميع الاثقال في دفعات وربما كفى جوارشن السفرجل المسهل او التمر
والاولى بيع القي اولى واعلم ان المسهل يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء
العلاظ شدة قوية قال الشيخ الرئيس رحمه الله ما لا استصوب ان يبادر فيه الا
سقي المسهل فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت الاخلاط والثفل ذي كرزه
توجه الهيامين فوق فربما لم يجد منفذا او تادي التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان

بتدبير

بدا بحسي الملينات ثم اتبعه بمثل مرق الديك الهرم الذي يستفرغها وان كانت
حتى فيدل ماء الديك بماء الشعير وانما تشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة
مبدأها المعدة والامعاء العليا وجد الامتلاء فوق السرة وتشنج هناك فان كل هذا
جميعا يدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج
من فوق اولى واذا لم يجب اذا سقي الدواء من فوق بضرورة شبه فالاحب ان لا يسقى
من فوق البتة شي اي من المسهلات ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون
سببه خلطا غليظا لزجا لا مخرج يتمادى بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ
لا من المعدة والمعا وحده بل من مواضع اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك
يورث ضعفا لا محالة وهو كموثي في الرحى وربما لتلبعت ذلك يغلي من سنا وسفالح
وبهن وزبيب منزوع العجم بكدسته دراهم برسياوشان حرمه لطيفه عرق سوسن وازيانج
والكرفس من كل واحد ثلثة دراهم يحلي بعشرين درهما من الورد المربى ويسقى حار البعد
قليل زمان من تناول المعجون المسهل فيكون انفع واقوى فعلا وهذا ظاهر وربما كفى
الماء الحار وحده او بالمصطكي او بمعجون البنفسج فذلك في القولنج السهل الخفيف
ويحترز عن معجون البنفسج حيث المعدة ضعيفة والرجى يجب ان ينفع في حقنة
مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبذر الكرفس وبذر الرازيانج والقرطم والعيطور
بون وفي جميع اصناف القولنج ويسقى الترياق الكبير ترياق الاربعة وبرشعثا او
فلونيا عند فرط الوجع جدا وذلك ليخدر الحس والفلونيا والقوة الحساسة
فلا يحس بالالم الشديد والمرض المسقط للقوة قال الشيخ الرئيس رحمه تدبير المخدرا
قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان استدعت الضرورة

ولم يكن منها بد فان نفع القولنج وكل ما ينفع فيه مع السخد رخرميان ومنها اقراص اسط
السخنها زعفران ميعه سايله زنجبيل دار فلفل بذر البنج من كل واحد درهم افيون
وخرميان من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار الشربة منها مثقال درهم الى
ويسف الكمون على الانيسون والزراوند والمصطكى والكندر والكرويا اي من كان
مع السكر فانه يقوي الاحشاء وينفي الرياح ويحلل البلاغم ويلطف السوداء ويكمد بالنخالة
والملح والجاورس او الخرق المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا
في القولنج وخصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي والبابونج والسذاب وسنا وكرفس ومصداب
خطمي وبابونج واكليل الملك والنخالة وقرطم من كل واحد كف وغاريقون ثلثة دراهم يطبخ
في مائة درهم من ماء السان حتى ينتصف ويصفى على سبيل ويترك عشرة دراهم عسر منه والمرح
يؤخذ من السفايج والحسك والحلبة والقرطم والسبستان اجزاء سواء من الزبد وزن درهمين
ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بذر الكتان
وبذر الكرفس والانيسون والقنطوريون دقيق وحب الخروع المدقوق والبنفسج من كل
واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود
الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويذاف فيه من الخيار شنبر وزن سبعة
دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكنج والمقل درهم ومن البورق مثقال محموده ربع درهم
يستعمل حارا مرتين ومن دهن السمسم خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء
من مرارة الثور الاغذية مرقة ديك هرم مرة بشبث وحمص واسود دارصيني ومصطكى
وفلفل فان هذا غذاء دواء نافع من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك مرقة ومرقة
الفراريج لغيرها ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان جميع اصناف

القولنج

القولنج يحتاج الى غذاء رقيق بلبن فهو امر لا شك فيه واما ان يحتاج الى موقا امر يكون عسل ضعيف
يظهر سره الوجع وكثرة الاستفراغ فالمغويات هي اللحم المطبوخ نبوه وصفرة البيض وا
لنيمرشت ولب البحر المدقوق في مرقه والشراب واما ان يترك الغذاء اصلا فانفع للقو
لنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري لحري القانون وينفع اكثرهم التين والزبيب والرطب
كل ذلك اذا كان حلو الطبيخ بشديد الحلاوة الشديد النضج اكثرهم التين والزبيب
ثم الغذاء الورمي والريحي والصفراوي والمرلفات والباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس
ومرقة الاسفاناج واما مرقة الديك الهرم والقنابر والعواج فتحرك للثفل والبارد وبا
خاصة ولا يرجفه ولا لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والثمري في طعا
مهم ويجب ان يتناولوا الاسفيدباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الداني السيرز المخلوط
دبالنعظم والشونيز والكمون والانيسون ويجب احمع البقولات الا الشراب والسلق
ماء ماده وفي النعناع للحم ايضا ومن الشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب
والعسل بالافاوية الادوية الموصعة الكمادة المذكورة مقبل الكما داو المسخن من الملح وا
شراب ونحوها ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وغيره ويجعل اي الجوف
والبطن وحوالي السرة ما يصابون الماء الحار في الحمام الحار بعد حقنة الوجع وذلك
لتحليل الفضلات الرطبة وبقي البقايا فاما ان كان اي القولنج من حرارة او يبوسة
فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء الحار ولعاب حب السفرجل او بذر كتان في
مثل شراب الدينارى وشراب الورد ونحوهما الادوية والنافعة للقولنج بالخاصية
هي من مرقة الهدهد وحرقته وايضا الخراطين المجفف نافعة فيما ذكره اي هذه الادوية
ينفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجفف ينفع من وجع القولنج ان كان جففا

فابضة على ضعفها مع تحديرها لما فيهما من البرودة والشديد واما خرء الذئب الذي يكون من
عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون اخر وخصوصا ما طرح على الشوك
فانه النفع شيء ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب لا يخالط بياضه
لون اخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى اي خرء الذئب
في شراب او ماء العسل او يلعق في عسل ملعقات منه بعد ان يعجن به على الرسم
اي يتخذ اللعوقات او يطيب بملح وفلفل وشيء من الافاوية وذلك ليذهب
الرائحة الكريهة والطعم البشع ويعين على دفع السبب وينضج المواد ويقوي الاحشاء
وان وجد في خرئه عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه
ويامرون ان يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش يعلق به الذئب والقلب منه
او هرب الكبش من الذئب وجالينوس وممن يشهد منفعة تعليقه اي تعليق
ذلك الجزء وبوقي نفسه اي ولو علق ذلك الجزء الابيض من صاحب القولنج في صحيفة
وقفه وذلك للخاصية والصورة والنوعية وقد قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جفف
وسحق كان ابلغ من زبله وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع
من القولنج والقا ان يسقي قرن ايل محرق عند شدة الوجع فيسكن في ساعته
قال الشيخ الرئيس رحمه ويجب ان يجرب بدائي القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد
جربوه على القولنج واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال ما كان ضمده يتخذ من شحم
الحنظل مع لب القرطم والطلبة يتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها
اضمدة لا تقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر اه بجره مع لب القرطم والتضميد
بالبزور وحشيش المذكورة التي تنفع في الحقن واما كمادات القولنج البارد فمثل.

الجاورس

والدهن والمقلوه والمستخد من البزور والحشايش المذكورة في الحقن مسحوقة مسخنة او
مطبوخة في زيت مسخن واما المروجات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخروع ومنها
اي دهن شئت اي من الادهان الحارة بعد ان تجعل فيه جربان وفربيون بحسب
الحاجة وعلاج القولنج الورمي الحار والبارد واما الكاين عن ورم فيجب ان
يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان الانسان الحال والقوة وساير الموجبات
يرخص فيه ويوجبه فان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشارك الكلى
فيحبس البول فيجب ان يفصد الباسليق من الصافن بعد الباسليق ويبدا في
علاجه بالمسهلات البارده الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بذر قطونا وما اشبهه
وعن القرع فان له خاصية رديّة في امراض الامعاء ومن ذلك ان يوجد من بذر قطونا
وزن اربعة دراهم ومن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب
بلين الطبيعة وماء الرمانين وماء الورق الخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب وقد
يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر وتشرب واذا احتاج في مثل هذه الحال
الى الحقن حقن بماء الشعير مع الخيارشنبر والشيرخشت فان كان قد طبخ في ماء
الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب
والكاكنج كان شديد الموافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع والطبع لين يسير فالواجب
ان يجعل في حقن ماء الشعير ورق الخطمي وبذر الكتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج
والشبت والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر كذلك
يجعل فيما يشربه الاسهال سكر احمر ويجعل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير
المقشر ويسقى الصبي ماء الرازيانج واما الكاين عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته

الجبن ان يوخذ من ومن الغاريقون من الزبيب وسحم الاددو بالسورة اي خرفانه
عجيب النفع ونفعه الاضمن المتخذ من الغصبوم والسبت والاذخر واكليل الملك
وساير الادوية التي يعالج بها الاورام البارده مما عملت في كل وسما ينفع جدا ضماد و
لقصبوم المتخذ من قشر البهو وعلاج القولنج الالتوائي نيام العليل مستوبا ويوخذ ر
جلاده ال الى فوق ومالك حتى يتحرك امعاره وتعود الى الوضع والنظام الطبيعي
ويومران يحتسي حار وسمانم قال الشيخ الرئيس مما يضر القولنجين ومنها افعال فاما الا
غذية فكل غليظة من لحم الوحشي حتى الارنب والظبي والبقر والحمر والسمك ا
لكبار جامه كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان ومشوي كيف كان وبطون جميع
الحيوانات بل جميع الحيوانات بل جميع احرام اللحوم الا اما اشسشاد قيل ولهر السميد
والفطر والسكباج والمضيره والكشكيه والقطايف واللوزينج وكذلك الحبكنات
كلها صارة والقنبيط والرلاو يشه ولا البان والجبن العتيق والطري وكل ما فيه لفح
من الاغذية والبقول كلها سوي ما ذكرناه من مثل السلق والسداب اليابس والنعنع
بقريهم فتحه وكذلك الحرجر والطرخون صار لهم ايضا وشل الزيتون وجميع الفواكه الا
المشمش والاجاص والحار والبقلي من حراره فقط دون غيرهم والطبيخ المحلو قبل ا
لطعام في حال الصحة عرصادرا اما القرع خاصه والقثاء والخيار والسفرجل وبعض السجم
والقسط والكمثري والتفاح خصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيرا والكندر
والطري والتوت الشامي والاميرباريس والسماق والحصرم والريباس وما
يتخذ منها وما يشبهها فاغذاء والقولنجي لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم
الجوز الرطب جدا واليابس في الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال

صفحه

التي يجب ان يحذرها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصاً
باليبس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيراً ما يحدث
القولنج باصعاده الثفل ومصرة اياه حتى يجتمع سباده جداً كثيراً او باحلاته ضعفاً في الا
معاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة والبصر والدوار والصداع والحر
كة على الطعام ردي لهم وشرب الماء البارد والشرب والكثرة على الطعام قال الشارح
رحمه الله الدود قال الشيخ الرئيس رحمه الله اذا حصلت تارة بسبب مزاجاً ما او شيء اصلح
ما يجعل من شهوة وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي يجب من الصانع
وكذلك ما يتخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة رطبة لان تلك
اصلح ما يتخلق ان يقبله من الصور هي صورة دودية وحيوة دمائية وذلك غير منقا
ربها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة في العالم
فتغذي بها السمت كله وتاخذها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان
البطن من هذا القبيل وانواعها اربعة احدها المتولدة في الامعاء العليا وهو طوال كبار قد
يبلغ قدر الذراع ويعرف بتغذيه قم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع ولغور من
الطعام وخصوصاً من الدسم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة و
لكانة عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما اوجبت ضرراً في القلب كالغشي والخفقان
وقد تحدث السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من المواد المعدة بسبب
ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وقد لا تحدث وسبب
عظمها اي عظيم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم ثم يفضل لبعد تحدث الكبد
ولا لعفونة الثفل اي لان هذا الصنف من الديدان يتولد عن رطوبة لم يستولي عليها

والانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة مرور الثفل واذا انه
لاغان على تعاقبها بعسر اخراج الثفل بها قبل ان يعظم وانما يتولد الديدان عن الصفراء لحدتها
ويبوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها ويبوستها ومضادتها للحيواة واما
الدم فلان الاعضاء تستديمه لاحتياجها اليه ولا ينصب منه الى الامعاء حتى يبقى فيها ويعفن
فتكون مادة الدود فعلى هذا مادة الديدان هي البلغم لانه اذا سخن وعفن وكثر في
الامعاء ويبقى فيها تولد الاغذية اللبنية اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلي والدقيق
واكل اللحم والجام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع
على الامتلاء وثانيها اي المتولدة في الامعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل تصدغ
اي تبعد ما قلنا في الديدان الكبار ولا اخراج الثفل مادتها وتقرف بحكة المخرج لدغدغة
المخرج بحركتها ومضها وثالثها والمتولدة في القولون والاعور وهي العراض تسمى حب
القرع لتشبهها بحب القرع في الشكل ورابعها المستديرة وهي القصر تتولد في القو
لون والاعور ومادتها اي مادة العراض والمستديرة وبين المادة بين اي بين مادتي
الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ والرئيس رحمه
وهذا العراض والمستديرة كانها يتولد من نفس اللوحيات المشتبهة ببطيخ
الامعاء وتحوي عليها غشاء ومخاطي تحيفها كانها منه يتولد فيه لتعفن واقلها وضرر الصغار
ولانها تبعد عن الاصول ولانها في معرض الاندفاع بثقل قوي كثيف لكنها ان عظمت
والقولها ان تعيث من تعظم كانت هو التجمع لانها من اكثر مادة ثم الطوال فانها
ليست في دائرة العراض لان مادتها الى مادة العراض اشد عفونة وتكثر معها
اي مع الديدان وكثرتها الشهوة بل كثيي شبيه بالجوع الكلبي لخطفها الغذاء وبحر

اي الديدان عند الجوع حركات منكرة فارضة مودنة والعلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب
ورطوبتها تشتغفين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واغتذاء الدود بها اي بسبب
ان الحركة ارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معا
فجاعت الديدان وجذبت من المعدة مجفف السطح والمتصل بها من سطح الفم والشفة
راغبا بها على تجفف الشفة الهواء والخارج فيظل صاحب الدود يرطب شفته بلسانه على ما قال
فيظل اي تشتغل صاحبه يرطب شفته باللسان في الكلام ويكون في اكثر الاوقات كأنه
يمص شيئا مع حمرة ويصر بالاسنان وتوثب في النوم وصياح وكلام وملل وسوء خلق على من يشتبه
واشتغال الكلام الكثير وكونه على هيئة المصعب كل ذلك لكثرة الابخرة الردية الواصلة الى تقلب
الدماغ بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب برطب البراز قال الشيخ الرئيس
وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واشتغال الكلام ويكون في هيئة العصب الشيء الحلق وربما اد
ى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الردية وقد يعرض له اعراض قرانيطس سوى انه لا يبلغ ان يبر
ولا يصدع ولا يبطن اذنه ويعرض له صرير الاسنان خصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كأنه
يمضغ شيئا وكأنه يشتهي ويولع اللسان وللضعف يغبه وعند الهيجان يكون كالساقط وربما
عرض منه غشي لا دي بهم اذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وسبخوا والسود الكاهم مصرعون
وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يغشوا او يختلف الوان عيونهم فتارة وبدل الوان وجوههم و
عيونهم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتنجوا وتمدد اطرافهم كالمستسقين وربما دمت حصا
بهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد العلاج استفراغ المادة وقلعها اي قتل الديدان بالا
شياء المرة او بمالة خاصة او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها ملين الطبع واخراج الصغار
بالنقيل والحقن المتخذة من ادوية الدود قال الشيخ الرئيس رحمه الغرض المقصود في معالجات

الديدان ممنوعا عن المادة المولدة لها من المأكولات المذكورة وان البلاغم المجتمعة في المعاء التي
منها تتولد وان يقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم والادوية التي تفعل
بالخاصة ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة ونريد ان نكتب بعد هذا علاج المبتلى
بالسواد غير مخلوط بالحمرة من بنات التين ومن الحيل الجيدة في اسقاء الدود والادوية ا
لقتالة فانها تعافها اي تفرعنها فلا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم تجوع
جوعا شديدا وتخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا تشمها ثم تشربه دفعة واحدة سادا المنخرين
وربما مص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلي من غير ابتلاع ويكون بغير ملح ولا كزبرة وذلك
لان الدود يكرههما فيصيح الدود ويفتح افواهها فيلتقمه كما تروعليها ومن الادوية مثل الشيح وورق
الخوخ وماؤه والخشيرك والثوم والترمس والقطران والشونيز والفوتنج والكبر والشيح والسعد
والحاشا القنبيل ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات تستعمل اذا لم
تخرج في نفسها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق ومن الخواص
اذا اقترن مع الدود الاسهال وبزر البقلة وماء البطيخ وقيل بقتلها والخل والخاصة خل العنصل
اذا احتقن به صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا مع بعض الادوية وقد تستعمل
الادوية اضمدة من خارج ضمادا ترمس جيد ترمس بري وجوز شحم حنظل يعجن بماء ورق
الخوخ والاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل
او برية فيسيل الدود الصغار شحم الحنظل وقنطوريون وملح حفنة قنطوريون وترمس وافسنتين
وسنبل وقسط ومرد قشر اصل التوت من كل واحد ثلثة دراهم تطبخ وتستعمل قال المصنف
رحمه وامراض المعقدة عشرة ابدا لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع فحركتها
وتزيد في المهاد وتمنع وسكونها الذي يتم قبول منافع الادوية تمكين الطبيعة من الاصلاح

والانها معلومة

ولانها معلوة الى فوق فيضعف التزام الادوية اياها وموضوعة الى اسفل وقوة الحس لانها عصبا
نية فيها عصب الحس كثير قال شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس فيبس عن الثفل
اليابس وعن اولى سبب ويعرف بالتهلب والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما
الورم حار ويعرف بوجوده اي يعرف هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم والتحجر
وشق المكان وقوة الالم واما لثفل غليظ يابس ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت
ويدل عليه وجودها واما لقوة اندفاع دم البواسير فيكون مع سيلان مفرط كما يندفع الدم الفاسد
والكثير من الاعضاء اليها ويدفع من الطبيعة العلاج تعديل المزاج وتداوي الورم والبواسير
وتسكين حركة الدم اي ان افرط سيلانه وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بلعاب
حب السفرجل والاغذية مثل الاكارع او مح بيض نيمبرشت او اسفاناج او مروخ ملوخية
الادوية او موضعية مرهم المقل او مرهم الاسفيداج او مح البيض او مقل ازرق ودهن لوز
السمسم او سنام الجمل او مقل ازرق وشمع احمر يطبخ بقطعة فاتره ويحرز من المالح
والبارد ومن الاشياء القوية الحموضة والقوية القبض واعتقال الطبيعة ضار بهم قال استر
خاء المقعدة قد يكون لبرد اي سوء مزاج بارد ساذج ويعرف ببرد ملمسها او يتقدم سبب
مبرد كالجلوس على حجر مرة او رطوبة او برد رطوبة ساذج او مادي ويعرف اي سوء المزاج
الرطب والبارد ورهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع او لقطع اعصاب العضلة
اي العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة اي علامة هذا الصنف
ان يكون الاسترخاء دفعة ولا يزال او لاسترخاء في العصب او العضل ويكون مع
صلابة اي تمدد يعرض للعصب فليتغير الرجوع المقعدة مع صلابة للتمدد قال
الشيخ الرئيس رحمه الله قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد دون ذلك

والمزاج الفالجي وقد يكون من رطوبة رقيقة منتشرة في الاكثر وقد يكون من رطوبة الى الحرارة
وحرارتها بسبب لبثها بها ويعرف ذلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او جرح
ناسور وقطعه اذا اصاب العضلة عامه وقد يكون بسبب سقط على الظهر او ضربة تصيب
مبداء العصب وهذا يكون دفعه ولا علاج له اما المزاجي فيحدث قليلا قليلا وثقل المزاج ويعرض
من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا اراده وربما كان هناك تمدد الى خارج تشابه الاستر
خاء بما يلزم من خروج الثفل بلا اراده وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الجاسية من ا
لتمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس الذي مع الحس اسلم
العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون عن برد ورطوبة
نطول صب طبيخ اثل ودرزرد وقشور رمان وخطمي واس وقرظ وبلوط ومرد او خرد وطبيخ
ويجلس في مائه ثم يدهن بسختن وبذر عليها اسفيداج ودرزرد واس وخطمي ودباغ
ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر من كلها او بعضها بحسب ما ترى قال الشيخ الرئيس
رحمه ان كان سببه برد شديد بلا ماده او مع ماده جلس في مياه الحمام والمطبوخ فيها
ابهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشيء من المر والاذخر وان احتيج الى فوق من ذلك
حقن بالدواء المسمى افربيون المتخذ من الافربيون ويستعمل عليه مثل دهن القسط
واذا ظننت ان هناك تمدد فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم و
غيرها في اخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل
لتشد القوة وتستفرغ المادة مثل الماء والملح وتامل النص ما قبل الباب الذي بعد هذا وهو
في خروج المقعدة خروج المقعدة يكون اما الورم صغير مع رجوعها واما استرخاء العضلة
الممسكة اي او لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة الممسكة اياها الى فوق العلاج

لعلها او الورم

لعالج او الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تند
يها القوابض بعد تدهينها بدهن قسط او دهن ورد ويرفد بقطن ويعقب بما ينفع
فان لم يزل فليجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور
الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي قال الشيخ الرئيس رحمه ويجب
ان يذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها فانها اذا استعملت
ورود المقعدة لبدنها الكائنة تزيد وشدت نفعت فمنها ان يجلس فيها ويطلي
بها ماء قد طبخ فيها الخشخاش والادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك اشرابا
فايضا فمن ذلك ان يوخذ العدس والورد وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الماء ويستعمل
وهذا نافع وان كان هناك ورم ومنها دم وربما من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة
او يوخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيداج درهم بل الخارج
منها بشراب قابض ويعمل به ويذر بها عليه وايضا خبث الرصاص وسماق من
كل واحد اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يعمل بدهن ورد خام ثم وخذ البنج
والعفص والكحل والاسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع وتشد حكة المقعدة يكو
ن ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود فقد يكون مبداء للبواسير ومنذرا الانفتاح
المواد الى المقعدة العلاج تنقية البدن وتسهيل الديدان ومداواة القروح وينفع ذلك
كله مسح المقعدة بالخل وحجارته العفص اورام المقعدة اكثرها حار عن دم صرف
او صفراوي وقلما يكون سوداويه وذلك للبرد جرم المقعدة وكثافتها لانها عصا
نية صلبة وفي الاكثر يكون عقيب انشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير او ا
ستعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج من فصد الباسليق ونحوه مما يخرج الدم

الغليظ من اسفل البدن ويلطخ اولا بدهن الورد والشمع او مخ البيض النيمبرشت وربما
فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة فتسكن قوة الوجع ومرهم النحل والمحلول في دهن الورد فاذا جاوز
الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وبزر البنفسج
والخبازي ويجب ان ينظر اي اورام المقعدة قبل النضج لئلا يصير ناصورا قال البواسير
الى ثؤلولية اي ان الثاليل الصغار رديئة اردئها وخصوصا التي يلي ناحية القضيب فربما حبست
البول بالتورم والى ... والى منفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر البواسير
عن المواد التي غلبت الارضية والثؤلولية السوداء الدم السوداوي فان تولدت
عن البلغم كانت كنفاخات بطون السمك وذلك نادر اكثر حدوث البواسير عن
المواد التي غلبت عليها الارضية والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوثية الى الدم والعنبية
بين بين وهذا ظاهر ويعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه ويعين ذلك ولا بد فيها
في البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ الرئيس رحمه وليس يمكن ان يحدث
البواسير دون ان ينفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال جالينوس وسيلان
دم البواسير لا يقطع الا اذا احسن الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعف حركة
الرجل فان في سيلانه امانا لا كثر الجنون والصرع والسوداوي في الجملة من الامراض
التي موادها غليظة او محترقة ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والبرسام وهذه ظا
هرة لاستفراغ مواد تلك الامراض وميلها الى اسفل وكذلك من السرطان والجرب
والسعفة والدوالي بل من الجذام واذا احتبس المعاد منه قبل وقته خيف شيء من
ذلك اي من المذكور وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا
لاورامها وضعفها والسل اي بعد حدوث ذات الرئة واذا احدث باصحاب

البواسير اعراض

البواسير رعاف او صبغ انتفعوا به والوان المبسورين بين الصفرة والخضرة قال الشيخ
الرئيس رحمه والبواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان تحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى
الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يحلب
تسليلاً قليلاً لا دفعة واذا مال في احتباس دم البواسير الى الرحم يخرج بالطمث انمصص
به ويجب الصبيان يفعل ذلك بالرضاعة وبدر طمث والاكثر اصحاب البواسير يلون لحمهم
ويوصفوه الى حصره العلاج ينقي البدن حتى تفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين
واستفراغ السوداء واصلاح الطحال والكبد وتليين الطبيعة الادوية الموضعة البواسيرية منها
مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات الدم مسكنات للوجع وهي اما مشروبة
واما ضمدة واما نطولات واما بخورات واما المسقطات فاكثر ما يستعمل عندهم عدم الصبر
على الحديد والبخور اسقاط كل البواسير على ما قال امام الابقراط فيحبس ما كان معتاد من الدم
ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل الديك بردنك والفلدفيون واما الشيافات فاذا
استودت وضع عليها سلاقة والكرنب وسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط وبتر
الجارسيقط وبتر الجار سيقط الثؤلولة وتجففها ثم تجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس
وقشور الرمان والعفص وبذر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي
والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن والكثيراء قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج
والكرنب واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس الدم كثيراً وقوي الوجع وحينئذ يدخل
الحمام مراراً وربما فصد الصافن او عرق المابض اي ربما كفى فصد عرق من الرجل لان الفصد
محرك للمواد فهو حسيب يفتح البواسير ثم يمرخ بادهان سنام الجمل او مخ الابل او دهن نوى
المشمش المر او دهن الخوخ والمقل افراداً او مجموعة ثم يستعمل المفتحات وهي مثل ورق

الحمام او النفث ومرارة الثور ولحوم ... وفصد الصافن ربما نفعهما وحده بما قلنا واما الحوابس
للدم فمنها قوية كالزاج ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار وا
لكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يبذر ويشد الى
ان يحتم والجبار وشرابه عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصة انه لا يعقل الطبع
واما المدملات فهي ادوية الغالطة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا
الاغذية يمنعون كل غليظ وكثيف ومحرق الدم والابزار والتوابل ويلزمون كل ما يسرع هضمه
ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيذباجة وجوذابه ومح البيض النيمبرشت يوافقهم الى قال
الشيخ الرئيس رحمه الله الكلام في الادوية الباسورية النثورات الاصوب ان يلطخ قبل الذرو
رات العفونة بالبرودت مدوق في ماء وان كان صبورا على الوجع يلطخ داخل والمقعد بو
الحمام ويصبر عليه يسيرا ثم يغسل بشراب قابض ثم تذر عليها الزرور مدر على النواسير قشور النحاس
المسحوقة وحدها او مع الرصاص المحرق والبنج الزرنيخ والذراريح والنوشادر يذر عليها و
يتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى من هذا ان يكون معجونة ببول الصبيان
ومنها يجري مجرى الدواء الحار واما ما هو اوفق من ذلك والين فمثل رماد السرو معجونا
بشراب ورماد نوى التمر المحرق والزئبق المر المحرق ومما يجري مجرى الخواص يوجد
سمكة مالحة تجفف بقرب النار وتخلط بمثله حبن عسق وبذر على الحلقة وكذلك رماد رو
ث سمكة مالحة والشونيز من جملة الذرورات الجيدة المجربة النفع ومنها المجربات
والقوي منها وهو ابلادر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والكبريت وحده
واما سائر الادوية فمثل الانجدان واصل البرقلي والانزغار واصل السوس واصل الكبر و
نحوها والمشروبات منها حب المقل وعلى الشيخ المعروفة والذي يكون بالودع ومنها

كلام

حب المقل وعلى النسج المعروفة والذي يكون مالوديع ومنها حب الدوائي نسخته بليلج هليلج
املج اسوداوي والصبري خمس جزء وملث بدهن السمسم حتى يتغير ويعجن بعسل والشربة
من درهمين الى ثلثة مثاقيل ومنها حب سندروس ونسخته سندروس قشور البيض
سيطرح بزر الكراث نوشادر نصف جزء خبث الحديد اربعة اجزاء الحب كالبندق وا
لشربة بالغداة ست حبات ومما جربت نوبال الحديد وبزر الكراث وبزر الكرفس وبزر
النانخواه من كل واحد درهمان ثمرة الكبر ثلثة دراهم الشربة كف بماء الكراث ومما هو مختار مجرب
ان يسقى من المقل اليابسة مقدار درهمين في ماء فاتر مانه يبرأ وان سقي ثلث مرات
لم يعد والسكبينج والصمغ اليابسة من جملة الادوية التي تشرب للبواسير واما الاطريفل
بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من البواسير الزحير قال الشيخ الرئيس الزحير وهو وجع
تمدد والحرادي في المعاء المستقيم وقال اخر الزحير هو ان يهم الانسان انه يحتاج الى
القيام فيقوم ولا يبرز منه شي الا كالبراق والخراطة حق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي
او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من مركوب قال الشيخ الرئيس رحمه سبب الزحير
اما ورم حار يسيل منه شي او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة فيخرج مع المقعدة او تمدد
يعرض فيمنع العضل الماسكة عن فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او مرار او مداخل
او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة ومنه باطل عن ثقل يابس محتبس لم
الامعاء اخراجه بالعصر والاولى ان يقال ثو لم المعاء والمستقيم كما مر وربما جرد المعاء دا
لمعا فاوجب قيام الاعراس وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيتوهم ذلك حر
وج عصارة الثفل واليابس اسهالا فربما وعولج بالقوابض فيقبل كما هو ذات الحبلة
من المطببين المعالجين في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه يعفنه

يبقى اثره في المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون زحاراً ما مؤذياً وربما اوهم العليل ان في
مقعدته ثقلاً لما يدور البور فيه والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل
في البطن والم في الظهر للمراجعة اي لمراجعة الثفل اليابس لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه
اي مع الزحير الكاذب مغص دائم لا يزول وخروج ماء لحم وربما بلغ ذلك الى حد القولنج
وذلك اذا كانت الاثقال الموجبة للزحير كثيرة والسدد قوية وقلة الشهوة بسبب
وقوف الكيلوس في المعي الاثنى عشر مرور الكيلوس بالامعاء وخروج ثفل يابس كالحمص
والكثيرة في حال الزحير او قبله او بعده ومن الاعراض والاحوال لو كان الزحير كاذب يجب
فيه التليين وتعديم الاغذية واليابسة المخففة للثفل كتناول الخبز واليابس والجبن العتيق ونحو
هما المخففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعريف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الخرنوب
فان خرجت اي سريعاً فهو حق اذ لا سدة اي انه اذا خرجت تلك الحبات اعلم انه ليس
في الامعاء ومجاريها سدد والثفال مانع من النفوذ فيدل على ان الزحير ناشئ عن لذع خلط
او الم ورم ونحوهما وكذلك غيره من البزور اللعابية كبزر قطونا وفيه نحيب لان من الجائز ان
يكون الثفال وسدد ويمر مثل بزر قطونا لعابيته مزلقة فروج تلك الاثقال العلاج اما البا
طل فلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او معجون
بنفسج بماء حار وقد على فيه اصول الكرفس وحب السفرجل وربما احتيج الى غسل الخيار شنبر بدهن
اللوز والكثير ورب السوس وقد ربما يلقى فيه الماء الحار وحده ويشرب وقد ربما يكفي
فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ويجعل فيهما مثل ازرق
والغذاء مثل الملوخية او الاسفيذباجة او الاسفاناخية او خبازي واما الحقن مما كان
برد فقد وطي بدهن قسط ويكمد المقعدة والعجان والشرج باطرق المسخنة امثاله

المسخن بطلم

المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام
الحارة او يجلس على اجرة محماة او لبد محمى ويشرب الشراب الصرف بالكمون ينفع عظيم سريعا
ويطول لا حصوصا التقاطر منه وما كان للحرارة او خلط حار فيطول من قشور الخشخاش والخطمي
وزر الورد ويجلس ايضا فيه ويقابل الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل وقيروطي بماء الكزبرة
الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين او ثلثة وعلاج الورم وما كان عن صلابة
مركوب فدهن الورد ودهن البنفسج ومقل ازرق معتبر او اكثر للزحير وينفع التكميد والتسخين
اللطيف والنطول الفاتر وبقرة اباردة وكل ما يولد خلطا غليظا دواء الزحنة من الحاوي وللكثير
الرازي رحمه الله قال هذا مجرب عجيب قد برئ عليه خلق كثير ورق ابيض مقلو وبزر قطونا
مقلو واهل من كل واحد درهمين كمون كرماني وبزر الكراث وبزر شبث وخشخاش
وانيسون وبزر كرفس وبزر البنج من كل واحد درهمين ونصف افيون ثلثة دراهم دوا
لي الشربة درهم للرجل ودانقان للصبي عجيب جدا قال المص امراض الطحال والمرارة اليرقان
الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان فاحش من اللون الى صفرة او سوداء لجريان الخلط
الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة اذ لو كانت عفونة لصحبها حمى صفراوية او
سوداوية او اجتماعهما اي او يكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد لاجتماع سببي
اليرقان وسببه كثرة السوداء والصفراء او امتناع استفراغهما اي او يكون او احدهما
اما عن الكبد الى المرارة والطحال او منهما الى المعاء والمعدة وسبب الاصفر في اكثر
الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد
وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن واكثره قد
يكون الاغذية وقد يكون لغير ذلك واما الاغذية فكل ما يولد الصفراء والسوداء ابتداء

كالعسل والشراب والتمر والغليظ والعدس وسرعة الاستحالة كاللبن الغير الحامض والطبيخ الحلو و
اما غير الاغذية فالبرد يبرد في تجميد الدم سوداء او بحر يحيل صفراء ويحرقه سوداء وذلك اذا سخن البدن سخونة
مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء على ما قال وذلك اما لمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع
الجراره فان سمها في غاية الحرارة لحدته والحية وضرب من الرتيلا الحبشة جدا جدا او لشاو لشي
كحرارة الشمس واما لافراط حرارة الهواء او برده فيحصل من الاول الاستحالة او الاحتراق ومن الثاني الانجماد
واما امتناع الاستفراغ الصفراء او السوداء فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة
الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يسقط في مجرى الكبد الى المرارة الى الامعاء ويفرق
بينهما بان الطبع في الثاني وفي اول الحسن يثقل في الجانب الايمن بسبب بقاء السوداء فيه و
في الثاني من الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة وقد يكون لورم وقد يكون
لغير ورم ومادة اليرقان بسبب عفونة والا او حيث الحمى وعلامات اليرقان الصباغ زبدا
للبول وكلما كان اكثر صبغا فهو اقل على الاسلاقة لانه يدل على الاسلاقة لانه يدل على قوة الكبد وقوة
ودفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع
البدن ويكون البدن حارا مع عطش غالب وحكة وقلة شهوة والسدي يلزمه بياض البراز و
ثقل في المراق والشراسيف واذا طالت مدة بقاء البول الابيض مع اليرقان او قلة الصبغ
فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ان الكبد كثرة او نزداد وقال ابقراط من اصابه واصابت سدة
حادة فهو ردي من كان به حمى وظهر به يرقان في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك
دليل خير ان لم يلين الشراسيف فان صلبا فهو ردي وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان
في الحميات الحادة قبل السابع او السابع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم يلين الشراسيف
فان صلب فهو ردي الا ان يسهل معه الطبيعة وليس شي اخير من اليرقان ان لم يعالج فانه

بملاحظه

يهلك صاحبه فكان العلاج بتعديل المزاج المولد للمادة وبدا وي السم والقيح السن بما ذكرنا
في الامراض الكبد وبتفريغ المادة الموجودة بالاستسهال والقي اذا المغريق بالحمام والجلوس
في الابزن الاشربة ماء الهندبا بروحه او مع ماء الكرفس من السكنجبين من سادج او البزوري
او ماء الرمانين بالسكنجبين او سكنجبين وحده او دنياري او ماء شعير شراب الاصول الاسهال
سوداوي المنفعات راوند سكنجبين واقوى منه غاريقون وراوند وبذر شاهترج
مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة را
عدا وتمر هندي عشرون درهما بزر هندبا وخيار وابزر بارنبس من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلي
حتى يبقى النصف ويصفي على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر نصف درهم دهن لوز الحلو نصف
درهم راوند للسوداوي طبيخ الافتيمون اسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني
مغسول من كل واحد نصف درهم بنفرك ويدهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبر اخر منقي فجل منقوع
في سكنجبين بماء حار اخرى عصارة الفجل سكنجبين حار اخرى عصارة الفجل سكنجبين حار وملح بماء حار
للموافقات مما جرب ان يسقى اصول الخاص ويقام في ثم يسقى حتى يحمى ويعطش ثم فيسقى
مطبوخ من برسياوشان وفوه ونعناع فانه يسقي في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الا
بزن نافع لما يحدث المادة الى خارج البدن الاعدته مروره زبرباج او سمك رضراضي بربارج
وسكبين مع الخل او مزورة حب الرمان او هندبا بالخل وسكر وهندبا مطبخ بدهن لوز محمص
نخل او خبز محمص او ماء الشعير بالسكر او خس وخل او فروج بحب رمان ورسبا قربر مسب
وخل ولحم العصفر بيعنهم ادراه والخراطين المجففة يبري في الحال الادوية الموضوعة مما يجعل
العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت شدة اليرقان من نونول او الحمام او لحم
زايد لم يبرح برئه قال الشيخ الرئيس اعلم ان الفصد في علاج اليرقان بنوحه نحو امرين احدهما

ازالة اليرقان بنفسه مما يحلله نحو نحو سبب فينقطع اما اصلاح اما التقوية واما التبريد ورم الى وهو اما
اصلاح مزاج واما التقوية قوة واما تبريد ورم واما التفتيح واما استفراغ بالفصد بالباسليق او الاسيلم
او استفراغ ما بقي فانه نافع في كل يرقان واما معالجة جزء السم ثم ينتقل واما المعالجات سائر
فانه التي بالفصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح السدد وسائر المنافع فمنها
مشروبات ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين الوجه منها وما هو تدبير
عام مثل استعمال الحمام المنواتر فان الدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه
المتوترة واذا اخذ البول يابل في الابزن فانه علاج واذا اخرج من الحمام تدبر بما لا يصيبه رداءة
وينام بعد ثراء وقد قيل اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر في الاشياء الصفر فان ذلك يحرك
الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد بحسب مؤنة العلاج واما فلست من يكثر
مثل هذه المعالجات الكادكيز فمن ينتفعت بها ومن الادوية المشروبة فيه ان يسقى ويجلس في
الابزن او قسان من عصارة الفجل بنصف درهم بورق واو فيه طلاء فان لا يلبث ان يخرج
منه الصفار او قوسيح محقق دزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام او
حمص اسود رطل برسياوشان كف يطبخ ويسقى منه او قسان ومما يمدح مدحا شديدا ان
يسقى من الخراطين المجففة فانه يشفي في الحال وكذلك مرارة ومن المدرات الخاصة ان يؤخذ
من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع وزن درهم سلنجه منقاه بالطلاء العتيق ثم يفقد
صاحبه من لا يغذاه فالصبة يعين على الادرار مما جربناه من الصبر وزن نصف درهم ومن
سقمونيا دانق من البليخ النفطي ربع درهم ومن قثاء الحمار عين ومن الغاريقون نصف
بنجدرته حب يسقى في ماء البزور ثم قال معالجة اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين اما
الطحال من منظر يل هناك امتلاء وسوء كيفية قصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده

م تسيمز

ثم يستعمل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء وجب

استفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون الذي والادوية الطحال واذا استفرغ يسقى لبن اللقاح

وان لم يوجد فماء الجبن بالسكنجبين والبزوري والاذخر الجعدة والادوية الطحالية مثل الاسقولوقندريون

واصل الكبر ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل وسكنجبين

وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة وان كان في الطحال ورم فيجب

ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدة فالمفتحات المقوية المذكورة في باب الكبد

نافعة فيه ايضا وسنذكره في باب سدد الطحال الادوية محققه وان كان سبب ضعف

جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضات

وضمادات ويقوي الطحال مثل يتخذ من الافسنتين وفودمانا وفقاح الاذخر والحاسا

والقنطوريون واصل الكبر من كل واحد جزء ومن الورد جزءان ومن المقل جزء ونصف

من الاشق وسنبعة اجزاء ويضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد

عالجت الكبد بالمطفيات وان كانت برودة عالجته بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية

المعلومة وان كان السبب فساد البدن فعلت اولا ما يجب الكبد ليفعل عنه العروق

ثم البدن واذا اجتمع اليرقان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد من البدن جميعا و

يحلل بينهما ايام ويجمع بين التدبير ويجمع وبين مطبوخ الافتيمون والافسنتين ويجمع مياه

اوراق الفجل والطرفاء والخلاف من كل واحد جزء اوقيه ونصف ماء عنب الثعلب ثلث

اواق الكبر اوقيتان او يجمع مع وزن عشرة دراهم خيار شنبر ويلقي عليه وزن ثلثي درهم و

ايارج فيقرا وزن دانقين زعفران وزن ثلثة قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل

ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين قال ورم الطحال ونفخه اي اليوم

الذي مادته نفخة في الطحال على ما قال صاحب الكامل ورم الطحال اكثره سوداوي بعد
الدم ولكنه يسرع واستحالة الى سوداء يغلبها على دمه وقد يكون من بلغم اصفراء وهما نا
دران واكثر ما يكون الورم اي ورم الطحال في اسفله بثقل المادة وميلها الى اسفل
لثقل المادة وميلها الى اسفل قال الشيخ الرئيس رحمه اعلم انه يقل في الطحال عرض الاورام
الحارة وبابها معاقل متى حدث في الطحال اورام حادة اسرعت المادة الى القلب
لان الدم الذي يصل اليه الذي يصل اليه الغذاء هو الدم الغليظ يتراكم في الورم فيصلب
واكثر اورام الطحال هي الصلبة واما الرخوة فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه
من الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد
الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستديرة والعريض
والطويل والغليظ والطويل الرقيق واكثر ما يعرض فيه من الورم الطويل والغليظ والطويل
والرقيق واكثر ما يعرض من الورم الطويل والغليظ والرقيق الطويل والحكمة المطحول
هو الذي به صلابة في الطحال ما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب
فيه والاول اخف قال بقراط وجدا المطحول وجعا ما باطنا فهو اسلم وذلك لانه حس به قد
اذا اصابه اختلاف دم فهو خير اي برئ معه انحلال مادة طحاله فاذا ورم حدث به زلق او استسقاء
ذلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم يوجبه
والنفخة يسكنها اي الورم الذي حدث من النفخ المعروف بنفخة الطحال يسكن المس والغمز
المهما للتحلل الحاصل من الغمز وربما حدث قرقرة وسببها احتباس الرياح في الامعاء
المجاورة له لمزاحمة اياها بالورم ولهذا اهمل القرشي كثيراه في هذه العبارة خلل وسوء تقليل والشيخ
وصاحب الكامل لم يتعرضا لهذه الزيادة بل قالا والورم يفارق النفخ بان الورم يوجبه الم

والنفخ ربما

والنفخ ربما سكنها الغمز وازال المها واحدث قرقرة وجشا او قلما يعرض بهم النوازل ان اصحاب
اورام الطحال اي لا يجتمع صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ رحمه قيل من كان به نوازل لم يعرض
له الطحال وفي هذا نظر وعسى ان يكون كثرة نوازل يدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك
قوته لا سبباً ويعرض للمطحول ان تسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية الى
الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة والاولى ان يكون بدل هذا القول لانهزام الحرارة الغريزية
لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث في الطحال على ما نقل صاحب
الكامل عن الامام ابقراط في ابيذيميا من حدث به ورم في نواحي السفلى من الطحال
فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون حارة واذنيه باردتان اما رقة الدم فلان الطحال
لا يجذب عكره فان كان فيه ورم كان اجتذابه كذلك اكثر فلبقي الدم رقيقاً واما حرارة
الاطراف واما برد الاذن فلان الدم الذي يصل الى الاذن يشارك ما فيه واقله حرارة ولا
سيما والاذن كله باردة والهواء البارد يصل اليها كثيرا واما برد الاذن باردة الهواء البارد
يصل اليها كثيرا وان يبرد طرف الانف واذنيه لرقة دمها اي دم الانف والاذنين وفي
بعض النسخ لرقته اي دم طرف الانف والاذن وهذه احسن ودرعة قبولها المبرد وذلك
ان هذه الاعضاء سريعة الانفعال عن المبردات لقلة درقتها وعصبانيتها واذا اعظم الطحال
جدا ضاق النفس واكثر البطن وضعف الكبد لان الطحال اذا اكرب وكثر فيه السوداء
لم يجذب عكر الدم وغليظه من الكبد فيجتمع فيها ويوجب ضعفها وضعف جميع البدن
ويتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة بكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ودقة
الرقبة وتطامنت اي مالت الرأس والرقبة الى قدام وذلك لدقة الرقبة و
تضعف لقلة الغذاء الجيد والروح وكلما كثر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن

لما قلنا انفا قال الشيخ الرئيس رحمه العلامات تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي
التعظم وفي وجع يبتدي الي الحجاب من الجانب الايسر وربما علي الرقوه والم المنكب الايسر كذا
الرقوه وربما جعل النفس متضاعفا يكون علي هيئه نفس بكاء الصبي لان الورم يجاذب
الحجاب عن ان يستمر في حركه انقباضه فيقف وقفه الاذي ثم يعود وما لم يكن الورم
عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركه الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركه الكبد اويشترك
او رامه الحاره مع الاعراض المذكوره في الالتهاب والحمي والعطش واما اورامه الصلبه
فتحبس معها النفس وتهيج الغم والوسواس في بعض الاوقات واما الاخلاط فنحو
ي فلن يعرض لعرض الاكثره غالبه لان الماده السوداويه متحركه الي غير جهه الراس وان كان
قد يعرض من جهه اخري وهو بمشاركه الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان
في صلابه الطحال ويحس صلابه من غير قرقره وعند الغمز اللهم ان يجامعها النفخه ولا يكون
معها حمي لازمه بل ربما كانت لا علي نظام وربما كثر معها ورم الساقين وياكل الاسنان
واللثه بغلظ الدم الذي ينزل في قروح الساقين وفساد النفخ الذي يصعد فيا كل
النواحي اللثه الاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الذين
بهم طحال اذا ما عرضت لهم ربما فاتت عنهم الجدبه المواد الي الساقين وجرح بها
البثور التي يسمي البطن والمطحولون ازيد شهوه من غيرهم لكن الفي يعسر فانهم جدا يكون
طبايعهم مقبلا في الاكثر ويحتاجون في الاسهال الي ادويه قال المص العلاج يستعمل التعلك
التدبير الغوي في اورام الطحال والنفخ والعفونه لا يستكر قوتها بمرور في الكبد لان موضعه
البعيد موضع البعد ولانه اغلظ جوهرا ومما يحضه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من
بوله بكره كل يوم ثلث كفوف فيبرا في قريب من عشره ايام وقيل ان يعلق

بقل العرق

يصل العفص على المطحول مرارا في احد واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري
وشراب الاصول قرص الكبر وشراب الديناري والسكنجبين الساذج اما الزرانيخ والكرفس
بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول والترياق الكبير نافع خصوصا
للشيوخ فان حرارة مع قوة محللة بذر البقلة وبذر السذاب بالسكنجبين الساذج وقشور الفرع
واليابس وزن درهمين وبالسكنجبين واما بذر الهندبا فقد قيل انه يضر بالطحال الاغذية
ويجب ان يقلل الغذاء يوما ما امكن ويلطف ويحترز من كل واحد غذاء سوداوي كالعدس
والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج السمين والفراريج خصوصا والمخمصة وفي بعض
الشتاء والديوك والخل في بعض الاوقات باللبن او بالسمار او بالكبر خاصة عظيمة
في النضج الادوية ضماد جيد الشقاقل فندريون فله خاصة عظيمة شربا وضمادا او
يستعمل بخل العفص بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وتحلله
الطحال حتى يدلك بخرقة خشنة وربما زيد فيه بورق وكريت كماد للنضج ملح وجاورس
ونخالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد بها وربما نفع التكميد بالخرق المسخنة وحدها وهو الا
صل وهو النبات الذي يتخذ منه الحصر او ضمة بالكبر اي اصله ترمسه اي ترمسة الكبر بالخل دا
لكبر خاصة عظيمة شربا وضمادا او يستعمل بخل عنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة ايا
ما ودخول الحمام وتحلله الطحال حتى يدلكه بالخرقة الخشنة وربما زيد فيه بورق وكريت كماد النضج
ملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد بها وربما نفع التكميد بالخرق المسخنة
وحدها قال الشيخ الرئيس اعلم ان دخال جدا في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل
جميع الادوية في علاجها جامع ويجب ان يبتدي في علاج الورم الحار اولا بالفصد
من الباسليق ثم تسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يحقن

النقع

الطحال اكثر هو ماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء بزر سيساليوس الرطب ومما
ينفع فيها ان يسقى وزن درهم وبزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصة في تحليل ورم الطحال وصلابتها وان
يشرب من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة العذار وما ذكرناه في باب الكبد وللبزر
شكر خاصة في تحليل ورم الطحال وصلابتها وان نفع وخصوصاً اذا كسر سيما بالسكر والسكنجبين.
معالجات صلابات الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك سدد من دم كثير متمادي
فيجب ان يفصد الباسليق والاسيلم ويترك الاسيلم ويحتبس من ملعاء نفسه ان احتبس
قبل سقوط القوة ويجب ان لا ينسى القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين وتتبع كل
تحليل بلا تنجر الخلط وقد يبلغ وصلابة الطحال الى ان لا يكفي في علاجه الاستعانة بما يشرب
دون ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردي الطحال والادوية المفردة التي تستعمل ويسقى
خصوصاً اذا سقي مع السكنجبين البزوري الصادق الى الحموضة وكذلك قنطوريون وعصارة
وخصوصاً الدقيق واصل السوس والبوح معجوناً بالعسل كل يوم ملعقة وحب العقد والاسقيل واكما
فيطوس والكمادريوس والجنبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصاً بماء الجداوين
والمقصل غارقة وحبه والاجود سكنجبينه والسقولوقندريون بعصارة الطرفاء والجرف والشونيز
وحده بالسكنجبين والشربة منهما كان مثقال الى درهمين والافيثمون خمسة دراهم في اوقية
السكنجبين فان يتذاكر اسهل ما في الطحال ولا ضمد ولا سقي والنرجس لاسيما طبيخه
بالسكنجبين واما الادوية المركبة المشروبة فاقراص الكبر واقراص الصكحبث في السكنجبين
واقراص الراوند المنجح بغبور واصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة اذا لم يكن نفخة وترياق
الاربعة جيد اذا لم يكن حمى او يؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز ونصف جزء يعجن بعسل
والشربة وزن ثلثة دراهم بالخل الممزوج سفوف راوند وخردل ابيض وبليلج كابلي يوجد به

ملعقة

ملحقه

ببول الابل والبقر ماء جرشناه بر سیاوشان قشور اصل الكبر بذر البقلة وبذر السداب بذر الصنجكبين
والزوفا اجزاء سواء الشربة ثلثة دراهم في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الاهل وجوز السرو
طبخا شديدا حتى يعني العليل ويشرب منه مالعذر ويضمد بثفله او يوخذ ورق اللبلاب الطري
وقشور اصل الكبر وثمر الطرفا وسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء
الشربة مثقالين بالسكنجبين او يوخذ الطحال وحار الوحش وطحال المهر مجففين مسحوقين
يشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقليل ان امثال هذه الادوية
اذا سقيتها الحمار بزاباما لم يوجد لها طحال واما الاضمدة فالاجود في استعمالها ان يستعمل
قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن واذا خرج العليل منهما وتناول المقطعات
الطرية المعطشة مثل السمك والمالح والعديد والخردل والصحناء ويسقى شرابا ممزوجا
الجرو ملطيف تدبيره يفعل ذلك ثلثة ايام وفي الرابع براص حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم
يضمد الا يضمد فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق نفسه القنم اذا ضمد بها بالخل كان
ضمادا قويا او بعراسه محرقا اذا استعمل ضمادا وربما دالانون ضمادا جيدا اذا عجن بالخل وضمد كذلك
الصحناء وباصل الكرمة البيضاء بالخل الصبا واذا احدث سرقين البقر الراعية مجفف اولا ثم طبخت
بالخل كان جيدا وربما زعليه الكبريت الاصفر ومن ذلك نخرحب البان بالخل والحرمل مع
بزره يطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى اعتدال السلق والمطبوخ بالخل واصل الخطمي
معجونا بالخل صفة ضماد قوي يحل الصلابة جدا اشق صمغ الصنوبر من كل واحد ثماني درهمات
علك البطم مقل بارود من كل واحد ست درهمات كندر مر دهن فقاء الحمارين كل واحد اربع
درهمات ينقع الذائبة في الخل ويستعمل قال المصنف امراض الكلى والمثانة علامات
احوال الكلى قال الشيخ الرئيس رحمه يستدل من البول في مقداره وقوته ولونه وما يخالطه ومن

امراض الكلى المثانة

ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر واو جماعة من حال البس فبين ومن
نفس الوجع من اللمس ومما يوافق ذلك في امراض الكلية قد نضجها قلة البول ويفارق ما يشبهها
من امراض الكبد بان الشهوة لا يكون بسقطه كل السقوط ومن بابل بولا كثيرا الحبب قوية ففيه
عليه في كلاه ولذلك صاحب الرسوب اللحمي والكرسني النفخ لان النضج من قبل الكلية يكون النضج
اذا كان شديدا ومعه خلط من اشياء اخرى فاحدس ان العلة في المثانة وان كان النضج دون
ذلك ففي الكلية وان لم ترقصى فاحدس ان مبدا المرض في الكبد لان النفخ انما يكون في
الاعالي فلولا صحتها لم يكن نضج علامات الحرارة الضاع البول وحرقة سخونة العطش وسبق
اي قوة شهوة للجماع وعطش وكذلك قلة شحم الكلية دليل الحرارة والسفر بالاشياء
الحارة وعلامات البرودة وبياض البول وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة والنكاح و
ضعف الظهر وكونه كنظير بمسالج والنضر بالاشياء الباردة وعلامات هزالها هزال البدن
وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين اعلم انه قد يعرض للكلية ان تهزل وقد
ونقل سمنها بسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته وكرنا وبياض البول وعلامات رياحها
وجع ممدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وحفة على الحوى واشتغال الوجع ولذلك ينقل الوجع بعد
الهضم الجيد واستعمال الكاسر للرياح وعلامات احوال المثانة وعلامات الحرارة احساس
الحرارة في موضعها ان لم يكن بتلك الحرارة مشاركة الكلية وغيرها وقوة صبغ البول زايدا على
ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت حرارة مثل تلك الحرارة فيها كان البول
اشد صبغا لفرط هذا وبعد ذلك تقدم المسخنات وكذلك مرور المواد الحادة بها على
سبيل الادرار الطراني وعلامات البرودة بياض البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن
سوء مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه واحساس والبرودة وتقدم المبردات

وبذلك كلها طال غيبه عن السرج وعلامات اليبوسة بعدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول اذا
لم يكن امر موجب بكثرة شرب الماء وعلامات الرطوبة سلسل البول وغلظ البال ويقيسه الحاذق على هذا
القياس لكامر عزيزة اعلم ان اعلم ان افصاح الثمانية يكثر في الاهوية الباردة والرياح والبلدان الشمالية
وفي الفصول الماده قال المصنف رحمه الله عليه الحصاة قال الشيخ رحمه الله عليه ان الحصاة تولدها
بين مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة من البلغم او المدة واما القوة الفاعلة فحر
ارة خارجة عن الاعتدال والسماده وسببان احدهما مادة والثاني حبس المادة فمادة المادة
الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الحامضة ولاجبان الرطبة واللحمان الغليظة والخبز الفطير والتي
والاطرية عن كل ما يصل البهائم المائية واما شدة الحرارة فربما لفصل وحرة وقبل ان يندفع وتجذبه اليها
قبل الهضم والاتم في اعالي البدن والفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبهة بين القولنج وحصاة
الكلى بسبب مشاركة القولون الكلية قال الشيخ الرئيس قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض ا
لقولنجية جانها لان القولون نفسه تشارك الكلية فيعرض والوجع الذي يخصه ويفرق بينهما وجع حصاة
صغير كانه مسلي يبتدي من الاعلى وينزل الى اسفل حيث يستقر من اي جانب كان يكون اميل
الى خلف والقولنجي يبتدي من اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج
في اكثر الاحوال يكون في القولون وهو يبتدي من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف
حصاة الكلى فانها ناشبة مستقرة في موضع وذلك قال حصاة وجع الكلى صغير كانه مسلي
والقولنجي يخف على الخوى والحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة من الغذاء تتوجه
الى دفع مادة الحصاة والقولنجي يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم ثقيلة ويزيد
فيها والقولنجي وقد يكون دفعة ويتحرك الى جانب والحصوي قليلا ثم يثبت ويكون اولا وجع
الظهر وعسر في البول ولان الاقشعرار يكثر في الوجع الكلي بخلاف القولنجي والقولنجي ينفعه

لين الطبع وخروج الريح كثيرا اي يقع كثيرا اندفاع سببه والحصوي لا ينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزا
حمته والادوية المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة ولا تخفف من وجع الحصاة ولا
تخفف من وجع القولنج والحصوي ويشتد القولنجي فقد يكون دفعة ويتحرك الى جهات والحصوي
قليلا قليلا ثم يثبت والقولنجي قال الشيخ الرئيس رحمه في رسالة في القولنج الفرق بين القولنج
والحصاة في الكلية يعرف من هذه الاشياء ان البول في حصاة الكلية يكون ابتداء الامر رقيقا
مائيا ثم تجري معه اخر الامر رمل احمر وفي القولنج يكون كدرا ابتداء الامر والصفرة قال الوجع في حصاة
الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صعودا ويميل الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله والقا
فان الاعراض مثل القي والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة يكون
في حصاة الكلية والحقنة تفيد فيه افادة لما يستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك
في الحصاة بل ربما ظهر فيها ضرر وانما ينفع الاشياء المفتتة للحصاة وربما انحلت الطبيعة في
حصاة الكلية بذاتها ولا يكون الاحتباس هناك كما في القولنج ويكون في الفخذ والخصية
اللتين يليان الكلية العليلة اخدر في اكثر الامر قال حصاة الكلي والمثانة علامات حصاة
الكلي ثقل في القطن ونخس ووجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة اي وجع اشتد عند امتلاء
الامعاء والاخفان الوجع لازم في ابتداء تولده وبول فيه رمل احمر لدموية الكلية وحمرتها وحصاة
المثانة وعلامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها وانتشار
للقضيب اي عند انحدار الرطوبات الى حواليه بسبب الحكة وذلك للمشاركة
بين المثانة والعانة والقضيب واكثر العبث به خصوصا ان كان العليل صبيا ويشتهي
البول عقيب الفراغ منه وبالحقنة المقاضي بذلك هي الحصاة وكان الثفل اليابس
في الامعاء وهو يستقصي بالزحير عند الاندفاع واكثر اما بول صاحب الحصاة الدم والجلد

الحصاة اذا كانت خشنة كبيرة واذا تعسر البول سهل بغمز العانة وشيل الوركين واد
خال الاصبع في الدبر بحبسه الحصاة قال الشيخ الرئيس رحمه وربما سهل نحو ذلك بروك
المخصوص على الوركين وضم اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول
من الكبيرة لانها انشب في المجاري واما الكبيرة فقد يرد عن المجرى بسرعة ويبول فيه
رمل رمادي اذا ابيض ولا يكون ايجاع حصاة المثانة كايجاع حصاة الكلية لان المثانة
في عذر الا عند تحلب بها البول فان الوجع يشتد عنه وقوعها في المجرى والسبب المادي لها
للحصاة كلوية كانت ومثانية بلغم غليظ ولزج او من او دم وبما انا دران وكذلك المياه
الكدرة وخصوصا غير المالوفة والشراب الاسود الغليظ والفاعلة حرارة قوية منضجة والكلوي
حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض بسبب لون
المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة الحرارة والقوة الفاعلة لها واما
لكلوية تكثر في المشايخ لان قوى الطبيعة ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان
قوى الطبيعة قوية فيقوى على دفعه من الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لا
نها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشباب اكثر لان قواهم تقوى على دفع
موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا فالبت الاطبا المشايخ ونصبهم
حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن المراهقين امرهم با
لعكس والعلة في هذا من وجوه واحدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية
بسبب حرارة المزاج فيندفع الفضلات من الاعالي الى الاسفل الثاني ان الصبيان ومن
يليهم وقوته بسبب حرارة المزاج فيندفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل اخلاطهم
رقيقة فيكون سهل الاندفاع ولا كذا رسو الاعالي الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه

البول الكلي الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا
الطريق فيهم الحرارة واسع لغلبة الحرارة الرطوبة على ابدانهم واكثر من به حصاة الكلى السمين
وذلك لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس في الكلية وعروقها الضيقة ويكون مادة للحصاة
واكثر من به حصاة المثانة نحيف النساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن
وقصره وقلة تفكرهن على ما تقرر في علم التشريح ومن الناس من يكون تولد الحصاة فيهم و
لخروجها منهم ابواب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة الحصاة مما يورث قال بن ابي
الصادق برد في كتابه العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد في الكبد وفي الامعاء الاعور
وفي القولون وفي المفاصل والحالبين وبينا العرقان الجائيان من الكلية الى المثانة تجري
فيهما البول اليها وقال ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة تتولد في الرية العلاج بمنع المادة
بانقي الكبد والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات لئلا تجتمع شي الثفل
التحرز لتستعمل الادوية المفتتة المفتحة وينبغي ان تقرن بها مدرة توصلها وذلك كبزر الكراث
والقوة ولكن المدر يحرج المفتت ينبغي ان تخلط تلك في العضو من يقوي عمله وذلك
كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع خصوصا الحصوي يخاف منه الورم
والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان تخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل
ولان الوجع كل القوة فينبغي ان تخلط به ما يسكن الوجع او بالخاصة كبزر الخطمي والكرفس وفي
بعض النسخ بدل السبب وهذا اولى او بالتخدير كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تعمل
كل دواء في الايق به ولنعد الادوية الخصوصية هي الخسك والقسط وحب البلسان وعود
دهنه قوي جدا والخرسف والاسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقرب نيها
رماد الارنب والزجاج المبنم سحقه كالهباء ورماده ورماد قشر البيض ساعة انقباضه عن الفرخ

رماد الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى مدالبيد الحلالم وهو ان يذبح تيس

له اربعين سنتين اول تلون العنب ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع

صغارا ويجفف في الشمس على محل غربال ويغطى بخرقة يسيرة من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة

بماء الفجل والكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى بالبوبانة وهو الذي يعرف بالصفرا

عون بالافرنجية يوكل نيا او مطبوخا او مملحا فينفع الحصاة جدا او الخنافس والمحففة نافعة وحجر اليهود

ونفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان يكون قوتها من الكلوية لبعدها وصلابتها

ومن الادوية يستعمل شراب البنفسج شراب السكنجبين العنصلي والبزوري ماء الفجل او ماء

الفجل وادوية بماء الكرفس او ماء الرازيانج والادوية مركب ومن يريد المذكورات على القانون

المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات لتلين المجرى ويسهل خروجها

فيسكن الوجع قال الشيخ الرئيس رحمه والاعراض التي يقصدها الاطباء في علاج الحصاة قطع

مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاح ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها وابانتها من متعلقها بالا

لادوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها وذلك يتم بالادوية المذكورة قال المصنف قروح

الكلى والمثانة واعلم ان قروح الكلية والمثانة واقل رداءة من قروح المثانة واقل

وجعا لان العضو العصبي اعسر برءا من قروح العضو اللحمي ولان العضو العصبي اشد حسا فيكون

اقوى وجعا الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في

قروح القشيح وقشور ويكون اي قروح الكلى والمثانة في الاكثر عن سحج حصاة وخصوصا اذا

كانت خشنة وقد يكون عن خلط لذاع رد الفجار ورم علامات قروح الكلية ان يخرج

في البول مدة واجزاء كرسنة وخرشنة وحر لحمية وربما احس صاحبه بالم في موضع الكلية

وربما تقذفه بول دم العشور في قروح الكلية يكون احمرا وفي قروح المثانة يكون سفادا لما

اما الكبار الانقلاعها ان كانت في المثانه نفسها واما صغار او قيقيه ان كانت في ا
لمجري وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبولها العلاج وطول
المدة وكثرة العكر واللون الردي فيما يبول وشدة نتنه العلاج وسقي البدن بالقي
والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا يقرب حريفة
ولا مالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا نيا او يلزم النفسه
كالكرسنا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز وبقلل اللحم فان لم يكن فيسير
منه او حنطة وجميع المحركات رديه وخصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير
مبرد او سادح يسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب
اجاص او قرص الجلبت بدر البقلة والخشخاش وقثاء ولا بأس في المدرات حتى يحصل
السكار الوجع قال الشيخ الرئيس رحمه والادوية والمشروبة والقروح الكلية وا
لشعير والجلبت بدر البقلة والخشخاش وقثاء ولا بأس في المدرات حتى يحصل السكار
الوجع قال الشيخ الرئيس رحمه والادوية والمشروبة الكلية والحنية هي مثل بذر الخطمي
وبذر البطيخ واصولها بماء العسل وبذر الكاكنج وما عنب الثعلب وخصوصا الجبلي وا
يضا بذر القثاء والطين الارمني بالجلاب او بسياوشان بماء العسل السكر وبذر
الكتان والكثيرا جزء وجزء نشا سنبج جزءان بماء العسل والقابر الحيار وحب
الصنوبر يسقى منها راحة والقثا وبذر الخشخاش والمقلو والمسحوق ويؤخذ منه
درهم ونصف في ماء عسلي فيه اذخر واصل السوس ودقيق الكرسنة قوي المنقية
والتجفيف معا فاذا اجتمع مع الطين والمختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس
ثمت فايدته واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض علاج القرحة وتعالج بدهن الورد

بدهن الخ

بذر السنج والبق افيون قيراطا وبذر الخيار درهمين وبذر الخس درهم وبذر البقلة درهم فان
لم يسكن الوجع في الحال فالاورام الكلى فقد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون
بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية ابتداء او استحالية من الدموية الى الصلابة
وتسرع استحالة الدموية الى الصلابة كثيف ولا والكلية لعفونة الحصاة لتحلل اللطيف
لبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية تسرع الى الصلابة وكثيف والكلية سبب
الحصاة وقد تختلف بسبب امكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها الى
جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لهذا والعضو قد يكون عامة اي
اورام الكلية في الكليتين جميعا فيعم الالم والوجع وقد يكون في احدهما فان كان
الوجع ويقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان سارا ويقرب من المثانة فهو في ا
ليسرى وذلك لان الكلية واليمنى وان كان سارا ويقرب المثانة فهو اليسرى
وذلك لان الكلية اليمنى مائلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى
اسفل كما قد تقرر في التشريح ويعسر النوم على جانب الكلية الورمة للثقل الموجب
للوجع والقلق واذا نام اي صاحب الورم على الجانب الاخر والضا الورم وقد يكون
في جميع اجزاء الكلية فيجمع فيه العلامات وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية
الامعاء وربما يبلغ اي الورم الذي يقرب الامعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان
يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون واخلا لقرب الغشاء ايضا ربما جميع
ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جميع فاما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة وهو اجود التجميع
واما الى الامعاء ومعا من الطبيعة عن الكلية الى الامعاء الملاقية لها كما تدفع مادة ذات
الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد

ربما

ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم الحار يصحبه الحمى اللازمة او ذات الفترات
بلا انتظام وفترات اي يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار يخالطه التهاب وقوة
وجع وربما شاركها اي اورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك لمشاركة الحجاب
او الكبد لعظم الورم وهو دليل ردي جدا فاذا صارت دبيلة اي صار ورم الكلية
واقبح قريبا من الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب النوحة القوي
من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والى الانفجار واذا انفجرت زالت الحمى وحصل
ناقص لذع المادة عند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما اوجبت اي مادة الورم
حرارة بالبول لحدتها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والا
حشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة وبسبب ورمها لا يندفع غليظ
الفضلات بل رقيقها ذلك بشرط ان لا يكون في هذه الاعضاء المذكورة او توجب رقة
البول وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب اي في طريق الصلابة والورم ا
لبلغمي يكون في هذه الاعضاء المذكورة افة توجب رقة البول وان دامت الرقة فا
لورم يجمع او يصلب اي في طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل التمدد وقصور
في افعالها اي قصور في افعال الكلية اكثر اي من قصور ورم الحار وعدم التهاب
لبرودة المادة وربما عرض ترهل اي في الوجه والعين وفي ساير البدن ويكون المني رطبا
جدا رقيقا باردا والصلب فقد يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر مع خدر في الحرقفين وا
لوركين وربما خدر الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء ان قليل هزال ونحافة والبول
رقيقا يسيرا في الكمية لقلة جذبها لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عدم النضج ر
فيعا والسبب في ذلك استفراغها بمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من الرقيق بل الله وم

ادرب البول والضعف يمنع القوة وقد يحدث منه بيح كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء
لانسداد الطريق على مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه
العلة ان يدام ادرارها اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة وذلك لضعف
جرم المثانة وصلابتها واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما بخلاف البلغم
فانه لا ينفذ في جرم صلب ولا يكون يمكن له ان يحدث فيه تفرقا وكذلك وعلامته
ثقل في العانة وانتفاخ فيها وحرقة ولهيب وضربان وعطش وفي مرار حدة ويبرد الاطراف
واحتباس البول وخصوصا مضطجعا على اي جنب كان للضغط وانما يقدر صاحب
ورم المثانة على رفع شيء من البول اذا كان منتصبا او يتمرخ واسهل اي اسهل
خروج البول عند القيام وقد يعظم اي ورم المثانة حتى يحبس الطبع فان لم يتحجر ولم ينفتح
في الاسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة رديئة مثل الهذيان وسواد
اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول
نضج واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض فهو ارجى ويعرف النضج بنضج البول
بنضج لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا يقبل في البول الا بعض النضج فاذا ظهرت علامات
النضج فيدل على الانفجار والخلاص بقيء بول النضج العلاج ابتداء اولا في علاج اورام الكلى
والمثانة بالفصد من الباسليق ولا استفراغ والقيء ويلين الطبيعة كل حريف وحاده اي الاجد
يعقد البدن والمدرات القوية ولا شربة وماء الشعير البزر بالسكر او شراب البنفسج والنيلوفر
ولعاب حب السفرجل او حلتيت بزر البقلة وخشخاش وفا على شراب اجاص او قراصيا
واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الذي بالسكر او شراب الليمون واذا انفجر فالمدرات
القوية كثيرا الطبيخ والقثاء الخيار بشراب قراصيا وقد يحتاج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى قوية

اورام المثانة

فماء الشعير بالعسل ليجلو ويسقى ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع
بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدرات كالانيسون والكبر والصمغ محمصة ودم الاخوين و
بزر البقلة على شراب النيلوفر ايضاً والمسهلات ماء الهندباء بلب الخيار شنبر ودهن اللوز
ومغلي حلو بلب خيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزبيب منقى وبزر قثاء
وهندباء واجاص وعناب وسبستان وشاهترج ويصفى على لب الخيار شنبر ودهن
لوز والقرع حلواً بالخيار شنبر والاغذية مما في الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر
فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن لوز
الادوية الموضعية اما في الابتداء فيطلى على القطن والخاصرة او على العانة من خارج
وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان مطبوخ ويطلى بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد
بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد وكلما يوم حتى يبقى المسخنات وحدها عند
التحليل والانحطاط وقال الشيخ الرئيس رحمه في علاج الورم الحار في الكلية اولى العلاج قطع
السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالباً وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من
مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضاً ان كان هناك
مع الدم اخلاط حادة وبالحقن اللينة الغاسلة ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار
شنبر فيعين ماء الجبن امالة للمادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد والقثاء ايضاً واصلح
للقروح وفي الخيار شنبر والقثاء وتسهيل برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بعينه
لمنزلته ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفاً وقوياً فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير
والمنصب الى الامعاء مجاور الكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب
من شرب الماء الكثير ومن اللحم الجلادة فان الماء الكثير لا بد من ان يتعب الكلية بحركته

دم درة

ومرورة وسعخت مع نفس اخلاطا الى الكلية بسبب مرافقة المار واذا نضج الورم نضجا
تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات مثل البزور وشاد مهانى ماء الشعير ونحوه و
قبل ذلك لا يسقي المدرات خصوصا ان كانت اخلاط البدن ردية واولى ما يعالج به في
اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل
اليها مع ثبات من قوتها ومع ذلك فانها لا تجذب من فوق شيئا احدار المشروبات
وخصوصا والمسهلة والخيارشنبر نعم الشي في معالجات الكلية ذاته اذا وقع في الحقنة
ولمشروب المشروع نعم عقيب نضج الورم قال جرب المثانة يدل عليه حرقة البول وشدة
وجع شديد مع حكة وهبوب نخالي وربما يكون رطوبات او دم العلاج ما قلناه في القروح
اى قروح المثانة قال الشيخ الرئيس العلاج يجب ان يستعمل الحوالي المنقعة ثم المجففة
بعز لزيع وبالجملة يكون ذلك اقوى مما في سائر القروح ويستعمل الادوية مرددة فيها
ومشروبه ويشرب ايضا المشروبات المبردة مثل لعاب بذر السفرجل وبذر القطوناد
بدهن اللوز ويغتذي الاغذية الكيموس الفرخة مثل الاكارع ولا مراق الدسمة بدهن اللوز وا
لهريسة والالبان مثل لبن الاتان والماغر والنعنع والمقرط واذامه بقية البدن قال
جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض مع سبوق
بول دم او ضربة او سقط على المثانة والعلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين
العنصلى ومما هو بالغ بيد الحار ومرارة السلحفاة والفحم الارنب وخصوصا في ماء رماد
خطب الكرم والقيصوم ولبن التين والمجفف في الطول او نزه دون في شيء من
المياه كماء رماد حطب الكرم اماد رماد حطب التين او ماء رماد خطب القيصوم او ماء
سداب او ماء الحمص اى الاسود قال خلع المثانة اى زوالها عن موضعه يكون لضعف

٣ للخلط

ضربة او سقطة على الظهر ويكون بسبب الرطوبة والمرخية او الريح الرديئة تعرض منه سلس
في البول واحتباسه بحسب ما يعرض للعضل من التمدد والاتساع العلاج خصى الارنب مما يسه
يسقى في شراب ريحاني او حجره الديك محرقة بماء حار فانه والغالية جيد قال الشيخ الرئيس
واما الكاين عن ضربة او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالمرد والشد بالادوية المسخنة
والمجففة التي نذكرها واما الكاين عن المزاج البارد فينفعه استفراغ المواد الرقيقة والامتناع عما
يولدها وتدبير اصحاب الفالج في الماكول والمشروب والمشروبات النافعة بجميع اصنافه الترياق
تاق والمثروديطوس والبص وهو الاقحوان والسعد والكندر معا وافراد والضا الضحيك
وزن وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذي معه عسر بول ان
يشرب من قشور الطلح واليابس حقيقته مع السكر مما جرى وهذا المجرى ويسبب الى الجوارش
خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حجر الديك محرق ويسقى على الريق
في ماء فانه واما الادوية والمرقه وفسل السذاب ودهن القسط ودهن الغار مع الزيبان وا
لحلتيت او الفيصر او الجاوشير وهذه ايضا تصلح ان يكون مزوجات على العانة والمراق
واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها فيض ما كان السعد والدارصيني والفلفل والسنبل والنبات
مع البابونج والشبت والعسل مع البابونج والشبت العسل وقد يعالج الحقن مسخنة الجوزمنجه
من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والمسيحة
وفي ماء البحر والاستحمام في مياه الحمامة نافع وكذلك قال ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم
وتولد النفخ او لا اغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها
تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل العليل يدهن العانة بالادهان الحادة والعطرة ويجلس مثل
ماء السذاب والتكميد بالنخالة والسخنة قال الشيخ الرئيس رحمه والنفع وعلاجها بعد الحمية

في المنفر

عن المضجات وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء الاصول والطلي الغانة وبالادهان
المعطرة المحللة وبالصموغ الحارة ويضمد بالسذاب والفودنج والسبت مع شيء قوي من الخر
مبان او الحلتيت او المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق قال حرقة
البول سببها اما حدة البول او كثرة بورقية لحرارة مزاج الكبد او كثرة صفراء فيكون البول بمضة او قر
وح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منه ايضا فيخرج مع البول مدة اذا كانت تلك القروح
فتحة ويكون مع علامات ا وعدم الرطوبة والسمنة التي تعدل حدة البول في مجرى القضيب
وهي الرطوبة السمنة في اللحوم العذوبة التي هناك فانها تجرده على المجرى وتنوبة وتخالط البول
ايضا فتعدله واكثره اي اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج مع
الجماع ومجاورة المني خروجا كثيرا فيكون مع الجفاف وعدم الصبغ والمدة والعلاج ما ذكرناه
في علاج قروح الكلى والمثانة وزرق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك
لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ الرئيس رحمه الله كان
حرقة البول مع من ورم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة
لذلك تتخذ اقراصا على هذه الصفة بذر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهم
كندر صمغ دم الاخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم وبذر الكرفس درهم يسقى
بشراب الخشخاش والشربة درهمان يعجن تجعل منها اقراص فان اشتدت الوجع وحصو
ضاجيت بالسمن لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات نسخة جيدة يوخذ
قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زرق وان احتيج الى تقوية جعل فيها
شيء من الافيون وبذر البنج قال عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء المزاج
خارجي او بدني او كثرة البارد او ضربة او حبس بول او ورم يمنع عسر البول واما ان يكون بسبب

في المثانة عن الدفع بسبب سوء مزاج حار او بارد واكثر ابطالها لفعلها من الضعف يتبع مزاجا
رديا وخصوصا البرد او ما اوجبه ذلك فلا يجوز عند الدفع اسهالها على البول لتحريكه عصرا
على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبس البول كثيرا واما في ا
لمجرى اي اما ان يكون بسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة ولا احليل والسبب الذي في
المجرى ذلك واما او ما بشركة والاولى واما من شدة او ورم او تقبض او عن جفاف او خلط
او مدة علقة او حصاة او الصغرة منها اي من الحصاة بسبب كثرة لها بسهولة وثبت في المجرى
والكثرة نزول سدتها بالتحايل بينه او يسيره بعدم تفرقها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس
او تقرح يوجع البول ويوجد عليه اي على الوجع لمجرى البول اي قد يكون السبب المعسر للبول
والحابس له وجع بسبب قروح في المجرى بلا سدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يصبر
البايل [illegible] لعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان ذلك ضعف العضل واذا جهد
نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان صاحبه مع عسر بوله مبتلى بسقطة
كانه اذا خرج قليلا خف واحتمل والذي بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل يابس مزاحم او ريح
او خصية ارتفعت الى المراق فزاحمته بعنق والذي يكون السبب فيه بالمشاركة فمثل ان
يكون في المعا او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم كثير او ريح معارضة او حدث او ورم في ا
المقعدة ومثل ان تعرض للخصية ارتفاع الى المراق فتزاحم المجرى وتجذبه الى فوق وتضيق
وتعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا العلاج اما الضعفي فيعالج بالمدرات المعتدلة
للمزاج واما الورمي فبالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المدة [illegible]
علاجه علاج سببه والقروحي التحذير بمثل قرص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات الحارة هي
مثل بزر الكرفس والنعوة والسنبل وبزر القثاء [illegible] والماء الفجل [illegible] قوي في تسهيل

البول واما الخصي

البول وماء الحمص وخصوصًا الاسود والبزور والمدرة البارده كبزر الخيار والقثاء والبطيخ و
مثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني قبل ذلك وكذلك وزن درهمين من
السرطان النهري محرق بشراب ريحاني فانه نافع والرجبة والملح والهندي من كل واحد ربع دراهم
يستعمل بماء حار وملح البطرز واذا دخل في المقعد لبن المطبوخ واذا ورد واذا دخل في الاحليل
طاقة من زعفران او قملة او بعوضة في الحال واذا زرق في الاحليل زيت سمسمت فيه العقا
رب البحري التي البيت بردة نفع جدا وفتح السد واذا امن القروح فليشرب البزور بسكنجبين
عنصلي او بزوري واذا خيف منها القروح فشراب الخشخاش قال الشيخ الرئيس ان كان
سبب عسر البول او احتباسه من او خلط لحب ان يعالج بالمدرات التي تعرفها ان لم تخف
نزول مادة كثيرة الى المجرى ونزيد فيها في والبيت الماء الفجل ما نقوى في هذا الباب حتى يجب
ان يكون الادرار اياه وكذلك لماء الحمص الاسود واما قوي المدراة فمثل الفطراساليون
والاسارون والدوقو والمو والفوة والحاما والقسط والسنبساليوس والبوج والشبث
ويرد كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك وفي عصارة
الكرفس والرازيانج وخصوصًا البري وسكنجبين العنصلي نافع جدا والترياق والمثرودبطوس
نافعان في ذلك شديدا ودواء الكركم ودواء الامرباريس ودواء قثاء الملك واما الاطفال
فيسقون هذا في الامهات او يسقى مرضعاتهم ذلك وقد توصف ادوية ينفع فيها الجند
بيدستر والفربيون والزنجبيل ودواء الفلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبذر البنج
بسبب الوجع ضماد جيد مجرب يؤخذ الغار والسنبل والحاما وفقاح الاكليل ودقيق الحمص
وبابونج عشرة عشرة وفوذنج بزر الفجل بزر الكرفس بزر السلجم وبزر الكرفس الجبلي والبستاني
بسبعة سبعة يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن او يعجن بماء الكرنب الرومي صفة مرهم

مرهم جيد يوخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء يتخذ منها مرهم بشحم البط والسمسم الاصفر ويكن
السوسن ومن ابزن رفاث زردق من الفستق والبيه والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيت
قال سلس البول في الفراش وسلس البول وهو ان يخرج بلا ارادة يكون اما لكثرة استعمال المدراه
كان شراب وحصوها الابيض الرقيق بعد انشاع المجاري في الكلية والسطيح او ان استرخاء
المثانة او لعضلة اي العضل المحيط بعنق المثانة وحصوها الابيض الرقيق وعند انشاع المجاز
في الكلية سوء مزاج بدني او خارجي واكثره البارد او يعرض للعضلة كما يعرض في اخر الامراض و
قد يكون لفرط حرارة جاذبة الى والمثانة مرشحة عن البدن وقد يكون لضعفه من ورم مجاور او ثقل
يابس يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذي في بطونهم ثقل كمن اصحاب
الاورام العظيمة في اعضائه فوق المثانة او زوال فقرات يسقط او ضربة فلا تسع المثانة
بولا كثيرا المجتمع فيخرج دفعة ولا يقدر العضلة بسبب الآفة ان يقبض قال صاحب الكامل واما من زوا
ل الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي لذلك فلا تضبط البول
ويعين على ذلك اي خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة في النوم كونه غرق
وذلك كثير بالصبيان لان نومهم في الاكثر غرق السبب رطوبة امزجتهم وربما حيلت القوة
النفسانية اي القوة المستخيلة من القوى النفسانية بايذانها وتجده خيالا يحرك القوة الدافعة
الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش العلاج ما كان سببه حرارة
فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة والبابسة والبحرم والبلوط وبزر ا
لخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن حامض
وما كان ببرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر
والكمون نافع ويوخذ الادوية وتجمع وتسحق ثم تعجن بالسعد وتستعمل بورد مربى بسكر وبكرة

وعسّا ودهن ورد دهن والغذاء اسفاناخيه او حصرميه للحار وقد يبزر بالابزار والحارة للباردة او لحم
مقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعة دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب
اخراج العلاج ومن يبول في الفراش فيتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيمتلي من الماء و
يثقل نومه ويتعهد في تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما
يلزم تبرك ذلك اذا اخلصت المنجله الجبال والم يستعمل منه ربع درهم بشراب على الريق فيبرأ
وكذلك قرص محبوب من عجين فيه قليل من جرء الحمام بماء نارد ودماغ الارنب بشراب وكلية وبد
خل في ادوية ذلك قال الشيخ الرئيس رحمه ماكان من الحرارة وهو في الماد ينفعه ادوية تبرد وقابضه
من ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة ورد احمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة
دراهم وبزر الخس وبذر الحمقاء من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كا
فور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بماء الرمان الحامض الشربة كزبرة وطين ارمني وبلبح الاسود وحب
البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمان كزبرة مقلوة محللة درهمان والشربة من سفوفه ثلثة
دراهم وليقطع العطش بما يمسك في الفم من المصطكى والسماق والتمر هندي وحب الرمان و
اما الباردة فعلاجه اما بالمعالجات المذكورة في باب التقطير والضوء وسعد وراسن مجفف
البلوط من كل واحد درهمين مر ثلثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق معفا
فيرة جدا وينفع المعض من ذلك طلاء وبالجملة وهو نافع لما كان من برد شديد في اعضاء البول
ومما ينفع يسقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس ودهن البان قوي جدا قال وبا مطيس و
يقال له البض بالرومانية هو باسنوفس وبالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وهو ان يدوم
العطش اي لصاحب هذه العلة وكلما شرب بال اي بعد زمان يسير ونسبة هذا المرض الى
المشروب والى اعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات ويسمع دوارة حال

الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة هي حرارة غريبة نزرة مع مادة او بغير مادة
وهو الاكثر فتجذب اي الكلية من الكبد والكبد مما قبلها ما لا يطيق حمله فتدفعه ولما ان جذب
او دفع اي جذبت للمائية ودفعها وقد يكون من برودة مستولية على البدن على الكلية فتجذب
مثلج قوي توجب ضعف الماسكة وقد يكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر اي هذا القسم
من ديابيطس قليل نادر جدا واذا دام ديابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن
وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات من البدن
والاعضاء والاصلية والمراد بالدق ههنا مرق السنحوخة لا الدق المشهور فليستعمل العلاج
المرطب والمبرد لجميع الرطوبات والبقول وقليل الفواكه والادوية والباردة القابضة والسكو
ن الى الهواء البارد وجميع ما قلنا في سلس البول واذا احتبست نلبة بمضاب وقد نفعت في الحال
بوما بلبلة نفع جدا قال الشيخ الرئيس اكثر ما يعرض ديابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك
اكثر علاجه والتبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مع بدل اشل الخس والهندباء
والسكون في الهواء البارد والرطب وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر وتدبير العطش هو المذ
كور المتقدم واجود ذلك ان يسقى الماء البارد وحده انه نفعا ويكرر عليه هذا ويجب ان يصرف
المائية عن الكلية بالقي والتعريق والقوي وتحت بناحية القطن مما ينفع باقامة القوة عن التقاضي
للماء وتجرها عن حدتها والصوم ومما يجب ان يحتشوه القاب الطاهر وتناول المدرات وتليين
الطبيعة ينفعهم وهو بالحقن فان اكثرهم يكونون يابسي الطبع وربما احتاجوا الى الفصد
في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة والدوغ والحامض المر واجوده اشير خاد
خصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة الخيار وبزر قطونا وماء الرمان الحامض
وماء التوت الشامي وماء الاجاص وامثال وهذه ومما جربناه لهم ان يتخذ القعاع من دقيق الشعير

وماء الدوغ المروب الحامض بعد تخثير الدوغ بكرة واتخاذ الفقاع منه حاراً ايام ودونه ثم استعماله
مع دقيق الشعير فقاعاً ومحلى كروندا كان ابرو حلو شراب مبرد اما الكاين عن البرودة وهو
مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لما ثبت منه فقد دله بعض العلماء والمتفلسفين فقال
يجب ان يتلطف فيسكن عطشه ثم يسهل ويحقن بعدة مرات ثم يسهل بحب الصبر اخذ
عشرة حمص ثم يدخر ثلثة ايام ويعاود التدبير ثم يقتصر على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن
بدنه المحاجم ويوضع عليه والكمادات والبخورات وخصوصاً اطرافه وربما احتيج الى ان يستعمل فيها
عليها والادوية والمحمرة ثم يرتاض بالركوب المعتدل وكذلك المعتدل وخاصة اطرافه وما
من بالحمام والحار ويسقى والشراب الريحاني قال تقطير البول هو حالة بين العسر والاسترسال
وسببه واما حصر البول فلا يمهل الى حيث يجتمع منه شيء والاكثر يدفعه بالارادة بل لا يطيل الطبيعة
على دفعه بالتمام اي ينتظر الى ان يجتمع والارادة وذلك لضعف المثانة او ضغط الورم او ثقل
او قروح او جرب فقدان الحس كما يعرض للمبرسمين بسبب ان الآفة في مبدأ الحس
والحركة ويكون المبرد كثيرا وهذا يعرض في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف ويعرض
للمثانة من سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما ان الضعف له
في الماسكة فلا يقدر على امساك قليل قليل حتى يجمع الكثير فيتركه يسيل وان لم يكن له ارادة والثاني
لما ضعف له الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير والثاني الى العسر وقد يكون و
هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة للاعضاء من فوقها بسبب اورام وغيرها والكلى
وما فوقها وبمشاركة المثانة ويتأذى بما يسيل اليها العلاج علاج حرقة البول وتقوية قوا
المثانة وازالة الضغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة وقال الشيخ واذا
الرقد علمت علاج كل باب في نفسه مفردا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة يعرض بسبب برد

الفالج فاكثر العلاج لا العلاج المسخن والمفيض وكل من يتحرج عن المبصر وعلى البول فانه ينتفع بالادوية البا
هة ومن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثرود يطوس وايارج جالينوس واللوغاديا
الاطريفل الكبير والجوارش الكندري والاطريفل الصغير مقوي بالفو وبادسحربا ومخلوطا معه بعض ا
لمقبضات القوية مثل حب الاس وجفت البلوط والكاكنج الحرف نافع واستعمال الثوم نا
فع فانه يدر البول ويقطع ويعين الى المواجب ومما جرباه ان يوخذ من الهليلج الكابلي المقلو
جزء من الهمن والاحمر نصف جزء ومن القودنج البابس وحب الاس والسندروس والمر والكندر
والسعد والبسباسة من كل واحد ثلثة جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الاس المجفف
وحب المحلب جزء ان يعجن ويحفظ ويشرب معجون قوي من الواحد درهم ونصف كندرو
حب محلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن بجل العفص
يوما وليلة ثم قلي على الطابق ويشرب منه السربته وزن عشرة دراهم والصحر والسعد الكندر
اجزاء سواء سيف منهما كل غداة وزن مثقال والنعنا السونيز وبذر السداب اجزاء سواء
الشربة وزن درهم والراسن يتم الدواء لهم ومن الخروع النقا ومروجا ينفع فيه ويتناول
اللبن بالعسل على الدوام واذا احتمل الموميا المداف في الزيت في الدبر وقطر في الاحليل صبر على البول
وكذلك اكل اللبن بالزيت قال المصنف رحمه امراض اعضاء التناسل وعلامات امزجتها واما ا
لحار فيدل عليه السبق اي سبق الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى
دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين والكثرة الاخرة الاولى فانه بسبب الحرارة لذلك
يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا وسعة عروق الذكر وظهورها
وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال بسبب حدة المني وكثرته
واما الباردة فاضدادها اي علامات المزاج البارد فضد ما قلنا في المزاج الحار الصدقة

واما الكب

ولما رطب فرقة المني وضعف الانعاظ وذلك الاسترخاء الرطوبي والمني في مثل هذه الحالة لا يكون
ثخينا بل لعلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فقصد ذلك مع حدة المني وربما حرج الملمس فيه منحطا
يبس والسديد قال الشيخ الرئيس المزاج الحار واليابس مناسبة جوهر المني وان يعلق كثيرا ويذكر
اي يكون المني في هذه الحالة موجبا لتولد المذكور وان يكون شهوته شديدة وسريعة والعاطفة
قويا ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء الانزال مع كره والانتشار
واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما فيكون في الحار واليابس كثيرا علامات المزاج
الحار والرطب يكون اكثر شبابا من اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلاقا والسلس قدرة على كثرة الجماع
ويبس اكثر شهوة ونشاطا ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثيرا احتلام سريع
الانزال علامات المزاج البارد والرطب ان يكون قليل الشعر في نواحي العانة وبطوء الشهوة
للجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطوء الانبعاظ وقلة علامات المزاج البارد واليابس هي غلظ
المني وقلة مخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها كلام في المني يتولد المني من فضلة الهضم الرابع اي
المني يتولد مما انفصل عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى العضوية عن
القسم الذي في اطراف العروق الصغار فانه من الهضم الثالث وكذلك يضعف منه خروج
المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم قال الشيخ الرئيس رحمه المني هو فضلة الهضم الرابع
الذي يكون عند توزيع الغذاء راشحا عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة
الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد منها لتغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوهما
وربما وجد منها شيء كثير منصب في العروق وقد سبق اليها الهضم الرابع يعني ان يغتذي به
العروق او يصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذي به من غير احتياج الى كثير تغير والقوة عاقدة في
الذكورى اقوى اي ان في معنى الذكور دون الاناث والمنفعلة في الانثى اقوى اي في المني

الانثى دون الذكور وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة
لكن العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى وليس كذلك والا لامكن ان تكون
من مني احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة ما يليه الطبيب من الحكيم قال الشيخ الرئيس و
بقراط يقول ما معناه انه جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل في العرقين الذين خلف
الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لثنا ووصلا بالنخاع بلا رد
هو سيلان من الدماغ وما يشبهه من رطوبته فيمتزج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى النخاع
ثم الى الكليتين ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس بل يورث قطع هذين العرقين
العقم لانا لا ادري ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان جمهوره من الدماغ
وصح بالقول ابقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس معين وان يكون
من الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول ويكون السبب بذلك هو ان من العضو الناقص
قال في الانتشار اي نعوظ الذكر سببه امتداد عصب الذكور طولا وعرضا كما يصيب البدن
ريح كثرة قوته الشهوانية ريح كثيرة شهوانية والصحيا دم كثير اي نصحب تلك الريح دم كثير وروح غليظ
ولذلك يحمر ويثقل اي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار وسببه في النوم بكثرة الريح والروح في
الشرايين بعدم تحليل اليقظة ويكثر اي الانتشار في اواخر النوم لكمال الهضم فيساق الطبيعة
الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث واعداد الرابع على ما مر ويعين على الانتشار
كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة
الريح في الهضم الثاني والثالث حتى يمكنها ان ينفخ العروق ويمددها وكثرة استعمال هذا العضو اي
القضيب يعظمه وتركه اي ترك الاستعمال يذبله يهزله قال الشيخ الرئيس رحمه والمعين على هذا
لا يشترط كل ما فيه رطوبة غريبة منفخة لان يستحيل ريحا نهايتها غير سبيل فلا يقوى الهضم الاول

على خلافها

على احالتها ركاوا واستعمال الجماع ويقوي بذا العضو ولعلطة ونزله بدونه وتربله فان كثرة العمل
كما قال بقراط معلط والعلط مدوثه وسبب الشهوة وحركتها وسبب نشر وقد يكون الانتشار
بسبب اللذع من مادة راحة اي ثابتة في العدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة رقيقة
لطيفة ما بينها من الكلية كما يكون لحركة التي تقبله اذا احتد وكثر ولذع مدد قال في الشهوة
اي في الشهوة الجماع سببها كثرة المني وحدتها اي كل واحد فان الحدة توجب الشهوة و
ان لم يكن المني كثيرا فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض
لاصحاب المراقيا وان لم يكن لهم مني كثير ولا حدته فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظة
الحاصل من دماتهم وارداحهم او تخيل ومستخون قال نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل
او تقل حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او تقل الريح والروح النافخة او تضعف الشهوة
قال الشيخ الرئيس اما ان يكون بسبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في
الاعضاء الرئيسة او بسبب مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النضج في اسافل البدن او قلة
البدن كله فاما الكاين بسبب في القضيب نفسه فهو سوء مزاج او استرخاء مفرط واما الكاين
بسبب الانثيين واوعية المني فاما من سوء مزاج مفرط ومع يبس وهو ارداه ويكون للمستولي
اليبس وحده وقد يكون بقلة حركة المني وفقد انها الذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم مني
كثير فاذا جامعوا لم يتزلوا الجمود وهو يحملون مع ذلك ثقلا لان اوعية المني تسخن فيهم بالليل فيسخن
المني ويرق والكاين بسبب اعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة الروح الريح
المباشرة او من جهة الكبد فينقطع مادة المني او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة
او من جهة المعدة بسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدأ او بسبب انسداد المجاري
بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ لسقطة او ضربة واما السبب

الذي يجب الاسافل فان يكون اما باردا اما حارا او حادا او يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ لعدم
المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط مولم فانه منعظ واصحاب السوداء كثيرو
الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير او افات
مقعدة الم فاجر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب
وقد يعوق الجماع ادمان بعض المجامعين وفي بعض النسخ كبعض المجامع اي الذي يجامع
به وهذه النسخة اظهر ومطابقة لما في القانون او احتشام اي احتشام المجامع
لا يقدر على الجماع او دهش سبق فيعجز عنه بسبب ذلك الغايم او دوام تركه فانه
كاللبن كما في القاطعة يعني قد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس
له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اهتمام الطبيعة بتوليد المني كما لا تهتم بتوليد اللبن في القاطعة
قال الشيخ الرئيس رحمه السبحان اعجز عن الجماع من المهازيل ومن ذلك لازم كثرة الجماع
حق عليه ان يقلل التعريق في الحمام العرق وترك الفصد ما امكن واستعمل تمريخ القدمين
بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني العليل يجب ان تقوى البدن
كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوي القلب بالمفرحات لبعث الريح والروح
الكبد لتكثير مادة المني والدماغ ليقوي العصب والشهوة والاشياء العطرة في ذلك
مدخل عظيم وان كان السبب قلة النضج اما الافراط البرد استعمل الدلك اللطيف والمرو
خات بالادهان التي يذكرها والحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني واما لفرط
حرارة عدلت بالاربابات والنواضح والباردة كالخوخ والباقلي واللبن وان كان
السبب سوء مزاج عدل بما يذكره من الادوية اليابسة ويجتنب كل ما يبطر الباه كالحمضة
وكره شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يخفف المني او يحلل

الرياح كالسداب اليابس والكمون والنانخواه والحرمل سفيد والخرنوب والتوتيح والعدس
والحوامض لتحقيقها والمخدرات المقوية المبردة كالكافور والنيلوفر وبذر قطونا وان كان السبب كثرة
الترك تدرج اليه وما كان لوهم احتيج الى العمل في تقوية الباه على الاغذية والاكثر منها تكون المني
ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير البقل والهليون وبزر لم وبذر كتان والحبة الخضراء وبذر الكرفس
ويزن والسمسم وحب الزلم والباقلي والحمص واللوبيا والقرفة والدارصيني والبسباسه وحب
الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا والحلتيت وهو حار منضج ويشرب مثقال منه بالشراب
عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والنفط والرشاد والرشاد وخصى الثعلب والشقاقل و
الزنجبيل وخصوصا المربات والخولنجان والبوزيدان والسورنجان المنعاث والورل والا
سقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج والحجل وبيض
الدجاج النيمبرشت بعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة
البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي العصافير والدجاج والبط والحملان
يستعمل ملح الاسقنقور وقد رخصه من الفخذ العضل بماء فاتر عظيم فان اذى اغتسل بماء بارد ودهن ا
لنعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار ويقوي للمبر
ودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد وخصوصا بماء اطفي فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة والشراب
الحديث والعنب الطري جيد دن ويشرب من عصارة الجرجير بكندر حليب جيد نفعه في ا
لحال ومن اكل العصافير او شرب اللبن عوض الطعام والشراب لم يزل ينتشر الكثير المني
ومن المركبات المنزوديطوس ودواء المسك وثلثة مثاقيل من جوارش البزوري في ماء ا
لجرجير ودواء سقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والكرسنا
الباقلي مفرده ومزين بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او جوذابة الجدي والدرا

والذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والهرايس والعصايد والارز باللبن و
خصوصا مع اللحم بالهليون والبيض الكرات والبيض النيمرشت والسمك المشوي والجبار
والقرع والقثاء والجوز واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك السرطانات النهرية وا
لفواكه الرطوبة كالعنب ويحشوا القوي الحموضة كالخل والحريف والمالح والمجفف كالخس وا
النعناع لقوي ادعته المني ويبزر الشهوه ولحم التيس غاية الثقل مثل الفستق والبندق
وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها حلواء الفستق وقلب الصنوبر وبذر الجر
جر والجوز يقلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر ومن الاشربة
شراب الزبيبي والشراب الحديث الحلو ويوخذ من جزر وجرجير ولفت وسلجم ويطبخ
ويوخذ من ماءهما جزء ومن الزبيب جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات
دهن البان ودهن الزنبق والياسمين والقسط والغاليه بدهن مهنده كلها او دهن الشيرج
والغالية والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فيقع واحتمال فتيل من
شحم الحمار وعجيب النفع حقنة رووس وكارع وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء ومغاث وبوز
بدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء يطبخ في الشوربا كاملا حتى يتهرا ويضاف اليه سمن
ولبن وشحم كلى الاصقور ودهن ناردين مثل جزء ويحقن بها مستلقيا وما كان بسبب
رخاوة العصب فان كان ينعقل في الماء عولج بالادهان المذكورة وان كان لم ينقلص
لابرد له فالكثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة عدم تعذر بالجماع فهي حالة مطلوبة
قال الشيخ الرئيس رحمه ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن دموية وصحة
المزاج وسببه اليبس واقتداء على المياه من غير استفراغات ضعف فليس مما يجب
ان يستعمل تدبيره وكثرة فاكثرة ان كان المزاج وانهاك القوة الاشد ضرر وانما

ليعالج ما كان

للجماع ما كان اما من قروح وبثور في آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء اي لبعض منهن
حكة في فم الرحم فلا يهدأ الا بالجماع وعلامة ذلك ان يكون الجماع تزيد في الشهوة وربما كانت
الشهوة كثيرة والانعاظ وتتبع الجماع الم واما من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء
الرئيسة بان يكون دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء المنية قوية وربما كان مع هذا القسم ضعيف
في الحركة والجماعة وذلك قال فان من ترك الجماع اجتمع له مني كثير ليعيد الدماغ تبخره لكثرته
وقبول الدماغ لضعفه لتلك الاجزاء الردية ويؤدي الى عروض الامراض وان استعمله
اي استعمل الجماع تضرر عصب دماغه فعلى التقديرين لا يخلوا عن تضرر الدماغ وعصب
ودماغه وتضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر هولاء بتدبير يقلل منهم على ما قال
فهولاء يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويجذر بمثل عصارة الخس وان اضيف ا
ليها اظل كان اقوى في هذا الباب والتضميد بزر البنلوفر والتطفيل بمائه وترك الاغذية
فان اكثرها مولدة للمني الكثير واستعمال اي ويجب فيهم الادوية المجففة للمني ويجب
ان يخلط بها ادوية باهية ليوصلها اي ليوصل الادوية الباهية تلك الادوية المجففة
الى اعضاء المني بسهولة وبسرعة قال الشيخ الرئيس رحمه ما كان من الامتلاء الحار فعلا
جه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه
ما لورد من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى اوعية
المني وما كان من حدة المني فعلاجه بتعديل الاخلاط وبتبريدها بتناول مثل الخس والبقلة
الحمقاء وبزر الهندباء والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة والرطبة والتضميد وبمثل ا
لبنلوفر والطحلب والقروطات والتمريخ من الادهان الباردة وبعصارة العصب
الرطب وبالكافور وطلاء وشرباد واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء

وشراب الحار والبارد والنوم على الفراش اللينة وما يشبهما والغذاء مثل العدس والبقلة
الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من قرص الشهوة ما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال
للمادة الحارة وتبديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما يحتاج الى المخدرات والمطليات مثل
البنج وبزر الشوكران والاستنقاع في الماء والبارد جدا قال كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال وعدمه
عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع اي يكون انزال المني وروده في النوم كثيرا مع
بطوء الانزال او عدمه عند الاستعمال بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضاء
التي يتولد فيها على ما قال وقد يكون ما يشبه هذه الصفة محمودة منهم فلا يهيج الشهوة لعدم حرارة
المهيجة ولا يتولد النضج لفرط البرد والنضج يحتاج الى حرارة غريزية محركة ولا يحصل انزال المحمودة
المني او لبطوء جدا مع ذلك يحتلمون السخونة والمنع عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك
بسبب توجه الحرارة في النوم الى الباطن العلاج جميع الادوية والمسخنة المذ...
المذكورة في ذلك تنفع بين وذلك مثل الدلك بدهن النفط ودهن الزنبق وفيه
جند بيدستر ونحوه وقال سرعة الانزال وقد يكون لكثرة المني او لطول العهد بالجماع والكثرة
استعمال مولدات المني فانه اذا كثر وملا اوعية المني احوج الى حركة دماغه من الادعية وتوذي
ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدة الحرقة ولعته اي لعين كل واحد من المذكورين سعة
المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة العلاج
الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع الاغذية بالباردة
الرطبة موجبة بقلة تولد المني ويصلح تولد المني ويصلح حدته ولذعه وشرب الشراب
الممزوج يقوي الحرارة الغريزية ويحبس الغوثي ويصلح حدة المني قال كثرة الانعاظ بلا شهوة
وتسمى فريافسموس ايضا باليونانية بسبب كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة فاترة عن

التحليل يعني السبب القوي لكثرة ثوران العصب وهو كثرة الرياح الغليظة في نواحي اعضاء

الجماع العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويقرا

الورد والنيلوفر والخس ماؤه قوي وربما ينفع الفنجنكشت والبابونج والنطل بمائه وغير ذلك

مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير قال العبد لوطا هو ان يكون اي الرجل كثير السبق

رخو المقعدة فاذا جامع استرخت اي المقعدة بفرط شهوة فالقى زبله قال الشيخ الرئيس

رحمه العفطوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب

عليهم السبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا التحليل رد جهم واكثرهم منه هو الابدان

العلاج مقعدته نفسه قبل الجماع ويجلس في طبخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة

ويحقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والاهيل والجلنار وهذا مرهم

جيد يوخذ دهن السفرجل ودهن الحناء ويتخذ مرهم ويستعمل دايما على عضل المقعدة ويتخذ

حمولات حابسة وخصوصا مثل ان يحمل شيافة من رامك وعفص وجلنار وكندر و

قال الابنة يعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجل ومنيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه

ساقط واشتهاره قليل فمنهم من يمكن بذلك من ان يجامع غيره حقيقة في الاصل

او ضعف عند الجماع وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر فقدرة واهية

فهو يشتهي ان يرى مجامعة بين يدي اقربه ما كان معه فيتحرك شهوته فاما ان ينزل

اذا جومع او ينهض معه عضوه فيمكن فليتلذذ القدرة ومنهم من ينزل بذلك فليتلذذ لذة

الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه

قال الشيخ الرئيس وهذا بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة

والمزاج الانثوي وربما كانت اعضاؤهم اجل من اعضاء الذكران اي اعضادهم سمينة

باعضاء بالنسوان في اللبن والحمل قال المصنف واقول لا يبعد ان وحصل للرجال حكة في الامعاء
ولا تزول الا بالمني وذلك بسبب كثرة انصباب مادة البورقية اللذاعة الى هناك كما يعرض لا
نساء في الرحم من الحكة التي يقال له العرسه وتهداه الا بالجماع ولهذا قد يكون لبعض هولاء كثرة
لنفس قويا على الجماع وهذا القول لانيا في ما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض
كان ممن اعتاد ان تبطارة الرجال ولذلك قال الشيخ الرئيس رحمه اعلم ان جميع ما يقال غير هذا فباطل
واجهل الناس من يريد ان يعالجهم ليعالج وانما هنهم وهي لا طبيعي فان نفعهم علاج مما يكسر الشهوة
من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثرة من ابان الزوجية في الدعر امين
والاذي اليه وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ بعادة المرادة وللبندير فيبو تر وذلك في
الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يحلو منه ذلك العضو في الولد على هذا
العلايج الضرب الحبس والاستهانة والتواريح في هموم وغموم ومحاكات ومخاصات وما كان
من حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحال وفي الاكثر يكون بلغميا ومالحا والاحتقان بالادهان المسكنة
للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض الى التعلذ وحصل الاعضاء
صورة الذكران ربما كانت اعضادهم اجمل من الذكران قال الشيخ الرئيس رحمه في الشيخ الرئيس
من الخناثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى
واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم كلاهما فيه سواء وبلغني ان
منهم من ياتي ويوتي جميعا اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير
جراحه قال تدبير من اكثر الجماع فانه يشتغل بسخينه ومرطبه وتوديه وتفريحه بالملاهي المطربة
ولبن الضان والبقر معين على العاسه وللتقوية اي اذا تناول على الريق لتغذيه وتسمنه ومن عرض
له ذلك رعشه دهن ومرخ بما ذكرناه للرعشه ومن عرض له الضعف في بقره دهن وما نعه وسقط

بدهن البنفسج وادخل الحمام ويقع عقيبه في الماء العذب قال الشيخ الرئيس العدس في مدارك
الحطا الخطار في مفرط الجماع الكثير والجماع التكلف والنزاء المسمى مفرط النقصان في جوهر الروح
وضعف القلب والخفقان وقلة الحواس وسقوط القوة والشهوة لجميع امراض العصب
البارد المزاج والاق والحار المزاج مدارك لما كان حرز بلم الباب على وجهين احدهما ميلان
الروح الى البرودة وعلامته ان يصغر النبض ويتفاوت او يبطي او يحس ببرد الاعضاء ولا ثانيا
ذي بابرد يسرع الى الحرو والثاني ميلان المزاج الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض مع السرعة
ووجدان الالتهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب واشتعال عقيب الطعام فالذين
مزاجهم الى البرد ينبغي ان يسقوا شراب الريحاني دماء اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى يفقد
فيه طعم اللحم مفردا وبافضرة البيض بزر بالدارصيني وقرنفل وسقاقل ويشوا السمك ويطعموا
دواء المسك وان يمرخوا ما يحسو نبيذ بالشراب وان يطعموا الفجه بالفلفل والكراث
وان يكثروا من الحمص وان يشربوا النقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستحموا الماء عند
ويمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان ينام على الاستغار من الطعام المبزور ان
كانت المعدة قوية استعملوا البصل والمشوي والجزر والشلجم المسلوقين مع ملح الا
سقنقور واما من يميل به الى المزاج حار المزاج ويحتاج ان يستعمل ما فيه معنيان النفخة
وتوليد بدل ما يتحلل من المني وهذا مثل الشوعة وصفرة البيض والنيمبرشت وحلواء اللبن
والترنجبين والكاك والحمص بالجاء الدجاج والديوك والسمك والمشوي والحلواء المتخذ
من سكر دنوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش يسكر منه ويحسى مرق اللحم مع شراب التفاح
ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب بالنجاح قال معظمات الذكر بالحرق الحسنة
والدهن بالادهان الحارة وكذلك حب الالبان عليه خصوصا البان الثقال ثم العاق

الرفث عليه فيجذب الدم بحبسه ومما يفعل ذلك اي بالخاصية اي العلق الطراثيث و
ضرب من اللبلاب قال الشيخ الرئيس في باب عذر الطبيب فيما يعلم من البلادة ونقص
القبل وسعته انه علي الي الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وسخنه وفي بلد بذالانثى و
ذلك لانها من الاسباب التي يتوسل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر العضب سببا لان لا
يلتذ المراة لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن تولد وربما كان سببا لان تبغض زوجها
وتطلب غيره وكذلك البلادة يدعوا الى الانزال الحاصل فان النساء في اكثر الامر يتاخر انزالهن [illegible]
غير قاضيات فلا يكون نسل قال المصنف معالجة الامراض تختص بالنساء لتضييق القبل عود و
سعد اس ورامسك وقرنفل ودارمك وقليل مسك تجعل في صوفة مغموسة في شراب
قابض واقوى منه تحتمل بعد البكارة عفص في ان الاذخر وتحتمل به في خرقة كتان مبلول بشراب
قابض مسخنات القبل مسك الملك زعفران تغلى في شراب ريحاني وتبل به خرقة كتان
وتحتمل به هو مطيب مسخن والكرمدانه عجيبة في ذلك للذات ريق من احد في فمه كبابه
او حلتيت او عسل الاملح بزبل او عسل عجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او يصفف
الاخر فانه لاكثر فاين استعمال ذلك في الكرة وحدها قال امراض الرحم علامات مزاجها
اما الحرارة فقلة الطمث والضاعة اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء
او الى السوداء مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على السوداء وبياضه
على البلغم وكثرة الشعر على العانة اي من علامات الحرارة ايضا وكذلك وجفاف ا
لشفتين وسرعة النبض والصاع البول في الاكثر واما علامات البرودة فطول الطهر
وبياض الطمث ورقته واما الرطوبة فسعة العانة وقلة صبغ البول وكف دلوته وقرقه
الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما تعظم واما اليبوسة والجفاف

وقلة سيلان قال الشيخ الرئيس قد يعرض للرحم والامراض المزاجية والالية والتركيبية ويعرض
لها امراض كثيرة مثل لا تحبل وتسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث وقلته او عدمه او
داكثرت الامراض في كثرة الطمث في الرحم ضعف الكبد وتستعد ان تتولد منهما الا
استسقاء قال المعترض العقر وعدم الحبل سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المرأة او في اعضاء الرحم
او في اعضاء العصب ولآلات المني او سبب في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة او الخطار
طاري ما قال سببه اما من المني لقلته او لفساده واما لسوء مزاج تخالف متولد المني وسبب
ذلك الاغذية الغير الموافقة والحركات الكثيرة الشاقة منها من جملة ما يبرد ويجفف او كونه
فمن اليبس يصح فان المني يسيل من عضو يكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال
الاطباء او دين سكران او شيخ او صبي فان هؤلاء مولده لا يكون جيدا بل لغلبت عليه ا
لرطوبة الفضل الكثيرة ومن كثرة الجماع فان يسبق كثر الجماع ولا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون
نضيجا او مادة الاعضاء لما قلنا ان الفابدل الزوج علقت فاذا كان سبب تعذر الحبل من غير
الزوج ودون الزوجة وقد يكون انفرادهما فيبدل على وجه لا ميعاد لان بان يكون مني
الرجل ومني المرأة حارين او باردين او رطبين او يابسين فقد يتفق اذا تبدل خروجه
عن الاعتدال معدل فيتعلق ما يكون حتى المرأة في علة البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج
منه حار يابس جدا فيعدل ذلك الشي ويوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه
واذا كثرة من البرد كما يعرض من شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب
ما يعرض للبذر في الارض النزة وفي المزاج الحار واليابس ما يعرض في الارض التي لنوره
مسوسة او السدد او قليلات ادا انضمام فمه او ورم فلا يصب مني الرجل الى
حاق فم الرحم فلا يحصل العلوق او لرحاي لزلق الرحم لرطوبة المزلقة او فراجه

من ريح او لكثرة شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم
ويضيق على المني ومخرجه ولعبره وربما كان في فم الرحم شيء صلب كالعصب ويمنع الذكر
والمني على ما قال الشيخ الرئيس رحمه واما من القضيب لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم
او لفرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة وفيه بحث فليتامل او لفرط سمن الرجل او المرأة
فلا يصل منه القليل اي حينئذ لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق الشيخ الرئيس رحمه
السبب الذي في اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية المني او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع
او رده او دنه خلف اوسط منه الثانية حصاة فيبارك الفرق في اعضاء التوليد وربما
قطع شيء او من عصبها ويورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والد
راقه وكذلك من يوجأ خصيته او يضمد بالشوكران او شرب الكافور الكثير واما ا
لكاين بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل
فباحد اللحم اكثره او منهما او من المرأة فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب او لاعوجا
جه واما الافة في المبادي كضعف القلب والدماغ او الهضم او كثرة الحم وذلك
لان لا يكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيواني كثير جيد وكذلك الى
باقي الارواح والقوى على ما لا يخفى واما الخطاء وخطاء طارئ كالاختلاف الاثر البين او
حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاستعمال يعني الخطاء
الطاري اما ان يكون عند الانزال وقبل الاستعمال وبعد الاستعمال فاما عند الانزال فا
ن يكون الرجل والمرأة مختلفي زمان الانزال واما الخطاء الطاري بعد الاستعمال فمثل
حركة عنيفة مثل دبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف بطاري
او شيء من ساير اسباب الاسقاط المني يذكر في بابه وانت تعرف سدد الرحم

لعدم وصول رائحة البخور والمبخر به الرحم في فمه وعدم الاحساس بطعم الثومة المتحملة في الرحم
ولا برائحتها وهذا شروع في علامات اسباب العقر وعسر الحبل والفرق بينهما ويعرف
كثرة الاخلاط الرطوبات انه يسيل بسيلان محسوس وبرطوبة الفرج وهذا ظاهر عن الشرح
ويعرف ميل الرحم بان لا يكون محاذيا المنفذ وهذا يحتاج الى داخل الفرج ويوضع ويحصل
عند المباضعة وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام في فم بالطهر للمس
وهذا ايضا يحتاج الى المس والاحساس والورم اي ورم الرحم وقد يكون منه
ثقل وانتفاخ والحمى وذلك للوجع لان العضو شديد الحس ولانه يشارك الاعضاء
لصدر لشعر يره وجع اي ورم الرحم لان العضو من عصابات فيحدث كرب وغشي
اي يعدم وفي بعض النسخ يعني هذا الطهر وفواق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم
على خلافها الزيادة والوجع بسبب مثل الورم وثقل وسيلان حس العضو والعاقر الكثيرا
مراضا واطول سنا بالوسود بالعكس بسبب تعب الحمل والولادة واستفراغه
والرطوبات والارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر العلاج قد ذكر ماهيتها الجماع
والحبل اي في الفصل الاول وينبغي ان يلزم الرجل المرة بعد الجماع ساعة اي مدة
قليلة ليستقر المني واذا قام عنها ان يبقى على حالها نائمة مخدة بهامة وان نامت على
تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي احضرناه فان
كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والا
ضمدة والباردة ولو وضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل واما البارد
والرطب وهو الاكثر فتستفرغ الرطوبة واستعمل مثل الترياق والمثرود يطوس
والمعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات

المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وماكان
كثرة شحم عدل البدن ومن الحبل والحبس في احبال السمنة ان يجامع على هيئة الراكع و
ماكان الاورام الرحم والسدد او سيلاً مما نذكره في علاج ذلك وماكان الانضمام دفعها
تستعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات وادخل فرزجة من اثر
وعلط دائما بالتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون واكثر جماعها و
ماكان لرياح فالكمون وشراب الاصول وما يشبهها وشراب الصرف ذكر ادوية
تعين على الحبل بزر العاج مثقال خاصرة النفع وبول الفيل عجيب وليشرب عند
الجماع او فتيلة وبذر السيسالیوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب
بعد الطهر تعين على الحبل وكذلك مرارة الطبيعي الذكر وتعمره دفرزجة من مرارة
الذئب او الاسد قدر دانق وبعدها فرزجة متخذة من المسك وسنبل وخصى الثعلب
ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد علامات المني المولد
وهو الابيض اللزج البراق الذي يسقط زوج عليه الذباب ويأكل منه رائحته كا
لطلع او الياسمين وعلامات الحبل واحكامه ان يتوافق الانزالان فيه وفي
البشيح ومواقع الانزالان ويخرج الذكر مائلاً الى يبوسة وكانه امتص وينضم فم
الرحم حتى لا يسع مروداً او يرتفع في الرحم الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة
الفرج قليلاً ويكره الجماع وخصوصاً الحبلى وتذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا يميل
الى المراة وينقطع الحيض او يقل ويتأخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل و
ثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهر
كل ذلك لاحتباس الحيض وصعود الجزء الفاسد الى القلب والدماغ وميل

الابان

الرطوبات الى المعده وكذلك وقت دلون وصفره بياض العينين وكل ذلك في
حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثره ثم اذا اعظم الجنين يتغذى بدم الطمث
الحيض اتى باكثره وبطانيه فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان تسقى ماء
العسل الذي لم يغلى بالبارد وخصوصًا بماء المطر عند النوم فان اصابها المغص فهي حامل
والا فلا وكذلك ان تبخر بمنزلة ثنيات من قمح او احانه مثقوبة بعد ان تصوم يوما
فان احست رائحة البخور فليست حامل وكذلك احتمال الثوم على الخوخي فان لم
تحس بطعمها ورائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في البول الحبالى شي كالقطن
المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل في او
ل الحمل ويكون الى الزرقة وفي اخره الى الحمرة واذا علقت الصفرة خيف عليها الموت
وكذلك اذا عرض للحامل حمى حاده او ورم في الرحم قال المص سبب الاذكار وعلامته حرارة
مني من الرجل وحرارته وخروجه من اليمين لانه اسخن واسخن قواما ويجي من الكلية اليمنى
وهي اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار
ايضًا موافقة الجماع وقت طهر المراة لان المني حين لا يكون مخالطا برطوبات كثيرة والبلد
الفصل البارد ان والرياح الشمالية تعين على الاذكار وايضا بالضد وكذلك من اسباب
دون السخونة لغلبة الرطوبات الفضلية على مني الصبيان والمشايخ قا
ل الشيخ الرئيس قال بعضهم انه اخرج من بيض الرجل الى يمنها والروس ومن البيض زن
ادنت وان اخرى من بيض زد الى يمنها كان انثى بل كثره او يمنة الى يسارها كانت
ذكرا مخنثا والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك بقوة الحرارة الغر
يزية واسكن اعراضها لقوة الذكر على تدبير ما ينصب الى الرحم وعجز الانثى عن مثله وتحير

الثقل في اليمين وعظم الثدي الأيمن أولاً واحمرار حلمته والتي حملت عن الأنثى تحاف
كانت يدها اليسرى أبيض ويكون اللبن غليظاً أبيض وتحرك الرجل اليمنى أولاً وإذا أثب
وإذا قامت على اليد اليمنى أخف وأسرع حركة والذكر يتحرك لبعد ثلثة أشهر
والأنثى لبعد أربعة وهذا كلها أكثره الحرارة وقوة في الذكر وما دونه دون الأنثى قال
الشيخ الرئيس الحامل والذكر أحسن لوناً وأكثر نشاطاً وأنقى بشرة وأصح شهوة دا
سكن أعراضاً وتحس وثقل في الجانب والأيمن فإنه أكثر ما يتولد الذكر يكون المني يد
فوق من عيني الرحم وإنما يعرض ذلك لسبق ذلك إلى الجانب الأيمن المقبول ولأن الدفق
كان من البيضة اليمنى وإذا تحرك الجنين والذكر تحرك من الجانب الأيمن وأول
ما يأخذ الثدي في الإدبار وتغير اللون يكون من صاحب الذكر من الجانب الأيمن وخصوصاً
الحلمة اليمنى وإنها تجري اللبن أولاً وبذرا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها
غليظاً لزجاً وقيقاً ما يا صحى أن لبن الذكر حمرة السواد شديداً ويكون عروق لا يقطر
على المرأة وسطر اليها في الشمس فلتبقى كأنها قطرة زيبق وحبة لؤلؤ لا تسيل ولا ينتشر
من بردا ذا الظلمة في وأن الذكر حمرة لا سواد شديداً ويكون عروق رجلها حمراء لا سوداء
ويكون البيض الأيمن منهما أشد امتلاء ثوابتاً فالوا وإذا تحركت عن وقوف حركة أولاً
الرجل اليمنى وهو مجرب وإذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينيها اليمنى
أخف حركة وأسرع والذكر يتحرك لبعد ثلثة أشهر والأنثى لبعد أربعة أشهر
وأما علامات الأنثى فأضداد ذلك ومما يؤكده كثرة ورم الرجلين وخصوصاً في ا
ساقين وكره أثر أمها وربما كان الحمل بالذكر إنما هو بذكر ضعيف ومهين وربما
كان السوء حالا دار دائرة علامات من الحمل بالأنثى القوية قال الشيخ الرئيس رحمه

العاشر

ايضاً تدبير الاذكار يجب ان يسخن المرأة والرجل بالعطر والبخور ويشرب المثر

وديطوس بالبخورات والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن والمسخنة

والمروحات ولا يلتفت الى من يقول ان المرأة يجب ان يكون ضعيفة المني لتولد

منه الذكر بل يجب ان يكون ما تخرجه المني قوية حارة وفيه هذا المني اولى بان يقبل

الذكورة ولكن لا يجب ان يتحرز عن شهلتى الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر اقوى في

هذا الباب منه ويجب ان الجماع منه وان لا يكثر ان يشرب بل يشرب ماء قليلاً قليلاً

ويعتد بالاغذية القوية والمسخنة ثم يجرب الرجل منه فما دام رقيقاً على ان الحاجة

الى العلاج باقية فاذا اغلظ المني بعد ذلك اياما وسيم على تدبيره حتى يقوى المني

ويجتمع على الوجه المشروحة اي المذكور وهو الجماع المجبل في اعطر موضع بالعطر الحار

مثل الند والمسك والزعفران والعود الخام الهندي ويجتنب الكافور ويكون

في استرحال والجنب بعض والبهج مادي ويتفكر في الاذكار ويحضر في همه الذكران الاقوي

ذوي البطش قال المصنف وعلامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة اسقاعها

وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها

قال الاسقاط سببه باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف لانها كثيرا

ما تزيل المني العالق بحاله او حركة نفسية مفرطة كغضب عظيم او حزن كذلك او طول المقام في الحمام

قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان الحمام وطول المكث فيه وان اسقط بازلاق فقد يسقط

باحواج الجنين الى هواء بارد لما يحدث من ضعف واسترخاء بسبب تحلل او فرط

لهواء او برده فانهما يوجبان الضعف او شم رائحة مأكول ولم يطعم منه وذلك لميلها

والشديد الى المأكولات المشتهية اللذيذة بسبب غداء نفسها وغداء الجنين فاذا

فاذا انتفخت منها انفتلت ارواحها وضعفت قواها وسقط الجنين لذلك واما بدني
اي سبب الاسقاط اما بارد واما غير بارد وهو البدن اما سابق او واصل كالاسقام الحامل
وفرط حلوها او بفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط امتلاء او تخم او فرط جماع اي من كثرة ا
لجماع محرك للرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع واما في حال الجنين بان يضعف او يموت
فيدفعه الطبيعة واما في حال الرحم لتسعه او لكثرة رطوبته فيزلق الجنين او الرياح او سوء مزاج
كحارة محرقة او بردة مجمدة وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته بسبب من اسباب
موته فيكرهه الطبيعة وخصوصا اذا مات صديد فالرحم واذا او مثل ضعيفه فلا يلبث او بسبب
ما يحيط به من الاغشية والكثافة فاذا انخرقت او انشرحت فالقت منها رطوبتها وادنت
الرحم محركة الدافعة واعانت على الزلاق واذا انعلقت الحيضة جدا اسقطت قبل ان يتم
وذلك لان البدن حينئذ بال من الغذاء ليصلح نفسه وعود قوته مالا يفضل للجنين والمبدلة
البدن التي يسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون تقرر حمتها مملوه مخاطها فلا يقدر على ضبط
الطفل اي الجنين ويكون تهتك منها قال الشيخ الرئيس واكثر الاسقاط الكائن في الشهر
الثاني والثالث يكون من رطوبات على فوهات العروق التي للرحم تسمى النفقة ومنها ينسج
عروق المشيمة فاذا ترطبت انشرف ما ينسج منها فيسقط الجنين بادنى محرك من
ريح او ثقل علامة الاسقاط ضمر الثديين دفعة فاذا ضمر احدهما فليبطل فقط الذي في
جانب الضامر وايضا اذا فرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين
ضعيف وانه ليعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم تدبير الحوامل ليمتنع الفصد والا
سهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه يكون اضعف
كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها قال الشيخ الرئيس الجنين تعلقه من الرحم كتعلق الثمرة

نة الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان يسقط انما هو عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك
اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقراب اي قرب وقت الو
لادة فيجب ان يتوقى مدة الوقتين من اسباب الاسقاط والدواء المسهل من جملة الا
سباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك البقاء و
لاله فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن في بعض هذه الاوقات من
استعمالها ونفعه ومهما ابتلا بدن الحبلى بسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك
قال المصنف فان لم يكن بد من تنقية الاخلاط الفاسدة فالخيار شيرخشت محمود لانه قد علمت
انه يسهل برفق وان احتيج ويمثل الشيرخشت والترنجبين والورد المربى البغدادي كان
وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك التمر الهندي مع الورد المربى
وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف مزاجها وجب بالاغذ
ية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثري فلتترك المرق والفواكه والحمام المرطب
وينقي الرطوبات بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار
وليعلم ان الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية و
غيرها والترياق الاكبر والمثروديطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد و
نحوها ويلين طبائعهن بلا تحبيس فيزاحم الجنين اي الثقل المحتبس يزاحم الجنين ويضغط الرحم
ويتعهدن المشي الرفيق ليتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام
اي التطويل المكث الذي يودي الى سرعة انفاسهن ونوائبها والنوبة والطفرة
وكل منضج مدر للحيض كاللوبيا خصوصا الاحمر والكبر والكرفس والحمص وخصوصا السمسم
والترمس وياكلن الجزر والنبق واللحم ... سفيدباجة اي يجب ان يقتصرن في الثر

الاوقات عليها وتحوز في بعضها من الفواكه على ما قال والسفرجل والكمثرى منه الشهوة
والتفاح والرمان فان الاول يقوي القلب والثاني والكبد والزبيب والرباب ريحاني
كل ذلك جيد لا يعلم فان يستعجل الولادة يدخل الحمام ويطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة و
تمرخ فرجها بالادهان والمرلو ربما حقنت بها في القبل وايضا تناول مرقا وسما وينبه نقوع
شراب او قدحا من مع قليل دهن لوز ثم ممعلل بالتفاح والسفرجل لتعجل ويعين على خروج
الطفل ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرءة قشر الجبار شنبر
اربعة مثاقيل ولدت مكانها وكهذا قال الشيخ الرئيس رحمه وحيث ان تعلى ملك الغور
وسقي ماءها مع شراب مدرا وفي معلى من خسك و برسياوشان واصل خطمي وبذر ا
لهليون وابهل وسكرا ستبع كلى بكرا وعسل قال ابن جميع في هذا الموضع من القانون
قال الشيخ الرئيس رحمه اذا سقيت المراءة من قشور الجبار شنبر اربعة قبل ولدت مكا
نها وقال الرازي في الحاوي ما هذه حكايته من كتاب سليمان وان شرب المراءة من
قشور خيار اربعة مثاقيل بماء سخن ولدت مكانها ثم قال والطاران الذي كتبه الريس
الجبار وانا اقول يمكن ان يجاب عن هذا بان قشور الجبار شنبر المعداه تفعل ماء كهاد
سخن وبذر بالصورة النوعية او وقع سهو من الناسخ الاول للقانون بان كان في
الاصل الخيار وهذا القول عندي اقرب من الصواب وخصوصا اذا شربت مع ماء سخن
وبذر والدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجند بيدستر بالع وكذلك ان
امسكت المراة في يدها اليسرى مغناطيس او بحري قرن الحمار ويسير عنها ويبق الا
شيا يصدر عنها هذا الفعل بالخاصة وشهدت بها اصحاب التجارب و
قيل ان علق الاضطرك الافريقي وهو صمغ شجرة رومية وقيل هو الميعة على فخذ الايمن

م لصها وجع وقبل الحرارة المتخذ من الزعفران والسحوق اذا علقت على مخذ بها
خرجت المشيمة والنجر يسلخ الحية او زبل الحمام وتسهيل الولادة ولكن السلخ ربما قتل
الجنين قال الشيخ الرئيس رحمه الله دار بانج جيد في تسهيل الولادة وهو ان يوخذ بزر
سنبادوشان مداف سحوقا بشراب او بشيء من دهن وكذلك المكرا اسبع صفقة
حب جيد دارصيني ابهل من كل واحد عشرة مثاقيل السليخة الجيدة وزن سبعة دراهم
الزوفا والمر والزراوند المدحرج والقسط والمر من كل واحد خمسة دراهم الميعة والا
فيون من كل واحد درهمين المسك ربع دراهم يتخذ من حب السيعي ثلث مثاقيل في اوقتين
من الشراب العتيق والاحب الي ان يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم حب اذخر
من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب وزن خمسة دراهم ومن حب الحرمل وزن
اربعة دراهم ومن الحلتيت والفوه والاشق من كل واحد ثلثة دراهم يتخذ حبا ويشرب منه
ثلث دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل او البنكلرا مشيع والفوه او في
طبيخ اللوبيا والاحمر او في عصير السذاب قال المص واذا وردت اسقاط المشيمة بصبح
في الانف والا معطسا وامسك المنخرين والفم ودام العطش اربعة واذا مال الوجع قبل
الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة لانه يدل على تقلب الجنين على الوضع الطبيعي
في الخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر قال اورام الرحم والرحم لانه ذكرنا
علامات امزجتها الحار وغيرها وسببها اي سبب اورام الرحم اما باد كضربة او سقطة
او كثرة جماع او حرق من القابلة ونحو كلها من الاسباب البادية اذا احتبس حيض
او دم نفاس او مني قد احتبس او لكثرة برد مكثف موجب لاحتباس المواد فيه
وقد يكون الورم في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رويته الورم فيه واذا خدش الى
الدبيلة يعني اذا قرب الاورام من النضج وجمع القيح والمدة اشتدت الاعراض كما

في سائر الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الحساسة وكذلك وشدة الحمى والوجع
واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع معتد به ويهيج الاطراف والعا
نية للمادة الرطبة البلغمية واما الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول ونحافة
البدن وضعف الساقين وذلك بواسطة قلة نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب
ضغط الورم وربما عظم البطن كانه مستسق العلاج الفصد والاستفراغ في الا
ورام الحارة ويفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس
الحيض والنفاس ويمنع الغذاء بالكلية اما بالبلا بزيد مادة الورم ويقلل الماء ليلا
يصلب المادة ولو امكن الترك فهو اولى ويتكلف السهر وكلما فرغت عليه
وقال الشيخ الرئيس الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ الدم اذا غابت
الدلائل المشهورة والاصواب في الابتداء ان يفصد الباسليق فيمنع انصباب
المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون الفصد
ورطلا الى فوق وهي مصطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويسكن في بيت طيب الرائحة
ويتكلف السهر ما امكن قال المص ويجلس اي العليلة اولا في ماء عذب دهن ورد
فاتر او ماء طبخ وفيه القوابض الخفيفة كالورد ويضمد بشياف وحضض وقد يتر
الطبخ يستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمي وخشك بذر كتان وبذر الورد ولسان
الحمل وقليل ثم بعض القوابض يقتصر على الكلية المحللة دهن الخار وجيد وكذلك
الترمذي بالطبخ مع الشعير المقشرة دهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر
واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم عليه بطها وان كانت في قعره واستعملت المدرات
والحقنة كاللبن وبزر البطيخ مع شيء ومن اللعابات حتى ينفع وينفجر وربما احتجت
الى تفجرها بالتين والخردل وبعد ذلك يحقن بماء العسل ليغسل مراهم ليعالج

بعلاج القروح واما البلغمي فلكن رادعه اقل وبعد انضجه قوي تسخينها واما الصلب فينفع جميع
الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة والسمن وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومخ
البيض ومراهم الرسل نافع جدا ولطوخات منه خطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق
الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز قال اورام الخصيتين وما يليهما من الشرح ان كان الورم في الكيس
دل عليه وعلى نوعه الشهادة وان كانت في النفس عرفت معرفته والحارة تكون مع حرارة
الموضع وحمرة وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال والصدر قال الشارح
الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن اي فيمكن لمسه وتعرف حال لينه وصلابته
ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك منه ويحس لذلك وهو داخل الصفن وربما كان معها حمى فان
العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة الى
جهة الصدر وربما قد الكيس وينفتق بسبب النقصان ثم يبقى كيس اصلب
من الاول وذلك بعد المعالجة بالمراهم اليابسة والبلغمي اي الورم البلغمي يكون مع لين ودلو
جمع والصلب ويحس صلابته والريحي يكون مع خفة العلاج اما الحار فالفصد وتسويغ الشعير
وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وقليل دقيق
الباقلي او الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندباء والخس والكزبرة والرطبة ومما هو مجرب محمود
ومنضج وباقلي ومدقوقان ماعمام يفعل على الاتصال مثل البابونج والخطمي والباقلي وبزر كتان
ونخولا باليه ويضمد بدقيق الباقلي ويضمد ايضا بها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب
المنزوع النوى جيدا في زمان الانتهاء واما البلغمي فعلاجه والمنضجات كدقيق الحلبة
والباقلي بشراب وكذلك دقيق الباقلي والشعير والكمون والبابونج والاكليل الملك
ويقطر دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فالمستفرغ والسوداء والتضميد

بروفار رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد ودهن السوسن واما الزكي فا تنكميد
بالحاورس المسخن والنخالة والمسخنة قال قروح انذكر اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة
وللقطر في القضيب لبن امراة توضع جارية بدهن النفسج وشياف ماميثا ولبيد وباليد
وعند انداجا كالخطمة والرسنا واما الخارجة فمراهم مرتك واسفيداج واسفيداج وخل
ودهن ورد وحب رمان محمض هذا مع اصلاح الغذاء تعديل المزاج واستفراغ الخلط والغا
لب قال الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء ولعود حسم فيه كان محجب وانفتل قيل السن
او اتساع المجريين وفوق الانثيين او الزاق مايليها وهذا الكلام ويختص بتشريح والشرب
والغشاء والصافي فيقول الشرب عضو الي مولف طبقتين غشائين يتزكا احد بهما على
الاخرى وتخلل منهما وسمح تتشعب دقاق من العروق والشرائين وهو مبتدي
من فم المعده وممر منها الي معا قولون وهو كجراب لوادي سبا سبالا مسكه ويتخ
طبقاته من الصفاق ومن سبطانا العروق والشرائين ثم ترشح اليهما رطوبة لزجة دهنية في الشحم
وهو كبطانة للصفاق وطهارة للمعده ومنفعة ويوبة الاحشاء وتسخينها واما التشريح
الغشاء الصفاق في اسمي ارلطاردن فهوان هذا الغشاء موضوع فوق وهو يجري
جميع الاحشاء ويجمع طرفاه وعند الصلب من جانبه ويتصل بالحجاب من فوق
وعروق واذا السفاد الحرق فيهما المعاد غيره وذلك اسا اليه تقوله فيتقدا الي كيس
الانثيين اما زب واما حجاب واما امعاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير
مربوط بروابط كثيره فوته يجلي على ما قال الشيخ الرئيس او يتقدر خلط ويسمى ذلك
فتلا ورطوبة المادة دمويه وغيرها ويسمى ادره وربما لم ينزل الي الكيس تسمى
احتسى في العانة فيسمى ذلك فيكل بالكيس في الكيس بالاسم العام وهو

الفتق وما فوق السرة فهو ردي لان النافذ قد يكون حينئذ من الامعاء الدقاق ويوجبه كثيرا
اعراض ايلاوس وذلك لان الدقاق متراكبة متضاغطة فيحتبس فيها الثفل وقد يؤدي
الى فيه وسبب الاتساع والانفتاق اما رطوبة مسترخية او ورم او نفخة او صدمة او ضربة او صيحة
او سقطة او في ضعيف او ريح قوية تمدده او جماع على الامتلاء وغلبة المراة فيه الرجال
او حبس ريح او ثقل قال الشيخ الرئيس رحمه ربما غلظ الصفاق او صلب من ورم او سمين
فاشبه الادرة الدوالي وربما وقع الفتق فوق العضلتين وتحصل في الاربية وما فوقها وفوق
السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما يحيط به او
في اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا ولذلك ما كان من
تحت فهو اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد قال واعلم ان قيلة الثرب و
المعا مرض قوي عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كبيرة قال
العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة العنيفة حتى الصياح والوثبة والجماع او يشترط ذلك
ما كان على الامتلاء وان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويمنعوا الا
غذية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام واذا لا يكن الاستلقاء و
يكون عند الجلوس والقيام مسددا الفتق ويجتنبوا الحمام السخن ان امكن و
الا فليحفظ لئلا تزيد وقبل ذلك برد اي قبل التبريد وبالتعديد فيه ان كان مع الشر
با وتحليل ان كان حارا او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز
عن كل ما ذكرناه الادوية الملحمة هي القابضة القوية كجوز السرو وقشوره والاثل
وبزر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان وهذه الادوية
القابضة وتستعمل كلها او بعضها مع بعض المغرية كالعنزروت والصبر والكندر

والاسهال والمغص ولعبهم بما ابلادوس والدبق اذغي السمك وملصق بالموضع
فانزه وقد يتعادون بالكلي وقد يستعمل ما يكي والادوية والمحللة هي المذكورة لتحليل
مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الحديد المكي وربما احتيج في البرجي والمائي الى مثل الترياق
والثمرود يطوس الحديثة ورياح الافرسة ويعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل ان
يكون الصبي رضيعا ولم يكن له وقت الغذاء غير اللبن فاذا اكل الغذاء مثل الخبز وغيره بغير
فجاوة حصل له هذا المذكور الوقت فيضعف موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح ا
لغليظة فتميل الى الفقرات وهذا المخصص لرخاوة فقراتهم ولضعف اعضائهم وقواهم
ويدق الساقان من جانب الكد لجذبه والانسداد لبعض مجاري الغذاء وسبب
المادة ورياح الافرسة اما ريحية او سطحية واما في رطوبة مقلحة واذا مالت
الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى
المتقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء قال الشيخ والرئيس وقد يكون
لحدقة الريح او ورم كثيرا ما يؤدي باختلاف الدم الدال على تقيح الورم والانفجار وقد يكون
لتسبح الرطوبات وهو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة خصوصا والمثنى الى داخل
تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس ما اوفيه فيضيق عليها النفس ولذ
لك قال ابقراط من اصابه حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت له الشعر في
العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يمكن للصدر والاتساع بل لابد
من ان يسوء التنفس ويؤدي الى العطب قال المصنف العلاج استفراغ الرطوبة
المرتفعة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان
والمدخنات وغير ذلك قال وجع الظهر قد يكون للبلغم وبرد يعرف بالسنة لدة ...

السكون

السكون وفي انسا، وبدر الطمس وقد يكون من تعب حمل ثقيل او حركة عنيفة او جماع او
ضعف في الكلي او ورم او حرارة او وجع اخر يشاركه ويعرف بعلامات وقد يكون لامتلاء ا
لعروق العظيم الممتدة علي القلب كما يعرض عند احتباس الحيض او ورم النكاس او المني لطو
ل العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء
وقد يكون لاحتباس الثفل في الامعاء المراحية وبرد ل برواله قال العلاج اما البلغمي فاستفراغ
البلغم بمثل حب الايارج مقوي بشحم الحنظل وكذلك الحقن الحارة المعلومة وبجب ان يكو
ن امثالها البعد النضج الاشربة السكنجبين البروري دماء وعرق السوسن او سكنجبين عنصلي
او شراب الاصول او ماء الكرفس سكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود وح في ماء حار و
الاولي ان يجعل مصفي علي سكنجبين عنصلي الاغذية العرايح ولذلك القباح والنواهض
من الحمام بالسبت والحمص الاسود الهليون باللحم الحولي والادهان العرايح وكذلك القباح
والنواهض من الحمام بالسبث والحمص الاسود والهليون باللحم الحولي الادهان دهن القسط
والسوسن او السداب وكذلك شحم الثعلب دند بذكل وشرب مع تباسيه وبذلك
الطهد بحرقة خشنة وبدهن بعض السحوم والادهان الحارة واما كان عن امتلاء العرق العظيم
فالقصد سرية في اطال او الجماع ان كان الاحتباس المني وما كان لتعب ومن حركة عنيفة
او فرط جماع فما ذكرناه وبدبير من افراط الجماع وما كان امراض الكلي فما ذكرناه في علاجها
قال امراض الاعضاء الطرفية منها الدوالي وهو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من
الدم السوداوي سواء البلغمي هو الدم او الصرف ويبين المواد بالعلامات وباللون و
التدبير والمتقدم وغير ذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كان
فمادة هذا المرض خالية عن العفونة والا فرحت الساق ومن العلة كثيرا ما يعرض للحما

لبن ولبس الرطل للقيام والوقوف وذلك كثيرا ما يعتري لخدام الملوك قال العلاج
الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من الباسليق بالتدريج وبعد النضج لما العلم
والقي والبالغ واستفراغ السوداء والبلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ
الافتيمون او حبه بماء الجبن والافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال
فهنيه والا احتيج الى اخراج العروق المسودة يعني احتيج الى اظهار تلك العروق من تحت
الجلد ليمكن شقها على ما قال وشقها طولا ودليل ما فيها او لقطعها بالكلية وكيها
ثم تستعمل الادوية القابضة لتمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك اي من
انشقاع العروق على الشاهق واستلالها ومراد السوداوية بسبب امكان تصعد
تلك المادة او بخاراتها الدخانية الى الدماغ حدوث المالخوليا والامراض السوداوية
مثل القرب وداء الكلب وكذلك داء الفيل هو زيادة في القدم والساق حتى يشبه
رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف من الاكلة ودبيب
اذا العفن والمادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا استندت العفونة
ولا اكله وهو ارداء من الدوالي دا المستحكم منه لا يبرا والخفيف يحتاج والى العلاج
القوي الذي الدوالي قال العلاج يبدا بالفصد والاستفراغ السوداء ثم استعمال
الادوية المحللة الملونة والقابضة لئلا ترجع المادة مرة اخرى والربط ولا يمشي ولا
يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والفوانين لحضرة
الملوك والسعادة جمع ساعي وهو البريد قال اوجاع المفاصل السبب المنفعل
اي في اوجاع المفاصل وهو العضو القابل اما الضعف ولغفة كاللحوم الغدوية او
سوء مزاجه واكثره البارده ويكون مستحكما واما الحرارة الحادثة وخصوصا اذا

يحدث منها الغشي والخفقان بسبب وصول
تلك الابخرة الى القلب قال

عاضدتا الوجع والحركة فامال واضعه اسفل وتحت اعضاء اخرى حيث المواد تتحرك اليه بالطبع

وهذا السبب يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعلي هو سوء المزاج اما في البدن كله او

في اعضاء الرئيسة ساذج وذلك المزاج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح الغليظ

بسيطا اي خلطا او مركب واكثره من خلط ويجوز ان يكون المراد بالبسيط ان يكون سوء المزاج في كيفية

وبالمركب ان يكون في كيفيتين واكثره اي اكثر للمفاصل الذي يكون عن مادة اما عن بلغم مرة

ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي النادر يكون عن سوداء قال الشيخ الرئيس

واما السبب الفاعل فاما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضاء ملتهب او بارد مجمد او يابس

مقبض واما المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا

او يكون بلغميا مفردا او نشره الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من

جنس المني او ريحا ساكنة واكثر ما يكون عن بلغم مع ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكو

ن عن سوداء والنوازل والارتشاح من اسبابها ثم قال المصنف والسبب الاولى هو

سعة المجاري خلقة او لعارض او لحدوث مجاري لم يكن وحدوثها الحركة او التخلخل

او السخافة او التهليل واكثرها من الاخلاط ومن فضل الهضم الثاني والثالث والسبب

الذي كثرت الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا تحبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة

المزاج بردها ولانها عصبية ولانها طرفية لبعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس

الخلط في المفاصل الى ان يتحجر بين اللحم بينهما وخصوصا الحار والمزاج وهي اعلم ان المفا

صل كثيرا ما تتحجر وذلك اما لخطاء من طبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة و

اعتدال قوامها فتحلل لطيفها وبقي كثيفها متحجرا واما لانه يفرط في استعمال المحللات

والمخدرات لاجل تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت خلط بارده لزجة

فاوجاع المفاصل من الامراض التي تتوارث وذلك لان المني يكون على مزاج الوا
لدين وسبب كثرة فالمواد واما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة والرياضة على الاكل
او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء وحبس الاستفراغات والمعتادة والشراب
على الريق واكثر من يتوبه وجع المفاصل بقرتيه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في
الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا كانت الاعضاء ممتلئة ويكثر في الخريف لرداءتها والا
خلاط ويتقدم الضعف والمحلل قال الشيخ الرئيس وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفا
صل ولتوجعها دفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان
تنفصل وتصير الى المفاصل يصل الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم تحدث الى المفاصل كثرة اخر
او دفعت حاجبها في خطر وذلك اوجاع المفاصل في اول ما تظهر اسهل علاجها فاذا
تمكنت واعتادت وخصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج العني لم يسهل
علاجه على التمام في الامر الاكثر قال عرق النساء وهو وجع يبتدي من الورك من مفصل
حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال قال زمانه زوال
نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وبحسب طول زمان وقصره ويهزل
معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء او لصعب الانكباب وسوء
القامة وربما انخلع لسبب الرطوبات المفصل طرف والفخذ اي حق الورك وجميع او
جاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود
بسرعة وكذلك النقرس واكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النسا وفي المفصل
اولا ثم تنتقل الى العضلة العريضة وقد تكون فيها قال الشيخ واوجاع المفاصل التي
التي هي غير عرق النسا والنقرس واذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة

واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود ويعاود في سبب ذلك لتوضع العضو اسفل
اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي يكون في مفاصل ا
ليد والعنق ثم قال وهذه العلل ما يورث خصوصاً النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما
يكون في المفصل ينجلب منه في العصبة العريضة واذا وجع ههنا لانصباب المواد من
فوق اليه وكثيرا ما يكون الرطوبة المخالطة في الحلق فترخي الرباط الذي بين الترابية وا
لحلق فيخلع الورك قال المص واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتاً فيه ولم ينتقل
الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب
او نقره اي بسبب ضربة تلحقه او لطول الركوب واكثره عن بلغم خام وقد يكون اتفاقيا
من اوجاع الرحم اذا طالت مدتها اربعة عشر اشهر يعني تقريبا قال الشيخ الرئيس
وكثيرا ما يتبع اوجاع قرب الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قرابة عشرة اشهر واكثره ما يكون
عن خام ويكون عن المواد الحارة اذا لمخالطة الصاوعن امتلاء عروق الورك وما عن الا
ورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر لغورها اورام ساير المفاصل قال اما النقرس
فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم
او من جانب منه ثم وربما لا صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام
المحيطة بالمفاصل ولهذا الغرض لهم الشيخ قال الشيخ الرئيس ويشبه ان لا يكون ذلك الاوتار
والعصبة بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس
ولذلك لم يتفق ان بادي حال النقرس في اورامهم واوجاعهم الى الشيخ اليه اقول
معنى قول جالينوس في هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون من فصل ينجذب
الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الاول موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا

ما بين ذلك الفصل موضع المفاصل وحسب ضرورة ان تتمدد الرباط والاوتار التي
تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يرم في عامة
النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد
من النقرسيين وقط حدث له عن النقرس تشنج كثيرا ما العرض عند حدوث الورم
في العصب والاوتار قال المصنف والخصيان لهم لا النقرس ولا الصلع واظن ان
ذلك بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الا
متلاء وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم ثم قال النقرا
لطول ضعف خصاه والضعف دعا بعضه الرجل ولا يعرض لهم النقرس ولا الصلع
الصبي والمراد به الصبي الذي هو قبل زمان الترعرع ولا لامراة الا ان مقطع الطمث
منها وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث النقرس من الجماع وخصوصا على الا
متلاء وما كان من سوء مزاج ساذجا ان حدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير
لون واما المادي قال موي يكون مع حرارة وحمرة لون الا ان يكون غائرا جدا و
كذلك ان يكون هناك تمدد وثقل ضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة
موضع وجع احس ويكون الثقل التمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون الوجع فيه لا انما
مع قلة الالتهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية وذلك اذا لم يكن مع البلغم صفراء
والسوداوي مع قحولة المكان وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة
التدبير والمتقدم والسن والبلد والعادة الصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص
والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة لا يحتاج فيه الا
لها عبرة قال العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى

السقي

استفراغ يسير من الدم والصفراء في البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك
لمن يحدث بسبب الوجع الى موضع الوجع ما ينصب من المواد فان كان من
المادة فقطعت المادة ومنع انصبابها ما يحدث الى الخلاف ولو بالمحاجم و
قللت بالقي وهو انفع لهم من الاسهال وذلك لان القي يقلع من الاسافل
والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل المادة ويقوي
العضو بالروادع ليلا يقبل زيادة بذا اذا كانت المادة قابلة الحل في البدن والكا
نت فان الروع ولو جب احد الامرين امارد المادة الى عضو شريف او جبسها
في ذلك المفصل فيزيد الالم بالصفق واما في عرق النسا فلاسيما المني الرادع
المبنية لعود مادته ثم تحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء رديته تحذبها او
لحدة حارة لتغلظها ولتطويل المرض والسكنجبين بفرط حموضها غير موافق
اي في الاعضاء العصبية والشراب اي الكثير بعد وبهم لا تجوز استعمال الكثير منه الا بعد
الرياضة فضول وجميع المحللات تخلط مع الملينات كالشحوم ليلا يحجر المادة بحجر
لطفها وخصوصا في السوداوي الاسربة دا اما الحار والصفراوي والدموي فما
نذكره في علاج الحمى الا الصفراوية والدموية خصوصا ان كان معه اي معه وجع المفا
صل حمى وملين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالبقل والحقن اللينة واما البارده
والبلغمي بمعلى حلو والنضج على سكر او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب الليمو بماء عر
ق السوسن ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين
العنصلي او البزوري بماء عرق السوسن او مغلى ما اليابس والسوداوي محللات
مارد الرو حاران لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه غاريقون او ماء الشعير

بسكر الاغذية بمنع اللحوم الا المزورة وفي لحوم الطير والحيوان البري افضل من غيرها و
خصوصاً في البلغمي وفي الايام والاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفرا
وي اي ماء الشعير مع شراب النيلوفر للصفراوي والدموي والحار اي سوء المزاج
الحار واسفاناخ او سويق بسكر فاذا انهضت الشهوة فاسفاناخ اي مطجن او
بقلة يمانية او فروج او ملوخيا لذلك واما البارد اي الى وقع البلغمي فماء الحمص بالسكر
ابا ما او بالعسل وماء الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت
وغيرها فاذا قويت الشهوة فالسلهون اي المطجن او مزورة اللبنو بالعسل
ثم مرق الديك بالشبث والدارصيني والمصطكي او مرق لحم العصافير والفراريج مبزرة
بالابزار الحارة واما السوداوي فاغذيته الصفراوي مثل ماء الشعير والملوخيا والا
سفاناخ مع سبخها وبمثل العسل والابزار القليلة الحرارة وخصوصاً في السوداوي
الاحتراقي والمستفرغات الدموي فبالفصد من الجهتين والمخالفة والافضل ان يوخر
قليلاً لينضج المادة قليلاً لان الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فاستطار لنضجه وحب
خصوصاً العليطام لستفرغ بحب المفاصل الذي هو مذكور في المركبات او مطبوخ السور
نجان والايارج لوغاذيا او حب المنتن وذلك بحسب اختلاف البلغم بالرقة والغلظ
واللزوجة ولا يجوز الاستفراغ البالغ وفقط فان الصفراء تحرك البلغم الى العضو الضعيف
فلا بد من مراعاتها والسورنجان لعقيب الاسهال فيضاد الطريق الى
العضو حتى لا ينصب مرة اخرى ولذلك مختص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة
فصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب واسقوم ممقاسيرون ولا يسهل
مفرداً واما الصفراوي فنطبخ الفاكهة مقوي بالسورنجان والبوزيدان واما السوداوي

فنطبخ

فمطبوخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل المعتادة درهمان من اصول ا
لمطبوخ سكنجبين للصفراوي او بزر فجل وعصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي وذلك
البلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصاً في عرق النسا بل اكثرا ما
يستهلون فلا ينفع اي الاسهال لانه يحرك بقوة السواد الى الاسافل ويداوون
بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر الشبت والخيار والقثاء سكنجبين تحليت ما ي اشلي
فيه برسياوشان وقوة التصبيع واللبلغمي بزر الصنوبر حنطيانا وكما فيطوس
وكمادريوس وبزر المطبخ وبزر السداب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد
فينبغي بالادرار والادوية الموصوفة المطولة للحار شعر وخس يطبخ بالخل حتى يهرى
اخر للبارد مرزنجوش وورق سداب وكمون ولطبخ ويطلى بمائه اخر قريب من الا
عنداك بابونج واكليل الملك ودهن يطبخ وخطمي وخبازي ويطلى بمائه ولصيد
يطلى الادهان والمروخات ودهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المر
كبات النافع ريث طبخ فيه الافاعي وهو سري بالكلية اعني بعد النقية والتمرخ
بالعسل وبعد الحمام نافع ويسخم الاشد ردسحم البلسون بالغ الاضمدة ضماد الحلبة
يطبخ في العسل حتى يهري اجزا اكليل الملك وحلبة وبذر كتان وكندر دراسخ يدق و
يضاف اليه شمع احمر ويستعمل الاستحمامات ولصريهم استحمامات الرطبة
العذبة المياه اما الحمام المخفف لفرط العرلش واندك فيه بالملح والاسيان والنطر
ون فانه ينفعهم وماء الحماة نافع او يوخذ كبريت الطردن وملح وبورق وورق الغار
ومرزنجوش يغلى ويسخم بمائه المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه
الضبع او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي

فيه الوجع بعد ذلك فالقي وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الجبهة ملح كثير
مخلوط بالعجين ويلقى عليه المكاوي او الترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق
الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في الاقراباذينات وعظام الناس محرقة
يسقى في النقرس ووجع المفاصل قال الشيخ العلاج الذي هو اخص بعرق واوجاع
الورك اثر السخنة بحيث ان يرجع الى علاجها والقوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان
يعلم انها تفارق سائر اوجاع مفاصل فان الردع في الابتداء ربما اخر ليها ضررا شديدا لان المادة
غليظة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها ولهذا طلع المفصل الذي يعسر
ردعه كذلك بل يجب اذا اردت ان يسكن الوجع في الابتداء ان يسكنها بالمروخات
الملينة اللهم الا ان يتفق ان يكون المادة رقيقة جدا ويصعب علاجه في البرد والزمان ا
البارد في السمان وفي الشيخ الاسن اصعب واما الدموي منه فالنفع هو شاهد الفصد
ويشفون في الحال ويفصد اولا من البدن ثم من الرجل الا بعد الفصد من البدن دفع فيه
القي واما الاسهال فربما اخر واقتصر على القي والقوي لئلا يجذب المادة بالاسهال
الى الاسافل الا ان يعلم الا ان المادة قليلة من التدبير الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد
واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن يكثر اللهم الا ان يكون الوجع
ليس يميل الى الوحشي بل يكون ضربا اخر استداره في الانسي فيكون الصافن فيه انفع
من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد لينتا كالباسليق والقيفال في اليد
لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من
عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل
ويفصد بعد عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا وكما ان الاسيلم

انفع

انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجري الاورام الغليظة
في استحقاق العلاج ولذلك يجب ان لا تقدم على استعمال المحللات والقوية
قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان الفصد انفع من الاسهال لحركات المادة الى
جهة الوجع والقيء لحركها ومن الحيل الجيدة فيه ان يكون بالبورق والخل وقد يحتاج في
البلغمي ايضا احيانا يميل مرارا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات
والمسهلات النافعة لاوجاع المفاصل وانما يكون المدرات في اوجاع المفا
صل انفع لان اكثر موادها من الفضل الهضم الثاني والثالث على ما قال الشيخ قبل
هذا الدواء عجيب جدا كما دريوس حنطيانا من كل واحد اربع اواق زراوند مدحرج او
قشان بذر السذاب اليابس رطل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة ملعقة ويستعمل
المحاجم على الورك بشرط او بغير شرط ويوضع المحمرات والمحللات ولا بد من حتى يجا
في والضمادات المستعملة فيها يزاد فيها نوعين احدهما للتحليل والاخر للجذب الى
خارج ويكره حدتها لعرض ما هو واثارها خفة المادة وحجزها وتركها لا تقبل العلاج وكذ
لك يجب ان لا تغفل عن امر الثليثا صفة محل جذاب للمادة الى الظاهر من العمق و
بذر السذاب البري حب الغار الحداب يطردن شيح ارمني فودنج شحم الحنظل ناخواه
من كل واحد اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة دراهم يتخذ منه مرهم والمراهم المحرقة دا
لمنقطعة مثاقيل كبريت تصبه النار اربعة دراهم الى حبة جيدة جدا ثم قال الشيخ الرئيس في انفا
خ الاظفار والحكة فيها العلاج بماء البحر غسلا وربما فزدل او بطبيخ العدس والكرسنة او
بطبيخ الخشخاش ومن الاضمدة البلبوس والزفت والطين المطبوخ مجموعا
وقد ادى هذا اخر شرح في الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه شرح الفن الرابع ان شاء الله

وبه تم الكتاب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى على خاتم الانبياء
وسيد المرسلين وعلى آله وعترته واصحابه اجمعين قال المصنف رحمه الله الفن
الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كله كالحميات
او تحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالورم
اي على المذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ستة ابواب
الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه الباب الثالث
في الاورام والبثور والجذام والوباء والتجرد عنه الباب الرابع في الكسر والوثي ان
هو بروع العضو من مكان ولا يخرج بخلاف الخلع وهو ان يخرج من مكان الى واطلع
والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج والباب الخامس في الزينة
الباب السادس في السموم والاحتراز عنها الباب الاول في الحميات حرارة
غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء واقول قد مر في شرح بحث
المزاج في الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس
وارسطو واعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة تخرج عن الحرارة
العليلة التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله من القلب الى الاعضاء نريد ان الحرارة
الغريبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او لبعضها اليد
حل فيه حمى اليوم يقال لها الحمى قال الشيخ الرئيس رحمه الله في الرابع من كتب القانون
الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين
في جميع البدن فتشتعل اشتعالا يضر بالافعال اي المنسوبة الى الطبع
حتى تشتعل الافعال جميعا من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال الغريبة

في الشرح

في الشرح وقوله يبعث وكذا قول الشيخ تنبث اعم ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو
اخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما يبعث من القلب فان قيل هذا
التعريف لا يصدق على حمى يتقور بالتي يبطن فيها الجرد ويظهر البرد وعلى افيالوس التي يبطن
فيها البرد ويظهر الحر وقلت قد اجاب الشيخ الرئيس عن هذا البعد ما حد بها ذكرنا فقال الشيخ هذه ما
يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر وحيث هو لكن قد يعرض له العفونة فيثير منه بخار ما
يعفن ويلهب في الظاهر وما ليس يعفن هو في الباطن فقال وللقايل ان يقول
كيف يكون الحمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والذي يتصوره هو من
قبل ما لا يبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها اذا
لا يكون مانع مثل ما يحدث للمادة البارد الرطب اي اذا خلي وطباعه وكحد الثقل بانه الهابط
الى الاسفل اذا خلي وطباعه في جميع هذه كذلك فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث
في الشرايين وتنتشر اي من شانها الانتشار في جميع البدن لكن يعرض مانع ذلك في
بعض المواضع كما يعرض لو وضع الحجر عليه قال وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا
يكون وهي حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى والعارضة في ذات الجنب
وذات الرئة فانها عرض الورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان
لا يكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة والاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال
الشيخ الرئيس من الناس من قسم الحمى الى قسمين اولهما الى حمى مرض والى حمى مرض جعل
حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بينها
بين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة و
يعرض للعفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة الورم

ويكون مع كون الورم تابعة له والورم في نفسه مرض قال الشيخ ومما فيه ان يقول انه ان كانت
حمى الورم تتبع حرارته او يلزم من وجعه فينبغي ان يكون حمى عرض وحينئذ يجب ان يكون كثير من
حميات اليوم حميات عرض كحمى يوم حرية وحمى يوم وجعية وليس كذلك وان كانت
تتبع العفونة التي في الورم ليس سبب كحمى يوم حرية وحمى يوم وجعية لها اي من حيث هو
ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات وهو العفونة والورم ليس بسبب
لها الا بالعرض وانا اقول وهذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه وغيره
انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد الذي اورده الشيخ غير محصور لان
للمفسر ان يقول ان الحمى التي تحدث عن الورم انما تحدث من حيث هو ورم اي من حيث
انه مرض مركب من سوء المزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب من غير النظر الى حرارة
او وجعه او عفونة هو تعلقها اي تعلق الحرارة اولا اما بارواح البدن وهي حمى يوم او باخلاطه
بان تسخن فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس او بان تعفن وهي حمى العفونة او باعضائه
وهي حمى الدق قال الشيخ الرئيس رحمه جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء
جامدة لما فيه من الرطوبات والارواح فيناسبها فيناسب حيطان الحمام والرطوبات
محوية فيناسبها فيناسب مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية والجزء منبوثة
فيناسبها فيناسب هواء الحمام وتشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام
الثلثة التي لا يوجد في بدن الانسان جنس جسماني خارج عنها فان تشبث الحرارة بالا
عضاء الاصلية التشبث الاول كما تشبث الحريق بحيطان الحمام او بقدر النطاح فذلك
جنس من الحميات يسمى دق وان تشبث الحرارة اولا بالاخلاط ثم فشت منها الاعضاء
كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمامات فيحمى جدرانه بسبب ادثره حارة في القدر فيحمى العدر

٣ الدق وانما سمي بالدق
لما يلزمها من نحافة الاعضاء ورقته لها
فيدق كنيد الحم

بسماونز

بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط قال القرشي المراد ههنا بالخلط ما
يعم رطوبات البدن لا ما يختص باسم الخلط اذ الحمى قد تحدث عن عفونة المني ونحوه من اقسام الرطو
بات الثانية وان تشبثت الحرارة اولا بالارواح ولابخرة ثم بالاخلاط فتثبت منها في الاعضاء كما يتفق
بصر الى الحمام هواء حارا او يوقد فيه نار فيسخن هواؤه اولا ثم يتأدى الى الماء والحيطان وذلك جنس
من الحميات يسمى حمى يوم لانها فيشتبه بشيء لطيف فلا تجاوز يوما بليلته ان لم تستحيل الى
جنس اخر من الحميات فهذه ثلثة الحميات وقد تقسم من جهات اخرى فيقال منها
حادة ومنها غير حادة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة منقية ومنها ذات اعراض منكرة
ومنها مفترة ومنها لازمة الى غير ذلك قال الحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فيكون
فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة بها القليل لليومية وسهرية لاشتعال الروح
وفكرية لذلك ايضا وغمية الاحتقان وهمية اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام بسبب مطلوب
حركة عنيفة للروح موجبة لحمى يوم وعلاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل يكو
ن نحو الخارج ولا يكون النبض جاما متحفضا كما في الغمية بل يكون مع شهوق لان الهم يكون فيه حركة
الروح تارة الى خارج وتارة الى داخل وفزعية ولو قال فرحية وغضبية وسهرية لاشتعال الروح
ونومية وغمية وفزعية لاحتقان لكان احسن واوضح وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن
او خارجه توجب حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقدان مال او جاه او نحوهما
فينقبض الروح جدا فيسخن ويوجب الحمى ونفسه واستفراغية وذلك بسبب تسخن الروح عن
اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا القياس التعب والامتلائية
وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمية فانه يحدث من التخمة ابخرة ردية وحرارة غريبة تلهب
الروح وانما قلنا هذا لان حمى يوم غذائية غير تخمية على ما قال الشيخ الرئيس الاغذية الحارة قد تفعل حمى

وكان السمية في اكثر الامر وما غبية وفي روح نفسانية الحميات قلبية وفي روح حيوانية فان
الغذائية كبدية وفي طبيعي وسدية لا تبلغ ان تسخن الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك
التبليغ لكانت قريبا من الحميات الخالطة وسبب هذه السدية غذائيا وبل بدني وقد يكون
قشفية وبردية واستحصافية فالحمى تحدث بسبب انسداد ظاهر البدن وتكثفه وحرية بسبب
وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان الحميات اليوم تنقسم الى ثلثة اقسام انقسام الا
رواح اليها حمى يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية وتعرف تعلقها باحد الارواح
المذكورة بما يتقدمها من الاسباب فان كان تقدمها غم او هم او فرح او حرارة حمام فهي يوم
حيوانية وان كان قد تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية وان تقدمها تخمة او سوء استمراء
او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وربما لقيت ثلثة ايام وربما دلالات اربعة او واوا وستة
ايام قال الشيخ الرئيس هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطف ما يتعلق
به الحرارة وهو الروح فلما تنحل وثلثة ايام فان جاوزت ذلك القدر فحدس من امرها انها انتقلت
ومعنى الانتقال ان تشبث الحرارة قد جاوز من الروح الى البدن او الخلط على ان من الناس
من ذكر انها ربما لقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى حميات
اخر وانا اقول انه كان هذا حقا وممكنا فسببه ان يكون من الحميات التابعة للاورام الاصغار
الطارئة والاوجاع العصبية ولم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة قال والحمى العفنية اما
بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة من عفونة اكثر من خلط واحد
والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية الطبيعية دون سونوخس وهي اما متزايدة اي
في الاشتداد كل ساعة وزيادة الاعراض وهي ابتراو متناقصة وهي السلم او متشابهة
هي بين بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة واذا عفن حرارته

اي العفونة

أ

260

سرت العفونة الى اكثر اجزائه وكان المتعفن اكثر من المتحلل فتكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كا
ن الدم قليل المقدار غير قابل للتعفن قبولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متناقصة وان
كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقفة وربما كانت بهذه سبعة ايام طريقة اخرى
اعلم ان بنية البدن متى كانت كان المتعفن اكثر من المتحلل وكانت الحمى متزايدة
ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متنقصة ومتى كانت متوسطة كانت
واقفة طريقة الحمى الصفراوية اخرى القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة بادرت الى
تحليل المتعفن وكانت متنقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت متوسطة
كانت واقفة وثانيها الصفراوية العفنة اما في داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت
العفونة بقرب القلب والكبد فهي محرقة وا على انه قد يسمى محرقة واذا كانت عن بلغم مالح عفن
بقرب القلب وذلك بسبب ان للبلغم المالح في حكم الصفراء على ما مر في بحث الاخلاط فاذا تعفن
في قرب القلب وفي الشرايين والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء
واما في خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير فاما ان كان يكون الصفراء فيه صرف
وهي الغب الخالصة او مختلط اما بالبلغم اختلاطا ممتزجا مختلطا وهي الغير الخالصة اعلم ان كون
الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط اي حادثة عن عفونة خلط وان كانت مادتها في الحقيقة
مختلفة مثل الحمى العارضة عن عفونة الصفراء المحتبسة لا ينافي قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة
عن عفونة خلط واحد ذلك لان مادة الغب الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة فيها بلغم
ما الا ان امتزاجها امتزاج يوجد بحيث لا يميز الحس بينهما فان مثل الصفراء المحتبسة لا يقال لها انها
خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحتبسة اي خلط غير طبيعي لانه خلط خارج عن قوامه الطبيعي
وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان متمايزتان

في محلين مختلفين وذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب غير الخالصة فاعلم ذلك
فان مادة شطر الغب مادتان متمازتان في محلين مختلفين وذلك من اقسام الحميات المركبة
دون الغب الغير الخالصة الحمي البلغمية والسوداوية فاعلم ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير
ممن تزاول هذه الصناعة وثانيها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى المطبقة
ايضا او خارجها وهي النائبة وتسمى المغراطيقا اي في كل يوم وثالثها السوداوية وعفونتها
اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك بسبب لان السوداء قليلة الوجود
في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق وهي الربع الدائرة واكثر ما يكون تعفنها
في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحد من حميات العفونة ينقسم بحسب انقسام ا
صناف ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فيكون صفراوية مادتها صفراء رقيقة او غليظة او
متحرقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم جصي او مائي او مخاطي وسوداوية مادتها حاصلة
عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلي هذا القياس وهذه تختلف بحسب طول
الزمان وقصره وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها فالحمي الدقية وهي التي تنبت
او بالاعضاء الاصلية فهي اي الحرارة او الحمي عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا محالة تفني
رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبتان والاولي وهي الاخلاط الاربعة وقد
ذكرناها والثانية منها فضول وقد ذكرت ايضا ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها
اربعة احدها الرطوبة والمحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية الاعضاء او ثا
نيها المبثة علي الاعضاء كالطل وثالثها الغريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء اي
اي الاصلية ورابعها التي بها اتصال الاعضاء الاصلية فان افنت الحرارة الضعيف
والاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبات هي التي في العروق الشعرية وسرعت

في افناء الصيف

في افناء الضعف الثاني حصل هذا الضعف وهذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق من اصناف
الحمى الدقيقة باسم حمى الدق هي الملطف وان افنت اي الحرارة المنشبة بالاعضاء و
الضعف والثاني وشرعت في افناء الثالث حصل باسم الذبول ولا تصلح من بلغ الا
نهايته لان الذبول له اول ووسط ونهاية وان افنت حرارة الضعف الثالث وشرعت
في افناء الرابع حصل باسم التفتت والكل يسمى حمى الدق العلاج الصالح للامراض بها وقال
الشيخ في حمى الدق قد علمت ان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة
للتغذية اترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو محزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الا
عضاء كالطل وهذان القسمان اولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذا كان الغذاء
ليس كله منفق كما يحصل قد يفني منه بار هو في سبيل الاتفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها
رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي الجديد ثابتا في
المواضع الذي هو ابدال لا يتحلل ومنها رطوبات بها تتصل اجزاء الاعضاء والمتشابهة
والاجزاء من اول الخلقة بطلانها عز الى المتفرق والنفوذ والتسرب مثال الرطوبة الاولى
دهن السراج المصبوب والمشرحة ومثال الثاني والدهن المتسرب في جرم الزبادة ومثال
الثالث الرطوبة التي بها تتصل اجزاء قطنة الحديثة الربالة فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية
خصوصا والقلب كان ذلك وهذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد
قد يؤدي الى الدق ولكن لا يكون بنفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب كذلك
حال الرئة والمعدة لكنها مادة بقي الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي
التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب كما يعني المصباح والادهان والمصبوبة في
المشرحة فهو الدرجة الاولى والمخصوصة باسم الحنش وهو الدق فاذا افنت الرطوبات

التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وفي فنائها كما
اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ المستزجة واخذت تفني المتشرب في جرم الذبالة كانت
الدرجة الثانية ويسمى ذبولا ولها عرض ابتداء وانتهاء ووسط ثم من بلغ منها الذبول منها
الذبول وقلما تقبل العلاج الا ما شاء الله فاذا افنت هذه واخذت تفني الرطوبات التي
من القسم الثالث كما تاخذ الشعلة تحرق جرم الذبالة ورطوباتها الاصلية كانت الدرجة
الثالثة وتسمى المفتت والمتحشف وهذه العلل من الحميات التي لا نوائب لها فاما
الحمى المركبة فمنها واما من اجناس متشابهة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس
متغايرة كتركيب الصفراوية مع البلغمية فنظر الغب بان يها على ما يحى او من النوع
واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كما قد يتفق ان يكون الحمى لازمة ويكون مع ذلك
في يوم النوبة اقوى فيكون الشطر ناقص وعلامات اخذ تركيب الدائرة اللازمة والباقية
اللازمة في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمى لازمة صفراوية وفقط او
من اصناف نوع واحد كتركيب من غب من والربع واحدهما خاصة ويعلم ذلك بان يكون
في يكون في يوم مع علامات الحمى والصفراوية وعلامات بلغم وطول لونه في اليوم والثاني
لا يكون كذلك فلنفصل الان هذه الجملة ونذكر اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها كما ينبغي
ان نفصل ما ذكرنا من اقسام حميات الخلط واصناف الدق بجملة وكذلك نفصل علامات كل
واحد منها واسبابها ومعالجاتها على وجه فرقي هذا العزيز اما فالله وحله لكن فيه بحث وهو انه
قد تقرر في الاول ان المرض المركب هو الذي يكون محققه من عدة امراض واحد كالورم
الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى والمركبة على ما قلنا
ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة ايضا لان مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلطي

واضى

والحادة بل حميين فلا يكون الحمى المركبة على تناول المركب مع المباينة فتأمل ذلك ولكن ان يجاب
عن هذا بان اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة التي يكون مادتها اكثر من خلط واحد
قال الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب او الفزع او حر الشمس او تقدم جوع ونحو ذلك
وتبتدي بلا نافض اي تعرف اسبابها وحصولها بلا نافض ولا تكسر ولا تصاعد نبض قال المصنف
شرح هذا الموضع من القانون ولما كانت الحميات ثلاثا ولكل واحدة منها لوازم فلا يستدل
وعلى كل واحد منها تارة يكون بوجود لازمها والمساوي لها في العموم او الذي هو اخص
منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي وتارة يكون بانتفاء
لوازم القسمين الاخرين اما معا او كل واحد منها ويلزم من انتفاء لازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء
القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحد
من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفيفة قليلة لا جرم كان الاعتماد عليها وهو با
انتفاء لوازم القسمين الاخرين بل ربما وقع في ابتدائه برد خفيف قليل وقشعريرة بسبب الابخرة
كثيرة حادة وتبين بالفضلات فتنفذ منها وتحلل ولكن لا يكون له دوار ات نافض لحاصل عن مرور
الاخلاط الفاسدة بالفضلات ولا يكون بذلك وجميع اعراضها خفيفة كانها اي حرارة حمام بلا
لذع بل ساكنة هادئة وذلك للطافة مادتها التي هي الروح ونبض وحس ونقصان كذلك
وبول نضيج صحي الا في الغرغينة والغمية والشديدة نحوا في البول ويكون فيها ماريا لاحتفاف.
الحرارة والابخرة والحارة في الباطن وبالضرورة بذرفها ونعم النبض للحمى وحرارة الروح والغلي وعرق
بدني كثير اجد ابل الكان عرق كان كذا واه بعدم خلط يدفعه الطبيعة بالعرق وطول المقام في
الحمام اذا احدث قشعريرة فليت الريح اي هذا من علامة ان الحمى ليست حمى يوم بل خطبة
يوم الحمام فليخرج صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام

لعبته على ذلك قال الشيخ قد ينتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما يجد عليه البدن

والاخلاط في الاستعداد وبقدر ما يقترن اليها من الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثل انه

يقتضي ان يتعدى صاحبها فاخطاء الطبيب عليه فلم يغذه اشتعلت في الابدان الحارة الى

الدق والمحرقة في الابدان اللحمية الى نوعين التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة و

كذلك واذا كانت الحمى تحتاج الى معونة تفتح المسام وتحليل الجسم فلم يفعل اشتغلت

في الاخلاط المحتبسة في البدن ضعفت الاسباب اذا كانت الاخلاط مستعدة مكثرة وبكثرتها او

لرداءتها او خلطها واحتقانها في اوعيتها للسدد قال المص العلاج مقابل السبب كالتفريح وا

لتسلية في الغصة والحزنية والاستهانة بالفرح في الغوجية والتغدية والجوعية والاستفراغ

في الامتلاء والتفتيح في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيهما

بالغ وربما احتيج معه الى حلبتيت بذر الشاهترج والترطيب اي في اكثر حميات اليوم

بلا عنف بالاغذية والاشربة والنشوق ان رد ثم الحمام اي المرطب والمعتدل الهواء قال

الشيخ علاج حمى يقول كل جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم بالغذاء

غذاء جيدا معه سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل ما دق لكن بعضهم يحصل له في الر

فيه وكالتعبي والجوعي والغمي والذين في ابدانهم مواد كثيرة من سكر افتقر بيده في الابتداء

فليلقم طعاما معمورا في ماء شراب ليكون الغذاء الاغذية دن ذلو في ابتداء الحمى وبعضهم

يشبع ارفق ومنه يوب عليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي والاولى

ان يؤخر التغدية الى الانحطاط والماء والورد والبارد ويجب ان لا يبلغ في اول الامر لان

القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في الترطيب للروح لكن ان كان هناك ضعف

في الاحشاء وكانت الحمى وقد امتدت اذ كانت سددية فالاولى ان لا يكثر من الحمام.

بلغ المنوره

يكثر السقوط عليهم عند الغضار يتوهم في حميات اليوم لاعراض منها الرطب ومنها التعريق
وقلة تحلل المسام ومنها التزيد في ثاني الحال وينبغ حيث يخاف العفونة واما ينبغي ان يجنب
الحمام صاحب السدد وربما نور الحمام مضاحيفا وكذلك الحمى الا في اخر الامر وعند السبح
المسام والخدار التخمة فهناك يجب ان يحم وجميع اصحاب حميات اليوم يجب
ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل يلبثوا في مائه ما خلا الاصحاب الاستحصاف
والتكاثف فان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاستفراغ ولا يحتاج اليه منهم
الا صاحب السدد الامتلائي وصاحب التخم ومن حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ قال
سونوخس حمى تحدث من غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة
الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية لانها من سخونة لا تبلغ الى حد
العفونة ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة واما كانت اخف من العفنة لانها
من سخونة لا تبلغ الى حد العفونة وكذلك كثيرا ما اجرى جالينوس هذه الحمى حمى اليوم
لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنة ولانها ربما تزول في يومين اذا فصد واخرج من الدم
مقدار كثير والعلاج الفصد ربما كفى وحده ولا يحتاج الى تدبير اخر كثير وربما احوج الدم الى ان
يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد لطيف وتجنب اللحوم
والاقتصار على المزاورات الحامضة وتليين الطبع وربما احتيج الى اسهال الصفراء اذا الخلط
بمثل التمر هندي السكري او ماء الرمان بالهليلج وذلك اذا كانت مع غلبة الدم والصفراء
واحتد الدم بحصول مزاج صفراوي قال الشيخ الغرض في علاج حمى الدم واستفراغ الكثرة
الى الغشي التغليظ جوهر الدم وان كان رقيقا مائيا صفراويا وتبريده وتنقيته وترطيبه وان
كان غليظا فاما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرضت الحمى ولا ينتظر بحرانا

ولا لقفي الا ان يكون لحمة فاحذره ولا يزال يفصد الى قرب الغشي فاعلم ان الفصد و
سقي الماء والبارد اغني عن تدبير غيرها وربما يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة و
عرق يجب ان يمسح كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي ويتدارك الضعف بغذاء
لطيف وسكون واما الغليظ الدم فيشل رب الغاب في هوان يطبخ ماء شعير
في لحمة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويشرب بسكر قليل وكذلك العدسة باطل قال الحمى
الدموية العفنية تكثر ما جالينوس يعتقد ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى
صفراوية لا دموية وعلى هذا الحديث لا ملجأ بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم
في الدم عند عفونته بل يبقى على الدموية او ينتقل الى خلط اخر مذهب جالينوس ومن
المتأخرين ابن رشد الى انه متى عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء ومذهب البقراط
الى انه اذا عفن لم يخرج عفن لم يخرج كونه ومادته قال الشيخ واختار مذهبه وهو الحق
واما ما ذكره جالينوس ضعيف شديد من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ في الكتاب
الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخلو اما ان يكون حال العفن او بعده
فان كان الاول فيبطل لان العفن استحالة وهي حركة محتاجة الى زمان والكون لا يحتاج الى
زمان كما قد تقرر في الحكمة واما البعد العفن فهو المطلوب فانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء
وكثيفه سوداء لا يلزم ان يكون عفنين فانه قد يصير من العفن ويحصل ما ليس بعفن
كما يتولد من العفونات حيوانات صحيحة ولا عفونة فيها ولو كان كونه من التعفن لوجب
ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون انسب الى
الحمى الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء
لما نتب نوائبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكانت

اعراضه اعراضا مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك وربما انه لو صار صفراويا لكان العارض

به تلك الحمى بالبرودات المرطبة لمن يتعالج بالبرودات المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه

وما كان من الاخلاط اذا تعفن خرج عن حقائقها قال المصنف رحمه الله وحيث كان الدم داخل العروق

فعفونته يكون داخل العروق فيوجب اي الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة اي المذكورة التي هي المتزايدة

والمتناقصة والمتشابهة وسبب العفونة واما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد وكجوهرها كالسمك

اي السمك عظيم الجثة وخصوصا البطاطي ونحوه دون الصغار الرضراضي او سريعة الاستحالة بها او كانت

في جوهرها غريبة كاللبن او بسوء ترتيبها تلك الاغذية عند التناول بان تتبع الغليظ اللطيف

وبالعكس او بكونها مما يشبه كالطبخ والمشمش المختلطة اي فحجة فان الغليظ يشابه يبس المعنى الذي

كون في الفن الاول بعسر يصرف الحار الغريزي فيها يصرف فيها الحار الغريب كالحمار والقفار

واما السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما السدد ويمنع الروح من نزه او سدد حاصل من

كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واختناق الدم داجات فيها واما السبب من خارج

كاستنشاق الهواء الوبائي والحار الساكن اي استنشاق الهواء المحيط بالحار الساكن المتعفن واي خف

ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والغلبانية واللذع والحدة في الحمى ا

لعفونة العفنة اقل بالنسبة الى الصفراوية ويعقبها اي من علامة الحمى اليومية غير عفنية انها يعقد

بها حالة يسمى الملبلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج ويتبدى بتكسر وكسل واختلاف نبض وثقل في

العين لحفظها اوتها كل ذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن لدفع الموذي ثم يظهر

قشعريرة ثم تناقص ذلك حركة المواد ومرت بالاعضاء التي لها حس وقلما يحصل الاشتداد في ا

لنوبة الاولى لان المادة بعد غير نضيجة وان كانت صفراوية لا يتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا

في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة ولعراض اي ومن علامات ان الحمى عفنية ان يكون فيها ا واعراض

اشد من البورية وسوء تحسس ومن الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان وذلك للعفونة
ويكون ذلك في الدموية لتزيد انتفاخ والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والرأس
كل ذلك امتلاء الدم وسببها اي الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق لعدمه لان الدم داخل ا
لعروق الا عند البحران ويكون لازمة غير لاذعة كالمطبقة بل كانها حرارة الحمام ويجاوزها في سبعة ايام في
اكثر الامر العلاج اول ما يبدا به اي بالعلاج بالحمى والدموية الفصد واخراج الدم صالح ذي الطبقة
وبمثل شراب النيلوفر والسكنجبين والسكري مع جلاب بذر الخيارين وتلطيف الغذاء وتركه
يومين او ثلثة والاسهال اللطيف للصفراء وبمثل السفوف والمسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان
بالهليلج قال الشيخ كلام كلي في النافض والبرد والقشعريرة والنكس القشعريرة هي حال للبدن
فيها احساس فجائي ببرد بحس في الجلد والعضل ويقذ منها الكثير النكسر وكان الكثير ضعيف منها ا
برد فهو ان يحس في الجلد والعضل ويقذ منها الكثير ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في ا عضائه
سنون عضلة برد احر فاوا اما النافض فهو ان لا يملك الحفارة من اهتزاز وارتعاد وتقع فيها حركات
غير ارادية واقول ان النافض له اسباب كثرة مقدار المادة وبردها وحدتها ولذعها وقوة حس
العضو الذي لمرة المادة وقوة الدافعة التي في ذلك العضو وغلظ المادة وروجها لنفسان مسائل
ايجاب صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب واقتضاها فمتى كا
نت المادة غليظة باردة او رقيقة حارة وكانت القوة دافعة قوية يكون نافض قوي
جدا وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حارة كما في الغب الخالصة يكون النافض مع سرعة
الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في مواظبة كان بطيء الزوال فاعلم ذلك قال الحمى والصفر
اوية اي مطلقا كمثل الغب والازمنة محرقة غير محرقة وكذلك قال اما الغب فانها بنوبة يوما
براي كل حمى بنوبة في يوم وتترك في يوم اي لا حمى في اليوم الثالث وعلى هذا القياس

بسمي غبا يكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة في خا
رج العروق وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف
اللسان ومرارة الفم وهذا ما كان على الانسان سواد الصفرة ونقص الكلام والصفو كل ذلك
اشد والالتهاب والاصفرار في حوالي القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض في الغب الخالصة
اي في الغب اللازمة لكن يكون اسهل من التي في المحرقة وفي اللازمة اضعف من التي في
اللازمة وفي غير الخالصة لا يبلغ الى هذه المراتب ويبدي نوبة الغب القشعريرة ثم نافض
يكون اولا قوي ثم تضعف كلما تقصف حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا بد دم
البرد اي في الغب مع قوته اي مع قوة نافض لها والبرد انما يكون فيها اندفاع المادة وهرب
الحرارة والغريزية الى جانب القلب وتفارق كثير للطافة مادتها ولا سيما في الخالصة واللازمة يشبه
غبا والمحرقة قد تشبه في اكثر اوقاتها فلا يظهر فترة اما قال الشيخ كلام في الغب مطلقا وسمي طر
يطلادس نوبة الغب تأخذ اولا بقشعريرة ونخس امرء ثم ببرد وما حدث في نافض صعب
جدا اشد من سائر النوافض مع شدته سريع السكون ودرستخونته اقول ذلك لان
الخلط المادي بالفضلات الذي هو سبب النقص كان احد واشد لذعا كانت لكائنة با
الاعضاء الحساسة ابلغ فيكون حركتها لدفع ذلك الموذي ولا شك ان الصفراء احد و
اشد لذعا ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا
قليلا عندما يأخذ في النضج ويعدل قوامها ويقل حدتها والحمى والسوداوية يكون بالعكس
لان المادة في الاول غليظة فعندما يرق قوامها بالنضج ويقوى النافض فيها لانها يميل الى ا
لحدة واللطافة بسبب الاشتعال والمسخنات والمنضجات ولسبب توجه حرارة ا
لغريزية ونحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان لا يكون النافض

في الحمى والسوداوية والبلغمية اقوى وذلك لان المادة كلما كانت اغلظ وارج فان لا يفقد
يكون اشد بسبب الغلظ و تتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة قوية ويمكن
التوفيق من القولين بان نقول ان الصفراء توجب النفض القوي لحدة اللذع وشدة الحرارة
ولكن للطافتها تنفصل وتزول سريعا بالعضو فلتسريح منها بسرعة واما البلغم والسوداء فلبرد
دتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم يطول لبثهما وزوالها عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض ا
لصفراوية يكون بحسب الكيف وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية يكون بحسب الكم والله
اعلم بحقائق الامور قال المص واذا تركيب غبا ان نابت كل يوم معنى هذا انه اذا كثرة الصفراء في
البدن وكانت قابلة للتعفن تحي حمى الحمى الصفراوية كل اليوم كالبلغمية المواظبة لان
المادة الكثرة يحصل منها كثيرا في موضع عفونة الحمى النفيضة وتكون سبب لحمى اخرى
لوجود حمرة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كعفن المعدة
فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي وبلغمي وغير ذلك بل الاعتماد على علا
مات غلبة كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ فاذا تركيب غبا ان كانت النوايب كل يوم
فمن راعي الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلايل الاخرى والنوايب يوكدها وانا اقول
المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها صفراء انما تنوب كل يوم مركبة بنوعين ان مادة الصفراء
العفنة يكون كثرة فتجي نوبة من كل يوم كالمواظبة بكثرة مادتها في البدن واي قلت هذا لان
الغب التي تجي كل يوم ليست من الحميات التي تجي كل يوم الحميات المركبة على ما في
الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذا الحمى لان الصفراء في الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذا الحمى
لان الصفراء في الاكثر تتحرك الى الصفراء الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يلون اي في هذه
نارية ذلك لعفونة الصفراء الا اذا كانت الصفراء منصبة الى الطبع الرماع فيكون ما

بما ابيض لتوجه الصاعد الى اعالي البدن فلا تدفع منها الى شي في البول وح ينذر بالبرسام
ان لم يكن رعاف اي لم يحدث من تصعد الصفراء الى الراس رعاف وذلك لانه
اذا كان جب الدماغ قواها قوية فلا يقبل تلك المادة فيدفعها بالرعاف وكثيرا ما يكون في
الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم في العروق بخلاف الدايرة وعلامة الخالصة من
الغب ان غير قبها يكون اكثر نوبتها من اربع ساعات الى اثنا عشر ساعة وذلك لرقتها
ولطافتها بمقدار زيادتها على ذلك اي على مقدار اثني عشر ساعة يعرف بعدها عن
الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشر ساعة دل على ان الصفراء التي هي مادة تلك
الغب فيها غلظ واذا كان اربع عشر ساعة دل على انها صارت اغلظ كصفراء المحترقة
واطول ما يكون منقضي اي الخالصة في سبعة ادوار الا لخطا وسبب هذا لان الغب
الخالصة من الامراض الحارة يقول مطلق وما كان كذلك فحرانه يكون في الرابع عشر كما سنعرفه
وانما يقع في هذه الايام سبعة ادوار لان دورهم في نوبتين الا لخطاء اي خطاء حاصل اما ما
الطبيب او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فيغلظ المادة جدا فلا
تحلل في هذه الايام وقد يعوم معوم اللازمة القوية فيبعض في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفر
وية اللطيفة اذا كانت داخل العروق يشتعل جدا وتتحر وتتحلل بالادرار والعرق وغيرهما و
واما الخارجة فقد يكون نصف سنة وذلك اذا استوجب الصفراء والبلغم الغليظ وكا
الغلبة للبلغم فيغلظ المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا البول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة
ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها واذا كانت اعراض الصداع في الاول
قوي الرابع لانه يوم حركة المادة الاندر بالبحران في اليوم السابع اي الصداع وان
عرض في الثالث قوي الخامس لان المادة الصفراوية يشتد حركتها في الافراد وفارق

في التاسع او بحران في اليوم الحادي عشر قال العلاج ان وجد اي مع غلبة الصفراء
في الدم كثرة فالفصد يتمهل اي لا يفصد في الاوائل بل بعد النضج لان الفصد استفراغ
كلي تستفرغ الكثرة اخراج دم كثير وخصوصاً اذا كانت غير خالصة فربما لم يرخص الفصد فاذا
عرف ذلك والاشربة في الدم الاول ورب السكنجبين الساذج السكري وشراب النيلوفر
فان وجد عطش شديد اعطيت بذر قثاء بعد نضج السدود ويسكن العطش وبذر دبر وثم اي بعد
النضج مادة احتاج الى تليين يسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك الديناري او احد
هما مع شراب الاجاص وبذر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او اجاص
نيلوفر او تفاح او شراب التفاح او شراب الليمو والحماض يسقى اذا كانت الحمى مع
ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والا
ولى تاخير النقوع يومين او ثلثة وذلك لان في النقوع قوة اسهالية ولان فيها ايضاً
غذائية او ماء الرمانين بشراب البنفسج والاولى ان يسقى ماء الرمانين بشراب الورد المكرر او
بالسليخ كما تعلم وهو ان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه مسهلا
ايضاً بالعصر مليناً كشراب البنفسج بل شراب الورد او تمر هندي ممروس في ماء
حار على سكر او شراب بنفسج وهذا اولى لان شراب البنفسج مصلح للتمر هندي وهو
ايضاً مصلح وماء البطيخ والرقي بالسكر او بالسكنجبين السكري غاية في النفع لانه مدر للصفراء
معرق مسكن للحرارة او العطش ملين للطبع وماء النعطين المشوي جيد والاولى تاخير
مياه الفواكه الى اخر السادس والسابع وذلك اذا زيد بها التليين والقوي والا
ل ولانه يخاف ان ينقل الخالصة الى غيرها لو اكثر في الاوائل من مياه الفواكه ذلك
كل يوم مجلسين او ثلثة لقبل الحقن الملينة ان لم يلين الطبيعة بالاشربة المذكورة

اول النهار

اخر النهار في الليل وعند الاحتباس الى الاشربة ويضاف اليها المدرات كحليب
بذر القثاء والخيار وخصوصا ان كان اي الحمى مع العطش واذا افرط العطش كحليب
بذر البقلة وحده او مع بذر بقطيس او بذر قثاء مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج
اي في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا الخالصة منها الى سقي الكافور في بعض الاشربة
المذكورة فان كان هناك غثيان ربي فنقوع التمر الهندي مصفى من غير ان يمرس
اي جيدا لئلا يغلظ ماء النقوع ويصفى على سكر او ترنجبين ونحوهما وقد يضاف اليها الراوند
الراوند الصيني فيكون اقوى في الفعل او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضعف
اي نقل هذه الاشربة شراب وبناري كان النفع وذلك لانه مفتح مسكن العطش مقو
الكبد او نقوع من تمر هندي اربعين درهما مع عناب عشرين حبة والاولى ان يقلل من
العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمسة زرارات بنفسج ثلثة دراهم يحل في ماء النقوع عشرون
درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه النصف درهم دارصيني وذلك اذا كانت
الطبيعة معتقلة او شراب التمر هندي مصفى او شراب قراسيا وان كانت الطبيعة
محتبسة اي جدا بان يوجب الضعف فشراب الخالص او شراب الرمان الحامض بالنعنع وشراب
السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه الفوارض عند اعتدال الطبيعة وانما يستعمل اذا
كانت المعدة ضعيفة مترخية وان كانت الطبيعة معتقلة فليلين الطبيعة بالحقن الملينة
والقابل المسهل فان لم ينقطع القي والغثيان ويمثل شراب رمان النعنع فيوجد
الطباشير وسماق وكزبرة يابسة وزرورد ويسحق ناعما ويستعمل شراب تفاح و
قد يضاف اليه قليل كافور عند شدة غليان الصفراء والتهابها بالمسهلات النقوع وا
لمقوي بمثل الشيرخشت والراوند والرمانين الهليلج ولا يسقى الهليلج قبل نضج الاسم ا

لو غلب علي ما رسم عليه الشيخ رحمه الله في الفن الرابع من القانون لانه سد النقص بعد
الاسهال اذا لم يكن درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين بما
بارد وحده الا انه يسهل بالعصارة وعسل خيار شنبر شراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصاً
اذا كان مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تزيدي بمروسن في ماء حار على
لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند
وقد يضاف اليه الترنجبين او الشير خشك وان كان الحمى والصفراوية وغير خالصة يضاف
الى هذه الورد والمرى والسعدادي والاولى تاخير المسهلات الى النضج الا يكون الصفراء
متحركة مهاجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اي في المرض الذي سببه
صفراء اقل منه في غيرها وذلك لان النضج في الامراض الحادة قبل التسهيل مستحب وفي
المزمنة واجب ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصاً يوم البحران كالتاسع والحادي
عشر واولى الايام بالاستفراغ والثامن والعاشر والثاني عشر والسادس وفيه خطر
عظيم لانه قد يتفق فيه البحران اضطراري متقدم كما يتفق في الثامن على سبيل التاخير الا
ان البحران السادس ردي لانه قبل الانتهاء فادا اتفق مع التسهيل ففي الغالب
ان يقتل وخصوصاً اذا كان والمسهل قويا والمواد كثيرة الاغذية يجب ان تؤخر الغذاء
يومين بلياليه ويقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب
الجزر والمنقوع في ماء بارد او حليب لباب الحبر سولق خصوصاً سويق الشعير
خصوصاً ان كان اي المرض مع غثيان اي هذا كان مع السكر او شراب النيلوفر اذا كان
يرى ضعفا في النبض فيكون مرق الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيعدي بماء
الشعير ونحوه بلا فروج فاذا بلغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب المنتهى

فيعني

يغذي بامراق الفراريج فيغذي في المعدة والاستعمال الطبيخ بدفع المرض عن الغذاء فيشرب دوين
ولا يحصل لها العوسة لعقد بها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة مزوره حب الرمان والاجاص
والريباس او اللمونيه او اسفاناج او حلبه او ملوخيه او بقله يمانيه ويطبخن ذلك بدهن اللوز او
لحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون لم يكن يستعمل من الناس من لا يحتاج الى المزاور الى لا يقع
بها بل يحتاج الى الفراريج في الايام الاول وهو المحلل البدن ولا ينبغي ان يغذي بل في اليوم
النوبة وما يغره ولا ينبغي ان يغذي في اليوم النوبة والا على اشتغال من الطبيعة الادويه والمو
ضعه يسكن صداعهم ويتومون بما ذكرناه في الصداع الحار في الشهر مع الحراره مثل الخشخاش والبنفسج
والنيلوفر ونحوها او يطب الستنم بما ذكرناه في جفاف الانف مثل لعاب حب السفرجل وبذر قطونا
ولب خيار شنبر والكادهم بالخرق المبلوله بماء الورد والهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما ضعف
اليه قليل وغسل اطرافهم بالماء الحار والحاله ينفعهم تسكين صداعهم وعكس الابخره المتصعده الى
ادمغتهم ويجب ان يقيئوا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين ودفت قوه الحراره يستعملون
البرود مستحليه على شراب الاجاص والسكنجبين وعند ابتداء العرق يدر عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ
اي الهندي او الماء والبارد او حليب بذر القثاء وينشف عرقهم ببرود او اداره يرش السكن ويكثر
فيه حرارة الماء ويقرب اليهم من الفاكهه التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار من الرياحين
وورق الخلاف واوراق الاشجار والبارده العطره كالتفاح والريحان مرسوسا عليه ماء كثير ومن
الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ البارده والطيوب والمتخذه من ماء الورد والخلاف
والنيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل منهم وقد ينفعهم
الاحتقان بمثل ماء البطيخ وماء الخيار قال الشيخ في علاج الغب الخالصه يجب ان تتذكر ما
اعطيناك من الاصول في علاج الحميات من الانضاج والاسهال ولا يلتفت الى قول

من يرخص في الابتداء والمسهلات والفوشة بالملح بل يجب ان يبادر في اول فلينن تلبيار

ما يميل التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت وترنجبين

بماء الرمانين ومثل طبيخ الجلاب بالترنجبين والزبيب والمنزوع العجم او لنقيع الاجاص بالترنجبين وا

شيرخشت او شراب البنفسج او بنفسج مربى وربما فعل مثل لعاب بذر قطونا مع بعض الا

شربة مثل شراب الاجاص الرائق ويلين او لطبيخ العدس بالجلاب او الحقنة والا بنية

مثل الحقنة لطبيخ والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج او لعصارة السلق

ودهن البنفسج والبورق على ما تعلم وذلك اذا مست الحاجة اليه فانه من الصواب ان لا يسقى

مثل ماء الشعير ولا نحوه والاغذية الا وقد نبت الطبيعة واذا امكن لا يقصد الى ثلثة ادوار فعل

ذلك يجب ان لا يحرم يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان يرد النوبة وخالي البطن ويجب

ان يسقى السكنجبين كل بكرة ولعله بعد ساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح

وكذلك وضع الرجل في الماء الحار يتخذ منه بسبب بقاء الحرارة ويستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا

في الاواخر حلبة البزور الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع او يسقى الصا

لعد النوبة ماء الشعير في الايام والاول يعدي بكشك الشعير والخبز المنزود في الماء والبارد ان

كما هو واما حلبة وربما يتخذ من العدس واملح يعني ربما يتخذ ذلك الخبز الذي يسقى حلبة من العدا

واملح وربما يتخذ عدا لهم منها واذا كان الطعام محمض في معدته تقوي لبر البطيخ اصل الكرفس وان

كانت ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيه قليل فلفل على راي ابقراط ثم قال

علاج الغب الغير الخالصة الاشياء التي يخاف بها علاج الغب الخالصة بين امورثها

بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج فيما يحصل الى

موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف ويبقي الكثيف ويكون

في اعرنيم

في ابتداءهم ما يحلو ويسخن قليلا وان يكون في ماء الشعير بهم قوي منضجه محللا مثل قليل الشعير والنو

دج وخلط ماء الشعير بالحمص وفي اخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغب الخالصه

من الخالصه وبعدها عنه ويجب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصه فالكان قريبا

جدا من الخالصه يخالف بينهما مخالفه يسيره واذا رايت تواتر بهم غليظه فاقصد والعلم

انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام ومن المسهلات في اوايله التي هي اقرب الى الا

عتدال ماء الهليلج المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيار شنبر واقوي من ذلك ان

يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتداء احب الي من المسهل وهي التي فيها قوة

الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين والرازيانج من تربد

وفيه الخيار شنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى حد من هذا الحب لبعد الحمي من الخالصه

واما المغيرات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشي من الهليلجين وبعد الرابع

مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للماده مقو للمعده وكذلك ماء الكرفس مع السكنجبين

وان جاوز الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغرى فان طالت العلة لم يكن بد من مثل الاقراص

الغافث وطبخه ويسخن نواحي الراس من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ

جيد للنافع من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم

ومن بذر البطيخ وبذر القثاء والخيار وبذر الكرفس والكاشم من كل واحد عشرة دراهم ومن

التربد وزن درهم ومن الخيار شنبر يعني الصافي الخالي من القلوس وغيره خمسة دراهم

ومن الزبيب المنزوع العجم عشرعددا ومن السبستان ثلثون عشره اعدادا ومن الهليلجين

المنجد بالورد الفارسي وانا اقول البعد ادي مثله في النافع وزن خمسة عشر دربما طبخ

الجميع الرسم في مثله ويوخذ منه قدح كبير فقد حصل منه فبراط سقمونيا قال المص ويجب ثم قال

ومن المسهلات الحمى والبلغمية يكون حرارتها قليلة كحارية لا تبلغ الى اليد الا اذا طلبت منه

وذلك لان الحار والحار لا ينفصل من البلغم سريعا للزوجة وغلظه وبرده يكون طويلا و

ينوب كل يوم وتأخذ بكسل وسبات وثقل وتعسر ازالة البرد فربما يسخن ثم عاد اي اي

ربما يسخن البدن ثم عاد باردا ثم يسخن ثم عاد وسبب هذا هو اختلاف قوام البلغم في الغلظ

والرقة واللزوجة وعدمها قال الشيخ واما ما كان سببه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد

يكثر فيه جدا والناقص في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدي فيهما دفعة بل قليلا قليلا في الا

طراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج ولا يتبعه الاثر وا البلغمة التي يسمى اللثيقة يشابه الدق

بولا لبن النبض وقد يصلب النبض كما عند الحارين للتمدد وفي هذا الكلام بحث وهو ان الحمى

البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة والامتلاء ظاهره وفي

الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهره اللهم ان يقال هذا الاشياء وقد يكون عند اوا

بل الدق واوايل اللازمة البلغمية والبول قليل الصبغ في اوايل بل ربما كان الى فجاجة و

بياض وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون علامات الحمى والبلغمية وكذلك ضعف النبض

وصغره وشده اختلافه ورقة البراز والبلغمية يضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان

يكون البلغم مالحا ولا يكون حالة اي الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة بكثرة البلغم فيه

ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في الابتداء والنوب والخفقان وسقوط الشهوة مع

مداومة وقلة عرق ولا يكون سابقا العلاج انضاج البلغم وتسخينه وتقويته فم المعدة

والقي لا بد منه في كل نوبة او اكثر النوب وذلك مثل السكنجبين العسلي بماء ا

لفجل وكذلك اصل الطبخ بالسكنجبين الاسربة وشراب الليمو والنيلوفر والليمو

للتقطيع والتقوية والنيلوفر وتسكين الحرارة الحمى وكذلك والتفتيح والتقوية

او السكنجبين وبنلوفر وشراب دنباري وشراب ورد او سكنجبين بزوري او عنصلي او
عسليا بماء حار وان لم يكن عطش او مغلي من بذر القثاء وخيار وهندبا ابزباريس ويصفى
على سكنجبين الساذج وهذا الصالح عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري او
سكر والبزور مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى وتنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل
الجلنجبين شراب الليمو او سكنجبين البزوري والعنصلي عند الخلط والبلغم بمغلي من رازيانج وعرق
السوسن وبذر الكرفس وپرسياوشان او شراب ورد سكنجبين او شراب افسنتين اذا كان
في فم المعدة ضعف للاطفال ربما احتيج الى قرص الابرباريس او قرص الورد يعني الكبريت او جرم
الغافث او طبخه اذا سكاعي والبادآورد نوع من السكاعي والشاهترج والهندبا والكثوث
الطم اي قليل منه يصفى على السكر او سكنجبين وحده او ورد مربي وربما ركبت هذه الادوية مع الاد
ويه الملينة للطبيعة كالتمرهندي والاجاص والسبستان والخل منها شراب واما الاجاص وحده
او التمرهندي وحده فصار لهم المنقوعات مصنوع من سبستان ثلثين عددا وبذر قثاء وهندبا
وغاريقون وعرق سوسن وابزباريس من كل واحد درهمين بسفايج وقنطوريون وسنا
مكي وبليلج الكابلي واصغر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على جلنجبين من عشرة دراهم الى خمسة
عشر درهما او ترنجبين او سكر مع ريوند او ورد مربي بغدادي وتربد من كل واحد نصف درهم
ومقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند
وبليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد من كل واحد ذا القين تعرك بدهن اللوز وتعجن
بعسل الى جلنجبين والعوق جلنجبين لعليل غاريقون وتلبين طالبهم براوند وسكنجبين او لنفا
بل مسهلا او حقن ملينة وينفع فيهما قرطم وسفايج وقنطوريون ينقع كل ليلة بادراهم ومقل
بذر القثاء والخيار والبطيخ ويكن معها وبذر الكرفس والهندبا مستخلة على السكنجبين سكري

وخصوصًا اذا كان الحمى من البلغم المالح المقبلات بذر الفجل سكنجبين على او ماء حارا وسكنجبين
بماء عرق السوسن او اصول النطخ وعرق سوس بعلي وبصفى على السكنجبين الاغذية
هذا المرض والكانت مادته غليظة بلغمية لكنه طويل محتاج الى تكثر الغذاء اكثر من الصفرا
وية وفي الايام والاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بعسل وربما احتيج الى زيادة
سنجبن بقليل قليل او الرازيانج او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري وان
دح ليحذر من الاغذية امراق الفراريج بالمصطكي والدارصيني والشبت او بقرطم وماء ليمو
وسكر ادويته الموضعية دهن فم المعدة دهن السفرجل او دهن ورد ملقي فيه سنبل و
مصطكي ويضمد بذر ورد افسنتين بماء القرنفل ويضمد وكثر من الانيسون واعلم وقد
يعين مطبوخ واما الحب حاما قال الشيخ في علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف
بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفاء ويختلف
بحسب موادها اعني البلغمية الزجاجية والبلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك
في وقت الابتدا في تلطيف الاسباب وجوف اللبن المعتدل والقي في وجوب استعمال
الملطفات والمقطعات والمدرات ولو اعلم لقينا او منها ما شاطى ثم يلطف التد
بير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه وان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض
وكلما احست بطول اكثر لطفت اقل على ان يلطف التدبير فيها بالجملة اوجب مما يجب
في الرابع وذلك يجب ان لا يسرع في طعامه مثل الفروج وبل الخبز مع المزورات الا ان
يخاف الضعف الظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان بسببه المالح والحلو وما كان سببه البلغم
والحامض وادق بالادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس
بان يستعمل ايضًا ماء الرازيانج وماء الهندباء وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين

المنضج

سد المنفعة وايضاً ماء العسل بارد نافع وقد يكون ان تبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة خصوصاً
السهل المتخذ من السكر والورد الاحمر والمعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج
الى ان يقوي يلقى فيه تربد في ماء اللبلاب ويخلط به ان اريد الخيار شنبر والغاريقون وايضاً المتخذ
من الترنجبين مدوفاً في ماء اللبلاب وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد
في كل ليلة ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة واما انا فلا
احب استعمال المنضج والملين بما ذكرنا ولا احب ان يستفرغ شيئاً ويضر بالباقي الى المنضج
ويكون ذلك برفق وقليلاً قليلاً من غير انصحاق ثم اقبل على المدرات وتركت اكره ما
يشبه ماء الاجاص مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كان المادة الى زيادة برد خلط
لب القرطم وان كانت الصفراوية خلط نحو الشيرخشت وتسقى بالحقن اللينة
المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقي بماء الفجل المنقوع في السكنجبين
وان احتاج الى في الكثرة ما يعتريه من الغثيان وتغرطم الفم استعمل بذر الفجل وشرب
منه الى مثقال بالماء البارد والقي مع ما فيه من اضعاف المعدة سديد المنفعة جداً و
هو نافع لهذه العلة ويجب ان يستظهر بالسابع لئلا تنفع منه في الاول عنف بورم المعدة
والتي يعتقد عليه القي لم يجبره عليه بالعنف وان اعراه نقرس خصوصاً في ابتداء الدور لم
يحبس الا ان يخيف ويضعف فيحبس بمثل المصطكي وشراب النعنع وكلما راتب ا
لبول اغلظ واحمر فلا باس بان يفصد والواجب هي ان يرجع الى السكنجبينات و
اعلم ان الاذكى من المعالجات الانفع لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الذ
النفع واذا كانت العلة باجدها لحد وثلج استفع لهذا القرص يجد بليلح اصفر وصبر وعصارة
الغافث وعصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد

ثلثة دراهم بقرص ويسقى من كل يوم وزن درهم كل دبيلة وزن نصف درهم وان اعلم ان المادة
جدا لم يمكن باستعمال الفلفل اليسير واستعمال الشراب الرقيق قليلا فيما يجري لم تزد فيتعين
على الاقتصار والتحليل بقوة المروحات المحللة وهي اوفق في هذه العلة من سائر
الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ملطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس
وبزورهما والانيسون ومثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الرفا والحماما واستعمال
اقراص الورد وربما احتيج ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كندر ومصطكي في سعد
والافسنتين ونحوه وكذا حب ما يوجبه البحث هنا والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت
بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتعريقه وان كانت المادة من ابرد البلاغم نفعه
الترياق وحب الصبر ان يسقى اقراص الورد والكبر بماء الرازيانج وان احتيج اي يكتفى بكل
ليلة بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافث المتخذ بالافاوية صفة اقراص جيدة
عند الازمان واشتداد النافض يؤخذ بانزرج قيصرا وعصارة الغافث افسنتين وسكاعي
باداورد من كل واحد عشرة دراهم غاريقون خمسة عشر درهما اقراص الورد عشرة دراهم
تربد ثلثون درهما يتخذ منه اقراص ويسقى من درهمين الى ثلثة ربما فوقه الحب المزاج
والوقت وغيرهما مطبوخ جيد لما الغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش الغافث
سكاعي باداورد افسنتين من كل واحد خمسة دراهم زبيب عشرة دراهم بليلج اصفر
عشرة دراهم والغاريقون اذا استف منه من درهم وثلث ابا ما ينفع فطاول العلة
يستف منه او يمزج بالعسل ويشرب الايارج بعد النضج عجيب جيد اسهل ما يكا ومعا
لعسل واذا كانت المادة الى الحرارة احد من اقراص الطباشير المسهلة ثلثة اقر
اص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف درهم ومن عصارة الغافث مثقال

يسقى بزر القوه

وينبغي ان يقدر الغذاء واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل والزيت وربما جعل فيه قليل مري وخصوصًا
في اخره واما هي التي اقوى فالطباهيج والنواريج والصبائغ ونحوها بعد الانحطاط وماء الحمص من اجود
الاغذية لهم واذا جعل فيه كمون وشبث وزيت والصباغ لو اراد يتخذ من السلق والمري
والخل والزيت المسعول ويذكر امنح مثل كامخ الكبر وكامخ الشبت والشعير والانجدان وا
لهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها
وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقدير قوتهم فان يكون معادلا للطيفة
يكون البضح الي النوم والحليل الي اليقظة والحمام شديد المنفعة لهم الا بعد الانحطاط حاقا
الحمص الحمي السوداوية يكون في ابتدائها كالناقص ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها
لا يتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء وثم يقوي كل تضحت المادة لغلظها لا يتحرك دفعة
واحدة بخلاف المادة مع وجع كانه يكثر في العظام وبرد يصطك والاسنان يعظم السبب
وحرارة اقل جيدة من الصفراوية وليست في مداده البلغمية اي ليست الحرارة في حمي السو
داوية بحارة كحرارة البلغمية وحادثة ليس مادتها المادة السوداوية وفي الاكثر يكون حمي
الربع بعد حميات مختلطة حادثة فحدثت الاخلاط وسببه ان السوداء اذا كانت
على طبعها كانت قليلة القبول للتعفن بسببها فيقل عروض هذه الحمي ح وما اذا عرضت
حميات متطاولة مختلفة المواد ومختلطة فان تلك المواد لا بد وان يبقي منها بقايا بامتزاجه فيكو
ن سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة فيكون شديدة القبول للعفونة والنبض
صاحب هذه الحمي الي صلابة وقوة اختلاف بسبب المادة وثقلها ومطاولتها الي الروح
والقوة ويطول ودارها اربعا وعشرين ساعة والدور ههنا معني زمان النوبة من ابتداء اخذها
الي زمان تركها والا فان الدور يقال علي جميع زمان الاخذ والترك هذه المدة غاية طول ودر

اي نوبتها وتفارق بعرق كثيرة اي عند المنتهى وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية
للزوجة البلغم فان كانت السوداء حصلت عن بلغم محرق كانت الادوار اطول بخلاف
ما اذا حصلت عن صفراء والبول واغلظ والعرق والابطاء والنبض و اعلم اللبن الا ابا
نسبة الى السوداء المحرقة وما كانت صفراء كان النبض اشد سرعة وتواتره وكان مع
النافض كالنقشعريرة وعطش والتهاب اشد قال المص في شرح القانون اعلم انه كما كانت
المادة المولدة لتلك الحمى قد يكون سوداء محرقة وتلك السوداء تحدث من كل واحد
من انواع الاخلاط ومن كل واحد من تلك الانواع لاجرم كان علامات هذه الحمى وعوارضها
تختلف بحسب اختلاف تلك فلاجرم كان هذه الاختلافات فيها اكثر من غيرها ولبعض
فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط بها اختلافها وبذا الخاص بهذه الحمى
وكلما كانت عن احتراق اخلاط فلابد من لعدم علاماتها تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى
السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب
ان المادة الرطبة اسرع لتعفن اي المادة الرطبة واذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل
والقابل ح فان كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع بها قبولا للتعفن فان كانت
مع ذلك كثيرة كانت اسرع حارة مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا يكون
الدموية مطبقة حتى لو فرض التعفن خارج لمنع العروق وذلك لاستجماع جميع الا
سباب والمعينات والكانت ضد ذلك المنى تكون المادة قليلة باردة
الطاهر العفونة لضد ما قلنا كما في الربع فينوب يوما وتخلي يومين وقد تعقل ي
قد يكون اشد قلة فالنوبة في كل خمسة ايام او ستة وستين ذلك واما ان كانت
المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد لبطوء اي عدم الاشتعال والرطوبة سرعة

العفونة كما في البلغم فتفارقت يعني لم يكن مطبقة كالدموية ولكن نائبة كل يوم وان كانت
المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطوء متوسطا فنائبة يوما لا نوبت والرابع
الصيفية في الاكثر يكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف معين على تحليل المادة السوداوية
والنضاجها وتخلخل مسام البدن يتهيأ لاندفاع المادة وكذلك الحمى المواظبة النائبة
كل يوم يكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية طويلة لا سيما اذا تعلقت بالشتاء
وذلك لان الخريف وخصوصا آخره معين على توليد المادة الغليظة وفي الاكثر يكون معها
اي مع حمى الربع ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تغير في حال الكبد لان الطحال
اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فتغلب عليها وعلى رطوبات الا
حشاء مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو ارداء لان الطحال
الورم يقل جذبه السوداء فتنتشر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة عرقها عند نضج
مادتها وقوة نافضها تبري من امراض كثيرة مثل القرح والتوسس والدوالي واوجاع
المفاصل والتشنج الرطب والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما تبرئ الربع
من هذه الامراض لان النافض والقوي والذي يكون في هذه الحمى ويحرك مواد هذه الامراض
عن مواضعها ويرجعها عن اماكنها ويعين على هذا حرارة الحمى برقيق تلك المواد تحليلها
حتى يندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيرها قال العلاج ان كان في الدم كثرة اذا كانت
السوداء دموية فالفصد اي واجب ذلك بعد ايام لتحصيل نضج ما لان الفصد
كما لا يستفرغ الكثرة والا فتر الفصد اي وان لم يكن الدم غالبا فيفزر الفصد بالضعف
وازالة حدة السوداء وذلك لان الفصد اكثر ما يحرج يكون مايلا الى الحرارة والمادة والسودا
وية تصلح بالاشياء المادة وتنضج بها قال المص في شرح القانون الحاجبة وفي علاج هذه

الحمى الربعية الى الترطيب في الاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية دون
حاجة الحمى الدقية وانما يكون كذلك لانها دائما سديدة اليبوسة واما حاجتها الى التبريد فاقل
وانما ينفع صاحب هذه الحمى بالمسخنات الخفيفة الكثرة والحاجة في هذه الحمى الى
الانضاج دائما ازيد في غيرها فان رقيق اليابس الارضي اعسر من رقيق اليابس الارضي اعرض
ترقيق الرطب ولذلك يكون النضج فيها في مدة اطول والادرار والقوي ربما اخرج رقيق
المادة وخلف غليظها فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون
الحقن في هذه الحمى شديدة اللين كثرة الدهن ليلين الامعاء ويرطبها ويزيل ضرر يبس المادة
والمنع من الماء البارد وفي هذه اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية
ويمنع في غير وقت النوبة اولى لذلك حرارة النوبة تتدارك مضرة برده تداركا ما
ما قال في المتن فيبتدا باستفراغ خفيف ثم شامل السوداء بعد النضج التام وذلك
بالتدريج والدفعات الاشربة ماء الشعير الساذج المتدرد في بعض النسخ مدبر
بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء حاصلة الصفراء وان اضيف
الى النيلوفر وشراب بادرنجبويه ماء لسان الثور كان احسن او جلاب بارد عند شدة
العطش او حار عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع
العفونة من الطحال وغيره او الخاص بو النيلوفر يقوي القلب ويمنع الابخرة
الدخانية او شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبذر الرجان او مطلي
من بذر قثاء وهندبا وجار وكشوث من كل واحد ثلثة دراهم [illegible] عرق سوس او ابر
بارسن من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وهذا
اذا كانت السوداء حادثة من خلط او كان العفن او بلد الحار او ترياق الفاروق

بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص المنقوع وذلك اذا كانت السوداء صفرا

وية والوقت حار المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة او يوم الاول للحمام دبر انحي المادة

المتي منها حدث السوداء فالصفراوية والوقت حار المسهلات يجب ان تقع في مسهلها

مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحموده والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقو

ن بل شحم الحنظل اذا كان من البلغم والغليظ الكثير مطبوخ جيد لجميع انواع السوداء عناب وسبستا

ن وتمر هندي واجاص من كل واحد عشرة اعداد وسنا مكي وبسفايج وسكاعي وباداورد وشاهترج

وهليلج اسود دكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزر قثاء وهندباء وابزار

زيس وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويصفى ويقوي على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر

درهم ودهن اللوز خمسة دراهم دردهري ويقوي براوند درهم حجر ارمني ولازورد ومقل ازرق

وكثيرا ومحموده من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحب سنبدان والافتيمون يلين [illegible]

ع جيد دائما ح لو غاديا بمحمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن مثل هذه المادة

السوداوية التي لا تندفع دفعة واحدة او مرتين والسفوف والمسهل بماء الجبن مشكور ويجب

ان يقتصر في ابتداء النوبة بالسكنجبين وطبيخ الرسغ وعرق السوس ويقتصر بادراهم في

بعض الاوقات وخصوصا عند شدة الحرارة والعطش بزر القثاء والخيار والبطيخ والهند

باء مستحيلة والثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون ا

لثمار والكثير من الهواء لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل للمادة واليابسة اكثر من المحتاجين

الى [illegible] اما يوم النوبة فانه يوم صوم وامساك الا ان يكون النوبة بافي اخر النهار ويشتد ا

لجوع فالاولى ان يستعمل المعدة مثل ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر ومروقة او ملوخية

او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبخة بدهن اللوز امافي يوم الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدجاج

والسمين والحولي من الضان اسفيدباجا او بحب الرمان و زبيب او بليمو او سكر اذا صلح ا
لتدبير فربما تزول على سنة وانا اقول كثيرا ما رايتها زالت قبل ستة اشهر بالتدبيرات البا
لغة وربما امتدت اي حمى الربع على اثني عشر سنة هكذا قال الشيخ وهو في الاكثر مرض سليم واذا
لم يقع خطا اي في تدبيرها لم يزد على سنة وربما لزمت اثني عشر سنة فما فوقها والمتطاول
الى الاستسقاء واعلم الخريف عدد الربع اي معين على زيادتها لتولد مادتها فيه كما ان الربيع معين
على نقصانها والتي معها ورم الطحال اطول مدة واردا اعراضها وربما ادت الى الاستسقاء
قال المص الحمى والخمس والسدس والسبع ولم احرر قدرتها ما بيرا من ذلك وان اكثره جا
لينوس واكثر ما يحدث عن السوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب علاج الربع
قال الشيخ هذه الحميات متولد من مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون
من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط ابده اي لا ينكره بل يثبته
وجالينوس يقول ما رايت سباعية في مدة عمري بل لا رايت مخمسا جليا قويا انما هي كما
لحققه قال يعني جالينوس الى بعيدان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا ذا
استعمل وجرى عليه اوجب الحمى فاذا عود ذلك التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت
تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره وعوداته عود
ات التدبير وادوار الادوار ومضيه وعوداتها فقال القرشي في شرح هذا الموضع من
الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت
حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة اعلم ان مادة هذه الحميات لا بد وان يكون
شديدة اليبوسة ولا لم يكن قبولها للعفونة بطيئا جدا اذا كان كذلك لم تجز الا لطيف
فيها الا في اليوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن يكون حاله كما يدان الاضحار فيجب ان

يكون الغذاء فيها كما في حال الصحة واميل الى الترطيب قال الحمى الدق اكثر ما يكون انتقالية

وذلك لانه من المستعد ان تتعلق الحرارة الغريبة بالعضو اولا ولا تتعلق بالاخلاط والروح وقد

يكون الحمى الدقية مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفنية كما قد تتركب مع الربع ويكون علامة

التركيب ان يكون الحمى دائمة تشتد في يوم نوبة العفنة ولا تخلو عن قشعريرة او نافض

ان كانت مادة العفنة خارج العروق واردا ما تتركب مع الدق حمى خمس وكذلك

السدس والسبع وذلك لان هذه الحميات الحادثة تحتاج فيها الى استفراغ بسهل

قوي ولا يرخص ذلك في دواء الدق وفي الجملة تدبير الدق منافي ومضاد تدبيرها ويكون النبض

فيها الحمى المفردة متصاصليا متواترا ويزيد على الغذاء قوة ولطاوغظا وملمس البدن لا يكون

في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين اسخن وتشتد

الحرارة وخصوصا في الوجه واعالي البدن على التواء التصعد الابخرة الادخنة والكثرة خندرى

وربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيظنون ان الغذاء الضرهم فيمنعونهم الغذاء فيها فيهلكون

سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء المرطب فاذا جاوزت الحمى الدقية من

الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وكثر فيها الرمص

واليابس وثارت وحروف العظام يتقبب من كل عضو ولطاء الصدغان وتمددت

جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار ويعلل في رفع الاجب وكل هذه

لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصلية وقد يرى بان مرات هذه الحمى ويرطو

باتيانها قبل وكذلك ويظهره في النفاس روره دائبة صحاح وذلك للذبول الذ

بده من الاعضاء الاصلية ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ولكثرة الابخرة

والادخنة وترى بطنه قد تحلل وارق والحدث معه جلدة الصدر والحدث الاظفار

ثم تحدث الاسهال الدوباني ومنها قطا اسنبعر ثم يموت لا محالة النجارة مادة ا

لجواه والقوه بالكلية العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان تعرفه في الابتداء

صعبا وهذا اذا لم يكن الحمى الدقة تابعا لورم مثل الرئة والكبد ولا يكون مركبة مع

حمى عفنية وكيف لا سهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج فيه الى الانضاج ولا الى

استفراغ الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية

والاغذية والاشربة كما في الغب يكن لحرمن مرخيات المعدة فان ضررها

ضعفها اعظم وكيف لا ونحن محتاجون الى بكثر الخلف بتقادم فرط التحليل بسبب

شدة الحرارة الوسية بالاعضاء الاصلية واذا كان مع الدق حمى عفنة فعولجوا بالقرص

مشترك وقد يسهلون برفق ونزول وحمى العفن فيسهل علاج

الذبول محتاج الى العلاج القوي والطريق الجيدة ان يسقوا في الرابع الاخير من ا

لليل حلبب بذر البقلة بالسكنجبين اوبالسكر ولكن السكنجبين قليل الحموضة ودرت

سعيره كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير مربا بالسكر ولكن اعلم

ان الغرض من حلبب بذر البقلة والشربات سحر والتبريد والترطيب وانما

يكون ذلك سحر الشبع لهم النهار للاغتذاء والغرض من السكنجبين ان يحفظ

ذلك من الاستحالة الى الصفراء وان يحلوا المعدة وبعضها من بقية الطعام الا

سيء والغرض من تعليل حموضة السكنجبين ان تعلل ببخره والغرض من ماء الشعير بعد

بل بهو سنة الكافور مع انه علاج لهم جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت

لانهم يحتاجون الى الاغتذاء بعد ذلك وح معذر والتبريد والقوي والغرض

من السكر ان يعدل المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون نفوذه

الى ... الحرارة

الكثرة الحرارة اكثر اسرع وتعديته اوخر فلذلك ينبغي ان يكون السكر كثيرا وينبغي ان يكون
ابيض فيكون قليل الحرارة ويتعدون ساعتين اي من النهار ثم يجلسون ابزنا في ماء طبخ فيه
قرع وقثاء وخيار ورجلة وحسك وبطيخ شبي ورز ونيلوفر وبنفسج وشعير مقشر او اي شي
من هذه يجلسون فيه ساعة ربعين رد سهم الهواء والبارد ثم يتفرقون اذا اخرجوا ابدانهم
بدهن بنفسج او دهن قرع ولنقط ذلك في اذانهم ويسعطون منه ثم يشربون ساعة
ويتعدون بلحم الجدي والضان او الخروف يعني الحمل والدجاج السمين السفيد باج
او برستا او تحيطه او بلبن حليب او سمك مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن
او لبنيه او برستا او تحيطه او ملبن لحم بيض نيمرشت او بيرشت وليتعمل الثلج
في طعامهم فاذا فارغوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بسبع ساعات
وذلك ليمتزج الماء بالشراب امتزاجا مستحكما حتى لا يظهر حرارته الشديدة ولكن كثيرا
الماء جدا ويتنقلون عليه باقراص الليمو وبلب الخيار والقثاء او باقراص الكافور او بزر
البقلة وسكرا او حلاوة من سكر ونشا ودهن اللوز وباب القرع والمطبوخ الطبخ وبذر الخشخاش
وبذر البقلة وبذر القرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على فرش
من الكتان وطنفسة محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من ادم ويلبث
ماء ورد او فرش لهم على سباك موضعه على بركة ثم بعد زوال من الاغذية المذكورة و
لكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء البارد ويفرشون ويودعون دلوا
بين ايديهم الازهار والجلوبات والمشمومات ويكثر عندهم الغناء الرقيق و
الاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة والتفاح والجبار والعنب ويستعملون فالوذج وا
لمشمش والاجاص والكمثرى ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والا

والعنب الذي ليس بحلو جدا ويكثرون شم الروايح والبارده الندية ويحترزون
من كل يابس ومالح وحار وحريف من الجوع والعطش والغيظ والغم والهم و
يحتال في نومهم وفرحهم بكل حيلة ويكون نومهم على اغذية واشربة الا على اخلا لا لتخم
قال المص الحميات المركبة حد قال الشيخ الحميات المركبة قد يركب بعضها مع
بعض فربما تركيب منها احاق داخلة في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق
حمى عفونة وقد يتفق منها احاف منفصلة في جنس قريب مثل تركب اصناف
من حميات العفونة من الغب مع البلغمية كالحمى المعروف بشطر الغب
وقد يتفق احاف متفقة في النوع مثل تركيب غبتين وتركيب ربعين وثلثة
ارباع فيصير الغبان على ظاهر الحال على نوايب البلغمية وثلثة الاربع في نوايب
البلغمية الصادقة تركب ثلثة من حميات الغب فان كانت على غب الي دلم
كانت نوبة يوم الثالث اشد لانه يجمع فيه اعراض الدورين ولذلك الناس
يشبه هذا الشطر الغب ولمثل هذا يجب ان لا يستعمل كل الاستعمال بالنوايب
بل يجب ان يستعمل بالاعراض والدورين ولذلك الناس يشبه هذا الشطر الغب
وبمثل هذا يجب ان لا يستعمل كل الاستعمال بالنوايب يجب ان يستعمل
بالاعراض وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة لعد بدو وقد يسنح من ا
لطبيب العالم بدلايل كل حمى ولو اخذ لا يتقطن تركيب الحميات المركبة من اول
يوم او الثاني وتركيب حمى الدق مع العفونة مما يشكل جدا انتهى قال المصنف
والتركيب اما تركيب مداخلة وهو ان يدخل احدهما على الاخرى اي يكون
في البدن حمى فيدخل عليه حمى اخرى فتشتد الاعراض بالضرورة او مبادل وهو

ان يكون

ان يأخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط في هذا ان يكون النائبة عقيب مفا
رقة الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة ويقال لها المشاركة
الصالبة الداخلة وهو ان يدخل احدهما على الاخرى ولا يشترط في هذا ان يكون
النائبة عقيب مفارقة الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة
ويقال لها المشاركة الصالبة المداخلة وهو ان يأخذا معا وفي اكثر النسخ وتر
كا معا وهذا الاظهر ولانه كثيرا تركيب البلغمية والصفراوية تركيب مشاركة ولا تركب
معا لان زمان احد الصفراوية اقل من احد البلغمية وكذلك قال المص في شرح القانو
ن ولا يشترط في هذا ان يكون تركيبهما متقابل فقد تترك احديهما قبل الاخرى فيعلم من هذا
ان زيادة وهي قوله وتركا معا زيادة من الناسخ ومن جملة المركبات ما لها اسماء مخصوصة
شطر الغب قال المص القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة
العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حمايين
فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان لغة اليونان قد يقدم فيها المضاف اليه
على المضاف والنقل حصل لفظة الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية واما دائرتين
واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور
وهو هذا الصنف واما بالعكس بان يكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد تغلب
الصفراء فيظهر علاماتها من العطش ومرارة الفم وكثرة العرق وقد تغلب البلغم فيظهر
علاماته من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان الاخذ وقد يتشابهان في القوة والمقدار
ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى وهو يجتمع فيه النوبتان وهو اليوم الذي يأتي فيه ا
لصفراوي علاج هذه المركبة من البلغم والصفراء متوسط في التبريد والترطيب والتسخين

من الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر قال الشيخ علامات
سطر الغب احص علاماتها واولها وان كان لا بد من قراين اخرى هو ان يكون مدة نوبة الحمى
في احد اليومين اطول مدة من الغب والسكن ثم يكون اليوم الاخر خفيف نوبته واقل
اعراضا وقد يتكرر القشعريرة في الاكثر مرارا لما يعرض من تضارع المادتين او دخول احدهما على
الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد يستحق اعضاء ما القشعريرة نائبة بعد
وهذه التي في سطر الغب فان البدن لا يبقى منها نقيا ما يكون ابتدائها ويتلها اشد
الاضطراب وخصوصا اذا اشتبك او كان يتداخل في مثل ذلك الوقت ربما يكون ا
لقشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض مجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة في الاوقات
الجيدة الكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه الطبائين المنتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط
الا بكد وخصوصا في الاول وتستجدها عند المنتهى وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يكون
من دفعات توجبها منازعة احدى المادتين الاخرى فلما العرق وهذه الحمى فان اليوم
والثالث من الايام ويشبه الاول والرابع والثاني وقد يقع الاستدلال على سطر الغب
من وجوه مختلفة قد يقع من العادات وقد تقع من الاعراض والوقوع من العادات
هو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم يرفه ويترك رياضات وا
ستعمل اغذية واصنافا من التدبير تولد البلغم او يكون ان يكثر في بدنه البلغم ثم ارتاض كثيرا
ولا يعرض لا يولد الصفراء من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول و
بروز ما يبرز من القي ويرد حال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة
والنافض وحال الاوقات والنوائب فاما النبض فيه فان يكون اقل عظما واسرع
وتواترا مما يكون في الغب واكثر في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون

في الغب

الي النضج واما القي فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبزار يدرك واما حال النبض والبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يوقف على الوقت

الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل فانه اغلب البلغم فان النوايب اطول والاقشعرار اقل والتضاعط وخصوصا في النبض اقوي والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض وابطاء بقاء على بردها والعطش في المرار والعرق اقل والنبض ابطي اوا سرع وان غلبت الصفراء كانت النوايب اقصر والاطراف اسرع في التسخين والعطش وفي المرارة والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا والنبض اسرع واذا تساوي الخلطان تواربت الدلايل ثم قال الشيخ رحمة الله الواجب في العلاج شطر الغب ان يشتد العناية باستفراغ المادة على الحاد الاسهال والتقية والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها بالبغطة والمسهلات يجب ان ينظر بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الخلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الرخبين والشيرخشت ونقوع التمر وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما تركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافين والقي يجب ان يكون بحسب الغالب اما بماء الفجل مع السكنجبين مع ماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما الادوية النافعة في طريق المسالك الى المنهي لاصلاح المادة وانضاجها المادة وتلافي فانها فمن المفردات الافسنتين ويكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكو ن الرومي الجيد واذا استعجل رحسك الخلط ولم يستفرغه واحدث عماد كرنا وعشيانا وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير فيه قوة من فلفل وقال بعض

الاطباء الاولين ان جالينوس قد امعن في السهو دفعت حيث يجب ان يتعجب منه
ولم يدر ان الفلفل ملتهب للحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطاء هذا المعارض وخطاؤه لا يختص
بهذا المعنى بل بالقانون المعطى في معاضدة الطبيعة اذا اعتضب لمقاومة منه امثال هذه
متعاضدة يكون بالادوية المرتبة من مبردات ومسخنات لتدبر الطبيعة بين النوعين فيستعمل
المبردة بالحمى ونارة القلب والمسخنة للمادة ومن الذي عالج شطر الغب ذلك وان لم
يكن الطبيعة قوية على التدبر فلن ينجح العلاج نسبة علم وقد قال هذا المتعنت اي علم
الاركان يجب ان يستعمل الملطفات التي فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبت
ولم يعلم ان الفلفل وقد يمكن ان نرد ثقيلا الى ان يكبر تسخينه وان لا يعتبر بلطيفه عن ا
لكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له في الفعال قوته وعدم افراطها والنفاع بذلك
المواد فيسهل نفوذه اي في ماء الشعير يسهل نفوذ قوة الفلفل في المواد وانتفاع تلك
المواد حتى المواد له حتى يسهل استخراجها ثم من العجب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان
الفلفل ملهب للحمى وبعده معد من عقل عن هذا حتى يعني بهذا دواء المركبات التي
يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد واقراص
حقيقة جيدة لشطر الغب ودواء اصل السوس اربعة ترنجبين ثلثة يعني ترنجبين الا
ميص الحماص يستعمل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد درهمين يتخذ منها اقراص
ملتهب ورد ستة دراهم بزر الخماص اربعة ثلثة دراهم ترنجبين اربعة زرشك طباشير
بزر الحمقا اثنان كثيرا زعفران سنبل ريوند من كل واحد كافور والنقاء ان يعرض ويستعمل
حينئذ لهذا العلة ولجميع المرضات والحميات المروفة الاحشاء وخصوصا اذا كانت
المادة البلغمية لغلبة غير مصطكى اصفر ريوند عصارة الغافث وعصارة الافسنتين

واخرى سواء زعفران نصف جزء تحبب بماء الهندباء والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين

سحق جيدة اخرى تصلح في وقت النضج وتسهل غير مصطكي وعصارة الغافث وعصارة

الافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف جزء تحبب بماء الهندباء والشربة من درهمين في

سكنجبين قال واذا تركيب غبان تركيب مبادلة نائبا كل يوم وانما قال تركيب مبادلة لانه

لو كان تركيب المشاكلة كانت كعب واحدة شديدة جدا وان كانت مداخلة كانت

كعب طويلة الزمان مختلفة في الشدة وغيرها وان تركيب اربعان يعني تركيب مبادلة

دفي الكل هذا مرار حتى يضبط نائبا يومين وتركا يوما مثلا اذا اخذت الربع الاولى في يوم

السبت والثانية في يوم الاحد وبالضرورة يكون نوبة عود الاولى في يوم الثلثاء ويوم

عود الثانية في الاربعاء وهكذا لان الربع وهو الذي ياخذ في يوم الاول ويجي في اليوم الرابع

والثلث وهو الرابع من السبت والاربعا هو الرابع من يوم الاحد وان تركيب خمسان

نائبا يومين وتركا يومين وقد سوتا ن غبا وذلك لان الخمس الاولى ياخذ في اليوم الاول

ويجي في الخامس فيكون ثلثة ايام للراحة فان اخذت الثانية في اليوم الثاني من الاول

تحسبان على الطريق الاول وهو الذي قال نائبا يومين وتركا يومين واذا اخذت نوبة

الثاني في اليوم الثالث من الاول كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر وان تركيب

سدسان نائبا يومين وتركا ثلثة ايام قال المص في شرح القانون واذا كانت الحمى

تاخذ ابدا متوالية ثم تخلي نوبا ادوارا مالم يمكن ان يكون حمى واحدة فاما ان تصفى الاخذ

في كل يوم فلا تترك البتة او بعض الترك فلا تاخذ ابا كثرة متوالية فلا بد وان يكون

حمى واحدة فالحميات مركبة ويكون الحمى بعدد ايام الاخذ وذكر هاهنا الضابطة الصغرى فقال

مثال ذلك حمى تاخذ اربعة ايام وتترك ثلثة فيكون هذه اربعة حميات ثمن اما انها اربع

حميات فلان ايام الاخذ اربعة واما انها عن ايام فلان ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة
فاذا اردنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق من ذلك ثمن وكذلك حمى تاخذ ثلثة
ايام وترك ستة تبده ثلثة حميات عشر اما انها ثلث حميات فلان عدد ايام الاخذ
ثلثة واما انها عشر فلانه ثلثا مع ستة فاذا ازدنا دعلي ذلك واحدا كان عشرة المشتق عشر
ما قال ههنا والضابط في ذلك ان يضم ان ايام الحمى الى ايام الراحة ونزيد واحدا لا بد
اصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها لعدد النوب
مثاله حتى تنوب خمسة ايام وترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس
حميات تسمى وتلك ان الربع هي التي تاخذ اليوم الاول والغب والخمس هي التي تاخذ
اليوم الاول دخانه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة
فاذا اردنا عليه واحدا كان خمسة والحمى خمس يعني الاسم والمشتق من الخمس خمس
وكذلك الاسم المشتق من الست سدس من السبع سبع على هذا القياس
ومما ينبغي ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل فيه الباب
والثاني في البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيقه قال قال الشيخ الرئيس بقدمه المعرفة
هي ان الحكم ولالات موجودة علي امر كائن يدل عليه حال المريض من اقبال او هلاك بسبب
ما تعرف من القوه وثباتها وسقوطها ومعرفة دقة وجه الذي يكون مثلا بل ان الام
الا قال القرشي قد ثبتت في شرحنا الكتاب تقدمة المعرفة الايام ابقراط رحمة الله
معنى قول الاطبا تقدمة المعرفة وان مراد بها كيف يتقدم فيعرف ما يؤدم اليه حال
المريض من اقبال او ادبار فيحس الظن للطبيب ويدعو ذلك الى النفوس والاستسلام
لم يتمكن بذلك من المعالجة علي الوجه الصواب ويكون استعمال ما يتفق مع

بلغ ...

280

ميل المريض الي الاسفاح به ولم يكن عليه في هلاك من يهلك لانه اذا كان فقد لعدم فا
نذر بذلك ومن جملتها ان التدبير يكون اجود من وجهين احدهما ان الطبيب اذا عرف
ما سيحدث امكنه ان يتردي في تدبيره فلا يحدث الا وقد خففه ولا كذلك اذا حدث
بغتة وثانيهما وان كان صار امكنه ان يصلح البدن حتى لا ينفعل اذا كان فقوله افل وقوله
لعدم المعرفة بما سيكون اي لعدم معرفتها بالشي قبل حدوثه قوله والوجه الذي يكون
مثلا بل يكون ام لا معناه والوجه الذي يحتمل ان يكون بل يكون اولا ويخففه البحران في
اللغة اليونانية هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء او تغير عظيم اي للبدن يحدث
دفعة الي الصحة او الي العطب ويشبه المرض بالعدو الباغي علي المدينة المشبهة بالبدن
والطبيعة بالسلطان المحافظ عليها والبحران بيوم الفصل ايقال فقد تغلب العدو الباغي
عليه يستعلي بها علي المدينة وقد تغلب بحيث يستظهر ويمكن من احدها يقال
اخر وقد تغلب السلطان التي طي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام والدافع وقد تغلبه
عليه ويهزم بها الي بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا الايام بالنسبة الي المرض الا
دل هو التي بيان ذلك وقد يقهره السلطان العدو وقهرا ما مليه دفعة بالتمام بقال
اخر وهو البحران الناقص ويكون مقدرا ما لتمام قال النفيسي في شرح القانون البحران الجيد
التام علي ما ذكرنا قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمي بحران
وقد لا يكون كذلك بل ازالة مادة المرض عن برماني الغشاء والكريمة الي لبعض الا
طراف ويسمي بحران الانتقال فان هذا البحران وان احتيج الي مجاربة اخري لازالة المادة
عن ذلك الطرف فان تلك المجاربة لا يكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها
وبين المرض الحادث من انتقال المادة الي هناك ونحن نري ان يسمي ما هو من البحارين

التامة التي لا تحتاج فيها الى مجاربة اخرى البتة البحران الكلي وما لا يكون كذلك هو البحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الاعقابي هذا ما فهمته من كلام ابقراط

وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او بتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره في الامراض المزمنة والباردة المادة وانما قال في اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة لان قد يكون زوال الامراض الحادة الى الازمان بالتحلل كورم لبعض الاحشاء واما ان ينتقل مادة من عضو الى غيره واما ان ينقضي ببحران رديء ويتغير الحال ويذبل الغريزية وتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا بتحلل مادتها التي هي الرطوبة الغريزية رويدا رويدا والابدان التي بالبلها

او فيدانا البحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي يستعمل موادها من عضو الى اخر لان

يجدث فيها حادث بدواء مسهل ونحوه من المنضج كالرعاف والتعريق والادرار والقيء يترك الطبيعة لان البحران الكامل من البدن بعد فلا حاجة الى المحرك بعد البحران ولا قبله لان فيه كفاية اي ولا يستعمل عند علامات البحران بالمحرك واذا كانت القوة لان في البحران ح كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان دفع فعل الطبيب بالمسهل وبالعكس وان دفع فعل الصناعة ثم ان دفع الفعل مضاد الفعل الطبيعي تشوش احوال المريض وذلك كان اذا كانت فعل الطبيعة العرق فيستعمل الطبيب بالمسهل وبالعكس وان دفع فعل الطبيب موافقا له افرط في الفعل لان الغرض ان القوة قوامه مواد نضجته بنفسه في البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان يعاون الطبيعة بالموافق حركة البحران وذلك مثل ان يظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال

ولا يكون

ولا يكون سددا او ثقال في الامعاء فيجب ان ينبغي ان يعاود دون الطبيعة بمفتح ملين حتى يسهل
فعل الطبيعة قال علامات البحران واوقاته لا بد في يوم القتال من امور لكنه كالعجاج وهو
الغبار المنثور من حركات العساكر والرهج وهو هبوب الرياح وكذلك يوم البحران لا بد فيه
من اضطراب العليل وسيلان منه مثل الرعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك
لان الطبيعة تروم تميز المادة الرديئة عن الجيدة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة
شديدة ومنها القلق والكرب واختلاط الذهن ويكون احد البحارين واقويهما من الفصل
لانه يستاصل في اقرب الازمنة ولا يشك انه يكون في الامراض والتي فيها الغلبة للدم
ثم بعد الرعاف الاسهال وحده ثم القي وهذان يختلفان باختلاف المادة في الرقة والغلظة
ثم الادرار ثم العرق الجميع ومادة العرق الجميع ثم الخراج مادة غليظة وضعف القوة مقارن البحران
البحراني وكذلك قال ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق وحيث
المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف ولا فالادرار والقي
الاسهال ان كانت المواد تميت تلك الرئة وبعض الاعضاء بحران يخصها فالنفث
بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط وسيح الاذن بحران امراض
الراس وكذلك خراج ما خلف الاذنين من بحران امراض الراس وهذه الانذ فاعات
يكون بحرانا ان كانت المواد المندفعة كثيرة دفعة ويكون في الايام الباحورية وذلك لانها
لو كانت قليلا في دفعات كثيرة يقال لها بحران حقيقة لان الحركة الدفعة القوية من لوازم
البحران وكان السلطان المحارب اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال والمحاربة بتغيير
في الحبس وتكميل عدوده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للمجروح منه الي اللقاء اي الملاقات
والمحاربة وكذلك يتقدم البحران انضاج المادة وتهيئة لكل اسباب الدفع اي كذلك

بحسب على الطبيعة المدبرة للبدن وان يهي كل اسباب الدفع بسهولة وهي تحصل من
بتقطيع اللزج وتغليظ الرقيق وتعليظ الغليظ وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعين
جهة الدفع والعضو الذي يستكوح من المادة ويهذا وقال الشيخ علامات حركة المادة في
البحران الى فوق علامة ذلك صداع لتصعد البخار او لمشاركة في المعدة الضاً في
دلايل القي والقيأ من ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم ويحدث ذلك كله
دفعة وقد مارة ادا العدة بيرمان بسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والسكر السيف
الى فوق من غيره وجع واشتغال الراس ثم قال علامات تفصل جميع ذلك فان كان من
ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا ساربق معها ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى ويوالد
الامر فيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان والضغاط من
القبض والخفاظ فاحكم انه واقع بالقي وخصوصاً اذا كانت المادة صفراوية خصوصاً اذا
اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او في جهة
الطحال من غير وجع فان الطحال لشاركت الاعالي البصر البحروق فقد تجارب جهة الانف
وعروقه ورأي العليل ضبوطاً حمراء تلالا ونيار برق واحمر الوجه جدا والعين والانف اوجا
نتف منه وسال الدم دفعة. والنبض وباج او نسرح ان او احك الانف وكان ا
شتغال الراس شديداً جداً والصداع ضرباناً فيوقع رعافاً وخصوصاً اول المرض و
السن والعادة والمزاج وسائر البدن للدلايل على ان المادة دموية على ان الصفراوية
قد تنحو بالرعاف وتنذر بذلك ساريق وخيالات نارية صفر بين امام العين واكثر ذلك
في المحرقة والصفراوية وقد يدل حبس نوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف
تقع من المنخر الايمن دلالة او من المنخرين جميعاً وقد يدل السن فان الرعاف

اكثر ما يرى لمن سنه دون ثلثين وقد تعين هذه الدلايل ايضاً استدلال جد فوق ما يوجبه وقوع

الثي مع ام الاخرى وا سعال وحمى كون الامارات الاخرى جيده بست علامات موت وفي

ثنل ذلك فيتوقع والرعاف الا ما لمدمنا دبم رجع الى المتن قال فاذا ضاق النفس وحصل

غثيان وتقلب ونفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وعشاوة في

البصر فى الماده تخرج بالقى وان وجد صمم وطنين ودوى في الاذن واشتعال فى الراس ود

موع وبريق حمرة واحمرار الوجه وحكة الانف فالماده تخرج بالرعاف وان تموج النبض وسخن

الجلد وابيض واحمر فالماده تخرج بالعرق وخصوصاً اذا انصبغ البول فى الرابع وغلظ في

السابع قال الشيخ وكذلك لمن عرض فى مرض مزمن ناقص قوى اشتده بعد الحمى

والقوه قويه والعلامات جيده فيتوقع عرق ولاسيما ان اقل البراز والدود واستمسك عليه

دبالحبات المحترقة واذا لم يتجر بالرعاف تجرب بالعرق ولعرمه الناقص وان اري

العليل حماما وابرنا واستعداد له في منامه فهو دليل عرق والتقاع البول يدل الدلالة الاولى

على ان الماده بنجران من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما الادرار ثم يفصل

ما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب قال وان

حصل مغص وثقل البطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخة وبطن ووجع

الظهر وانصباغ ابراز وعدم علامات تدل على حركة الماده الى فوق فهى ماده تخرج بالا

سهال وخصوصاً اذا كان المرض صفراويا وخصوصاً اذا كان البول ابيض والمرض

حادا والاحشاء سليمة وقد تدل على البحران بالاسهال العادة في قلة الرعاف

والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصاً النعاس وشرب الماء والبارد وقلما يقع بحران باستطلا

ق مع غلبة عرق ودرور بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في ساير الايام

وعدم علامات ميل المادة الى الجانب وجهة اخرى فمتى يخرج بالادرار والعرق
وان ما يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار والعرق بحرانا
تاما واما قال في الاكثر لان اكثر البحران الادراري ثم بعده العرقي يبقي المادة الغليظة
في البدن ويحوج الى بحران اخر اسهالي او يحوج الى مسهل فيخرج ذلك الغليظ
واذا اندفعت المادة انقطعت عن مقابلتها فلذلك يبول ما يشبه العرق و
يقل بوله قال الشيخ علامات البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع
واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق وتاخر النضج
او عدمه مع صحة من القوة وجودة النبض وجهة الانتقال يدل عليها والوجع والا
نتفاخ العروق في المواضع المحاذية التي يليها وشدة الالتهاب والصداع الجهة فيها
عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو متعب واما النبض السبعي ذات المدد
والوجعية يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهته فان ذلك
كالمشترك لجميع البول واعلم ان الانتقالات والبحرانات يكون في البرد و
فصله في سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان ا
لقوة تعجز عن الدفع التام قال المرض واعراضه يشتد ابتداء لاشتغال الطبيعة عن كل شيء
من ناحية البحران وقد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران
ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه ان يشتد
فيه الاعراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فيظهر الصعوبة وبعد
تطهر منه يخف الاعراض عنه اما في الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها للموذي واما في ا
لردي فلياسها من المقاومة فلذلك ربما صح وهن بعض المرضى يجد الموت

وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج
وفي يوم محمود من ايام البحران وقد تقدمه يوم انذار اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر
بالسابع لو كان انذار احمد ابا العلامات الجيدة وكان ما يستفرغ اما بانتقال و
خراج استفراغ المادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل اي المريض ذلك الاستفراغ
بسهولة وخفة وعقبه راحة وذلك لان كل هذا دليل قوي على ان البحران جيد
محمود كامل لا يكون بعده نكس اذا مرض العليل من اخلاط محمودة فظهرت علامات
النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقد امنت وكلما ظهرت به علامات
بالسلامة فالوثوق بها اتم لان البحران يكون اقرب وذلك بنضج المادة المرض وقوة القوة
فلا محالة لا يتاخر من السابع والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علامته مثل
ان يكون قبل النضج وفي المنهي وسمه بقراط بالتي الشبل والشيخ بسنه بحران
احراج واضطرار من الطبيعة وبدل على اغتصاب الطبيعة وقهرها على المرض الى

اغتصاب

بعد النضج كما يوسنك السلطان الحامي ان يقهر ويصير موادا بادية قبلي والتجار
قبل الاستعداد ذكره قال الشيخ والعلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان الجودة
البحران الى آخره تعالى الى قرشي في الشرح وقد ذكر الشيخ للبحران الجيد علامات
العلامة الاولى ان يكون بعد النضج او ما يكون قبله ذلك فهو موجب لاحضار المادة
وانزاد الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي فيه العلامات الثانية
ان يكون في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم من ايام جرت عادة الطبيعة
ان يتحرك فيها لدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام ا
لبحرانات كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة ان يكون

قد اندرته يوم مناسبة من الايام الابدا ز وهذا لازم للعلامات الاولى ولان
النضج التام فلابد وان يكون بعد ابدار جيد العلامة والخامسة ان يكو
ن البحران بالاستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة
المرض ولا كذلك لانتقال العلامة والسادسة ان يكون الاستفراغ من
الخلط الفاعل للعلامة السابعة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة
فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية
بالقي وان يستفرغ مادة تحدب الكبد بالادرار ومادة المقعر بالاسهال
للعلامة والثامنة ان يكون ذلك البحران يحتمل بسهولة لان ما يكون كذلك
لا يعرض للطبيعة بسببه اعياده ولا تضر العلامة التاسعة ان يجد المريض
عقيب البحران راحة والذي يقلع به المرض لا محالة هو اجود وكذلك الذي
يستاصل المادة وينقي البدن قال العلامات المحمودة والشريرة في كل
مرض العلامات المحمودة اي الدالة على سلامة المريض وعاقبته هي
سهولة احتمال المريض ابتدت القوة او سخنة والطبيعة ساكنة دا
لشهوة اي الشهوة التي كانت لذلك المريض في حال الصحة والخفة
عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية وسهولة الحرارة في ا
لبدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة
والافراغ وانما كانت هذه المذكورات علامات جيدة لانها تدل على قوة
جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية وتدل ايضا على سلا
مة افعالها وتلك تدل علامة الاعضاء والرئيسة والشريفة والعلاج

به يبتدئ مع قوة القوة يدل على عاقبة عاجلة ومع ضعفها على عاقبة بطيئة واما
العلامات الردية والمخالفة لما قلنا فان كانت في الغاية بان كانت مضادة
للمحمودة دلت على الموت لا محالة فان كانت معها قوة والقوة تطيل
المرض ثم تقتل في آخر الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما تعرض علامات مهلكة
اي مع قوة قوية ثم تعرض بحران صالح واندفاع مادة يكون موجب شفاء العليل
فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف
قوة فتيأس الطبيعة من الدفع فتجمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ وهو
القلب فيحصل لها بالاجتماع قوة مستعلية على المرض دفعة وقد يحصل خفة
عند الموت وذلك لترك الطبيعة والقتال والمجاهدة لانها آيسة من
نجواها او لخروجها او لخمودها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون ح النبض في الا
كثر ساقطا وربما كان الظهور يسيرا كالنمل واعلم انه كما ان العلامات الجيدة
اذا حدثت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك
اليوم يكون منذرا به وكذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الا
نذار فانها تنذر بوقوع بحران ردي لكن البحران الردي في الاكثر يتقدم و
ذلك لان المادة الردية لكثرتها تحوج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت
المعهود وذلك لان المادة في الاكثر متوجهة الى القلب والاعضاء الرئيسة
ولنقل قال العلامة في وقوف على ايام البحران المعتمدة في ذلك على الا
ستقراء لينبه ان القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص
في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع عند النور وتزيد جدا في نصفها وذلك

عند الاستقبال وكمال النور فيكون في نصف ونصف الدورة وهو التربيع
تعرض لا محالة فالتغير الذي يكون مادة المرض في هذه الايام يقال له البحران اعلم ان
الاطباء استنبطوا الايام البحارين بالاستقراء والتجربة واما المنجمون فلما رأوا احوال
عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي وعالم ذلك الى اسنا
وحوادث هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من
جملتها وكثير التاثير في الرطوبات والمواد يدل على ذلك حال المد والجزر مع
زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الافحاح في ادمغة الحيوانات وهو مهم
وكذلك بسرعة نضج الثمار مع استنارته اشتد ولتقدير الادوار والبحرانية
وكثيرا من التغاير نسبة الى حركات القمر وقد وجد حركات الامراض والحالة
الى الاعلى في درجة مقابلة موضعه في بدء العلة وفي درجة تربيعه و
ذلك الموضع محدود بان تحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة وهي التي تتبك
الحركة ويسمى بحرانا وفي هذه الاماكن تضعف قوة المرض لما يحصل بينها وبين
موقع الاصل وهذه الاماكن هي التي يعتبرها المنجم ونقوله من الاجتماع اليه
ح الى الاجتماع تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم
بالتقريب ويحصل منه زمان حركة الشمس من الاجتماع وهو يومان و نصف
ثلث بالتقريب يبقى بعد الدورة ستة وعشرين يوما نصفا فيقع البحران
في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع وثمن فيقع البحران
في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع
فيكون هذه الايام البحارين وكل بحران فلا بد له من يوم انذار فيكون فيه تغير ما

في يوم

وليس يوم اولي من الاخر فيجب ان يكون النصف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع

نصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل التعب والانذار

والبحران لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او الخامس بحسب استعمال

الطبيعة لاعتبارها بالمادة او تاخيرها انتظار النضج والتمام ثم جعلوا ثلثة اسابيع وحد عشر يوما

وثلثة اسابيع عشرين يوما الى اخرة قال مجنون القمري هذه المراكز يدل على العلل الحا

دة وبشمس فيها علي العلل المزمنة ثم قال المص وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغر

ق اكثر من نصف يوم فصلوا اي فصلوا الرابوع المتقدم عن الرابوع والمتاخر لان المطل

حبسم ان يتموا اما ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوا الربوا وحدا والا وصلوا فجعلوا

رابوعين متصلين والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما

قبل وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربوع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم

فوصلوا به الرابوع والثاني وكان ابتداء الرابوع الثاني ما بين الرابع فرابعاً الثالث فصار

الرابوعات ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم وثمن فجعلوه و ما كاملا علي

حسابهم وتجارتهم وابتداء والرابوع والثالث من اليوم من اليوم والثامن وكذلك

في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام ونصف ثمن ولانه نصف من ثلاثة

عشر وربع علي ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف وكان اول الاسبوع الثاني

من وهو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوما وذلك اقل

من النصف يوم فوصلوا به السابوع والثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر واا

خره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين علي مذهب جالينوس دون ا

الحادي والعشرين علي ما ذهب اليه ارکاغانس قال المص واليوم والرابع متقدر

بالسابع والحادي عشر لانه منذر بالرابع عشر اليوم د الرابع من الاسبوع الثاني لانه
ابتدا الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم والرابع عشر يوم ابدا لانه اليوم الر
ابع من الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثا
لث الذي يوم العشرين وقوله ولان اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيه
نظر ولان الربوعات منذره بان بوعات ولا يقال للسابوع انه منذر بل السا
بوع هو الباحرين والامراض الحاده مطلقا بحرانها في الرابع عشر لان حدتها متو
سطة بين طرفي الافراط والتفريط الحاده جدا في السابع الحادة في الغاية والقصو
ى في الرابع وقد يكون في الثالث والقليلة الحدة في السابع عشر والعشر
ين والاربع والعشرين على مراتبها ثم حاده المزمنات في السابع والعشرين
والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الار
بعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زاد والعدد الاربعين عشرين
عشرين لان الرابع والسابوع ضعيف حكمها في الامراض والمزمنة ولا يحصل لها
تاثير في هذه المدة فزاد وعدد اجتمع فيه الربوع والسابوع ليقوى على الحران وزاد
والعدد الثمانين اربعين اربعين لان المرض يفرط ازمانه ولا يفرغ في المدة المتقاربة
واول بحاري المرض المزمن اربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى
الحادات وقد يكون بحران في سبعة اشهر وسبعين بل سبعة سنين وفي
اربعة عشر سنة وفي احدى عشرين سنة وذلك يكون في امراض الا
طفال والصبيان والمراهقين واكثره ماهنا ويكون في مثل الصرع فانه ربما يزول
في سن الطفولية وربما لا يزول فيها بل سن الصبي بل في سن الترعرع بل

في لم

في سنة المراهقة والبلوغ الى سن الفتى على ما نعلم ذلك من كلام الامام المتقدم ابقراط
رحمه الله قال الشيخ في بيان سنة ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمت ان الامراض
الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي تليها الى الاربعين ثم
بعد ذلك تجاوز من الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت الحركة تشتد في الازواج فان
ذلك علامة رديئة وكثيرا ما يقبل في السادس وينذر به الرابع وقد يكون شبه عرق بارد
ونحوه وذلك ما كان مثل البرسام يعني البرسام الحار فانما يكون بحرانه في اكثر الا
مر الى الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع
الرابع ثم يبحرن في الاسبوع وقال البقراط احكام النكس ورداءة النكس ما كان اسرع وما
كان مع قوة ضعيفة ولان يقع النكس لخطاء التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه
مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك السقي المستحاب والادوية التي قد يفهمها جودة
الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلي والاقراص الورد ونحوها وانفاخها التي تسقى بعد
البحران لم يحلب بكا عاجلا الا ان ينداك والنكس شر من الاصل لان الوبال عائد والقوة
معيّنة يعني الطبيعة المدبرة للبدن قد اصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم فليقف
واصابها الاعياء بسبب النكس شر من الاصل والراي ان يبادر الى معالجته حتى يتبين وجه
الافراط يوم يخف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وقد يستدل
على النكس من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس اي ضجرهم من
غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم ووقوف الطعام في المعدة الى خموصة
ادخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال والنوم وطول
السهر وشدة العطش وشدة نبض العرق خصوصا في الحقن الاعلى علامة عظيمة

وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر ومن عرض الحاجات الحارثة
وغيبه ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او حمرة او سفرة او كان فيه لا العلق
فيه دلار سوب اذا لم يشبه بول العليل بول الطبيعي وبعض الفصول دل على
النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفصو
ل وحس المريض بما يصير للعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا
اختلفت حرارته وتاهيبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد
والطحال السقيقه والنبضه والنوازل وما يتولد عنها عن الرمد وامراض النفس
واسباب الموت يكون اما بسبب يفقد به مزاج القلب واما بسبب يتحلل به
قوته مطلقا والكاين بسبب يفقد مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة
من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة وسمية واما احتباس مادة النفس
والمحموم في الاكثر يموتون بعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين
ولا يتركوا ان يحمى خلوهم بل قال بعضهم انه يجب ان يدفق بالماء في
كل شيء ولا يزيد عليه بقل من الاغذية ولا شيء من حركات والحمامات والاسباب
المرجحة حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة دقيقة فانها نافعة
جدا وان يشتغل بما لم يزيد في دمه ويجب ان يودع دلوح ويسير وحفظ الاستفراغ
اغاثت وخصوصا والجماع والشراب بالاعتدال نافع له وخصوصا من الشراب
اللطيف والرقيق واولى ان تفهم بان لحراي يمنع عليه التوسيع نافعة كان حصر
البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ والصواب الاسهال
اللطيف لا سيما اذا رايت البراز مرارا او مائلا الى لون الخلط وقوامه من

الاخلاط

اخلاط التي كانت منها الحمى ردائة في شهوة خلا واذا وردت ذلك فارخ
والناقه وقوته برفق ثم استفرغ وربما احتجت الى ان يستفرغ ويقوى معا بالاغذية وح فهي
الاغذية دوائية مسهلة وامزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت
والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فيتنقى به عروقهم والاحتياط
في جميع الناقهين فهم عسر نقضهم ان تجري امرهم على التدبير الذي كان في المرض من المزورة
وغيرها يومين ثلثة فيما بينها وفي الجملة مقدار ان تجاوز اليوم الباحوري الذي يلي يوم
صحته ثم ترفع الى ما فوقه ويجب الناقه والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف
تدبيره فيجف بدنه ويسوء حاله وان لم يشتهه الناقه ففيه امتلا او ان اشتهى ولم يشبع
عليه فهو يحمل نفسه فوق طاقته وفوق طبيعته فلا يقدر على ان يستمريه ويتصرف في البدن
او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع
بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا يحيل الغذاء حاله ليصلح الامتياز الطبيعة وامثال
هؤلاء ان اشتهوا في اوائل امرهم الطعام فقد يؤدي بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان
الافات والامتلاء من الامتلاء الردية يقوى وتزيد وان لا يشتهي لانتعا
قوته خير من ان يشتهي فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة فهو
شهوة والتهابا صحيحتان وقوة الهضم والنهايات ضعيفتان والاولى ان يتدرج الناقه من النهوض
والنقوع الى الحبدي ولا يخرص الى العبارة ويبعد في العروق ضيق من تدبير نقلهم
الى سوء امتصاد ما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة وما يجب ان يحذر من
نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عنه كالبرسامين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة
الصدر ولا يجب ان يعرق والناقه في الحمام فتحلل لحمه اللطيف واذا اكثر

عرقه فيه فصل قال الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والبحر
رعة الاورام وقد علمت في الفن الاول ان الورم مرض مركب فقد حصل من امراض
هي سوء مزاج مادي وتفرق وزيادة مقدار وذلك قال تقسيم الاورام وكل
ورم فاما له مادة واما فذات قوام وهي الاخلاط الاربعة وغير ذات قوام وهي
الانية الريحية والورم والدموي المحض تسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب
فيهما فلغموني فيدسون الاغلب منهما كما علمت في السبابات والسمري دا
نستاني والبلغم اما مخالط للعضو وهو الورم والرخو والاولى ان يكون مكدا
البلغمي اما رخو مداخل لجوهر العضو الورم ويسمي واد بهما او متمرد في خلاف وهو
السلع واللهبة والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان
يكون مولا والاصول ثابتة في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا ماويا
افعاي الحس غير متزائد وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون مستبشا لظا
هر العضو وهو السلع او لا يكون متزايد هو الالعقد والمائي اما ان يكون عاما
كالاستسقاء او خاصا كالقيلة الماية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لبنا شديد
الحس والتهيج او مجتمعا منفا دفاللحس وهو النفخة والبثور اورام صغار د بعضهم
كالاورام الى دموية صفراوية وغيرها وتختلف قال الشيخ ان كل ورم حار اما حار
والورم والحار اما عن دم اصفراء وانا فول وهذا هو الورم الحار بالذات وقد يكون
الورم الحار عن خلط والبارد والمتعفن كما قال في الكليات ثم قال اما
وان كان عن دم فاما عن ورم محمود او عن دم ردي ودم المحمود واما غليظ
ورقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد

معا ويكون

معاد ويكون معاد يكون مع ضربان وعن رقيق هو الرقيق هو الفلغموني الذي باخذ الحدود
حده هو الشري ولا يكون مع ضربان والكاين عن الدم الغليظ والردي فيحدث عن انواع
نواع عن الجراحات الردية فان اشتدت ردأته واحتراقه احدثت الجمرة
والحكة البثرة ويشتر منها النار الفارسي الكاين وعن الدم الرقيق هو الفلغموني الذ
ي يميل الى الحرارة مع رداءة وخبث واما الصفراوي فاما عن صفرا لطيفة جدا اولا
يحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو خريف وهو يكون منه النملة واما الساعية
وحدها وهو اللطيف واما الساعية الاكالية وهو ردية او من صفرا اغلظ من ذلك
واقل حرارة ويحتبس في ادخل من الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منها النملة
الجاورسية وهي اقل شرا والبطاء انحلالا وان كانت المادة اردأة واغلظ
حدثت النملة الاكالة واعلم ان الاورام فلما يكون مفردة صرفة واكثرها مركبة قال
المص الورم الدموي والصفراوي والدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والاشتعال
والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم غائصا قال الشيخ وكلما كان
الشرايين فيه واكثر واعظم كان ضربانها والالتهابها اشد وتحليلها او جمعها اسرع واذا كان
الفلغموني الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين
كان مطلقا على ما له التهاب ثم قلل بكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار با
لصفة المذكورة ولا يخلو من الالتهاب لاحتقان الدم وان والنافس والفلغموني
فلما ان يكون بسيطا قال المص ومآله اما ان تجمع اي يحصل فيه المدة او يتحلل من المسام
للطف مادته او يستحيل صلبا او بموت العضو اي بعدم الحس وفي اكثر النسخ
او يميت العضو وح ان يحسبان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت

الورم الدموي

من الفساد او العفن وعلى بدا لكون اقسام المال اربعة واذا اجتمع ازداد الوجع

والتمدد والضربان والحراره وذلك لازدياد مادة الورم بالنضج فاذا انفجر وسكنت

الحراره وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن المقاومة ا

لشديده واما الصفراوي فيكون حمرة الصبغ ولذلك يقال له الحمرة لظهوره فيه

وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظة وسببها

اى سبب الاورام كثرة الماده وضعف العضو القابل وان لم يكن كثره او اسباب

بادية كضربة او سقطة وكثرة القروح الحادثة في البدن تنذر بالدماميل وكثرة الد

ماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن قال العلاج

ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين وتحتهما او القلب

الى الابطين والكبد الى الاربين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع الماده الى العضو

الرئيس وقد ازدادت بالحركة شر فتقتل بل يستعمل فيها والمرخيات لتكثر

الانجذاب فيبقى الرئيس بسبب ان المرخيات تعين على جذب الماده عن الرئيس

وكذلك اذا انصبت الماده من الشريف الى الخسيس ولذلك المرخيات كالسمن

والزبد وربما يكفي التنطيل بماء حار فان لم تتحلل وجمعت فلا بد من الفتح تفجره بالادوية

بالحديد وما ليس كذلك اي الورم لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه باديا

كالضربة والسقطة فان كان البدن معه قليلا استفرغ ثم حلل والاحل من غير استفرا

غ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم وذلك لما علمت ان جذب الا

ان يكون الرادع ضعيفا جدا اي كدهن الورد مفترا فانه يقوي العضو ويسكن

الوجع ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من غير امتلاء او ضعف العضو

وكان

وكان الانصباب الى الشرايين او الشرگس فلا بد فلا بد من الردع ولكن

سكنة للوجع كغير وطلي متخذ من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة تستعمل فاترا

دربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التهلب دربما كفي ماء الكزبرة وحده او

ماء الهندباء وماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل وماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر

ما ذكرنا دربما جعل معه ماء ورد دخل اذا المريض وجع ثم يخلط هذا متعلق بالخل وحصو

حادا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان الابتداء يخلط بالروادع والمنضجات

المحللة اللينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبذر الكتان كما وابد قبيها

وسطلا بمياهها بعد طبخها وتضميد واثفلها ومرهم الدياخلون مع مرهم الحل او مرهم

الدياخلون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ

بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة

فان حدثت الاستحالة الى الصلابة بسبب المحللات الصرفة فليقوت الى ا

لمرخيات الملينة فان حدث في العضو دمونة ما تري من السوداء او ميل

الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء الحار وملح ويكون الزبد والصفراوي

اكثر والتخفيف في اكثر والاورام والبلغمية اما الرخوة وكلما كانت اكثر رخاوة

كانت عن مادة ارق وذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع

فلغمها اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن بلا وجع العلاج استفراغ البلغم و

الحمية عن كل ما لولدة والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة حتى لا لتغلظ المادة وفيه

تخفيف كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج بماء الورق او عصارة الاس

مقشرة وقد يجعل معها قليل ملح دخل ثم النطول والمروحات والاضمدة والمحللة

خلون

حشاء البقر ومرهم الباسليقون قال الشيخ في علاج الورم وارخوه من الاطلية والجيد
ان يوخذ مرد خصص وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني قليل ليعجن و
بخل وماء الكرنب ومما هو نافع ان يوخذ ورق السوسن فيسلق ناعما ويعصر ويوضع
فانه عجيب وكذلك دا السبب والخفض مدقوقين في الخل وماء الرماد وقال المص
الورم السوداوي وينقسم الي الصلابة والسرطان وملمسهما صلب
ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح قال الشيخ والسرطان ورم السوداوي يتولد من
السوداوي الاحتراق عن المادة صفراوية او مادة فيها مادة صفراوية احترقت معها
ليس عن الصرف العكري ولفارق سقيروس اي الورم السوداوي
الصلب بان السرطان مع وجع وحده وضربان ما وسرعة ازدياد بكثرة مادة
وانتفاخ لا يعرض في تلك المادة من الغليان عند انصبابها الي العضو ويفارقه
ايضا بالعروق التي ترسل حواليه الي العضو الذي هو فيه كارجل السرطان وقد يفارقه
ايضا بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون
انتقالا من الحار ويخالف سقيروس الطفل بان حسّا وذلك لا حس له البتة
واول ما يظهر السرطان يكون صغيرة صلبة بقدر الباقلا فيها حرارة ما ومن السرطا
ن ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما دام التقرح لانه من
سوداء حراقة والصفراوية تابت لا تستوضع متقرح واشبه ان يكون هذا الورم
سمي سرطانا لاحد امرين اما لتشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده و
اما الصورة لتشده او نه في الاكثر مع لونه وحدوث عروق كالارجل قال المص
العلاج استفراغ بالمادة السوداوية والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن

السوسن ودهن الخيار والزيت العتيق والزبد مرهم لحل الصلابة في السرع
ومادوته وصفته خردل وبذر الانجرة وكرنب وزبد الحر وزراوند واشق ومقل
ازرق وشمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ والذي يجب ان يوقع في علاج السر
طان انه اذا ابتداء فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا
يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرا المبتداء واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض
في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال بقراط ان لا يحرك فانه ان حرك
فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامته ما و
خصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة نهاديته سا
كنة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمرشت ونحو ذلك
واذا كان هناك حرارة فمخيض البقر جبن ما يحمص ويصفى وماء يتخذ من البقول
الرطبة خفي الفرح قال المص الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب
اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة الدبيلات
ما تجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتفرغ ما في باطنه
موضع ينصب اليه مادته ما ينبغي فيه اية مادة كانت والخراج ما كانت من جملته ذ
لك حارا فتجمع المدة قال المص واذا رايت مع الورم ضربانا كثيرا او التمارا وحكة
الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا غمز احس كانه يتحرك باصبع اخر
ى بموضع تحت وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة
هي البيضاء والملساء والمتشابهة الاجزاء والمتوسطة الرائحة وذلك لان
هذه الصفات تدل على النضج فان الحرارة والنضجة فعلها في جميع اجزاء

اما الدبيلة

المادة على السواء والعلاج استفراغ البدن من المواد الرديئة والامتناع
عن ماكولات الغليظة والرديئة والتقوية اي يستعمل مقوية القوى
والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك قبلا لتضعيف الوجع والانفجار
القوة ثم يستعمل المنضجات الخفيفة فيها كالتنطيل بالماء الحار والتضميد
بالشعير والطين او بالحنطة الممضوغة الشمع وزيت وكندر او زعفران
وخطمي وبذر كتان فان لان الجلد وامكن التفجر بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد
بامل الرجيس البحر كل صعب وخصوصاً مع ماء حار وعسل والداخليون بلعاب
البزر ولي مع جميع ذلك في دهن السوسن والاقيطة في احرص ان يكون فم الشق
الى اسفل فاذا اخرج ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة
الجرح وكل ورم ظاهر لاخر بان معه ففي الاكثر لا يقيح وفي الاكثر ولا يكون ورم مادة مفردة
وذلك لان اكثر مواد العروق مختلطة قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة ان
الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوائلها الا ان يخاف رجوع المادة الى
عضو شريف كما بينا وكالغلطة فيه الحيال فاما مشترك فيه الخراج الحار والاورام
الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجمع فيه وذلك
على وجهين من التدابير احدهما التدبير والجاري على السداد اذا لم يكن المرض حار
جاعن المعتاد وخروجا فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة ويفجره بعد ذلك
وان تراعي القوة ويحفظها لان لا يسقطها والوجع والانفجار دفعة فان كثيرا
من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعي ايها الطبيب
كيف تقوي القوى وتحفظها بالعلم ويجب ان تقصد صاحب الدبيلة غير اكبيه

الدماميل

جيده الا ان يكون الجراح في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير
الخارج عن الاعتدال بضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والجراح مجاوزا في عظمه
المعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بالنضج جميع
ذلك فلا بد من ان يطمع ان ذلك بسن الحديد لما يلي الجراح من الاعضاء الكريمة التي في
سن الحديد لها قال المص الدماميل ارداها اغورها وهي تخبث الجراحات وتحدث
في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك كثرة الحمام والجماع على الامتلاء
وذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء بعد الهضم وتحرك المواد العروق فاسده
فتدفعها الطبيعة الى ما حول الجلد فتكون دماميل ونحوها والعلاج المبتلي بكثرة الد
ماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويسخن بدنه بكثرة الحمام وفي الايام الاول تداوي
مداواة الاورام الحارة ثم نقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعلك
وبذر المرو مدقوقا مع التين باللبن والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن ا
لسوسن فان نضج ولم ينفجر فيفجر بالادوية وربما احتيج الى بط قال الشيخ والمبتلي بكثرة
الدمل تخلصه منه الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل على الدوام وا
لرياضة قال المص البثور والبثور الصغار على عدد الاورام فمنها دموية كالشرا ومنها
صفراوية كالنمل والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي
وانما قال كالجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون من الصفراء
المحترقة كالثاليل والمسامير ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات
الشرا بثور مطحنة حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد بي ذكر نهارا عمها بالليل
وذلك لان بالليل تتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن وتشتغل بدفع مواد تلك

البثور فيزيد خروجها واعراضها لا محالة وسببها بخار اي خلط حار دموي في الاكثر
وقد يكون استناده بيلا اكثر من الدموي وذلك لان البلغم يكثر لنت كلته والد
موي يكثر حدته وحمرته العلاج الفصد خصوصاً في الدموي واسهال الصفراء برفق
بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر
من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد ثم تدبير الحمي بالتبريد وترك اللحوم والغذا
ماء الخل نافع ونزوة حب الرمان والسماق جيدة ويكثر في الطعام اي يكثر يجعل
في اكثر الطعام شيء من الكزبرة اليابسة لانها بدفع الابخرة ويمنع من تولدها ويكثر
حدة الاخلاط قال العلة هي بثور تحدث عن صفراء حريفة فان كانت رديئة اي
حدا وخبث النملة الساعية الاكالة والا اي وان لم يكن رديئة او خبيثة الخبيثة
فقد لا الكانت رقيقة والكانت المادة غليظة تحبس في ماده بين الجلد او خبيث
النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطاء انحلالا لغلظ مادتها قال الشيخ
تحبس في كل نملة كعض النملة الجاورسية وبالنخلة فان كل ورم جلدي خ
لاعرض له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة على ما علمت اذا صارت
قروحا خصت باسم النغفن العلاج يجب ان يبدا اولا باستفراغ الصفراء
وبالفصد ان وجد في الدم ولتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان و
سويق شعير وسرو ان حل بالبس مدقوقا ناعما فان ظهر التاكل والتقرح استعملت
اقراص اندروخورون لشراب فالبض والجاورسية يجعل في مهلها قليل تربد
والافتيمون لان اكثر الجاورسية يحدث من البلغم المحترق واللبن الحليب
هنا اي النملة جيدا اي مع الافتيمون وقشور الرمان والطين الارمني بالخل

وماء الورد نافع

وماء الورد نافع اي طلاءً قال الجمرة بالجيم والنار الفارسية ويقال ذلك لكل بثر اكال
منفط محرق محدث للحكة شديدة وربما حصلت النار الفارسية بما كان معه بثر من
جنس النملة فيه سعي وسيفط من مادة صفراوية قليلة العفن والسوداوية والجمرة
بالسواد الجلد معه من غير رطوبة ويكون كثرة السوداء غليظة قليلة السيلان العلاج لا بد
من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء لان المادة مايلة الى الاحترا
ق وخصوصا في الحمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة وذلك
مثل ابرة يخرج بها المادة الغليظة القابضة والادوية الموضعة لا يجوز ان يكون
شديدة البرد لئلا يحبس المادة او يدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شد
يدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا يكثف المادة وذلك لان كل قوية
التحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ
في الخل حتى يتهرى ويضمد به بخرقة كتان بعد سحقه فانه يبرد العفص بالخل
جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والنخر الكشنيز والحالم وقليل خل والنفاطات
يحدث اما عن الغليان لصعود المائية الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته واما لدم رقيق اي
اما الغليان لصعد الى الجلد فينقح الدم تحت الجلد العلاج تنقي البدن ويعدل
المزاج ويترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مقشر مدقوقا معجونا بالخل
فاذا انفتحت وكانت كثيرة فقصبت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيد
اج جيدا قال الشيخ دواء جيد مجرب للقدماء انجلبته لبعض المحدثين يوخذ العنز
روت والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء ومثل الجميع طين
ارمني تجد منها بادق ويحل في خل ماء الطلي به الموضع طلاء بعد طلاء حتى يجد

فقبض شديد الصبر حتى تسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة
واما ان تحتاج الى ان تحكها وتسقطها والانزال تفعل كذلك حتى تسقط
الجميع قال المص الجدري والحصبة اعلم ان الجدري بثور صغار تظهر على البدن
لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الاذى فضلات طمثية مستنة في البدن
وذلك قبل ان هذا المرض لا بد ان يعرض وكل شخص عن ان تلك الفضلات
تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فتنهض القوة الدافعة لدفعها ومن
الناس من تحدد مرتين وذلك عند ما لم تقو الطبيعة على دفع المادة في الكرة
الاولى بل بقي شيء منها ثم اتفقت اسباب مسخنة حركت تلك المادة
مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر تحيت ... ابتداء ظهورها تكون كغرض
البراغيث ثم تحيث ولا تنفتح بل تصير خشكريشة وسببها اضداد الدم وميله الى
الصفراوية وقال الشيخ اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال
وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانما اصغر حجما وكانها لا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك
يعتد به وخصوصا في اوائلها والجدري يكون له في اول ظهوره نتوء وسمك وانها اقل
الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات
ظهور الجدري ولكن الهبوع فيها اكثر والكرب ولا اشتعال الشد ووجع الظهر اقل
لانه مثله في الجدري الامتلاء الدموي المحدد السعرق الموضوع على الظهر فان
تولد الجدري هو بكثرة الدم الفاسد والحصبة بشدة حرارة الدم الفاسد
القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري يسيرا بعد شيء وعلامات سلامتها
صلب
مثل علامات الجدري فان السريع الظهور والبروز والنضج سليم وفي

الجدري والحصبة

والاحمر

والاحمر والبنفسجي ردي وما كان بطي النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وغاية
دفعته فهو ردي بغشي ولذلك قال البصراوي اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاحمر والا
خضر ثم الاشقر ثم الابيض الصغير والكبير والمتعلق واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل
العدد والسهل الخروج بغير كرب ولا حمى وقوته وذلك لان هذه مما يدل على ان
المادة ليست بردية جدا وان النضج يكون سريعا ثم الكثير العدد مع ما في
الصفات اي الحسنة المذكورة اما المختلط المتصل حتى يصير رقعة كبيرة مستديرة
او ذات اضلاع فهو ردي ولذلك المضاعف والكبار حتى يكون واحد في
جوف آخر لان هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها ولان يكون الجدري والحصبة
تابعا للحمى اولى من العكس وذلك لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان
تابعا للحمى يكون سببا ظاهرا وهو غليان الخلط السبب للحمى واذا عرضت
الحمى دليل وخطر وان المادة خبيثة جدا والكائن بدانا ورا له في الاكثر الامر بعد تقديم
الحمى على الجدري والحصبة والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين
لانه يدل على سلامة الاعضاء والصدر واذا رأيت المجدور والمحصوب تتابع
نفسه ورم حجابي او سقوط قوة واذا رأيت العطش يقوى والكرب يشتد
والظاهر برد الجدري او الحصبة بحفرة او بسو دخالها لك قريب وباليعرض
الجدري والحصبة في الربيع والبلاد والحادة والرطبة في العصيان ثم الشباب
ويندران في المشايخ والحصبة وتفارق الجدري بانها اصغر اونه واصغر حجما و
لا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك علامات ظهور الجدري وجع الظهر وا
حكاك الانف في النوم وحس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة

في الوجه والعين ودمع السعال وكثرة عطاس وثاد سبع مع ضيق النفس وحبة صوت وثقل راس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء ومع ذلك كله حمى مطبقة العلاج لتبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف ليقوم مقام الرعاف عام حامي الاعضاء الغالبة السمرة وبالنقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادي بالربع وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بذر البقلة بل الى الكافور والاغذية عدس مقشر او مزورة فروج وتتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا فالكان لكاسل الجدري والحصبة في الخروج او رجوعها سقيت ماء الرازيانج بالسكر وماء الكرفس بالسكر وان كان مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري ان تبادر فتخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم وحده وذلك الى الرابع فاذا ابتدأ الجدري فلا ينبغي ان تستعمل بالفصد واللهم الا ان تجد شدة امتلاء غلبة مادة فيقصد مقدارا يخفف وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمي النواحي السالمة من غائلة الجدري فلا ينبغي كان السهل على الصبيان واذا وجب الفصد ولم تقصد بالتمام وضيق فاطرف وكذلك فتخاف على تدام الطبيعة حدا ويجب ان لتعدى فيهما اول الامر بما فيه تقوية مع زوع ولطيفه من غير غسل الطبيعة وتغليظ الدم مثل العناب بالتمر هندي والطلع والعدسية السعد اخه ومافيه بلين غير شديد وكذلك يجب ان يكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر هندي فان لم تجد به زيد عليه

الخشن

الشعير خشنت مع رفق واحتراز وترك الخبز او لتقمع الاجاص وقد ينفع ان يسقى
في اول ظهور آثار الجدري ثلثة دراهم من رب الكسفرة مع قرص من اقراص ا
لكافور وشراب الشطلع اشد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا ازادت
العلة رجا وزت اليوم الثاني لعفى وبلغت الى الرابع واخذ الجدري بالظهور فر
ربما كان التزيد سببا لحطاطه عظيم مما يحبس الفضل واخلا ويحل به على الاعضاء
الرئيسة بالامكنة من الخروج والبروز والظهور ويحدث قلقا وربما احدث
ويحمل غشيا بل يجب ان يعين الفضل في مثل هذه الحال ويطبخ السد بمثل
الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبخ اصول ويزوره وربما اشتم شيئا
من الزعفران وماء البقل جيد جدا فان البقل شديد الدفع الى الظاهر وذلك
احد اسباب الخلاص من التجربة ومما ينفع جدا في هذا الوقت ويوخذ المغسول وزن
خمسة دراهم والعدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم
يطبخ ويصفى رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى منه قدر الحاجة وهو شديد
المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التين الصفر سبع دراهم من العدس
المقشر ثلثة دراهم ومن لك ثلثة دراهم ومن الكثيرا والرازيانج درهمين يطبخ برطل
ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه ينفع الحرارة
عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب منه ذبابا في هذا
الوقت البتة ويجب ان تدبيره وبعده عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء
فان البرد يسد المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء البارد وبالثلج ود
خول الحيش ردي جدا واما الادوية المغلظة للدم المبردة المانعة اياه عن

الغليان المامون يوناني اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم ومياه
الفواكه البارده وشراب الكدر رخاصه وشراب الطلع نقفه والحماروقا
ل البصر الحكة والجرب منسر يابس فيكون عن صفراء محرقه تخالط الدم فقد يبلغ
الى البصر سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم
والمالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما تولد اي الحكة
والجرب رياض الصحن الاكثار من اكل المالح والطريف والحلو والتوابل
الحارة قال الشيخ في الجرب والحكة المادة التي تتولد عنها الجرب اما ده دموية
تخالطه صفراء تكاد تستحيل سوداء او استحال شطر منه سوداء وا ما ماده
بلغمية مالح بورقيا والاول جرب يابس ومادته بالنسبة الى الغلظ والاخر جرب
رطب ومادته رطبة الى الرقيقة واكثر ما يتولد عن تناول المملوحات والحر
يفات والتوابل الحارة ونحوها مما ياخذ من البدن مكانا واسعا فهو من
حكة الجرب رطب وما هو اشراي اربع والشخوص راس واحده من
جميع البثور فهو احد خلطا وما هو اعرض واشد اطمينانا فخالطه اقل حده و
اسباب تولد ماده الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة بان الحكة لا يكو
ن اسباب تولد السعفر والجراد والقراد والقوباء وتقاربها في العلاج
وتفارق الجرب والحكة بان الحكة لا يكون معها بثور تكون في الجرب
والحكة قد تخلى عن قشور لحالة لا تاخذ من العمق شيئا والحكة يسحو
خشنة قليلة الا دفتال العلاج وانا تدبر وتداري واعلم ان الجرب المنفشر
والتوال يكثر في الخريف والحلاوات مولدة للحكة والبثور واما جرب

مابين

ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب والعظيم الفاحش يحلب خراجة

يشغل الى التوالي والتقشف قال المص العلاج استفراغ المادة بطبيخ الافتيمون

او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج

وقد ينفع فيه وبليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة دراهم وفي كل يوم

يستعمل ماء الشعير يشرب او ماء الجبن بالسفوف المسهل والسكر وماء ا

لشاهترج بالسكنجبين او نقوع مائه بالسكر الاغذية كل بقلة كالهندباء والبقلة

اليمانية والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن

لادوية والموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والنقاء والتام من

المواد المحرقة الكبريت والزيبق المقتول والكندس والاشق

والزنجار والنوشادر اخذ بيده مع نصفه زرنيخ او اسفيذاج وملح

اندراني ومثل الجميع حب رمان محمص يضاف اليه دهن ورد ودهن

بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن ا

لمشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ماية وثلثين درهما

شيرجا مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثي بالا

رخاء والصبر شديد التقلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الا

شياء للحكة والجرب قال الشيخ اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي

كثيرا ما يكتفى به هو الاستفراغ مما يخرج الخلط الحار المحرق والبلغم المالح ثم ا

صلاح الغذاء وتدبير الترطيب واستعمال الاشياء المانعة التفذي الى

من سوء لعصيها مثل الطبيخ الزرقي والهندباء والحسك ونحوه وبزر

الحمام اصلا فان الحمام يحرك المواد الى خارج وينشر بخارا حارا غضا بائنا في ناحية سطح
الجلد فيعفن هناك ولذلك اصحابين رائحة البدن ولذلك امرنا بذلك
في غسل الجنابة ومن المستفرغات الجيدة الى خلاف مواد الجرب طبيخ الا
فيثمون والهليلج الاصفر واسطوخودوس والسنا والبسفايج والافسنتين وقد يقع
فيه الورد وبذر الهندبا والماميران لخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا بتاصيح صبر
يوخذ من الهليلج الاصفر والزبيب من كل واحد الى عشرين درهما يطبخ بثلثة
ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويوخذ من جملة مائة مثقال رطل ثم يمرس فيه
من الخيار شنبر عشرة دراهم فيه ويصفى ويجعل فيه درهم غاريقون ويشرب
وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن يتواتر بثلثه
ثلثة ايام لكن يوم مثقالا لان ليعيب ليعد مايوما ويوما لا ثلثة ايام والاجود
ان ينقع الصبر في ماء الهندبا دائرا ثابتا على مقتضى الحال والوقت قال
المص الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت
حمى الربع وانا اقول لا احتياج في حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء
في البدن كله لا في الاوردة ولا في الدائرة والحق ان يحذف لفظة كله
حتى يستقيم المعنى وان دفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود
فان تراكمت اوجبت الجذام فيتغير له اشكال الاعضاء وربما ادى
الصالها الى الامر وذلك اذا كانت السوداء عن احتراق الصفراء و
سببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد والبدن ويبوستها فتحترق فان
الدم اي حدا حتى يصير هو بل الاكثر الاخلاط الحادة سوداء حرافة واما

بردهما اما برد مزاج الكبد او البدن بردا قويا جدا فيتجمد السوداء اي رصر الكبد
البارد والعروق الباردة اكثر اخلاط البدن الغليظة سوداء حادثة
عن الجمود بسبب التكاثف الحاصل من البرد الشديد وسببه المادي الاغذية ا
لمولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيحتقن الحار الغريزي ويغلظ
الدم وكذلك فساد مزاج الطحال معين على تولد الجذام فلا يجذب السوداء من
الكبد مختلطا بالدم ويوجب ذلك فلا ينقى الدم او منها في الكبد او فساد
مزاج الهواء وكثرة الوخم واذا اكثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها وزيادة
مقدارها في البدن وتغليظ الدم بالقوام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها
قال الشيخ وقد يعين ذلك كفساد الهواء في نفسه او لمجاورة وللمجذومين
فان العلة معدية وقد تقع بالارث بمزاج النطفة التي يتعلق منها او المزاج مستفاد
في الرحم لحال فيها مثل تعلق العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رد
اءة الغذاء لكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة واللحوم الحمر
والعدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء
اذا خالطها الدم اعان فلهذا على تولد بكثرة لا محالة لغليظة من وجهين
احدهما الجوهرية والغليظة والثاني بردها المتجمد واذا غلظ نقص رطوبته وكان
تخفيف بحرارة البدن اسهل وقد يمنع من غلظ دم الجذام من ان يخرج في
فصد بهم كالرمل قال المص من الجذام متقرح دمه غير المتقرح وهو مما يورث
ومما يعدي والتمكن منه لا يرجى برده وذلك الاستفراغ المادة لرداءته
الثابتة في جميع البدن وفساد كل الدم والروح وضعف القوى والا

عضاء الرئيسة والمبتدي منه قليل الاقلاع واذا ابتداء الجذام احمر اللون
جدا ثم يسود فظهر اختلاف سوداوية من الحقد والبثة وظهر في العين كمود
ة الى حمرة وحصل في النفس ضيق والصوت بحة وذلك لامتلاء عروق ا
لصدر من تلك المادة في العرق ثم يرق الشعر ويتساقط وربما يسقط
موضع السرليف د فيحبس في اليوم مثل ويحشم الانف اي منفر الجبهة
الخيشوم بسبب نفوذ تلك المادة في مجاريها وحدوث السدد بحيث
ادلاعيثة في الانف مستق الاظفار فتنهر وبهر الصوت ولغلظ السفلة و
سود اللون ثم تسقط الانف والاطراف ويسيل صديد نتن وكذلك
ياخذ الصورة تسمج وتنفتح الوجه لعبس ويظهر على البدن ترحّل وايد عدد ثم
ياخذ البدن في التفرح اذا كان جذاما متفرجا سا عيا غير ساكن ومرض المجذوم
صعيب لضعف القوة وقلة الحاجة اذا المرض بارد لابد من تواتر اذا لاكسر
عشة ولاعظم والعلاج اذا كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج في التقدم
وكذلك فصد الباسليق والاسيلم والصافن وذلك اذا كانت علامات
غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج السوداء القوة وذلك بعد النضج
المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر الارمني
والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف والمبدل بماء الجبن فقعم
الكائنة السوداء احتراقية احمودنه الاشربة بكثرة كل يوم ماء الشعير الساذج
والمزورات سكرا او شراب نيلوفر او جلاب بارد وماريان الثور والكر
والاعدنة ولحم الجدي او الدجاج السمين ولحم الضان الفتي السعيد باجة

او محيطة ويجب ان يغتذوا بما ذكرناه للخلط الغليظ ويسقى ويعالجهم بالسعوطات
والعطوسات ويكثر من الحمام والتدهين بعده بدهن البنفسج او القرع واللوز و
يجلسون في ابزن في ابزن من سمن مغفر دبر باضون رياضة معرفية ومن الادوية
النافعة لهم الشبث والبزرجلي وافضل منها اسفيدباج من لحوم الافاعي بالجرد ا
يسمد لا يزال يأكل منها حتى ينفسخ بدنه ويقشر ويكشف عنها اي تترك
تلك تلك الاسفيدباجة فاقوا به الاسود السالخ وهو الحي التي تسلخ عن
جلدها كل سنة ويدفن اي تلك الحية حتى يدود ثم يوخذ دوده ويجفف ويسقى
من افرط الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فبرا واذا لم يمكن الجذام لم
يحرك الفصد والاستفراغ اي ولا والاستفراغ لمستفرغ قوي لانها تحرك ان ا
لمواد الخفية ولا يقوى القوة على دفعها فيقبل سريعا قال الشيخ علاجه
يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ والتنقية قبل ان يغلظ المرض واذا تحققت
ان هناك ما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر بالفصد ولو من اليدين وان لم يتحقق
ذلك فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار وربما يضره جدا واكثر مما ينفعه
ولكن قد يوم بفصده من تفاريق العروق الصغار وان خلف على فصد العروق
الكبار واعلم ان وما بادا في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من الحجامة والعلق
واقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عروق الجبهة والانف واما في الاثر فا
لفصد يحتاج اليه في علاج هذه العلة مما يستدعي الى ذلك ضيق نفس
وغيره ربما انجح الفصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق
فاذا فصد يجب ان يسير مزاج الشعر عالم المستفرغ بمثل ايارج شحم الحنظل

لوغاذيا وايارج

ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والهليلج
الاسود والازورد والحجر الارمني فيحج للمتخذ ومن ويوخذ بليلج اصفر واسود من كل
واحد عشرة دراهم بانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب نصف درهم زبيب
منزوع العجم نصف ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط
فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمرج حبده بالسمن ويحبس
في الشمس حتى يغلى ويخطر سبعين خطوة ويقلب على العين والشمال
والبطن وياكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء على وصفنا سبعة ايام
ويحد طبيخه كلبوم دليس يكفي في علاج هولاء والذين لم يستحكموا استفراغ
واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة بحسب
موجب الشي هذه ذلك بالادوية معتدلة وقد يسهل كلبوم برفق يجلب
او مجلسين بما يسهل ذلك من المشروبات بالادوية الغوشة في
كل اربعين يوما واما الغوبة واما القوية جدا من الخريق ونحوه والكثرة انو
ن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا واكثر من ذلك ويجب ان يعيل على
ادمغتهم بالسعوط مثل القرلقوا المذكورة في باب امراض الراس وبالسعو
طات والمعروفة ويجب ان يمنعوا كل ما يجفف ويحلل الرطوبات
الغريزية ويحرم عليهم التعب والغم وان ينقلوا من هواء الى هواء يصلح وان
يسقوا العد البنفسج الادهان مثل دهن اللوز ومثل عصر العنب
وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة ليعد انذ
فاع الفضول من الامعاء ويكلفوا برفع الصوت العالي والصيار

عوائم بذلك والاخوان ليسحوا انهم بمرخوا بمثل دهن الآس والمصطكي ودهن قفاح الكرم
ودار شيشعان وربما احتيج الى مرخهم في الحمام بالسلاطفات المحللة التي يقع
فيها بطرون وكبريت وحب الغار ومري الجاريين بل الخردل والشيح والفلفل
والدارفلفل والعاقرقرحا والصبر والتوتيح وقد يمرخون بالترياق والسليث و
جنزعن ولا يتهم في الحمام بالطبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان
تحمي المجذوم الجماع اصلا واما الاشياء التي يسقونها فمن افاضل الادوية
الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والمهقار عان و
قد يسقط هذه الص وان يسقوا من اقراص الافاعي وحدها مثقالا في اوقيه
من شراب غليظة واعلم ان لحم الافعي وما فيه قوة لحمه من اجل الادوية
الغرض لهم من استعمال الادوية الافعونية الانسلاخ عن الجلد الفاسد
وابدال لحم وجلد صح واللبن من اوفق ما يباح وخصوصا عند ضيق النفس
وعسره وبحة الصوت وفي قراءة ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب
اللبن حال ما يحلب ولبن الضان مع النفع الاشياء له ويجب ان يشرب
منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان نافعا جدا وان كان ولا بد فيه
يزيد عليه شيئا غير الخبز والاسفيذباجات بلحوم الحملان وما يشبه وذلك صفة
ادوية مركبة نافعة لهم منها البرزجلي والبيشي الذي يقوم مقام لحم الافعي في
هذه العلة ومنها دواء السلاحية ما التبرزجلي فلانسخ كثرة ذكر الهند وجربوها
ومن صفاتها المعروفة ان يؤخذ بليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد
ة عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم فلبس ابيض درهمين نصف بنق

ويلبث بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية

البدن فان اخذ معه دواء المسك لم يخف عاقبته فانه مادة زهره صفته

السلاخة الصفراوي ومنافعه منافع الكبرى يوخذ من السلاخة المصفات

جزو ومن اللوز اربعة اجزاء يدق اللوز ويخلط معهما وزنهما من العسل ومثله

من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة الشربة مثقال

بلبن البقر فاتر السخنة دواء نافع من الجذام يوخذ هليلج اسود وهليلج اصفر

منقى وبليلج من كل واحد عشرة دراهم بانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب

ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ في ثلثة ودانق ماء والدرق

اربعة ارطال بالبغدادي يبقى منه الثلث يعصر ويصفى ويلقى على المصفى

من العسل ما يكفيه ويشرب منه رطل ويدهن على المكان بدهن العليق البقود

يجلس في الشمس حتى يعرق ويومر ان يمشي اذا اطاق سبعين خطوة

قد يضطجع به مرة على جنبه الايمن على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره

ويغذى بالخبز والعسل مقدار قصد سبعة ايام وليطرز له الادوية كل يوم ثم قال

الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة

اسفيدباجا والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لابد منها وخبز عدا

به من الشعير المنقى المعشر وخبز الخشكار روس والاحتراز من المنفخة منها

والبقول الرطبة منها وضرران تخلط مثل السلق والفجل والكراث ولا

ان يغفل عن استعمال الملطفات خصوصا قبل السقية كالكبر والرازيا

نج فان مثل هذا ينقي غذاهم عن الفضول وبعد الفضول ولا اندفاع والسمك

والعلاج في هذا الباب جيد جدا ونحن نحرص على هذا حين نريد ان نفصهم ونسهلهم
والخير بالعسل واللبن نافع والتين والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر
والقرطم وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان يأكل في اليوم مرتين على تقدير
الهضم فان المرة الواحدة تضرهم ولا يشرب والشراب عندي ان العلة
الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذي لعتيق بقدر معتد
ل واما ما انتشر من الشعير من الحاجب ونحوه فعلاجه بعلاج داء الثعلب
وسائر ما نذكره في باب الزينة قال الوباء ولا حذار منه الوباء فساد يعرض لجوهر
الهواء الاسباب سماوية وارضية كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم
اذا لم يدفن الموتى والقتلى ولم تحرق والبرية والكثيرة العفن قال الشيخ في
حمى الوباء قد يعرض الهواء على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء
من استحالة في كيفيته الى خروج من استحالة في طبيعته الى اجوف وعفن
كما ياخذ الماء ونتن ويعفن وكان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه
من اجسام ارضية وسبته تمزج به ويحدث للجملة كيفية رديئة وكذلك الهواء
ما به فيها يخالط اجسة واجسام منخصبة من ملاحم قتلاها لم يدفن ولم تحرق وربما كان
السبب قريبا من المواضع حاربا فيها وربما عرضت عفونات في باطن الارض
الاسباب لا نشعر بها فاحدثت وامتزجت الى الماء والهواء والحميات
الحادثة بسبب الهواء واليابس الهواء اقل من امثالها الحادثة من ا
الهواء الرطب لان الصفراء يكثر في الهواء واليابس فيكون ذلك سببا الصا
لحدوث في الحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة

واما في الصيف واليابس العليل المطر اقل حدوثا واكثر هذه واسرع فقصا
ومفارقة ومبدا جميع هذه التغيرات هيئات من هيئات الفلك
يوجب لها بالاقسر تحرك او ابو حبه وان كان للقوم ان يدعوا فيه سببا غير
منسوب الى سنة بل يجب ان يعلم ان السبب الاول البعيد فلذلك
اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت ان قوي ا
لفعالة السماوية والقوى والمنفعلة الارضية رطبا شديدا للهواء
ورفعت الحرة واذا خلا اليه منها فيه ولغضها الحرارة ضعيفة واذا زاد
الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح فيه وعفن ما لحوح
من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وشربت نسبتها في البد
ن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية
استعداد كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعد لم يحدث
فعل والفعال واستعداد الابدان لما تحس صحبه فيه من الانفعال ان يكون
ممتلية اضطارديه فان النفسة لا تكاد منفعل من ذلك الابدان الضعيفة
الى منفعل منه مثل الذي الكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام
لكثرة رطوبة الاستحمام قال فاذا كثره الشهب والرجوم في اخر الصيف
وفي الخريف فانذر بالوبا وكذلك كثرة والضبا في الكوانين وذلك
لان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهواء وحرارة التقليل فتحدث ا
لعفونة في الهواء الوجود بسبب الوباء والعفونة فاذا اكثرت علامات الن
يعني اخر الخريف واول الشتاء والمطر ومطر وذلك فرح الس...

واذا كان

واذا كان الربيع قليل المطر بارد ثم رايت ثم الجنوب يكثر و يكدر الهواء
اياما ثم صفى اسبوعا ثم حدثت رعد نهارا حرقة وغمة وكدورة وبرد بليل
فقد جاء الوباء وذلك الاختلاف الهواء الحر والبرد وكثرة رطوبة الهواء
وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا ثمر الاشجار وجاءت في
الخريف بارد وشهب فتوقع الوباء وذلك لان الصيف اذا لم يكن
حارا ولا جاريا على مقتضى طبيعة جاءت في الخريف شهب ونحوها دل على
غلظ الهواء وفساده وهذه اذا كانت الاسباب سماوية واما الا
رضية والا كانت هذه الصار راجعة الى الاسباب السماوية لكن في بلد
النظر الظهر من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وتر
بيت الحيوانات الذكية الحواس كاللقلق ومرشب الفار من جحرها
شدة يلقاه فالوباء قريب قال الشيخ واما العلامات التي على سبيل
المقارنة لسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات
المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات
التي تسكن قعر الارض تبرزت الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان
الزكي الطبع مثل اللقلق يهرب من ثلثة وبا فرعنه وربما ترك بيضه
قال الحكيم وكيفية الاحتراز اي عن الوباء تاثيره في الابدان والارواح ان
يقي عنه البدن ويعدل مزاجه وترك الفواكه اي الرطبة جدا كا
لمشمش والبطيخ لا كالسفرجل والشراب اي ترك الشراب الا في
الكثير الحديث لا العتيق القليل وترك المرق وليعبر الى المحقات

والضمادات منه نافعة والحوامض كلها جيدة والتحرز بما يصلح كيفية الهواء بالادوية
التي بها في تلك الخاصة كالكافور والبند والصندل والمسك والعود والعنبر
والسك والاترج والطرفاء وورق الغار ورش دار الشيشبان بماء الورد وماء
الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور و
اطراف الاشجار والزهور الباردة كزهر النيلوفر والبنفسج والورد قال الشيخ
يمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه ويسكن اللحم والذي يستعمل مطبوخا في
الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل والسماق
وماء الحصرم وماء الليمون وماء المحللات النافعة وخصوصا الكبر والمخلل والحلتيت
ما يعم نفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه الترياق والمثرود ويطوس
قبله من سائر التدبير والصواب في الدواء والمتخذ من الصبر والزعفران والمر
يستعمل كل يوم قريبا من درهم نافع باذن الله تعالى قال المص الباب الرابع
في الكسر والوثي والخلع والسعطة والصدمة والفرسة والشجاج والسحج
قال الشيخ كلام كلي في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بما
يطيع عنده ما يجاوره خروجا تاما فان لم يخرج تاما يسمى زوال المفصل الى عا
نصه او بارزة ليعرف بالحس وقد يكون زوال الاعتبار بالم وقوم يسمونه الوثي
واذا كان الذي لم يخرج العظم لكنه زحل ما يحيط به فهو الوهن ويسمى ايضا الوثي
ومن الناس من هو مستعد جيد للتخلع في مفاصله لان نقر عظام مفا
صله غير عميقة واللقم التي يدخلها غير مداخلة والربط التي ينظم بها غير ونيقة بل
ضعيفة في الخلقة او رقيقة قابلة للتمدد او وقد انصب اليها رطوبات لزجة

ابو قال العلاج

مرلعه قال العلاج المشترك بهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة
المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون
قد حصل نزف فيكفي وتليين الطبيعة وبقل والحقن والراوند مسهل جيد
وقد يحتاج الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة بنفسها ولم يكن
البدن في البدن امتلاء واذا احتيج الى المسهل فلا شيء كلعوق الخيارشنبر
بالراوند والخيارشنبر بماء الهندباء ودهن اللوز بسكر وسقي ولعدي بما القوى الا
غضارو لاعنب الثعلب بالسكر نفع عجيب وكذلك ماء رمان الحامض بشراب
التفاح او جلاب بماء رمان النوبه والغذاء مزورة وماش او صفار بيض يتمزت
ومرقة فروج بالشش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب
اصلا وذلك لئلا يثور الاخلاط وينصب شيء منها الى المحل الضعيف فان حصل
مع ذلك اي مع ما ذكر وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء زرد
ورد وكهربا واكليل الملك باشتور والمصطكي وكندر وزعفران وحور السرو مكيه
نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل والقرص الشونيزية مثقال وربما استعمل ا
للتحسين لطليل لسد وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب الادوية الموضعة اما
السحج والسجاج فقد مس بعضه ورد اس مستعمل وحده بدهن الورد واما
النزف والسقطة فان كان معهما وجع فيعرق بدهن الورد مفردا وان لم
يكن معهما وجع فبما قلنا في السحج ومع قليل ماء اس محرق وطين ارمني وا
مسك وزعفران بماء ورد مفرد فان حصل مع الورم حرارة قوية فيغذا الضماد
بالبقع صندل وورد وبنفسج بالبس وشعير مقشر وزعفران وشير خامنه

الكافور بماورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبرودة مثل شراب
النيلوفر والدينارى مع جلنجبين بذر الخبازى ونحوه واما الخلع فيحتاج الى مدة رد العضو
الى شكله ولكن برفق فان العنيف يوجع يوجع جذابا فيحدث الورم
وكذلك يحتاج الى جبيرة وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج
ما لا يلتئم من شظايا العظام ولا يرجى صلاحه وكاف افاده ثم يستعملون
ما قلناه فى الوثى ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للسدد كالهريسة
والاكارع والارز ودلطون البقر وجلود اطراف الجدوا والمشوية اذا حصل
تحت الربط حكة فيحل ويطلق العضو بالماء الحار ولا باس بالحج ويرس
العصائب بماورد مع قليل خل ويربط تخفيفا وان خيف من الربط حدوث
ورم فليرخى الربط ويضمد العضو بما ذكرناه للوثى مع حرارة الباب الخامس
فى الزينة اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر البدن وحفظها على ما ينبغى
مثل حفظ اللحية والحاجبين وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما نذكرها فى هذا
مفصلا قال الشيخ الشعر متولد من البخار الدخانى اذا انعقد فى المسام و نبت
عليها بما يستمد من المادة خصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة
دهنية وليست مائية ولا لطيفة كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها و
قد قيل فى الكتاب الاول فى سبب ذلك وسائر الوانه ما قيل لكن
المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والنتف وتدبير عدده
بالتكثير والتقليل وتدبير جرمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وبالتسبيط
والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم قال فى سبب

بطلان السواد

بطلان الشعر يبطل او ينقص اما بسبب المادة واما بسبب في الشيء
الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل وتعدم والعلة واما السبب
بالغمرة او بضمره واما السبب فلا اصل الجوهر فالاول مثل ما للبخار الدخاني في
الصبي والمراة والمكثرة البخار الرطب فلا ينبت لحية واما قلة اصل الجوهر
فاما العارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي للعارض وكما يعرض للناقهين
اذا اسقمتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم يبق لهم مادة تغتذي
منها الشعر فيتسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للمستسقي والمسقي
ومثل ما يعرض للخصيان من استيلائهم بالنساء في الرطوبة والبرد لسبب
خصائهم وسبب ان ما كان يكون به مستاترا لم فيهم وبرد ما دين برده الى
الاعضاء الشريفة فبرد لها فلذلك لا تنحل رطوباتهم الى الجفاف وما تحلل
لا يبقى في المسام لغلظه ورقته بل يخرج كما يعرض للسمين اذا لم العمامة اشتغال
الى الراس واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع
يحدث لقصور مادة الشعر لقلتها بحسب الطبع واما الذي يكون بسبب
في الشيء الذي فيه ينبت فهو على ثلثة اوجه اما ان لا ينفذ فيه مادة الشعر
واما ان ينفذ فلا يحتبس واما ان ينفذ فيه ويستحيل الى كيفية غير ملائمة
لكون الشعر عنها او لا ينفذ فيه لانسداد مسامه واما انسد
مسامه لشدة تلززه بيبس كما هو في المعادن على الصلع ويعرض
في حار المزاج يبس عنه جفاف وذلك يكثر على المستعدين للصلع
شعر البدن والصدر والحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لسعة

تحلله والتاسع سامته كما هو من احد المعاون في ان لا ينبت اللحية
ويكون الثاني من شعر مولاه رقيقا سهل الانتتاف كالنسار و
الحصان والذي يعد فيه فاما الخلط فمتمكن خبيث كما في داء
الحية والثعلب واما القروح ردية كالة كما يكون في بعض اصناف وا
لقرع والصلع يعسر معالجة الادوية الحافظة للشعر الاس وحبة ومارة
والاهليلج والاملج والمرد والصرو ودهن المصطكي والبرد سياوشان وحرا
فه خشبية الكتان وورق الشقائق اذا استعمل بعد دهن البرا
مدهن الاس يوما وليلة حفظ الشعر احب اصل الاسبراس
درمار شجرة الصنوبر من كل واحد جزء بورق جزءان يستعمل بدهن الا
ولقيسور اصل اليبروح بالزيت حفظه وتسويد عجيب قال قلة الشعر
وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر ويكون من دخاني وفرح اذ اصاف مناهد
معتدلة اي في الضيق والسعة فقلة او عدمه او فقره اما لقلة البخار الد
خاني النقصان الحرارة فلذلك لا ينبت اللحية للنسار والحصان و
اما لكثرة رطوبة فتغلب الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا
لبرد وابح او يبس مكثف للمنافذ فلا تسع اجرام الشعر او لسعتها
جدا او الحرارة تحللها او رطوبة مستحقر فلا تجمع مادة الشعر السبب الدم ا
الذي هو المادة للبخار الدخاني لحالعرض للنافهين اذ المانع من البلو
ن من خلط الذي محتبس المنافذ كما في داء الثعلب والحية العلاج الادوية
المنبتة للشعر دهن حافر الحمار محرق والقروق حرقة يطلى بالشرح فانه

قوي

نوى دالاذن جيد والعطاسة تكون في البيوت وتجفف وتسحق وتطلى بالدهن
والعطارية والعصارة هي التي تقال لها بالفارسية غنده كه بس رماد القيصوم
بالزيت مثل اللخة مناطية الانبات وكذلك رماد السونيز بالزيت و
خصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المسام بالمخلخلة كنزه الحمام ان كان السبب
تكثف المسام لحفظها ومثل التنطيل بماء الاس ان كان السبب المخلخل الكثير
وسعة المسام وامتلاء اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي قال الشيخ ورماد
ماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب تؤخذ جوز بان ويحرق الى ان يسحق ثم
يجمع اليها مثقال من نوى التمر محرقة وبزر الفنجنا وخمسة عشر فلفلا ورطل بدهن
ورد الاس ورماد القيصوم وبندق ولاذن وزرانيخ وتنبيس لتطلى في دهن البان في
معرفة حتى تسود وتمزج بمثله غالية وتدلك الموضع ولا دلط به وانضمار بسوسن
وحب الاس وبزر الكرفس محرق قليلا لسود ويجمع بشحم وب دهن

فصل في داء الثعلب والحية اعلم ان داء الثعلب هو سقوط الشعر الرأس
او اللحية وتكون سببه خلطا رديا ساكنا في الجلد وفي منابت اصول الشعر
فيفسدها اكلا لها ومنعا للغذاء الجيد عنها وتسميته داء الثعلب لعروضه للثعلب
كثيرا او العرق منه وبين داء الحية ان داء الحية ليس انما ينتثر في فعل بل
ينتثر معه جلده رقيقة كالعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان تمر الشعر في
داء الحية يكون معوجا ملتويا وبالجملة تسميها بالحية اذ … على
تعاريج طويلا فان لم يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا
اذا دلك فالدموي يميل الى الحمرة والبلغمي الى البياض والصفراوي الى

فقليل صفوة والسوداوي الى السوداوية ويعرف بسرعة قبوله العلاج وبطوءه
بانه اذا حكّ بحرفة خشنة فان احمر بسرعة واوفلا ويعرف بين داء الثعلب
وبين داء الحية بانه في داء الحية يقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية العلاج يجب
ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال الموضحات
على الموضع ليسقط فيسيل منه المادة الرديئة وذلك كالثوم والخردل والنانخواه
ثم تستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ علاجها لا شك ان
صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا واصلاح الاغذية
الجيدة الكيموس جدا الى البدن مما لعلمه والشراب المعتدل الممزوج
المايل الى الزمن الحلاوة قليل مع رقة وصفاء فان هذا اغذى والحمام
ينفع قبل كل ذلك وبعده ويبتدأ اول شيء باستفراغ البدن عن الخلط
الفاعل بالادوية المجربة او بالفصد ان اوجبت المادة ذلك
ثم استفراغ الرأس عنه بمعرفة عن السعوطات والنشوقات والغرا
غر مما هو مذكور في باب تنقية الرأس عنه بمعرفة يجب فصل ثم
الاقبال على الجلد وتنقيتها مما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله ويستعجل
في ذلك لئلا تكتسب الجلدة كيفية رديئة راسخة ولا شك في
ان الادوية المستفرغة عن الموضع المادة المحتبسة يجب ان يكون
مقطعة ومحللة تحليلا لا يبلغ التجفيف والشدة والتسخين
فيفسد الجلد جفافا فيكون في الحال لسبب لسقوط الشعر وان كان
في التعاجل لعلته ان يذهب بداء الثعلب ان كان حارا قويا

وان يقا

كان قبل وهو اصل في هذه الباب الذي لابد منه كثرت حرارته بالادهان
المعتدلة ضعيف ومن حق القوي ان يقلل قدره ويكثر مراجعه ولا يسرع اخذه
عما طال ومن حق الضعيف ان يفعل بالعكس ثم قال واما الادوية وطلي موضعه
فاقواها القدبيون الذي لم يأت عليه فوق ثلث سنين يدبر على ما ذكرنا
من التدبير في القانون وبعده النافسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الحذق والخردل
وزماد الزرائح معجونا بالزفت الرطب او موزج مسحوقا بدهن الغار والتين
الينبوع يسقط به ويقفار يبسل ما تحت فاوطرح القشر طلع الشعر من تحته
والكازريد الغار وبعر الغنم محرقا ومرو زلفلف والخردل والبندق المحرق وورق
التين وكندس وعروق دما مران والقطران وقد ينفع فيها مراهم البثور
وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار دهن الخروع وافضل السحم
الزفت وخصوصا ما عتق ويطلع قوي فربيون فاقسيا دهن الغار من
كل واحد مثقالان كبريت حمي زيبق اسود دوا ببعض انهما كان من كل واحد
مثقال تتخذ قروطي بشمع مقدار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع اذا قلبت
عقرب في زيت حتى يحترق وطلي وذلك الزيت موضع داء الثعلب
انبت فيه الشعر مجرب نقل المصر افراط جعودة الشعر سببها اما سوء
مزاج حار يابس اي جدا ماده او لغيرها ويعرف بعلاماته وبغير المزاج اما
التواتر التعب والسمام وبدلا منه بغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر
جميع اللعابات للرخته كالخطمي وبذر قطونا وحب السفرجل في التفنح
وذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه رطب والغذا حنطة بالاكارع

الادوية الجيدة للشعر رغوة الملح تجعد الشعر الادوية المرققة للشعر
البورق اذا علف به زفقه الشعر او اذا طلي البشوق بنده فيها الادوية الحالقة
للشعر البورق زرنيخ مع قليل صبر يستعمل محلق في الحال وربما طبخ في الماء
مرارا ثم طبخ في الدهن حتى يذهب الماء قد يحرق النورة يستعمل قبلها او بعدها د
هن ورد ويجلس في ماء جار ثم بارد ويضمد بعده بعدس وزرد ورد وصندل
بماورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقلع رائحة النورة ورق الخوخ وا
يطلى بالخل وماء الورد والادوية المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات
كالافيون يستعمل بالخل والشوكران ويستعمل مدة بعد النتف ودم السلا
حف البرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده وقال
تشقق الشعر وتقصفه اي تكسره سببه المستطاب وقد يحتاج الى استفراغ
السوداء والبلغم المالح وسببه يبس المزاج وانعدامه يابسة قال للمطولات
للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة باخذ الشعر منها الغذاء او مركب جيد
للشعر معشر تلثون وربما املج ستة دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ منه
الماء قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج ثلثة دراهم لادن وورق
الخطمي وورق القرع ملكد عشرة دراهم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده
ويستعمل دهن السوسن جيد ودهن الاس مقو الشعر مطول مسود الشيب
منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم مادام يكون وسماحتها حار ابيض فا
ن الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية وقال الشعر الى الشيب
قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون في فصل علامات الامزجة

بعد البز

سبب الشيب عند ارسطاطاليس وهو الاستحالة الى لون البلغم
وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردا وكان
بطيئ الحركة مدة لنفوذه في التمام واذا ما ملت القولين وجدتهما في الحقيقة
متقاربين فان العلة في بياض لون البلغم والعلة في ابياض التكرج واحد
ه الى الطبيعي واشار ذكرت وقال السبب الطبيعي منه تكرج الغذاء ا
لصاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي وار
سطاطاليس وغير طبيعي وسببه اذا طاليس فيبيض كما تبيض الزرع لبعد حفرته
العطش وبذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الاشياء التي يسبق
بالسبب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى ياكل كل يوم واحدة لحفظ السواد
الى اخر العمر مع اجتناب المرق والزوايد والفاكهة وكثرة شرب الشراب والجماع
وكثرة الاستحمام المالغة فان فعل اي استعمل الماء فليس بالسرعة والزام
القي على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير
المجفف ويطلي الشيب بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن
القسط ودهن الصنوبر ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطئ بالشيب
قال الشيخ الاشياء المبطئة بالشيب مثل استفراغ الخلط والبلغمي كل
وقت حصولها بالقي على الطعام وبالحقن الحارة والعادة ثم يستعمل
المعاجين والادوية المشبهة التي يذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة
الكيموس بالاعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا او
المطبخات والكبسات والمشويات دون المرق والزوايد ويجب

اذا كان المزاج رطبا فالعبدان يستعمل الابازير الحارة مثل الخردل والفلفل والتوا
بل والكرامنج واري خصوصا على الريق والاقتصار على شراب قليل حرف
واجتناب الفواكه والبقول والرطبة والالبان والسمك الهريسة والعصد
وشرب الماء كثيرا وشقف الشعير والسكر والسعوط والجماع والكثير وامساك
مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين للشعر واما المعاجين والعقاقيل
التي تقطع مادة البلغم وتبطي بالشيب فمثل لوك الهليلج كل يوم واحدة بالعلا
يأتي عليه لو كاد مبلغا فان هذا ربما حفظ السباب الى اخر العمر وكذلك الا
طريفلات الصغير والكبير والمعجون بالخبث وخير منه ان يكون فيه د،
من هذا يوخذ الهليلج الاسود والابلج من كل واحد جزء عسل البلادر المستخرج
عنه ونصف جزء تخبط بالسمن ويعجن بالعسل ويستعمل وهذا اقوى جدا
ويجب ان يستعمل قليلا قليلا ما لا يوثر ازاردنا والانقود ما قوي والمثرود
يطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظة للشباب والقوة اذا
اعتيد اكلها صفة معجون معتدل جيد يوخذ هليلج اسود ترنج وتربج ودار فلفل
واملج وفرنكمون بدل دار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل من الجيد
المجرب ان يوخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودار فلفل اجزاء سواد يستعمل والم
لنا يوخذ من الهليلج الكابلي عشرون ومن خبث الحديد اربعة دراهم زنجبيل
ودار فلفل وقرنفل ثلثة ثلثة يعجن بماء العسل ويستعمل وتحسيهم جمن
ابدال هذه المعسلات سنة كاملة واشرب محيا السباب
امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار فالمسودات الجياد

ورق البل

وورق النيل جيد معتاد فربما خلط بينهما وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق و
اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك معين زيد فيه وقرنفل ليدفع ضرره با
لدماغ ويؤخذ آخر يسود تسويدا بالغا عفص محرق بعد ذهنه بالزيت في كوز
مخاخنى يسود عشرون وربما وسنج عشرة دراهم شب در يمان ملح اندرانى
درهم قال الشيخ المسودات اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذي اجتمع
عليه الناس ويختلف آثارها بحسب اختلاف استعدادات الشعور
ويبدؤن بالحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء يصبرون على كل واحد
منهما حسب القدر وكلما اكثر كلما فهو اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر
على الحناء ويرضى بتشقير ومنهم من يقتصر بالوسمة ويرضى بخضرتها والوسمة
والهندية الجيدة سريع تلونها اشد وطوب والوسمة كرمانية اقل خضابا
والبطالكن صبغا الى سواد يشترى الكثير نطوس فيه واذا جعل في ا
لخضاب درهم وقرنفل يسود جدا ومنع غائلته عن الدماغ قال بعد ذكر
النسخة التي اوردها المصنف في هذا الموضع الذي هو مشهور بعد هذا فهو
لتتخذ من النورة والمرداسنج والطين المأكول او الجردي او بطين قيموليا
او اي الطين سبب من اضافة بطين الراس اجزاء سواء يعجن بالماء و
عجن الخضاب ويستعمل ويغسل ويورق السلق وملاك الامر سيده سحق
المرداسنج وان كان ما الحناء والوسمة الماخوذ يكرر طبخها ليتشمشها
فيه فهو اجود واحسن من الواجب ان يترك قريب من ست ساعات
ويحفظ عليه رطوبته والصا يوخذ من الحناء والكوفية والمرداسنج وزحوق

كالكحل ومن النورة ومن العفوص والمقلو ومن البرد سيخ داذشب والطين
والكثيرا والفلفل سوار الحصيب قال الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد ا
لشعر غذاءه الذي هو البخار الدخاني او نظار من الدماغ فلا يصل اليه الغذا
قال الشيخ واما الذي والطراف الطبيعة وكالصلع يحدث بقصور
مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها او نظار من الدماغ مما يلامسه
من القحف فلا يسفه اياه دهو ملاق وتحلل المسام فلا يحتبس فيها الما
ده او انسدادها فلا ينفذ فيه اي في المسام مادة الشعر كما يحدث اي
فقدان الشعر من القروح السلقة ويختص الصلع بمقدم الدماغ افرط تحلله
والصبي منه لا برا او ما كان الانسداد ملتحا تحلل البدن بالحمام ثم استعمال
الادوية والتمنية قيل في ثمار التمايل الطبيعة العلة في ان الصلع
يحدث في اعالي الراس ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي
الرطوبة فيها قليلة والاسافل بدنه كثيرة رطوبة والغذاء الدليل على ذلك
الارض والغالبة والمنخفضة بدا واعلم ان كثرة الجماع توجب نقصان شعر
الراس والاجفان وتزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك
لان الشعر منه ما هو طبيعي فيكون في بدو اللون كشعر الراس والا
جفان منه ما هو غير طبيعي كاللحية وجميع شعر الجسد والاول من قوة
الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريبة وكثرة الجماع تضعف الحرارة
الاصلية وتزيد الغريبة قال اصول الجلد واولا في الالوان كل حار يرقق
الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل اللون زد لقا ونضارة

وذلك اما بان تولد الدم الذي هيئة الصفرة كالبيض النيمرشت والشراب الر
يحاني والحمص والتين فان تولد دماً متحركاً الى خارج وكذلك النبيذ قال الشيخ
ومن يستحيل لونه من الناقهين ضربه ان يعود الى لونه القديم اسقيه بالتين اليا
بس والنبيذ فانهما تزيدان الى دم لطيف حرارته وغريزته واما بان ينقي الدم
كالاطريفل والهليلج المربى واما بان يثير الدم ويجذبه الى خارج كالبصل والثوم وا
لفلفل والزعفران والكحل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب اي من
الافعال التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء
المحبوبة كالظرفاء من الناس وكذلك المصارعة والسبق والمراس
وهو ممارسة بالكلاب وهو تهويس بعضها على بعض وسماع الاغاني
فان اغاني بدنها بجلو الجلد برقة كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلي وا
لشعير والبورق واللازورد وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك
والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبذر القثاء والبطيخ الوح
ودقيق وبذر الفجل والنشا واللوز الحلو والمر يستعمل محموده وغسل الوجه
بالاشنان المعجون بماء البطيخ قال الشيخ وهي المركب غسول جيد با
على مقشر كرسنة وترمس بذر الفجل وبذر البطيخ المقشر حمص ثم يتخذ منه
غسول غمرة جيدة يعني غسول للوجه جيد يؤخذ من دقيق الباقلي الشعير من
كل واحد نصف جزء وحب البطيخ ولب البطيخ ونحوه اخرى يوجد اللون
والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلي والآس وغري السمك ودهن البابونج وا
لشمع والرطبة شديدة المنفعة وخرء الضب واصل السوسن قال الكلف

والبهق والبرص والدم والميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ليبقى فحقن الدم
داخل الجلد احتقانا يتأدى لونه ويشكا الى الجلد فما كان منه اي من اللون مائلا
الى الحمرة فهو البهق وما كان الى السواد فهو البرش والمسطحي منه الذي
ياخذ مكانا اوسع كلف وصاحب البهق يشفق بشفقة بشرا في بعض النسخ
صاحب البرش وبين الاخر دالي لقوله ليس مزاجه والبرش هو الذي
يميل الى السواد فكان والخلط والسوداوي دون البهق الذي يميل
الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر
خروجه والعلاج الفصد واخراج الخلط والسوداوي وتعديل المزاج واستعمال
الادوية الجلاءة والمذكورة في تحسين اللون ثم قال الاشياء والمفسدة با
للون هي الاسقام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفساد ا
لهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون يشربا
وطلاء بالخل والتكون في بيت فيه الكمون اي الكثير يصفر اللون لخاصية
فيه واكل هو الماء نحوه وكثرة يستعمل النظر اليه فيما قيل لخاصية فيه الص قال اثار
الضربة والاثار السود لفعلها والمراد بعض السحوم قال الشيخ اثار ا
لضربة والاثار السود لفعلها والمراد اسبيداج البيض اذا طلي الشيء من السحوم
او يلبان الحير وكذلك ورق الكرنب والفجل والفودنج الطري وا
برزنج كل واحد بمثل ماء الكزبرة والكرفس واذا يطلي الموضع بموزه اوبعر
دن احمر مع خل حاذق زالت الاثار الخضر وكذلك الكندر والنطرون
والصبر يقلع الاثار الباقية لخاصية والافسنتين بالعسل وكذلك العلك

البطيم الادن الصالح يجب ان يترك على العضو اياما ما دمريم وبا خليون جيد البضا

قال المص البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض
والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والدافعة فيه
اقوى والمولد لهما ضعف فاذا امكن احال الغذاء الصالح الى لونهما قال الشيخ
الفرق المحقق والبرص الابيض المحقق ان البهق في الجلد وان كان لهما غور
فقليل جدا والبرص ماحد في الجلد واللحم الى العظم والسبب والعام في جميع ذلك
ضعف فعل المغيرة حتى الاشبه تمام الشبه لكن مادة البهق ارق والقوة الدافعة
اقوى فدفعت الى السطح وفي البرص كانت المادة اغلظ والقوة الدافعة
ضعيفة سكنت اي المادة في الباطن وافسدت المزاج بالعدت فيه وكان
زيادة النقصان ولم يكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى اجود حيذا اذ
كان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة قال ونسبة البرص
الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص
الاسود يعرض له التقلس وخشونة وهو المسمى بالقوبا ولا يكون مع البهق الاسود
التقلس ولا النتو ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال
الشيخ العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل امره وان اشكل فهو الفرق
بين الوضح الذي هو البهق والابيض بين البرص والردي ومن الفرق بينهما ان
الشعر ينبت على الوضح ويكون اسودا والشعر ينبت على البرص ابيض
لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد قطاعا ما اي اخفض من ساير الجلد البدن وربما
كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا والصوفان العزبالا يرجح من الوضح وما في البرص

وعن الادم بل رطوبة مائية وهذا الابراء قال العلاج استفراغ المادة بالادوية الموافقة كمايرم
لوعاديا وكذلك المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل في السبق الجوالي المذكو
رة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم والسوداء ود
هن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص والعظيمة ودهن
الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة وهذه نسخته
وهو ان يوخذ الباذنجان الصغار ويطبخ في الماء قوية ولونه ثم يصفى الماء ويطبخ مع
الزيت والعتيق حتى يذهب الماء وهذا هو الدهن السادج وقد يقوى بمثل الشيطرج
الهندي والادوية البرصة واما البرص والاسود فيستعمل قبله الجوالي القوية الى
ان سقط الجلد ثم يراح اياما والحرمل ثم يعاد الى يزول وانت تعلم ان استعمال
الجوالي بعد تنقية البدن من الخلط الاسود لمواد والمحرقة والجوالي ذي مثل
الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام والجزر وتدبير السوداء وفيها
الاغذية والاشربة وغيرهما وحفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد بطلي
الوجه ببياض البيض او بنقوع لباب الخبز السميد معجونا ببياض البيض قال المص
والنمشان او نتن الابط وسببه عفن الخلط او عرق يعفن وعلى ذلك تاخر
غسل الجنابة والحيض وذلك بسبب تكاثف المسام بتراكم الاجزاء والاوساخ
المتحجرة عند حركة الجماع وحركة دم الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط ا
لعفن ويعدل المزاج ويحسن ما بين العرق كالجلبة ويمنع من ذلك بسبب
لنوع المسمس والتدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والاشنان
والمسحوق وخاصة المحرق والتوتيا والترتك والسبب والصبر والمرتخذ منها

طبيخ ماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك السك والسنبل
والورد وورق والتفاح مفرده ومجموعه قال المصنف متولد من رطوبة تعفن فيها حرارة يسيرة
يصلح بها الحيواة القملية فلا جرم متى واظب الصور الجيوة وتكونها بالقرب
من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وذلك
بسبب قلة الدم وضعف القوى والهضم قد يحدث دفعة العلاج ولما
المفرطة فلا بد من تنقية البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام بالماء والملح
ثم العذب وتغير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير لانه يقل معه
القمل بالخاصية واذا شرب الثوم بطبيخ والفوذنج قتل القمل ذلك لانه يوجب
حدته رطوبات البدن ويحلل الفضلات ويقللها فلا تقبل الحيواة القملية
الادوية والموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والنعام والانيسون والراوند و
ورق خشبة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفرده ومجموعه بالتربيت وربما
احتيج الى الزيبق وهو ادى لانه السمام جدا ويوجب مغاشيد ويسعى ا
ن يبعد عن الاعضاء الرئيسة قال الحوبا يتولد من مادة رقيقة حادة وخلط
سوداوي والعلاج اصلاح المزاج ان كان كثر الادوية الموضعية كماص الا
ترج ودهن الحنظلة اللوز والمرو والكبر ومنه ينذر بالجذام قال الشيخ فيما العرض الجلد
لا في لونه كالسعفة والشرى والبلخة والبطم والسعفة حملية البثور
والقرحة وقد جرب بالعادة في الكتب انها يذكر في ابواب الرسوا
سعفة تبدي بثورا مستحكمة خفية متفرق في عدة مواضع ثم تتقرح فرودحا
خشكريشة ويكون الى حمرة وربما سلت صديدا وتسمى شيرنجا وسعفة

رطبة وربما ابتدأت قوباء يابسة وسبب السعفة رطوبة رديئة اكالة يخالطها
الدم واختلاطها بخلط الصفراوية فيحتبس الغليظ ورماده وينشر الرقيق وسبب
منها خلط سوداوي بالكثير يخالطه رطوبة بحرية فيندفع الى الجلد فيتعقد وياكل واما الحكة
فهو جنس السعفة الرديئة واما البهق فقروح سوداوية يظهر في الساق من جنس
مادة الدوالي يعقبها ويقرب علاجها من علاجها ثم قال في القوباء غير بعيد عن
عن السعفة وخصوصا السعفة اليابسة قوباء احسبت داء الرواء واكل والبعد
غور اقال احوال البدن في الدم في علمنة الهزال المفرط بسبب قلة الدم وكراهية الى
الطبيعة فلا يستعمل كالدم الرطيب وهذا يكون دم النهوك اكثر وقدرته على الجماع
اقوى اكثر وذلك اذا لم يكن الهزال مرضيا او الضعيف المفرقة واما الجاذبة اما الا
مرض نقصها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة على المتصرف فيه او الزاحمة الطحال
واغتصابه الدم الكثير واحراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان
تخطف الغذاء اوردائه تسلب من لطيف الكيموس كثيرا فلا يصل الى الا
عضاء ولا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض من اكل الطين او لكثرة تحلل
كما يكون عن السموم والتعب والهموم والامراض المحللة للمزاج ليعدل المزاج ويستفرغ
الخلط الرديء بالفصد وتمر ويقابل الاسباب كلها ويقوي القوة الجاذبة التي
في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب النوم خصوصا بالدهن وقد يطلى
بالزفت البدن كله او عضو خاص ان اريد تسمين عضو ذلك ليجذب الدم
الى ذلك الموضع المطال وليعقده وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة
التي الفم فلا يصل داود الغذاء والمرابط فيصرف وذلك الغذاء الى العضو

المراد تسمينه

310

المرارسة وذلك لبعد تقوية قوة الجذب ولو دخ اى صاحب الهزال حتى
لا يكثر فيه التحلل فيسمن ولذلك نوم وتعدل في الحركة والسكون ويسكن في الظل
ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى مفرشة وتغذى الاغذية الغو
ية الغوية كالهريس والجوذابات واللحم المقل والمشوي لانه يولد ما منها الجلد
في المطبوخ والارز بالبن ولا يقتصر على ما يولد وما محمود اقرباء ولد وما رقيقا
متحللا ولحم البط وسمين لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام عقيب الاكل
وان افرط سمنه لكن يخاف من السدد فليحترز عنها عن تلك السدد بالسكنجبين
السادج والبزوري اي يخاف السدد وخصوصا واغذية السمنة كلها غليظة ولهذا
يتولد فيهم الحصاة الحمام واما البعيد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال والا
دوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والمعاء وتعيده في العر
وق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج
الى اجماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح والادوية تفعل
بالخاصية دواء جيد يسمن للمعتدلين نورد بندق وحبة الخضراء وفستق وشهد
نج وحب الصنوبر بدق ويعجن بالعسل وبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة
الى عشرة فيسمن ويحسن اللون وخصوصا دواء اذا استعمل بعدها اقداح من الشر
اب او حمص منقوع في لبن حتى يلين وسكر وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ
في ماء كثير حتى يتهرى ويضاف اليها مثلها لبن ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق
وشهدانج وحبة خضراء وجوز بوا وقلب الصنوبر وبزر البقلة وبزر البطيخ وبزر
حسكا من كل واحد ربع جزء ودهن اللوز وسمن البقر مثل ربع الجميع ويستعمل

منه كل يوم اسكرحبة والخبز والمعجون باللبن جيد وبالسمن بالسرعة جدا اصول
اللفاح يغلى قدر وقد وضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا اشترى
بالحار المتصعد اليه طبخ في عصيده او هريسة او حنطية او لطبه ويوكل فيسمن
في سبعة ايام لكن يسرع زواله ولا يدوم والابدان التى ضمرت فى زمان قصيره يعا
دالى الخصب فى زمان قصيره يعادالى الخصب فى زمان قصير ذلك بسبب قوه
القوه والهضم والجيده الاغذيه السمنه والذى ضمرت فى زمان طويل لضد
ما قيل واقل الابدان للسمن هى الرخوه المتخلخله للتمدد افراط السمن هو قيد للبدن
عن تصرفه مضيق مجال الروح فقد يطفى اى الروح الحراره والغريزه وقد لا يصل
اليه النسيم المدبر فيفسد هم يعنى السمان على خطر من الصداع عرق قا
بل يعنه او انصباب الدم الى احد التى دنيف واما الدماغ او القلب فيقبل
فجاده وكثيرا ما يحدث منهم ضيق التنفس وخفقان دالسمين وخصوصا عند
الحركه والنهق خلقه يكون فى الاكثر بارد المزاج لكثره الشحم والسمين يسبب عليه
الدم والماى ويكون دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش
وذلك لان وصول الرطوبات الى اطراف اعضائه يكون قليلا قليلا وبكا
والادويه يصل الى اعضائهم الا له الا طويل مده وكلوه فلذلك يحتاجون الى ا
لعلاج والمزاج والتعديل فى الخصب العلاج تقليل الغذاء وجعله ما قبل بعد
الركه والحمام والرياضه على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذيه
على الكوامخ والجبن والتعنيق والعدس والمحالات وخبز الخشكار والشعير
ويكثر التوابل الحاره فى طعامهم ويحسن الملبس ويكشف البرد الاستفراغات

التجاديف

قال الشيخ بيزبل

قال الشيخ يتبدل الماء والبارد الى الحرارة والهواء والبارد الى الحار وانكشف
دايما الى البرد ينقبض المسام ويشتد ويتخفف البدن قلذا يقل الغذاء ويكثر
ملين الطبيعة لتزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي
لا القوي الاعلى الصالح الى الكبد فقط بل التي تخرجه جبرا كالفطراساليون وتراوند واما ا
سنذردس ولك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصة عظيمة قال الباب
السادس في الاحتراز عنها اعلم انه كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف
الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد تقع في طعام الان تفسه من
الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما بما فيه سمية فقيل فلذلك يجب
الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار والمتعفنات ووقوع ذلك في الشرا
ب المسكر المجبة البحران له فاذا ارادني اكثر النسخ فاذا حضر المحتر زعنه لغرض عن
الطعام والشراب والمسموم بين وفي بعض النسخ عنه اي عن السم او اسباب
فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح واكثر ما يدس والسم فيها لخفي فيها
وذلك لخفي طعمه ورائحة ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه التهم عن الاحتراز ويكو
ن نفوذ السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعه وا
لنفوذ وعمرت قوته وربما كان في تلك الاغذية بالعادة سم ما كالكبر او الخاصية
وربما دفعه الطبيعة بتلك الاغذية وتندفع معها السم اي اسهل والسموم منها
معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج
وبرادة الرصاص والزنجفر والحسن والزنجار المعدني وان العمل فهو مركب
من قوى معدنية وقوى نباتية في الشراب الهالك ومرادة الحديد وخبثه

وزرنيخ والنورة والزاج والسبب ومارالصابون وهذا مركب يبس معد بنا فا
والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا اسم اخر قريب من البيش والبان
التوعات والسقمونيا والمازريون والدفلي والبلادر والخربقان وخانق
النمر وخانق الريب وقشور الارز والبزر والاصفر والاسود والغاريقون
الاسود اللبوب الرائحة والافربيون والبنج وجوزماثل والشوكران والكمارة وا
نفط الذبان والحيوانية كالزراريح والارنب البحري والوزغة والخردون والضفدع
ومرارة الافعي ومرارة النمر ومرارة الكلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الد
واب والبيض الحربا واللبن والفاسد والدم الجامد والتوابل والسموم وتايره
السم لدواء والسمي اما بالاحراق والتقليب كالافربيون اولا بالاحمار والتخد
ير كالافيون او سد به مجاري النفس كالمرتك او ما ينقطع كالزجاج او باما
لتعفين كالبيش المرارت المذكورة وهذا الصنف اردا الكل ويستدل
على شراب السموم رائحة الفم وما يخرج بالقي اذا خرج فيه وبما يلزم من الاعراض
اللازمة قال الشيخ الاستدلال على اصناف السموم وقد يسهل عليها مما
يحدث في البدن من الاعراض الردية وان حدث شبه لذع وتقطيع
ومغص واكال عرق ان السم من قبل الادوية الحارة الحريفة مثل
الزرنيخ والسك وان حدث وخدر برد دل على ان السم من قبل ا
لمخدرات وان لم اظهر الاسقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم
التي يضار الانسان بجملة الجوهر هوا ردائها وقد يستدل عليها بالروائح
املا الجثة البدن كله فمثل سطوع رائحة الفم عند شرب السموم المعفنة

[illegible]

فمثل زيت الورد الرازقي وقد يستدل عليها بالعفونة فانه اذا في السموم لم
يبعد ان يقع البصر على مثل المرد السنج والحسن والعلامات الردية اذا العداء
السموم على العسر علته و شعاسب حد قبه فيعقب سواد ها فلا يرجى الخلاص وكذلك
اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء
وفي مثل هذه الحال قيل بدر من شرب السم يجب ان يبادر الى القي بماء حار كثير
وسيرج وزيت او طبيخ بذر الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك
من الطعام فليقل ذلك وان لم يقئ والسم يكبر عادينه ومما يخرج السم لا محالة
بالقي ترياق الطين المختوم اذا القي اول الامر فاد القيا بالاستقصار شرب اللبن
ولقاء الصائم ينبغي ان يحقنه ان احس الذي ينزل به نهايته الى اسفل
ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس المطيب والعطس ويتفع في فمه الورد
اه المعطس وينفث شعره ثم اذا عرق السم عولج بالجملة فما هو مذكور في
المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق
باق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق الاربعة مما هو جيد ان يوجد الجذان واصوله
درهم درهم شحم ارمني درهمان يعجن ويعسل ويسقي بماء النعناع وقد بدا ابن عمر
السري المعطف المسلوخ من اقوى الادوية على دفع السموم قال لا تقربن
الحيوانات الردية وطردها من البيت من ذلك بالخطمي او عصارة الحارس
جاز بت فلم يقربه زنبور واذا لسعه الزنبور الصغير عارضا لسانه اي غشية لسوم
جوده اللسعة بالخاصية على ما قيل ومن ذلك باصول السوسن لم يلدغه افعى و
كذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت والسمسم والزيت المنقوع فيه ورق

الصوبر الطري المدقوق المخاح السر ولعني حب الكبر او حب القرع عرا او ورق آ
لفنجنكشت او اصول الانجذان او الدفوا وحب اللبان او اصل الحرف فكل
ذلك بالزيت ومن طلي بهذه لم تقربه الهوام مما يطردها عن السبب التبخر باصل
الرمان وقضبانه واصل السوسن والفنه والقرون الاظلاف والحوافر والفرق
بين الاظلاف يقال للدولب التي اطراف اقدامها منفصل لعضها عن لعض
كالثور وان الحوافر هي التي غير منشقة كالفرس والشعير والحلبيت وورق
الغار وحب السكبينج وكذلك التبخر بالفنجنكشت واقراشه ورماد الصوبر
وخصوصًا مع الفنه والشونيز ومركبات من هذه الحيوانات التي يهرب
منها الحشرات اذا جعلت في البيت لقلق او طاوس وسنجاب وابن
عرس فان الهوام لفزع منها وتهرب اذا ظهرت الهوام قتلها كل هذه الحيوانات
وكذلك السفانيات والابابيل وقيل ان الجلد النمر لا تقربه حية قال بلاف شباع
الحريف يقبل الذئب والكلاب خانق الذئب والكلاب ابن اوى
والنور والنمر يقبل النمر خانق الذئب واللوز يقتول الثعالب الدفلي و
ورق الارادرجت يقبل البهائم وقبل السنور يهرب من دهن اللوز
ولم اجربه طرد الحيات الكبريت والهوشادر يا لجل سهرسها والخردل فسلها
اذا وضع على مسكنها يريت منه طرد العقارب الفجل المتدوح و
عصارته اذا امسكت دوقه وورق والبادروج ونقل الصائم يقتل الحيات
والعقارب في التبخر بالعقارب يحرب العقارب وكذلك الم
زنيخ واذا وضع الفجل المقطوع على حجرها لم يخرج على الخروق طرد البراغيث

اذا نقلس البيت بطبخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث وبهارت

وكذلك وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة ادت

اليها البراغيث وكذلك تجمع على خشبة طلاء بشحم العقد وريح والكبريت ولد

فلي بهربها وخشبة البراغيث وبيدرها وتحذرها الى ان يموت طرد البعو

ض والبق التدخين بنشارة خشبة الصنوبر بالقلدس او بالسونيز او بمجموعها

وهو اجود او بالآس اليابس او بالكبريت او باجثاء البقر او بالخردل او

بورق الشر او اجوده درس الليت وليطبخ هذه الاشياء او الترمس والافسنتين

طرد ابن عرس يطرد بريح السذاب طرد الفارة وقتلها الزنك والخرنق والبنج

واصل الكبريت وبصل الفار وهي ما يتعدى منه بالسباخة في الماء فان لم

تجده الفارة ماتت وهذا اكثر المذكورات من الخواص العظيمة والاسرار

الالهية والتراب الهارب في خبث الحديد واذا اسلخت الفارة الذاكر وقطع

ذنبها او خصي وربط لخيط صوف هرب الباقي والسلخ اقوى لانه افحش

وافتح طرد النمل نفقة هربه وهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت

والحلتيت والقطران اذا وضع لجل حجر اهربها طرد الزنابير لتعليها الريح

وحده او باللبن ودخانه يعني دخان الذباب دخان الكندر وطبخ الحريق

الاسود الصار الزنابير بحار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدب

ودخان ورقة طرد الارضة يطردها الحديد هذا اذا جعلت في البيت التدخين

بالعصابة ورئيس طرد السوس وهو شبيه بالارضة الافسنتين والتودج

وقشر الاترج وماء الحنظل والرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل

في البيت ضرب منه سام ابرص قال اصناف الحيات بحسب
قوة سمها وضعفها الى ثلثة اصناف احدها قوة السم جدا لا يمهل اكثر من
ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كما في
الحية المسماة بالكللة لانها مكللة الراس وقيل هي المسماة بالصل
وهي شديدة رداءة تحرق كلما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي فاذا
حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب منه فان
قرب منها احد فلم يتحرك ثم يموت ويقبل صفيرها الى غلوة يعني جذب
بنفسها الطاير من الجو ومن وقع عليه بصرها ولو من البعد مات
ومن نهشه ذابت بدنه وانبع سال صديد ومات في الحال ويموت
كل من يقرب منها من الحيوانات وقلما يتخلص من ضررها الماروقد سماها
فارس بلغته مات هو وراكبه وهذه يكثر في بلاد الترك وهذه الخواص الردية
من عادة حياته تلك الحية وشدة رداءة نفسها وجناية سمها وعقبها
وامثال هذه ومعالجاتها لا يليق بالمختصرات بل ولا ينفع ذكرها وفي الطب
يفعله البعيد نظر الصنف الثاني ما ليس لها سم البعيدة ولا يضر الا بالجراحة
كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما العلاج جرحها ويوجع وجع الجراحة
فقط وذلك لفقدان السم الكثر وامثال هذه يكون كثيرة في نواحي موقا
ن واران الصنف الثالث متوسط السم بحيث ما يقتل في تسعين سا
عات وفي بعض سبع ساعات وفي بعضها في سبعة ايام
ومنه ضعيف السم العلاج العلاج لنهش الحيات لسادر ولا شي ما

ترياق الفاروق

ترياق الفاروق وذلك ليقوى الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب
لذلك فان تاخر عن الوقت الواجب قد لا ينفع والاستكثار من الثوم
والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث وا
لخردل من الادوية المخلصة وقال ان ذكر الابل شويا ينفع في الحال وحسبيته
يعرف بالمخلصة ينفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت المخلصة
دفعت مضرة السموع الى سنة وقد ذكرنا كيفية استعماله في الفن
الثاني فيما اضفنا الى الادوية المفردة اي بعد استعمال هذه الترياقات
والفادزهرات ثم يمص موضع اللسعة بمحجمة ليخرج السم
ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة
افراد ومجموعة وينفع تضميدها بالجبن العتيق والدجاج والمشوي اولحم
الافاعي كل ذلك جيد وذلك ليجذب السم الى خارج بالخاصية دون
الغار بالطبع وقد لسع عقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا
فاستعمال من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال واما نهش
الضباع والحشرات فلسق ذكرها بالمطولات وانما نكتب في هذا الكتاب
عض الكلب الكلب ومداواته وقال صفات الكلب الكلب حالة كا
لجذام يعرض الكلب والذئب وابن آوى وقيل ابن عرس والثعلب
وقيل البغل ويحمر عيناه اي كل حيوان يعرض له الكلب ويعلو بما عساه
وليرخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطئ راسه
وينجذب ظهره ويعوج صلبه الى جانب وسيشتد الاعوجاج في ذنبه ويمشي

فالقاه معموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع
من الماء وربما ادلقه منه وربما مات منه اي من الماء خوفا لانه يرى في
الماء صورة الكلب ويتغير يقعد عند كل خطوة فاذا اشتد حمل عليه من غير نبح
وكان حلقه ابح وكل هذه لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه والكلاب
تهرب منه فان وتاملها اي دنا الكلب الكلب من الكلاب
تصفت له وجثعت بين يديه قال الشيخ والكلب وغيره مما يعرض
الكلب وهو استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية ويعرض له
هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء
فان الحر الشديد اذا طال فيكلب في الصيف او لجمد البرد الشديد
ومده الى السوداء فيكلب في الربيع واما من المياه العفنة فتميل الاخلاط
الى سوداء عفنة فيعرض للكلب ان يتوسوس حتى عرض المراجعة ان
كما يعرض المجذومين وربما ذم بدنه ويستحال لونه الى رمادية ويزداد بها
دبا في اسباب فساده فانه يجوع ولا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء
واذا التقى فزع منه وعافه وقال من عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام
يعرض له كما للنحو لبامن حيث لوجده وكراهته وفكر فاسده وكل قرب
منه شي يخيل فيخافه وربما احب النزع في التراب وربما يتشنج جلده و
يكثر اي يعرض لراي تشنج الكزاز تموت وقيل ذكرت لا يعرف
وجهه في المرآت وربما يخيل فيها كلبا وكل هذه للغلبة الشديدة من
المواد الخبيثة والسمية ويموت في اخر الامر بعرق بارد وسقوط

قوة وقد

قوته وقد يموت عطشا وربما ينبح كالكلب وينبح صوته وربما انقطع وصار كالمستكرب
ويتحرك على عض الناس ومن عضه عرض له ما عرض ولذلك الانسان من
اعراض الماء النجو لبابه اما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج
الماء النجولبا واذا لم يعرف وجهه في المرارة فلا مطمع فيه فيصل اي يهلك
ما بين الاسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغا
لب في اربعين يوما والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا
لم توقف على صورته ولم يتشخص حاله ان تذلك ذلك الجرح
بلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكله فانت فهو كلب والا فلا
او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من الدم لو غيره ويرمي الكلاب
فان عافتها فكلب والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب
ربما عض لبعض الانسان كلب فلما تبادرت لا استشاب صورته
وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الا دمال ومن
حيث هي عضة كلب الكلب التفتح فانه ان اومل كان فيه الهلاك
يحتاج ذلك الى علامة يفرق بها حاله مما قالوا في ذلك انه اذا اخذ الجوا
غره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته
فالكلب كلب وان اكله مات وهو الصكلب الكلب والا فلا فاما
العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم بان
التحمت تحجل فرجها وفي الايام الاول القلقيون بالثوم والادشر
والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلدس ثم يتبع بالسمن والشراب

ماحوله وبمص اما اذا ادرك بعد ايام فلا فايدة في المص والجذب اما الان فينبغي ان
قد صارت امدا ايام في البدن وانتشرت فيه فيجب ان يقبل على استفراغ
السوداء بقوة صفته دواء سبهور بالملح كابلي مثقالان عاقرقرحا لقون وافتيمون
من كل واحد مثقال الشربة منه لحتا مثقالان ويستعمل بكرة كلبوم ماء الشعير
والسرخ المزر بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وفوق
السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء حار ويتدرج
الى اربعة ملاعق وان تاخر اي البرء وعلامة ابا ما ضعفت ما السقنة من ذلك
ونحوه والترياق والكبر لابد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع لحرز من
البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة
ولا يمكن من النظر الى دمه فانه ربما يفزع منه فاذا فزع من الماء فلا تجنن عن
علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان لكن كان عظمهما ان عضهما كلب
كلب فان احتيج الى رطبه واكراهه على شرب الماء فعل الضمد معدته بالمرداسنج
وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا فالوا اذا كان
الماء في انية من جلد الضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه
خرقة مسمى بها في بعض النسخ متوضى بها وقبل المواد خرقة الحيض يشرب
وخصوصا من حيث لا يطرفه وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل في حلقه
ويصب فيها الماء لعيد بسير للاكراه وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع
او من عقيد السكر ويملأ ماء ولو يبلعها قال المص وكبد الكلب الكلب
ينبغي بمعوصة فيبرو من الفزع من الماء وقد يشهد بذلك جماعة وقد

ونصف وملح هندي نصف مثقال وشقاقل
وحجر ارمني من كل واحد مثقال الشربة
منه لحتنا

نفي كلب كلب

عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي
من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان
تدبيرهم في العلاج وحدا فاستعملوا دار جالينوس وغيره من العلاج
المذكورة قال ان نجح العلاج يجب اول شي ان لا يترك جرحه ملتحم بل يوسع
ويفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به بين المرض ووضع المحاجم ما قيل في
باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح الا بعد استظهار اربعين
يوما ويجب ان يضع عليه شيئا من الشمضحات اذا اداركته في اول
الايام مثل الحادشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالحادشير والخل
وربما كفى والبصل والجرجير المسلوق وحده او مع الحلتيت وربما
احتيج الى ان يستعمل الادوية الاكالة مثل النعلقديس ثم يشرع
سمن ولا يجب ان يبادر في الاول الى الاستفراغات بل
يستعمل بالجذب الى خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ
السم الى العمق وعاوق جذبها الى خارج لانها تجذب الاخلاط الى
داخل فتنجذب معها السم وان رايت الامتلاء موبا فقدمت
ولا فلا واما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء حتى بالخربق وايا
رج روفس عجيب للسم ويجب ان يكون بعد او هم يعد الاسهال
بما يحدس الغراريغ والدلائل الشمنة ويستعمل بعد ذلك المدرات
الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته شديد المنفعة
لهم وكذلك اللبن الادوية المشروبة اما المنطا فالحمص والحلتيت

والافسنتين والجعدة والتين والمختوم شراب والسويق عجيب في
هذا الباب حتى ان السمنة في اليومانية من النفع في عضة الكلب
الكلب والمرجحة لهم شربا وضمادا قالوا ولا دواء له خير من المحطانا
والكمادريوس الفا وحكى لبعضهم ان عيون السرطان اذا السرطان
اذا شربت كان انفع الاشياء في ذلك ومن المركبات
دواء جالينوس وترياق كبير قريب مما ذكرناه لقالوا خذ من سر
طان النهري ومحرقا بالسوية من كل خمسة دراهم بندر قوديون ثلثة
ثلثة طين مختوم اثنين يسقى منه ثلثة دراهم الريق بماء فاتر وثلثة
اخرى بالعشي يفعل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين نسخة الدواء
والذراريح النافع له يوخذ من الذراريح الكبار السمان منزوعة
القوائم والرؤس والاجنحة وجزء من العدس المقشر فنزره ومن
الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدار فلفل والدارصيني
من كل واحد سدس جزء يسحق الجميع وحصوما والذراريح
وليعجن بماء ويعرض اقراصا في قدر والعين يسقى منه كل يوم قرصة
بماء فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر
ودهن اللوز فربما اذا استعمل الاثرن وبال فيه فاذا بال الدم فقد ان
الماء وهذا القول وانا شديد الكلالي هذا اخر شرح الموجز وقد
جمعت فيه خلاصة كلام الحكماء الاولين والاخرين من الائمة
المتقدم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شروح العلا

نفن

نون وخصوصاً الشرحين اللذين احدهما الاستاد الوري شيخ الكل
في الكل قطب الحق والدين الشيرازي والثاني الامام العلامة
القوشجي واصل الكل متن نصوص القانون الذي للشيخ الرئيس
فانه قد جمع فيه زبدة كلام الحكما ولبابه على احسن ترتيب وافصح
تركيب واجود تاليف على قدر الامكان البشري فانه قد ا
ورد فيه كل ما اورد في كتبهم مع لطايف كثيرة وفوايد نفيسة وغريبة
خلت عنها الكتب فحق ما قيل لكتابه كل الصيد في جوف
الفرا وكذلك قد اعتمدت عليه في اكثر المواضع كل الاعتماد
شعرا اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام عفا الله
ذلل الساعين الى اصلاح الداعين الى العليل والحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حمدا يزداد
مزيد نعمه ويضاهي جزيل قسمه والصلوة والسلام على من سوا
عدد الناس مزاجا وافضلهم نسبا واكملهم علما واقواهم دينا محمد
المصطفى صلوة تكون ازاء تفضله ومكافاة لعلومه وحكمه
وعلى اله واصحابه واتباعه تمت تمام شد كار من بنظام

